



مهارات
لمعلمات رياض الأطفال

تأليف : جانيس بيتي (Janice J. Beaty)

ترجمة : د. معصومة أحمد ابراهيم

كلية التربية الأساسية - الكويت

الطبعة الثانية

2004



مهارات
لمعلمات رياض الأطفال



مهارات
لمعلمات رياض الأطفال

تأليف : جانيس بيتي (Janice J. Beaty)

ترجمة : د. معصومة أحمد إبراهيم

كلية التربية الأساسية

الكويت

الطبعة الثانية

2004

مجلس النشر العلمي — لجنة التأليف والتعريب والنشر

ص.ب : 28301 الصفاة - الرمز البريدي 13144 دولة الكويت
تلفون : 4811375 (965 00) - تلفون وفاكس : 4843185 (965 00)

P.O.Box: 28301 Safat, Code No. 13144, State of Kuwait
Tel.: (00 965) 4811375 - Tel. & Fax : (00965) 4843185
e-mail:atpc@kuc01.kuniv.edu.kw - http:www.pubcouncil.kuniv.edu.kw/atpc

إصدارات مجلس النشر العلمي

مجلة العلوم الاجتماعية ١٩٧٣، مجلة الكويت للعلوم والهندسة ١٩٧٤، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ١٩٧٥، لجنة التأليف والتعريب والنشر ١٩٧٦، مجلة الحقوق ١٩٧٧، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية ١٩٨٠، المجلة العربية للعلوم الإنسانية ١٩٨١، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية ١٩٨٣، المجلة التربوية ١٩٨٣، المجلة العربية للعلوم الإدارية ١٩٩١ .

مقدمة المترجمة

الطفل طاقة واستعداد ، فهو صاحب التلقائية التي قد تجعل مشاعره وسلوكه أصدق بكثير من مشاعر الكبار «سواء كان الكبار الآباء أم الأقارب أم الأصدقاء» إلا أن الطفل بوصفه يمثل في الإطار الأسري والإجتماعي الطرف الأضعف في سلسلة العلاقات الأسرية والاجتماعية ، فهو قد يقتل هذه التلقائية ويبيع نفسه واستعداداته على مذبح الإنصياع لأوامر الكبار لكي يتجنب عقابهم ، وسعياً وراء إرضائهم .

وقد يستمر في بعض الأسر هذا الاتجاه السلوكي الذي يسعى إلى رسم وتخطيط الأساليب التربوية التي قد يظن بعض الآباء أنهم يشكلون من خلالها المستقبل لأطفالهم حتى يشبوا رجالاً على هذا المنوال من الضبط والتحكم والتسلط ، أو الحماية الزائدة والتدليل .

هؤلاء الآباء وهم يفعلون ذلك إنما يدفعون الثمن بأن يجعلوا الأطفال يستمرون في الخضوع لهذه الأساليب ، وفي نفس الوقت هم أيضاً يساهمون في قتل تلقائية الأطفال ، وعلاجاً لهذه الأساليب غير المواتية من قبل بعض الآباء وبعض الأمهات وجهت العناية الى مرحلة «الروضة» إسهاماً تربوياً وتأهيلاً سليماً للأطفال على اعتبار أن الطفل كائن حيّ تتمثل فيه كل مقومات الحياة من نمو وفعالية وازدهار .

ولما كانت مرحلة «الروضة» من المراحل المهمة في حياة الطفل لما تقدمه من إعداد جسمي ونفسي واجتماعي ومعرفي ، وذلك من خلال المناشط المنوّعة التي تنظر إليه نظرة متكاملة تخدم من خلالها كل مايتعلق بجوانب شخصيته ، فإن إعداد «معلمة الروضة» يصبح في غاية الأهمية حيث يحتل «دور معلمة الروضة» مكاناً بارزاً في العملية التربوية بما تقدمه من إسهامات تدعم شخصية الطفل في هذه المرحلة وتهيئه للمراحل الدراسية والتعليمية التالية .

ويسعدني أن أقدم للقارىء العزيز هذا الكتاب الذي كل فنيّاته وأفكاره إلى «معلمة الروضة» إسهاماً في تدعيم دورها التربوي النبيل ، وتطويراً لطرائق عملها مع «أطفال الروضة» وذلك وفق منهج علمي مبسط ليسهّل عليها في طريقة عملها وتفاعلها مع

الأطفال ويحقق بفضل مجموعة المناشط المقترحة والفنيّات الإرشادية المطروحة كل مايتطلع إليه الطفل من مساعدات وأساليب تربوية وترويحية .

مع كل الأمنيات الصادقة أن يسهم هذا الكتاب في الإرتقاء بآداء معلمات رياض الأطفال وذلك من خلال مايقدمه من آرا ءوأفكار ومناشط تعمل على إثراء ثقافتهم على المستوى التربوي والنفسي ومايتطلبه من إجراءات تطبيقية وأفكار نظرية .

والله ولي التوفيق .

معصومة أحمد إبراهيم

الفهرس

مهارات لمعلمات رياض الأطفال

مقدمة :

التعليم الذاتي أسلوب عمل جديد :

يقدم هذا الكتاب طريقة متميزة تنفرد ببعض الفنيّات الخاصة بالتعليم الذاتي والتي تقدم للمعلمات والمعلمات الدارسات ومعاوني المعلمات لتساعدهن على تقديم بعض المهارات للأطفال في المراحل المبكرة لهم ، ويبنى البرنامج المعتمد على أسلوب التعليم الذاتي على القاعدة التي تقول : «إن الناس يتعلمون بشكل أكثر فاعلية عندما يشعرون بحاجتهم الماسة لتعليم أنفسهم» ، والبرنامج الذي أعد خصيصاً لذلك يتيح لكل من يدرسه الجوانب الآتية :

أ - المعاونة على تحديد احتياجاتهن .
ب - المشاركة في اختيار القائم بالتدريب .
ج - المعاونة في إعداد طريقة التدريب .
د - العمل وفق معدلات الآداء الذاتية في مجال الطفولة المبكرة .
هـ - المعاونة في تعريف المعلمات كيف يقمن بتحقيق أهدافهن والانتهاء من تدريبهن .
و - المساهمة في تقييم مهاراتهن المكتسبة من التدريب .

وبنفس الطريقة يتجه أسلوب التعليم الذاتي إلى الأطفال لأنهم يتوقون في مرحلة رياض الأطفال الى الاستقلالية والاعتماد على ذواتهم في كل مايتعلق بأمور تعليمهم ، الأمر الذي يؤكد على أنه من المناسب قيام المعلمات بتطوير مهاراتهن داخل حجرات الدراسة ، والعمل على مساعدتهم للوصول الى أهدافهن من خلال التعليم الذاتي .

وجدير بالذكر أن القاعدة التي بني على أساسها أسلوب التعليم الذاتي الى جانب ماسبق هي أن يكون التدريب على المهارات على المستوى الفردي حتى يحقق فاعليته وجدواه .

يحتوي البرنامج على ١٣ فصلاً يحوي كل منها نموذجاً تدريبياً يمكن تطبيقه بصورة منفردة أو على هيئة مجموعات بطريقة تفي باحتياجات الفرد التدريبية ، وكل فصل من البرنامج قائم بذاته بحيث يمكن استخدامه بشكل منفصل إذا أردنا أن نركز على تطوير مهارات بعينها خلال عملية التدريب في أثناء الخدمة .

أما بالنسبة لتدريب طالبات الجامعات على التدريس قبل ممارستهن المهنة فإنه يمكن استخدام جميع فصول البرنامج بشكل متدرج لإكسابهن المهارات الأساسية الضرورية التي تساعدهن في التعليم في مرحلة رياض الأطفال .

تشتق المهارات من أهداف الكفايات الستة الأساسية التي قامت بتطويرها الهيئة الخاصة بالأطفال والشباب والأسر ، وتم تنقيحها بمعرفة « المجلس الخاص بالإجازة المهنيـــة للطفــولة المبكرة » Council For Early Childhood Professional Recognition (نيويورك- واشنطن) ،تلك الأهداف الستة تحدد المهام الأساسية للأشخاص المنوطين بالمسؤولية عن مجموعات الأطفال ذوي الأعمار من ٣-٥ سنوات وتتبلور هذه المهام في :

١- إنشاء بيئة تعليمية آمنة وصحية والحفاظ عليها .

٢- تطوير الكفاءة البدنية والذهنية .

٣- دعم النمو الاجتماعي والانفعالي وتوفير التوجيه الإيجابي .

٤- إقامة علاقات إيجابية ومثمرة مع الأسر .

٥- ضمان برنامج هادف وناجح يتلاءم مع إحتياجات المشاركين في البرنامج .

٦- الحفاظ على الالتزام المهني .

ومن هذه الكفايات اشتقت ثلاثة عشر مصطلحاً تعد محاور أساسية في تدريب المعلمات وإعتبرت بمثابة مجالات وظيفية على النحو التالي :

آمن - صحي - بيئة تعليمية - بدنية - معرفية - اتصال - مبتكر - ذاتي - إجتماعي - توجيه - أسر - إدارة البرنامج - الوظيفة المهنية .

ويمثل كل مجال من تلك المجالات الوظيفية الثلاثة عشر فصول هذا الكتاب الثلاثة عشر بحيث يظهر عنواناً رئيسياً لبنود «مقياس التقدير» لمهارات المعلمة ، وهكذا

يأتي هذا الكتاب (مهارات لمعلمات رياض الأطفال) وقد تكاملت فيه المهارات التي تتطلبها درجة الزمالة في تنمية الطفولة The National Child Development Associate داخل برنامج جامعي لإعداد المعلمات .

يتحقق التعلم الحقيقي عندما تتاح الفرصة للطالبات لكي يقمن بالتطبيق العملي للأفكار النظرية ، وعلى ذلك فإن المهارات المكتسبة من خلال برنامج التعليم الذاتي يجب أن تتم في البيئة الواقعية لمرحلة رياض الأطفال ، فبالنسبة لمن تعمل معلمة أو مساعدة معلمة أو متطوعة في مراكز الرعاية النهارية أو مدارس الحضانة أو في المجالس التعاونية لأولياء الأمور أو في رياض منتسوري أو رياض الأطفال العادية أو برامج ماقبل الروضة يمكنها استخدام حجرة الدراسة مكاناً لتطبيق الفصول الثلاثة عشر التي سبقت الإشارة اليها ، أما بالنسبة لطالبات الكليات المسجلات في برنامج للطفولة المبكرة فيلزم الطالبة التطوع على الأقل ثلاث مرات في الأسبوع للعمل في فصول رياض الأطفال القريبة من كلياتهن ، كما أنهن بالضرورة سوف يحتجن إلى مدرب لمعاونتهن على التقدم في برنامج التدريب ، ولايقتصر دور المدرب على ذلك فحسب وإنما يمتد الى المعاونة في التقييم المبدئى لكل طالبة ، مراجعة الإجابات على أوراق الأسئلة ، ومراقبة الطالبات في حجرات الدراسة برياض الأطفال ، واللقاء معهن بانتظام لتقديم الدعم والعون لهن حتى تنتهي فترة الأنشطة التعليمية ، وبعبارة أخرى فإن المدرب يكون بمثابة السند والملاذ الذي تلجأ إليه الطالبة في إنجاز أنشطتها ، هذا وتقع مسؤولية التقدم في برنامج التعليم الذاتي علي عاتق الطالبة نفسها عن طريق انخراطها في الأنشطة التالية :

١- التقييم الأولي لمهارات الطالبة الحالية في فصول الدراسة الخاصة بالطفولة المبكرة بناء على ملاحظات المدرب بإستخدام قائمة التقدير الخاصة بمهارات المعلمة .

٢- التقييم الذاتي لمهارات الطالبة الحالية بناء على قائمة «التقدير الخاصة بمهارات المعلمة» .

٣- التقييمين السابقين في لقاء بين الطالبة والمدرب ومقارنتهما .

٤- بناء برنامج تدريبي يقوم على بعض النماذج المعينة بناء على نتيجة المقارنة .

٥ - التقدم خطوة خطوة من خلال التوجيه الذاتي خلال كل فصل من تلك الفصول المعينة .

٦ - متابعة المدرب للطالبة في أثناء تنفيذ أنشطة كل فصل .

٧ - عقد لقاءات منتظمة بين الطالبة والمدرب لمناقشة أنشطة الفصول المعينة .

إن القصد من برنامج التدريب على التعليم الذاتي هو معاونة الطالبة في اكتساب المهارات اللازمة لحجرات الدراسة من خلال تشكيلة كبيرة من فنيات التعلم ، مثل مشاهدة شرائط الفيديو ، قراءة الكتب ، الإجابة عن الأسئلة ، الاستجابة الفورية لأسئلة المدرب ، ملاحظة الأطفال بشكل قصدي مركز ، عمل بطاقات للأنشطة المختلفة لحجرات الدراسة ، ابتكار ألعاب وأنشطة خاصة للوفاء باحتياجات الأطفال ، إعطاء دليل على الكفاءة من خلال الممارسات الصفية ، وتمثل جميع الأنشطة السابقة جزءاً من كل فصل من الفصول الثلاثة عشر ، وسوف تذكر قائمة بأسماء شرائط الفيديو في نهاية معظم الفصول .

ويمكن الحصول عليها من العنوان الآتي :

(مكتبة ماكغرو ، كلية ألميرا - نيويورك - الرمز البريدي ١٤٩٠١) .

(Mc Graw Bookstore . Elmira College, Elmira, NY 14901)

وتعد هذه الطبعة الرابعة من كتاب «مهارات لمعلمات رياض الأطفال» بمثابة برنامج متكامل وشامل لتدريب القائمات بالرعاية الأساسية في برامج الطفولة المبكرة ، وبالنسبة لأولئك العاملات في هذا البرنامج حالياً فإنه سيمكنهن من تقييم احتياجاتهن وتقوية مهاراتهن ، كما يساعد أولئك اللاتي يتم إعدادهن للعمل في هذه البرامج على تكوين مهارات التعامل المبدئي في مواقع الفصول الدراسية ، ولكل من ترغب أن تتأهل لهذا العمل فسيمكنها هذا الكتاب من اجتياز التقييم لدرجة الزمالة في تنمية الطفولة المبكرة .

الفصل الأول

التقييم المبدئي

تبدأ الطالبات برنامج التدريب على التعليم الذاتي بتقييم مبدئى لمعاونتهن في تحديد أي من مهارات حجرة الدراسة التي تتقنها والتي تحتاج الى تدريب لتقويتها ، أثناء البرنامج وهي عملية ذات ثلاث شعب يشترك فيها كل من الطالبة والمدربة وتشمل :

١- ملاحظات المدرب على الطالبة في حجرة الدراسة باستخدام قائمة تقدير المهارات الخاصة بالمعلمة .

٢- تقييم الطالبة لنفسها باستخدام نفس القائمة .

٣- عقد اجتماع بين الطالبة والمدرب لمقارنة النتائج وبناء برنامج تدريبي ذاتي .

وفي هذا البرنامج تكون الطالبة هي البادئة لأي نشاط ولذا فإنك أيتها الطالبة أنت ستبدئين البرنامج .

اختيار المدرب :

أولاً سوف تحتاجين إلى البحث عن مدرب للقيام بالتقييم المبدئى الخاص بك في مرحلة رياض الأطفال ، إذا كنت طالبة جامعية فإن مدربك السابق أو معلمك الذي قام بملاحظتك يمكن أن يصير هو الشخص الملائم لتدريبك ، أو بمعنى آخر فإن أي شخص من الأشخاص في برنامج الطفولة المبكرة حيث تعملين أو تطوعت يصلح أن يكون مدرباً لك ، وإذا كنت موظفة في أحد برامج الطفولة المبكرة فإن أحد المدرسين الأوائل أو المشرفات الفنيات أو الناظرة يمكن أن تصبح مدربا لك كما يمكنك البحث عن غايتك من خلال كلية محلية أو إحدى الجامعات أو أحد المكاتب المتخصصة بذلك .

مع الوضع في الإعتبار أن يكون المدرب محل ثقتك وأن يكون ذا خبرة في العمل في فصول رياض الأطفال بدرجة تقييم مهاراتك بموضوعية وأن يعمل بفضل هذه الخبرة على مساندتك في أثناء البرنامج .

قائمة تقدير المهارات الخاصة بالمعلمة :

قامت المؤلفة بتطوير قائمة التقدير من حيث التأكد من صلاحيتها كأداة للتقييم المبدئى الى جانب صلاحيتها لتدريب الطالبات الجامعيات ، والمتدربات في جمعية تطوير الطفولة خلال تدريبهن أو أولئك المرشحات للانضمام إليها وتعتمد قائمة التقدير " Check List " على المعايير الثلاثة عشر التي سبقت الأشارة اليها والمجالات الفعالة والتي قام بتطويرها «المجلس المهني للطفولة المبكرة» ، ويعبر كل بند من بنود القائمة عن إحدى المجالات الفعالة وتشتمل على ثلاثة مؤشرات توضح الكفاءة في مجال إحدى المهارات بعينها ، ثم يناقش كل فصل من فصول الكتاب واحداً من تلك المجالات الفعالة والمؤشرات التي تمثل أهدافاً رئيسية للفصل ، وعلى ذلك فإن قائمة تقدير المهارات لاتعتبر أداة للتقييم المبدئى فحسب بل إنها تمثل المحاور الرئيسية للكتاب ، ومن الضروري بالنسبة للطالبة أن تشير إلى الأقسام المعينة للكتاب لتوضيح وتفسير البنود المختلفة للقائمة .

التقييم بمعرفة المدرب :

وتجدر الإشارة مرة أخرى إلى أن الطالبة هي التي تقوم بترتيب عملية التقييم المبدئى الذي يقوم به المدرب ، وهذا التقييم يجب أن يتم بمجرد أن تنخرط الطالبة مع الأطفال وأنشطتهم ، وإذا كنت متطوعة فقد تشعرين برغبتك في الانتظار عدة اسابيع حتى تشعري بالألفة مع حجرة الدراسة وأنك قد أصبحت ملمة إلماماً تاماً بالأطفال والبرنامج ، عندئذ يمكنك أن تدعي المدرب ليبدأ في ملاحظته لك حيث يقوم بوضع علامة صح أمام كل بند من بنود القائمة تقومين بأدائه مع ذكر الدليل على كل علامة .

التقييم الذاتي :

بعد ذلك قومي بنفسك بتكرار عملية التقييم ، وكوني أمينة مع نفسك ضعي علامة (صح) أمام تلك البنود التي تقومي فعلاً بأدائها إلى أقصى درجة وأعلمي أن تقييم الذات يعتبر من أصعب أنواع التقييم ولكن عليك إجراؤه بعناية ودقة وإن لم

تكوني متأكدة من أي من البنود ضعي علامة (؟) بدلاً من علامة (✓) على أن تكتبي عقب كل بند الأدلة التي بني عليها التقييم ، فمثلاً في بند «تشجيع الأطفال على اتباع تدريبات الأمان المألوفة» فإنه يمكنك أن تصفي باختصار النشاط الذي قمت بإدارته «لعبت مع الأطفال لعبة الإشارات الضوئية تمهيداً للخروج في رحلة ميدانية عبر الطريق» .

اجتماع التقييم :

بعد انتهاء قائمتي التقدير الخاصة بك وبالمدرب يجب عليك المبادرة بترتيب لقاء مع المدرب لمناقشة النتائج ولمراجعة القائمتين معاً ومناقشة البنود التي تم تقييمها وتلك التي لم تقوَّم ، وفي حالة حدوث اختلاف بين القائمتين فإنه يجب عليك توضيح سبب هذا الإختلاف ، وفي حالة اتفاق القائمتين على عدم إنجاز أحد البنود فإنه من الضروري التركيز عليه في التدريب المقبل .

طريقة التدريب :

يؤسس برنامج التدريب على مجالات القدرة لدى الطالبة كما أشارت إليها قوائم التقدير ، وفي أثناء استعراضك للقائمة مع مدربك عليك أن تدوني باختصار مجالات القوة على نموذج قواعد التدريب (كما سيرد لاحقا) ثم أذكري احتياجات التدريب بناء علي البنود التي لم تنجز ، ولتحديد أنشطة التعليم المطلوب تنفيذها فإنه يمكنك مع مدربك أولاً اختيار الفصول الملائمة المعنونة بنفس هذه الاحتياجات ، واتباع الأنشطة التعليمية المدونة في نهاية تلك الفصول .

قائمة تقدير المهارات الخاصة بالمعلمة

الاســـم : ....

القائم بالملاحظة : ....

اسم الطالبة : .... اسم المدرب : ....

البرنامـــج : .... التاريـــخ : ....

إرشادات :

ضعي علامة (✓) أمام البنود التي ترين أن الطالبة تنفذها بانتظام .

ضعي علامة (×) أمام البنود التي لم تتح فرصة لمراقبتها .

أتركي فراغاً أمام باقي البنود .

البنــد	الدليل	التاريخ
١ - الشعور بالأمن :		
- تعزز إجراءات الأمان الشائعة خلال ممارسة الأنشطة المختلفة في الأركان .	....	....
- تشجع الأطفال على اتباع إجراءات الأمان الشائعة	....	....
- إيقاف أو تغيير مسار السلوك غير الآمن .	....	....
١ - مراعاة الجوانب الصحية :		
-تشجع الأطفال على اتباع ممارسات الصحة والتغذية العادية .	....	....
- توفر المواد الضرورية لصحة ونظافة الأطفال وتستخدمها .	....	....
- تتعرف على السلوك غير الطبيعي أو الأعراض التي تظهر على الأطفال المحتمل إصابتهم بمرض ، وتتصرف حيالهم التصرف السليم .	....	....

البنـــد	الدليل	التاريخ
٣- البيئة التعليمية :		
- تحدد الأنشطة التي يجب أن تحتويها حجرة الدراسة بناء على أهداف البرنامج ، المكان المتاح وعدد الأطفال .	....	.. . . . .
- تفصل بين أركان الأنشطة المختلفة وتضع كل منها في المكان المناسب .	....	... .
- ترتب المعدات والمواد بحيث يتمكن الأطفال من الاختيار بسهولة وباستقلالية .	. . . . . .	.. . .
٤- مراعاة الجوانب الجسمية :		
- تقدر الاحتياجات البدنية لكل طفل لتضع الخطط السليمة لتطوير النمو السليم للطفل .	....	....
- توفر المعدات والأنشطة لتطوير المهارات الحركية الدقيقة والكبيرة داخل وخارج حجرة الدراسة .	....	....
- تتيح الفرصة للأطفال لتحريك أجسامهم بطرق مختلفة .		. . . .
٥- جوانب معرفية :		
- تساعد الأطفال على استخدام جميع حواسهم في اكتشاف عالمهم .	...	. ...
- تعاون الأطفال في تطوير مفاهيم الشكل واللون والحجم والتقسيم والتسلسل والترقيم .		....
- تتعامل مع الأطفال بالطرق التي تشجعهم على التفكير وحل مشاكلهم .	. . .	... .

التاريخ	الدليل	البنـــد
		٦- **القدرة على التواصل :**
....	....	- تتفاعل مع الأطفال بالطرق التي تشجعهم على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم لفظياً .
....	....	- توفر المواد والأنشطة لتعزيز تطوير اللغة .
....	....	- تستخدم الكتب والقصص مع الأطفال لتحفيزهم على الإنصات والتحدث .
		٧- **القدرات الابتكارية :**
....	....	- تنظم تشكيلة من المواد الفنية للأطفال للتعرف عليها من تلقاء أنفسهم .
....	....	- تقبل ابتكاراتهم الخلاقة وإضفاء قيمة محددة عليها .
....	....	- تمنح الأطفال الفرصة للاستمتاع بالموسيقا .
		٨- **مراعاة جوانب الذات :**
....	....	-تقبل كل طفل أو طفلة على أنها كيان كُفء وتُشعره بذلك دون تعبير لفظي .
....	....	- مساعدة الأطفال على تقبل وتقدير أنفسهم والأطفال الآخرين .
....	....	- توفر الأنشطة والفرص لكل طفل ليجرب ويكتشف النجاح .
		٩- **مراعاة الجوانب الاجتماعية :**
....	....	-توفير الفرص للأطفال للعمل التعاوني واللعب الجماعي .
....	....	- تساعد الطفل الخجول على التعامل مع الأخرين وذلك دون الضغط عليه .
....	....	- توفير الخبرات التي تساعد الأطفال على احترام حقوق الآخرين وتفهم مشاعرهم .

البنـــد	الدليل	التاريخ
١٠- الفنّيات الإرشادية :		
- تستعمل إجراءات وقائية إيجابية لمعاونة الأطفال على التخلص من السلوك السلبي داخل حجرة الدراسة .	....	....
- تستخدم فنيات التعزيز الإيجابي لمعاونة الأطفال على تعلم السلوك السليم .	....	....
- تتدخل بطرق إيجابية لمعاونة الأطفال في السيطرة على سلوكهم السلبي .	....	....
١١- الجوانب الأسرية :		
- تؤثر على الوالدين للاشـــتـــراك في برنامج الأطفال .	....	....
- تقدر أسر الأطفال باختلاف مستوياتها وتدعمها .	....	....
- تساند الأسر والأطفال الذين يعانون من ضغوط نفسية .	....	....
١٢- إدارة البرنامج :		
- تستخدم أسلوباً جماعياً للتخطيط لجدول دراسي مرن .	....	....
- تستخدم الأنشطة الانتقالية والمجموعات الصغيرة لتحقيق أهداف البرنامج .	....	....
- تخطط للاحتياجات الفردية لكل طفل بناء على ملاحظتها له وتفسير تلك الملاحظات .	....	....
١٣- عوامل مهنية :		
- تظهر التزامها بالعمل في حقل الطفولة المبكرة .	....	....
- تتحلى بالتصرفات الأخلاقية في التعامل مع الأطفال وأسرهم .	....	....
- تستغل جميع الفرص لتحسين النمو المهني .	....	....

قواعد التدريب

اسم الطالبة : .... التـاريـــخ : ....

اسم المدرب : .... مركز التدريب : ....

نقاط القوة :

(١) ....

(٢) ....

(٣) ....

(٤) ....

(٥) ....

الاحتياجات التدريبية :

(١) ....

(٢) ....

(٣) ....

(٤) ....

(٥) ....

الأنشطة التعليمية :

(١) ....

(٢) ....

(٣) ....

(٤) ....

(٥) ....

المحافظة على حجرة دراسية آمنة

الهدف العام :

تعويد الأطفال وتجهيزهم للحفاظ على البيئة الآمنة من خلال حمايتهم وتقليل تعرضهم للأصابات .

أهداف خاصة :

- تعزيز إجراءات الأمان الشائعة خلال ممارسة الأنشطة المختلفة في الأركان .
- تشجيع الأطفال على إتباع إجراءات الأمان الشائعة .
- إيقاف السلوك غير الآمن أو تغيير مساره .

يحظى الشعور بالأمن والأمان باهتمامات معلمات رياض الأطفال ، إذ ينبغي أن نضمن بيئة آمنة لهؤلاء الأطفال الذين يأتون لحضور البرامج المركزية للأنشطة النمائية وأولياء أمورهم يفترضون ذلك أيضاً ، وينبغي لكل من تهتم بالأطفال أن تدعم هذا التصور الآمن من خلال مسؤوليتها عن حجرة الدراسة واهتمامها بها بفحص كل ركن من أركان الأنشطة يومياً وذلك قبل وصول الأطفال ، ثم في أثناء انشغالهم باللعب للتأكد من خلوها من الأخطار التي قد تكون في ركن معين دون آخر .

إلى جانب كل ذلك ينبغي أن تتفقدي بنفسك دورة المياه ، والمخارج ، الدرج ، والمقاعد والأدراج ، وساحة اللعب خارج حجرة الدراسة يومياً للتأكد من أنها نظيفة وخالية من المخاطر وآمنة دون أن تعتمدي على وجود «عاملة الخدمة أو الصيانة» التي توكل إليها مسئولية نظافة المبنى والساحات وأعمال الصيانة ، لأن واجبك وأنت قائدة عمل لمجموعة من الأطفال الصغار أن تتأكدي بنفسك من كل ذلك لتحقيق بيئة آمنة حقاً .

إن المحافظة على قاعة الدراسة آمنة ، يمكن أن يقي مخاطر الإصابات إذا كان لك أن تدركي الأخطار المحتملة للأشياء الحادة والمواد الخطرة والمتحركة والصدمات الكهربائية والحروق والمواد السامة ، إن الأطفال بحاجة إلى أن يتعرفوا كيفية تحقيق الأمان لأنفسهم في حجرة الدراسة ، وفي الملعب وفي الطريق العام وذلك من خلال توظيف

خبرات الأمان التي تعلموها منك ، وعليك أن تتعلمي كيف تساعدين الأطفال على أن يحافظوا على الظروف غير الآمنة .

قائمة تقدير الأمان :

هي إحدى الطرق الأكثر فاعلية في تعليمنا كيف نحافظ على بيئة آمنة ، إذ أنها سوف تتيح لنا تنظيم حجرة الدراسة بحيث يراعى فيها إحتياطات الأمان ، كما أنها سوف تساعدنا على الفحص اليومي لها ، وفيما يلي مجموعة من العوامل التي وردت في قائمة تقدير الأمان والتي ينبغي مراعاتها .

كما يجب عليك أن تضعي في الإعتبار «المواصفات العامة للقاعة» لتتأكدي أن المكان خال من النتوءات الأرضية والمخاطر الكهربائية وأخطار التدفئة والأركان الحادة والأثاث المكسور واللعب المحطمة والطلاء المتقشر ، وعلاوة على ذلك عليك أن تتأكدي من أجهزة الأمان كأن تكون كاشفات الدخان وأجهزة الإطفاء في متناول العاملين وإجراءات الطوارىء معلنة بوضوح ، ثم عليك أن تفحصي كل ركن من الأركان لتتأكدي من مطابقته لمعايير الأمن التي تضعينها لغرفة الصف التابعة لك .

قائمة تقدير الأمان

في ركن الفنون :

- مراقبة استخدام المقصات .
- تنظيف الماء المراق .
- إقصاء المواد الخطرة (الرذاذات - المذيبات - مواد الطلاء - أقلام التلوين الثابتة الألوان) .

في ركن مكعبات البناء :

- المكان فسيح للبناء .
- المكعبات ناعمة خالية من الشظايا .
- ارتفاع البناء في حدود المعقول .
- أن تكون مستلزمات اللعب خالية من الحواف الحادة والأجزاء المكسورة .

في ركن الكتب :

- أن تكون الأرضية مغطاة .
- يراعى أن تكون فتحات التهوية وأنابيب التدفئة مغطاة .
- إزاحة المقاعد بعيداً عن الأطفال الجالسين على الأرض .

ركن الحاسب الآلي :

- تكون أسلاك التوصيل والمقابس الكهربائية بعيدة عن أيادي الأطفال .
- يكون المكان بعيداً عن مصادر الماء .
- يوضع الحاسب على منضدة منخفضة أمام الأطفال الجالسين .

ركن الطهي :

- تكون أدوات الطهي مطابقة لتعليمات الأمان المحلي .
- تستخدم الأجهزة الكهربائية وأفران الميكروويف تحت إشراف الكبار .
- تستخدم الأدوات الحادة تحت إشراف الكبار .
- يكون عدد الأطفال ملائماً لسعة المكان .

في ركن التمثيل (المنزل) :

- تكون علاقات الملابس بعيدة عن مستوى الأعين .
- تكون الأطباق البلاستيكية وسكاكين المائدة غير مكسورة .
- التأكد من سلامة أدوات الزينة والخرز .
- تكون الدمى وأدوات اللعب بدون أجزاء صغيرة قابلة للنزع (مثل الأزرار) .

ركن العضلات الكبيرة :

- تكون أجهزة التسلق والتزلج موسدة (مبطنة) .
- السيطرة على استخدام المركبات ذات العجل .
- وضع قواعد الأمان ومراقبتها بواسطة الكبار .

في ركن الأشغال اليدوية :

- إبعاد الخرز الصغير والعدادات .
- إبعاد الأشياء الحادة والمدببة .
- التخلص من الأشياء ذات الشظايا والطلاء المتقشر والأجزاء المكسورة .

ركن الموسيقا :

- تكون التوصيلات الكهربية للمسجلات والمذياع وباقي الأجهزة بعيدة عن متناول الأيدي .
- إبعاد الأجهزة التي تستخدم بطاريات صغيرة .

في ركن الرمل/ المياه :

- تنظيف الرمل المتناثر أو الماء المنسكب .
- إزالة اللعب المكسورة والتي بها صدأ أو ذات الحواف الحادة .
- إقصاء الأدوات الزجاجية .
- استخدام نظارات الأمان عند طاولة الرمل Sand Table .

في ركن الحساب / العلوم :

- تكون أسلاك أحواض السمك والحضانات بعيدة عن متناول الأيدي .
- تكون النباتات المزروعة غير سامة .

في ركن الأشغال الخشبية :

- مراقبة الأدوات الخاصة بالكبار .
- ارتداء نظارات الأمان .
- وضع قواعد الأمان ومراقبتها بواسطة الكبار .
- يكون عدد الأطفال محدودا .

المواصفات العامة الخاصة بالحجرة :

- غطاء الأرضية ناعم غير متكسر وغير ممزق .
- مخطط مرور واضح بين الأركان .
- فتحات التهوية والتبريد والأنابيب مغطاة ومعزولة (محمية) .
- الكبلات والأسلاك الكهربية والمقابس بعيدة عن متناول الأطفال .
- مخارج الكهرباء مغطاة .
- كاشفات الدخان في أماكنها الصحيحة .
- طفايات الحريق في مكان سهل الوصول إليه .
- إزالة الطلاء المنقشر وتجديده بإعادة الطلاء .
- إزالة الأثاث واللعب المكسورة وأصلاحها .
- تبطين الحواف الحادة للفواصل في القاعة .
- الإعلان بوضوح عن إجراءات الطوارىء وأرقام الهاتف .

دورة المياه :

- البالوعات والمراحيض ذات الحجم المناسب للأطفال .
- مقاعد المراحيض والمشاجب ثابتة .
- تنظيف الأرضية الزلقة .
- تنظيف وتطهير المواد المحفوظة بالأدراج .
- تكون حقيبة الاسعافات الأولية بعيدة عن متناول الأطفال وفي متناول الكبار .

الدرج / المخارج :

- معلن عنها بوضوح .
- درجات الدرج ناعمة ، غير مكسورة ومن مادة غير زلقة .
- فرش الأرضية مستو وغير ممزق وغير زلق .
- سياج الدرج مناسبً لطول الأطفال .
- لكل حجرة مخرجان .
- يكون الدرج مضاء جيداً .

الملاعب الخارجية :

- كل ملعب محاط بسور .
- إزالة الحجارة والزجاج المكسور .
- وضع وسائد تحت أجهزة التسلق والتزلج .
- الأجهزة الكبيرة مثبتة بالأرض .
- الأراجيح من مواد آمنة (كالإطارات والأحزمة الجلدية) .
- استخدام أجهزة مناسبة للأطفال من ناحية الحجم .
- عمل أسوار حول الأرضية العالية والدرج .
- إصلاح الحواف الحادة ، الأجزاء غير الثابتة والشظايا الموجودة بالأجهزة .
- الملاحظة التامة للأجهزة عند الإستخدام .

تعزيز إجراءات الأمان الشائعة خلال ممارسة الأنشطة المختلفة في الأركان :

ركن الفنون :

إن المقصات المشحذة اكثر أماناً في الأستعمال بالنسبة لصغار الأطفال من تلك غير المشحذة التي يمكن أن تنزلق لتصيب الطفل بجروح ، ويساعد استخدام المقصات الصغيرة على تنمية مهارات التحكم الآمن لدى الأطفال ، كما يجب تواجد أحد الكبار بالقرب ليراقب استخدام المقصات عند إخراجها لاستعمال الأطفال وإبعادها في حالة عدم إستخدامها ، كما أنه يجب استبدال المواد الخطرة بمواد أخرى غير سامة كأن تستخدم الألوان الذائبة في الماء بدلاً من رذاذات الطلاء أو الورنيش ، ولكي نمنع استنشاق الأطفال لمساحيق الألوان ومسحوق الصلصال فإنه يجب خلطها في منطقة جيدة التهوية بعيداً عن الأطفال ، ويلاحظ أن هناك بعض أنواع من الطلاء اللامع تحتوي على مادة الرصاص السامة كما تحتوي بعض المذيبات مثل زيت التربنتينا على مواد سامة أيضا ، حتى الإسمنت المطاطي يعتبر ساماً في حالة استنشاقه ، لذا يجب استبدالها بمواد ذات قاعدة مائية ومواد صمغية وطلائيه غير سامة ، وبدلاً من استخدام

عجينة الورق الجاهزة التي قد تحتوي على الأسبستوس أو الرصاص فإنه يمكنك صنع عجينة من ورق الصحف والمعجون الأبيض نظراً لأن الأطفال تتنفس بمعدل أكبر كثيراً من الكبار فإنهم يستنشقون ثلاثة أضعاف مايستنشقه الكبار بالنسبة لوحدة وزن الجسم ولذلك فمن المحتم إقصاء المواد السامة من ركن الفنون .

في ركن مكعبات البناء :

الملمح الرئيسي من ملامح الأمان هنا هو إرتفاع المباني بحيث تسمح بعض المعلمات لأحد الأطفال بالبناء باستخدام المكعبات الخشبية أو المكعبات الجوفاء الضخمة على أن يكون ارتفاع البنا ءمساوياً لطول الطفل فقط ، بينما تسمح غيرهن للطفل بالتسلق على المقاعد ليبني أبراجاً بقدر مايستطيع بلوغ ارتفاعها ، والخطورة في هذا التدريب أن المباني العالية قد تسقط على طفل آخر أو أن الطفل المتسلق قد يسقط فيتعرض للإصابة ، وإذا كنت تنشدين الأمان فإنه يجب أن تضعي القواعد اللازمة مع الأطفال منذ البداية ، وحيث إن الطفل الذي لم يتعلم القراءة بعد لايستطيع قراءة التعليمات المكتوبة فإنه من الأنسب عمل وسائل إيضاحية لتسهل عليهم اتباعها ، كأن ترسمي حداً للمبنى مقابل لطول الطفل لتبين له الأرتفاق المسموح به ، ثم تعيدين الرسم بمبنى مرتفع جداً وخط مرسوم خلاله مشيراً الى «غير مسموح» وتقوم بكتابة قاعدة بسيطة أسفل كل صورة مثل «مضبوط» أو «عال جداً» وبذلك تجعلين الأطفال تربط بين ماتقوله الكلمات ومايوضحه الرسم .

في ركن الكتب :

يجب أن تكون مكتبتك أو ركن القراءة مكاناً مريحاً للأطفال يمكنهم التمدد فيه على الأرض ، أو الإضطجاع على وسادة لكي يقرأ مع التأكد من أن الأرضية مغطاة بالسجاد لكي تكون دافئة في الأيام الباردة وتأكدي أيضا أن المنطقة خالية من العوائق وفي حالة استخدام الوسائد على الأرضية تأكدي أنها لن تسد فتحات التدفئة والتهوية عند تحريكها عفوياً ، وفي حالة استخدام المقاعد الهزازة يجب أن تعلمي الأطفال كيف تتحكم فيها لتجنب الضغط على أصابع بعضهم البعض عند تحريكها خاصة وأن هذا الحجم عادة ماينزلق إلى الخلف عند استعماله .

في ركن الحاسوب (الحاسب الآلي) :

يعتبر الحاسوب من الأنشطة الحديثة في معظم برامج رياض الأطفال حيث يتعلم الأطفال بأنفسهم كيفية استخدام هذه الأداة الفعالة بشرط تجهيز المكان بواسطة المعلمة بطريقة مريحة وآمنة ويجب ألا يقف الأطفال في أثناء استخدام الحاسوب بل يجلس كل طفلين على مقعدين من الحجم المناسب للأطفال والحاسب أمامهم على منضدة منخفضة ، ويجب أن تكون التوصيلات الكهربية خلف الحاسوب وبعيداً عن متناول الأطفال ، يجب ألا تستخدم أسلاك التوصيل كما يجب إبعاد أصابع الأطفال المبتلة أو اللزجة عن مفاتيح التشغيل .

في ركن الطهي :

يجب أن تتعلمي تعليمات الأمان المحلية التي تحكم تحضير الطعام الساخن في مجتمعك ، بعض المدارس لاتسمح بالأجهزة الكهربية أو أفران الميكروويف أو الخلاطات في حجرات الدراسة ، البعض يستعمل مناطق خاصة للطهي الساخن بينما يتم التجهيز للطهي بدون تسخين في حجرات الدراسة ، وفي جميع الحالات يجب تواجد أحد الكبار بصفة دائمة في الركن في أثناء إعداد الطعام ، ويمكن للأطفال الصغار استخدام السكاكين والمكاشط بأمان ، ولكن تحت مراقبة أحد الكبار ويمكن للمعلمة أن تطلع على الكتب التي تتناول إعداد الطعام دون تسخين والمتوافرة في الأسواق .

ركن التمثيل (المنزل) :

أمان الدمى هو الإهتمام الرئيسي في هذا الركن ، إفحصي الدمى بحثا عن الأجزاء التي يمكن للطفل بلعها بدون قصد - استبعدي الدمى ذات الأزرار أو الأعين الزجاجية والخرز المحاك أو المنظوم وتأكدي أن الأقراط كبيرة وأن الخيوط المنظوم بها الخرز سليمة لأن الأشياء الصغيرة جدا قد تدخل في أنف أو أذن الطفل ، تخلصي من الدمى ذات الزنبرك أو الأسلاك أو الأجزاء الحادة ، إذا استخدمت الأطباق أو السكاكين أو الملاعق

البلاستيك فتأكدي أنها غير مكسورة وبالطبع يحظر استخدام السكاكين الحادة في أثناء التمثيل .

في ركن العضلات الكبيرة :

يجب أن توسد معدات التسلق باللباد أو أي مادة أخرى ذات سمك يكفي لمنع الإصابات في حالة سقوط الطفل ، ويجب اتباع قواعد الأمان بالنسبة للمتسلقين منذ البداية بالإضافة الى ضرورة وجود أحد الكبار لمراقبة المنطقة عند استخدامها ، وإذا استخدمت مركبات سيارة فيجب فرض قواعد الأمان بمنع الاصطدام باستخدام علامات المرور التوضيحية ، وتعتبر لعبة الميزان من أخطر معدات اللعب المتحركة الكبيرة حتى صغيرة الحجم منها حيث يمكن أن تقذف بالطفل الموجود في الجانب الأعلى إذا تخلى الطفل الموجود في الجانب الأسفل عن مكانه فجأة ويعتبر استخدام هذا النوع من اللعب معقداً للغاية من ناحية تعليم الأطفال ذوي الأعمار من ثلاثة الى أربع سنوات قواعد الأمان الخاصة بها ، وعلى ذلك فإن معظم المعلمات يفضلن عدم استخدامها على الإطلاق .

يجب إشراك الأطفال المعوقين بدنياً في جميع أركان الأنشطة بما فيها ركن العضلات الكبيرة ، وعليك إيجاد الطريقة التي يتعاملون بها مع هذه الأجهزة ، كما أن الأطفال الذين يستعملون الكراسي ذات العجل يستطيعون قذف والتقاط الكرات الكبيرة الناعمة ، أو غير المنفوخة جيداً ، والمعنى الحقيقي لسياسة الدمج أي دمج الأطفال المعاقين في الفصول العادية مقابل سياسة الفصل أي جعل لكل فصل مستقل به هو إشراك جميع الأطفال في جميع أنشطة حجرة الدراسة كلما أمكن ذلك ويمكنك إبراز إبداعاتك في لعبة إمساك الكرة مثلاً بأن تجعلي جميع الأطفال المشاركين في اللعبة يتناقلون الكرة وهم جالسون على المقاعد تماماً كما يفعل المعاقون بدنياً .

يجب أن تختاري الأجهزة ذات الحجم المناسب للأطفال الصغار سواء للعب داخل القاعة أو خارجها ، ويجب أيضاً تواجد سياج عند منصة الإنزلاق وأجناب اللعبة ويتعرض مقال «دليل شراء أجهزة ألعاب الساحة» لثلاثة وعشرين منتجاً لهذا

النوع من اللعب كما يذكر حجم القضبان والزوايا وباقي تلك الاهتمامات لتجنب انحشار رأس الطفل أو جزء من جسمه ، وتؤكد توصيات «لجنة مراجعة المواصفات الأمنية للمنتجات الإستهلاكية» على ضرورة الاحتفاظ بمنطقة أمان ثمانية أقدام على الأقل حول كل لعبة بالإضافة الى سطح من مادة مرنة تحت وحول كل لعبة ، وأن يقوم أحد الكبار بمراقبة كل جهاز من أجهزة تحريك العضلات الكبيرة سواء داخل القاعات أو خارجها .

في ركن الأشغال اليدوية :

إذا كان لديك في البرنامج أطفال أعمارهم ثلاث سنوات أو أقل فإنه يجب التأكد من كبر حجم الخرز المنظوم والعدادات إذ إن الأطفال في مثل هذا العمر غالباً مايضعون الأشياء الصغيرة داخل أفواههم وآذانهم وأنوفهم ، افحصي اللعب والدمى جيداً وتأكدي من عدم وجود أجزاء مكسورة وأبعدي أي شيء ذا شظايا أو أسلاك بارزة أو طلاء مقشور .

في ركن الموسيقا :

يجب أن تكون الكابلات الكهربية للمسجلات والمذياع والأجهزة الأخرى بعيدة عن متناول الأطفال ، ويجب ألا يسمح للأطفال بتوصيل « القابس الكهربي » للأجهزة أو فصله . إستخدمي الأجهزة التي تعمل بالبطاريات كلما أمكن ذلك ، ولكن تجنبي الأجهزة التي تعمل بالبطاريات الزئبقية الصغيرة جداً ، والتي يمكن بلعها من غير قصد .

في ركن الرمل/ المياه :

يجب أن يرتدي الأطفال النظارات الواقية في أثناء اللعب على طاولة الرمل ، وذلك لحماية أعينهم خاصة وأن أغلبهم يستمتعون بلبسها ، ويلاحظ أن الماء والرمل المنسكب على الأرض يجعلها زلقة لذا يجب تنظيفها أولاً بأول ، احتفظي بمكنسة وممسحة بيد قصيرة مناسبة للأطفال لكي يساهموا في التنظيف ، وبذلك يشعرون

بالزهو لقيامهم بأعمال الكبار بالإضافة الى تعويدهم وتعليمهم تدريبات الأمان المفيدة في مواقف أخرى ، ولمنع الانسكاب يجب الاحتفاظ بمستوى الماء والرمل أقل مايمكن على طاولات اللعب وسوف يجد الأطفال نفس المتعة بدون بلل ، ويتعلمون من وعاء به ماء قليل (ارتفاع بوصتين) مثلما يكون الحال بطاولة تطفح بالماء ، تأكدي أن اللعب والأدوات غير مكسورة وخالية من الصدأ والحواف الحادة ، وإستخدمي الأكواب البلاستيك وكذلك الأقماع البلاستيك بدلاً من تلك المصنوعة من الزجاج مثل البرطمانات .

في ركن العلوم / الحساب :

إن أدوات العد والتصنيف ذات الحجم الصغير مثل الأزرار أو الحبوب أو البذور تسبب مشكلة للأطفال الصغار الذين يميلون إلى وضع تلك الأشياء في أفواههم كما أن بعض تلك البذور أو الحبوب يكون ساماً ويمكن التغلب على ذلك بعرض تلك المجموعات تحت غطاء شفاف من البلاستيك بدلاً من تركها مفتوحة وعرضة للتداول .

يلاحظ أن بعض النباتات المنزلية ذات سمية عالية لذا فإنها تمثل خطراً شديداً على الأطفال الذين يقعوا تحت إغراء أكل ورقة أو ثمرة من هذه النباتات ، ولذا يجب وضعها بعيداً عن متناول الأطفال إذا كان لديك أي منها في الفصل ، وتشمل النباتات السامة التي تزرع داخل المنازل شجرة حب النساء ، نبات النرجس ، نبات الهدال ، وأوراق نبات البونسيته كما تشمل النباتات المزروعة خارج المنازل الأنواع السامة التالية :البهشية ، الكوبية ، الأزالية ، الوردية ، زنبق الوادي ، توت المعز الحلو ، أوراق الرواند ، الخردل ، بذرة نبات الخروع ، الطقسوس ، عش الغراب ، شجرة الخرنوب الأسود ، وشجرة الكرز ، ولذلك فإذا كان هناك نباتات في حجرة الدراسة فإنه من الأصح الاحتفاظ بها بعيداً عن متناول الأطفال لكي يستبعد عنصر الإغراء تماماً .

في ركن الأشغال الخشبية :

في ركن الأشغال الخشبية مثل ركن الماء والرمل ، يجب إرتداء الأطفال نظارات

الآمان ومعظمهم سوف يستمتع بذلك ، استخدمي المطارق والمناشير والزراديات والمفكات الخاصة بالكبار حيث لايمكن استخدام لعب الأطفال من هذه الأنواع من الخشب الحقيقي والمسامير ، ويمكن للطفل استخدام تلك الأدوات بأمان إذا قام أحد الكبار مثل المعلمة أو أحد الوالدين أو حتى الأطفال من ذوي الخبرة بتوضيح كيفية استخدامها أمامهم كما أن تقليل عدد الأطفال في المنطقة سوف يقلل الأخطار .

ومن الملاحظ أن أشغال الخشب تستهوي كلاً من الأولاد والبنات على حد سواء ، ويجب تشجيعهم في اكتساب مهارات الدق والقطع بالمنشار في وجود أحد المراقبين من الكبار ولتقليل الضوضاء يمكن وضع قطع من السجاد تحت الخشب الجاري دقه .

المواصفات العامة الخاصة بالحجرة :

فحصي نظام التدفئة/ التبريد في الحجرة وتأكدي من أن الأنابيب الخارجية مغطاة بمادة غير أسبوستية ومعزولة ، كما يجب أن تكون أجهزة التدفئة الكهربية مثبتة بعيدا عن متناول الأطفال كما أنه من المحظور قانونا استخدام أجهزة التدفئة الكهربية المتنقلة أو تلك التي تعمل بالكيروسين ، يجب أن تكون الكابلات الكهربية بعيدة عن متناول الأطفال ، ويجب تجنب استخدام الوصلات الكهربائية بقدر الإمكان ويراعى وضع أحواض أسماك الزينة والحضانات بالقرب من مصادر الكهرباء التي لا تصل إليها أيدي الأطفال ، وتأكدي من عدم وجود دهانات متقشرة سواء على الحوائط أو الأثاث حيث إن الأطفال الصغار تهوى التقاطها ووضعها في أفواههم . تأكدي من أن جميع الأسطح مصنفرة ومطلية بطلاء لا يحتوي على مادة الرصاص . اعزلي اللعب والأثاث المتكسر وأرسليها للإصلاح ، ولا تنتظري حتى يصاب أحد الأطفال بأذى من جرائها وتأكدي من خلو الأثاث من الشظايا والعمل على إعادة طلائها إذا لزم الأمر ، وكذلك تدثير الأركان الحادة لمقسمات الغرفة حتى لا تصيب الأطفال في حالة تعثر أحدهم واصطدامه بها .

افحصي الحجرة جيداً فقد تحتاج الى بعض التعديلات لتلائم حالات الأطفال المعاقين بدنياً وقد تحتاجين الى بعض الأرفف أو حاويات المياه على ارتفاعات معينة

وكذلك مخارج الطوارئ فقد تحتاج الى زلاقات خاصة أو تجهيزات أخرى وقد تحتاجين الى درابزينات أو مقابض خاصة على حوائط الدرج أو حوائط الحمام ـ وإذا كانت الضرورة تتطلب من أحد العاملين القيام بمعاونة الطفل المعاق في الدخول أو الخروج من المبنى فإنه من الضروري ألا يبالغ الكبار في زيادة حجم الحماية لهذا الطفل المعاق حتى يعتمد على نفسه ، ويتصرف بطريقة استقلالية محققاً الأمان لنفسه .

دورة المياه :

قد تكون الأرضية الزلقة أكثر أسباب الإصابة في دورة المياه ـ تأكدي من فحص أرضية دورة المياه من وقت لآخر في أثناء النهار وقيام المسؤول عن النظافة بإزالة الماء المنسكب أولاً بأول . تأكدي من حفظ مواد تنظيف وتطهير دورة المياه في خزائن بعيدة عن متناول الأطفال ، وتأكدي أيضاً من حفظ المواد السامة والكاوية في خزائن معلقة وفي حالة حفظ حقيبة الإسعافات الأولية في دورة المياه فإنه يجب إبعادها عن الأطفال وجعلها في متناول الكبار .

الدرج/ المخارج :

ماذا عن الدرج الداخل والخارج من المبنى؟ . هل يستطيع الأطفال بلوغ سياج الدرج؟ . هل الدرجات مثبتة وغير مكسورة؟ وفي حالة تغطيته بالسجاد ، هل السجاد ناعم وبحالة جيدة؟ . وبصفتك معلمة لأطفال صغار السن فأنت مسؤولة عن جميع نواحي الأمان في المبنى وقد يكون هناك شخص مسؤول عن الإصلاحات أو التبديل ومن واجبك التأكد من استتباب الأمان .

ساحات اللعب :

هل الأجهزة الموجودة في الساحات بحالة جيدة؟ . تأكدي من عدم وجود أجزاء سائبة أو متدلية ، أو وجود حواف حادة أو شظايا وكذلك وجود وسائد تحت الأجهزة وتفضل الوسائد من الرمال أو من نشارة الخشب . بصفة عامة تفضل الأراجيح

المصنعة من السيور الجلد أو الإطارات عن تلك ذات المقاعد الصلبة والتي يتسبب عنها بعض الحوادث . استخدمي أجهزة ذات حجم مناسب للأطفال وكذلك تأكدي من وجود درابزينات أو أرصفة عالية على الزلاجات ـ أزيلي الأراجيح المترنحة ودوارات الخيل من ملعبك ، ويجب التأكد من تثبت أجهزة التسلق والتزلج والأراجيح المترنحة ودوارات الخيل من ملعبك ،ويحب التأكد من تثبت أجهزة التسلق والتزلج والأراجيح المترنحة ودوارات الخيل من ملعبك ، ويجب التأكد من تثبيت أجهزة التسلق والتزلج والأراجيح بالأرض تثبيتا جيدا بالخرسانة كما يجب أن تحاط أرض الملعب بأسوار تفصلها عن الطرق والممرات وأماكن انتظار السيارات ، تأكدي من خلوها من الحجارة والزجاج المنكسر أو المواد الخطرة المشابهة .

تشجيع الأطفال على اتباع إجراءات الأمان الشائعة

ممارسة سلوك الأمان :

أنت النموذج الذي يحتذى به في سلوك الأمان بالنسبة لأطفالك لأنهم عندما يرونك وأنت تنفذين احتياطات الأمان عند استخدام المناشير والمطارق والسكاكين والأجهزة الكهربية سوف يحاكون سلوكك . إن سلوكك سوف يكون أكثر تأثيراً من محاولتك تعليم الأطفال القواعد الصحيحة ، لذلك فعند قيامك بممارسة السلوك الآمن العادي للكبار يجب أن تعبري عنه شفاهة للأطفال «انظروا كيف أقوم بتقطيع النبات بالسكين ، وكيف أحرك السكين بعيدا عني حتى لا تجرحني ، الآن قوموا أنتم بالتجربة بأنفسكم» .

يحب أن تقومي أنت والمعاونات لك بمن فيهن المتطوعات بمناقشة سلوكيات الأمان في حجرة الدراسة بحيث تتفقن على الحدود التي سيتم وضعها بالنسبة للأطفال ، وبذلك يمكنكن تنفيذ تلك الحدود في تناغم وتفاهم ، ولا يدرك الأطفال الصغار القواعد عن طريق إخبارهم بها ولكنهم غالباً ما يتعلمونها بالممارسة ومعايشتهم الموقف ، فعلى سبيل المثال يمكنك أن تقومي ببيان عملي على طاولة

العمل عن كيفية الإمساك بالمنشار ، وأن تعملي به أمامهم أو تستدعي نجارا يبين لهم عملياً كيفية الأمساك به ثم تدعي كل طفل يجرب ذلك وعندما يتعلم كيف يمسك بالمنشار ، دعيه يعلم طفلا آخر كيف يقوم بهذا العمل ، فإن استطاع الطفل أن يعلم طفلا آخر سلوكا معينا فإن ذلك دليل على أنه تعلمه .

اشراك الأطفال في وضع قواعد الأمان :

دعي الأطفال يشتركون في المعاونة على تقرير قواعد الأمان في الأركان المختلفة لحجرة الدراسة ، ويجب أن يتفق الجميع على القواعد ، كم عدد الأطفال المسموح لهم بالاجتماع في ركن أشغال الخشب كل مرة؟ ما هو أقصى ارتفاع آمن لمباني المكعبات؟ هل يسمح لطفلة بالوقوف فوق مقعد لتجعل البناء أعلى مما يسمح به طولها وهي واقفة على الأرض؟ . يجب أن يدرك الأطفال ذلك فإنهم إذا اشتركوا في وضع القواعد فإنهم سوف يكونون أكثر رغبة في اتباعها .

لا تثقلي على كاهل الأطفال بالعديد من القواعد ، اجعليها بسيطة بحيث يمكن لكل طفل أن يعيها وبحيث يمكنك فرضها بسهولة ومن الضروري الاهتمام بالقواعد الرئيسية بحيث لا يصيبهم أذى بأنفسهم أو بالآخرين وعلى عكس الكبار الذين يهتمون بالقواعد والنظم فإن الأطفال لا يستجيبون للقواعد إذا زادت عن الحد ، ولذلك يجب أن تجعليها بسيطة ، أساسية وقليلة العدد .

تعليم إجراءات الأمان في السيارة من خلال عمل تمثيلي :

تنص القوانين على جلوس الأطفال أقل من أربع سنوات في مقعد يتفق وقواعد السلامة طبقا لقوانين الولاية حال ركوبهم السيارات الخاصة ، وأنت معلمة يمكنك تشجيع الأطفال على اتباع هذا المسلك من خلال أنشطة حجرة الدراسة بأن تحضري مقعد سيارة وتدعي الأطفال يمارسون استعماله بأنفسهم أو بالدمى خلال مشهد تمثيلي أو بأن تثبتي حزام الأمان على أحد المقاعد وتطلبي من الأطفال أن يمثلوا أنهم يركبون سيارة ويقومون باستخدام حزام الأمان ليستوعبوا كيفية استخدامه .

تعليم أمان المرور بالعلامات والألعاب :

يمكن للأطفال التعرف على إشارات وعلامات المرور خلال الرحلات الميدانية ، كما يمكنهم تعلم أن الإشارة الضوئية الحمراء تعني «قف» والخضراء «تحرك» من خلال المباريات والأغاني والحكايات . اصنعي إشارة مرور ضوئية بواسطة علبة كرتون صغيرة فارغة بأن تغطيها بشريط لاصق أسود اعملي بها ثلاثة ثقوب رأسية مغطاة بورق سيلوفان أحمر وأصفر وأخضر ، وفي الجانب المقابل اثقبي ثلاثة ثقوب أخرى بحيث تسمح لضوء كشاف ضوئي يعمل ببطارية قلم للمرور منها والسقوط على الفتحة المقابلة المغطاة بالورق السيلوفان من الخلف فيظهر الضوء من الأمام بلون الورق السيلوفان . دعي الأطفال يمارسون لعبة الضوء الأحمر والأخضر بأن يسيروا في دائرة بينما يقوم أحدهم بإضاءة الكشاف الضوئي خلال العلامات «قف» أو «انتظر» أو «تحرك» . يمكنك أيضا صنع إشارات المرور وعلامات المرور الإرشادية الأخرى ليستخدمها الأطفال في أثناء لعبهم في مجموعات .

تابعي هذا النشاط باستضافة أحد رجال المرور ليجري تجربة عملية لكيفية المرور الآمن للشوارع مع ملاحظة انه لا يكفي توافر الأفلام وشرائط الفيديو لتعليم الأطفال لأن أطفال الروضة لا يتعلمون منها بنفس الدرجة حيث إن الجلوس والاستماع الى المعلمة أو مشاهدة الفيديو ليست الوسيلة الفعالة في مثل هذه الأنشطة ويؤدي اشتراكهم بأنفسهم في مزاولة النشاط كما ذكرنا الى متعة أكبر ويعمل على استيعاب المادة التدريبية .

استخدام الكتب على أنها معززات لمتابعة الأمان والسلامة

حالما يتضح المفهوم للطفل فإن الكتاب يصبح وسيلة لمتابعة جيدة عندما نقرأه للطفل أو لمجموعة من الأطفال . وتعتبر عملية تعليم مجموعة من الأطفال لأحد مفاهيم الأمان بقراءة الكتب أقل فاعلية ، لأن الطفل يحتاج الى أن يقترب جدا من القارئ لكي يتمكن من مشاهدة الصور والإيضاحات كما أنه مطلوب أن يستجيب كل منهم على حدة لأسئلة المعلمة مثل : أين إشارة الضوء في الصورة؟ ما لونها؟ هل

معناها قف أم تحرك؟ .

هناك كتابان ممتازان لتدعيم إدراك المفاهيم الخاصة بأمان وسلامة ، وهما الكتاب المعتمد على الصور التقليدية «ضوء أحمر ضوء أخضر» (مكدونالد "Mcdonald" ١٩٤٤) وكتاب صور بدون كلام (كروز "Crews" ١٩٨٠) ـ تأكدي من وجود مجموعة اللعب على شكل سيارات وعربات في ركن اللعب بالمكعبات بعد قراءة تلك الكتب ـ راقبي واستمعي إلى حكايات الأطفال في أثناء لعبهم وسوف تعرفين ما إذا كانوا قد فهموا حقيقة مفاهيم الأمان هذه من عدمها؟ . وهناك كتاب مصور آخر هو «أول مرة تثلج السماء» (ماكولي "McCully" ١٩٨٥) وكتاب «ليس سريعا يا سنجولي» (دالي "Daly" ١٩٨٥) وهي قصص بسيطة مصورة ترسي مفاهيم السلامة الخاصة للتزحلق على الجليد وأمان وسلامة المرور بشكل مبسط ، وذلك من خلال تجسيد الأفكار الخاصة بتجنب السرعة والدقة في السير في أثناء الزحام مع عقد مقارنات توضح تصرفات بعض الشعوب في مثل هذه الأمور ، وما المشكلات التي تصادفهم بالمقارنة بتلك التي يواجهها الأطفال الأمريكيون .

التدريب على الخروج من مخارج الطوارئ وتدريبات الحريق والكوارث الطبيعية :

تتطلب بعض المواقف الالتزام بالنظام والقواعد ، والخروج من مخارج الطوارئ هو أحد هذه المواقف ، ويجب على الأطفال التدريب على ذلك مرارا وتكرارا حتى يتعلم كل منهم كيف يتم تنفيذ ذلك دون فزع ، يجب ألا تنتظري رجل الحريق ليقوم بهذا العمل ، أنت المسؤولة تجاه نفسك وأطفالك وأسرهم عن التأكد من أن تدريبات التعامل مع الحريق وما يتطلبه من إخلاء المبنى في حالة الطوارئ والتصرف في مواجهة حالات الكوارث الطبيعية ، وقد يختلف الأمر في حالة حدوث أعاصير أو زلازل ، ومن ثم يجب أن تكوني على دراية بهذه القواعد وتمارسيها مع أطفالك .

التحضير للرحلات الميدانية :

تتطلب الرحلات الميدانية لوائح خاصة ، إذ يجب أن تتعرف المعلمة موقع الزيارة قبل القيام بها حتى تجهز الأطفال ، هل يحتاج الأمر الى بعض إجراءات الأمان؟ فعند القيام بزيارة مزرعة فلا بد وأن تعرفي إلى أي مدى سوف يقترب الأطفال من الحيوانات؟ وماذا عن ركوب جرار زراعي مثلا ؟وفي حالة زيارة مركز للإطفاء فهل سوف يسمح للأطفال باعتلاء مركبة الإطفاء ؟بالإضافة الى أنه قد يحتاج الأطفال الى تعلم كيفية السير في أزواج أو مجموعات ، وكيفية عبور الطرق المزدحمة ، أو كيف ينتظرون المعلمة قبل المضي في السير . يحتاج الأطفال إلى إدراك ذلك مسبقا ، وفي حالة نقل الأطفال بالسيارات أو الحافلات أو مترو الأنفاق فإنه يجب عليهم هم وسائقوهم الإلمام بالسلوك الآمن وغير الآمن للطفل داخل المركبة .

ولكي تدرسي مشكلات الأمان المحتملة في أي رحلة ميدانية فإنه يلزمك عمل زيارة أولية إلى موقع الرحلة مع استخدام نفس وسيلة المواصلات إن أمكن ، تدونين ملاحظاتك عن مواقف الأمان لكي تجهزي مساعداتك وكذلك الأطفال للرحلة ، تحدثي مع الناس في موقع الرحلة أيضا للتعرف على أي ترتيبات للأمان موجودة لديهم والتي يجب معرفتها مسبقا ، وزنت تنظرين الى موقع الرحلة حاولي أن تتنبئي بأنواع الأنشطة التي قد يحاول بعض أطفالك النابهين القيام بها ، ما الذي يمثل منها خطورة عليهم؟ ومذا يحدث إذا انسلخ بعض الأطفال من المجموعة وتجولوا بمفردهم؟ يمكنك تخصيص إحدى مساعداتك لمراجعة تلك الاحتمالات . كما أنك قد تحتاجين إلى ممارسة السلوك في أثناء الرحلة الميدانية في حجرة الدراسة مسبقا مع الأطفال ، وقد تفيد قراءة بعض الكتب مثل كتاب «لا تقلق سوف نجدك» (هاينز "Hines" ١٩٨٦) للأطفال في معاونتهم على إدراك التصرف المثالي عندما يتفرقون عن بعضهم البعض ، ودعيهم يمثلون هذا الموقف باستخدام دمية إذا ما أعجبتهم الرواية .

الاستعداد للحوادث :

الاحتفاظ بأرقام هواتف الطوارئ للشرطة والنجدة ، وإدارة الحريق ، والإسعاف والطبيب والمستشفى ومركز علاج السموم قريبا من الهاتف ويجب أن يلم بمكان هذه

الأرقام جميع الكبار بحجرة الدراسة كما يجب الاحتفاظ بإجراءات التصرف في حالات الطوارئ مكتوبة بلغتين في حالة أن يكون التدريس ثنائي اللغة ، كما يجب الاحتفاظ أيضا بقائمة بأرقام تليفونات منازل الأطفال والأرقام البديلة التي يمكن الاتصال بها في حالة عدم وجود أحد بالمنزل .

يجب توفر حقيبة للإسعافات الأولية وأن يكون هناك واحد على الأقل من الكبار إن لم يكن جميعهم يعرفون كيفية استخدامها ، ويجب تخصيص يوم واحد سنويا تجتمع فيه الهيئة التدريسية لمراجعة إجراءات الطوارئ والإسعافات الأولية ، وهناك كتاب بسيط هو «دليل الطفل إلى الإسعافات الأولية» (فريمان "Freeman" ١٩٨٣) حيث يوضح مواقف الطوارئ الحقيقية بالرسومات والإجراءات الواجب اتباعها مرقمة بالترتيب ، ويجب تبصير الأطفال بمواقف الإسعافات الأولية باستماعهم للقصص التي تتناول تقديم المعاونة لشخص مصاب ، أو بتمثيل دور الطبيب والممرضة خلال ألعابهم المسرحية ، كما يمكنك قراءة قصة عليهم مثل «قد يكون رباط الإسعاف ذا فائدة» (هاينز "Hines" ١٩٨٤) وهذا الكتاب يتناول قصة طفلة صغيرة تحاول إسعاف دميتها المصابة .

إعداد الأطفال للأمان الشخصي :

يجب أن يشمل اهتمامك بالأمان الشخصي للأطفال حمايتهم من الضرر والاحتيال عليهم بواسطة اللصوص مع ملاحظة أن التحرش الجنسي بهم من الكبار يمثل أحد الأخطار ، وعلى الرغم من أن الأخطار السابقة تمثل تهديدا حقيقيا لبعض الأطفال إلا أن كثيرا من الأخصائيين يرون أن جمعيات رعاية الطفولة قد بالغت في رد الفعل لهذا التهديد بشكل قد يضر بالأطفال أنفسهم لأنهم بالغوا في تحذير الأطفال من خلال مراكز الرعاية من الأخطار بغية تنبيههم للأخطار التي تحيق بهم من الغرباء ، وذلك من خلال عرض الأفلام والأشكال والألعاب والتحذيرات من خلال المعلمات ، وأيضا جعلوهم يشعرون بمسؤولية حماية أنفسهم من هؤلاء الكبار .

إننا نخدع أنفسنا إذا صدقنا أن طفلا عمره ثلاث أو أربع أو خمس سنوات يمكن أن

ينجح في أن يدفع عن نفسه خطر الاعتداء من الكبار الذين ينوون ذلك ، وعندما يتم الاعتداء على الأطفال مع شعورهم بالفشل في السيطرة على الموقف فإن الشعور بالذنب قد يزيد الضرر النفسي الذي وقع عليهم ، وذلك لأنهم قد تعلموا كيفية التصرف في هذه المواقف ، ثم لم يستطيعوا منع الاعتداء عليهم مما يجعلهم يشعرون أن الخطأ خطأهم . ونتيجة لهذه المبالغة في رد الفعل من جانبنا في هذه المواقف فإننا نجد كثيرا من الأطفال في مراكز الرعاية في حالة خوف من الكبار الموجودين بالمبنى ويهربون من طلبة الجامعة الودودين لدرجة أن بعض الأطفال لا يسمح للأخصائيين الصحيين بالكشف عليهم ، أو قد يظهرون الخوف عندما يعريهم والديهم لتجهيزهم للفراش أو الحمام ، أضف الى ذلك ان الكثير من الذين يعملون في رعاية الأطفال يخشون إن هم دخلوا مع الأطفال منطقة الحمامات للعناية بهم أو لمعاونتهم في تنظيف أنفسهم بعد الحوادث فإن الأطفال قد يبالغون في تفسير رد الفعل ويقومون بإبلاغ والديهم بأنهم قد تعرضوا للتحرش الجنسي ، والذكور من العاملين على رعاية الأطفال على وجه الخصوص هم أكثر الناس عرضة لمثل هذه الاتهامات مما ينتج عنه انصراف النماذج الجيدة عن مزاولة هذه المهنة ، والتي هي في أشد الحاجة إليهم .

نحن في أشد الحاجة إلى العودة إلى الوراء والتفكير في آثار غرس هذا النوع من الخوف في نفوس الأطفال . إن هذا الخوف لا يثبط من التعليم فحسب ، بل هذا النوع من الخوف يجعل الطفل أكثر عرضة للاعتداء ، إننا يجب أن ندرك أن معظم الاعتداءات الجنسية على الأطفال تحدث في المنازل ، وأن ٨٥٪ من تلك الاعتداءات يرتكبها شخص يعرفه الطفل (هل "Hull" ١٩٨٦) . والآن ما دورنا في حماية الأطفال الموجودين تحت مسؤوليتنا؟ .

يجب أن نستعمل الفطرة السليمة في معاونتهم على معرفة عدم جواز الخروج مع الغرباء أو ألا يقبلوا الركوب مع أناس لا يعرفونهم بدون استخدام أساليب التخويف ، وبدون إمطارهم بوابل من أفلام ودروس «أخطار الغرباء» .

إننا نحن المعلمات نحتاج حقيقة إلى أن نتعلم الكثير في هذا المجال ،ويجب أن ننظر بعناية إلى الرسالة التي نود أن نوصلها الى الأطفال ، إذ لا يجب أن نوحي اليهم

أن كل غريب يمثل خطورة ، وأنه إما شخص طيب أو شخص سيء ، إذ كيف يتسنى لهم التفريق بينهما؟ ، إننا بهذه الطريقة من التخويف سوف نربي جيلا من الأطفال مصابا بهوس الارتياب والشك الذي سوف يجعلهم يتباعدون بعضهم عن بعض ، فالأمر لن يقتصر على الكبار فقط . والسؤال المطروح الآن هو : هل نود حقا أن نعيش في مجتمع تعتبر فيه الرعاية وما تشمله من حنو ومودة من الأعمال التي توحي بالتهديد؟ أم أن المفروض علينا أن نشجع الأطفال على تبادل أطراف الحديث مع الكبار الموثوق بهم عندما يحتاجون إليهم ، وأن يتعودوا مصاحبة الكبار عند الخروج إلى الشارع أو اعتمادا على ثقتهم بالكبار يركبون معهم السيارات ، أو أن يسألوا شخصا موثوق به أن يفعل كما يفعلون ، ويجب أن يتناول الوالدان مع الأفراد المنوط بهم رعاية الطفل كيفية معالجة هذا الموضوع بالنقاش على أعلى مستوى من الحساسية سواء في المركز أو في المنزل ، وقد يستلزم الأمر استدعاء أحد الأخصائيين النفسيين أو الأطباء للاستفادة من خبراتهم ، ويجب أن يكون هدفك الرئيسي هو تحقيق الأمان الشخصي للطفل بتعليمه كيف يشعر بالرضا عن نفسه وعن الناس من حوله .

إيقاف السلوك غير الآمن أو تغيير مساره :

توقع السلوك غير الآمن

يتخذ السلوك غير الآمن للأطفال عدة أشكال ، قد يكون منها الجري في حجرة الدراسة أو في القاعات ، تسلق الأشياء العالية ، اللعب بخشونة أو استخدام المواد بطريقة تؤدي إلى الخطر . ويمكنك ان تتحاشى الكثير من هذا السلوك إذا توقعته قبل حدوثه بوقت كاف . فعليك بترتيب البيئة المحيطة بحيث لا يكون هناك متسع للأطفال للجري بطريقة يصعب السيطرة عليها . دعيهم يسيرون في مجموعات في القاعات أو في شوارع المدينة . راقبي بعناية المواقف المحتمل حدوث أخطار فيها ، فمثلا يجب أن تعلمي أن الأطفال الصغار يميلون إلى المص في الماصات أكثر من النفخ من خلالها ، ويجوز أن تشرحي ذلك على طاولة الماء حيث تستخدم الماصات ورغاوى الصابون ، وبذلك يمكنك منع الأطفال من مص وبلع الماء المصبن . الأطفال يحبون اللعب في

الماء ، فإذا انسكب بعض الماء على أرضية حجرة الدراسة أو أرضية الحمام فإن الأرض تصبح زلقة وتسبب خطرا عليهم وعلى الآخرين ، لذا يجب أن تمنعيهم بحزم ، ولكن دون خشونة وتوجهيهم إلى أن يساعدوك طواعية في تنظيف الأرضية ، بحيث يقبلون العمل معك برغبة محببة دون أن يعتبروه عقابا .

تغيير مسار السلوك غير الآمن :

إن إجبار الطفل على الامتناع عن التسلق عاليا أو الامتناع عن بناء مبنى عال من المكعبات لن يحل مشكلة الأمان ، لأن هذه الأوامر وما شابهها تدفع الأطفال الصِّغار إلى المزيد من التسلق والبناء الأعلى ، والمعلمة الحساسة تدرك أن أفضل وسيلة للتعامل مع مثل هذه المواقف يتطلب تغيير مسار السلوك غير المرغوب فيه ليس بالإشارة إليه ولكن بتحويل انتباه الطفل إلى شيء آخر . اذهبي إلى الطفل بنفسك بدلا من الصياح عبر الحجرة ، اطلبي منه أن يريك كيف يتسلق أفقياً أو يؤرجح يداً فوق يد ، أو يصف لك كيف يبدو المبنى الواسع ، وبهذا التصرف تتيحين للطفل نوعا من التحدي يحول انتباهه ويغير مسار السلوك الخطير إلى كل بناء .

إيضاح السلوك غير الآمن عمليا :

يجب أن يتواجد أحد الكبار قريبا ليلاحظ استخدام المطارق ـ المناشير ـ السكاكين والمقصات المدببة ، إذ يجب أن يتعلم الأطفال كيفية تداول هذه الأدوات بأمان ، فإذا نهيت الأطفال عن الاستخدام غير الآمن لهذه الأدوات فعليك أن توضحي لهم عمليا الطريقة الصحيحة ، ثم تجعلي الأطفال يحاولون مرة ـ وإذا ما اهتم الكبار بعرض الاستخدام الصحيح لإجراءات الأمان داخل حجرة الدراسة فإن ذلك من شأنه أن يجعل الأطفال يقلدون الأداء السليم الآمن ، بل ويبصرون الآخرين بالطريقة الآمنة للحياة في حجرة الدراسة .

الملخص

المعلومات التي تضمنها هذا الفصل تهدف إلى معاونتك على إعداد وصيانة بيئة آمنة في حجرة الدراسة وإلى منع الإصابات أو تقليلها ويجب أن تقيمي أركان الأنشطة المختلفة في حجرة الدراسة فيما يختص بالأخطار المحتملة التي تهدد الأمان فيها مثل الكبلات الكهربية - فتحات وأنابيب التهوية والتدفئة البارزة ، الأرض الزلقة ، السجاد غير المستوي على الأرض مما قد يسبب التعثر - الحواف الخشنة والأركان الحادة لمقسمات الحجرة . ويجب أن تدركي كيفية تعزيز إجراءات الأمان في كل ركن بواسطة الرسومات الإيضاحية والقواعد الأساسية البسيطة وبالملاحظة عند الضرورة ، كما يجب أن تعلمي كيف تتوقعين وتعديين توجيه السلوك غير الآمن للأطفال ، وكيف توضحين السلوك الآمن بالتجربة العملية .

كما يتناول هذا الفصل كيفية تعليم الأطفال احتياطات الأمان التي يجب أن يمارسوها على الدرج وفي المخارج والحمام ، وكذلك في الرحلات الميدانية والسيارات وأهمية حضورك مناقشات عن الإسعافات الأولية والمواقف الطارئة ، وعن الأمان الشخصي للأطفال ، وأن تصرفك لا بد وأن يكون نموذجا يحتذى للأطفال آخذين في الاعتبار أن هذا الاهتمام بمثابة الخطوة الأولى التي تجعل الأطفال وأسرهم يشعرون بمدى اهتمامك والتزام البرنامج بتحقيق مصلحة وخير كل طفل .

أنشطة تدريبية

(١) اقرئي الفصل الأول «الحفاظ على حجرة دراسة آمنة وأجيبي على ورقة الأسئلة ١ ـ أ .

(٢) شاهدي شريط الفيدو «أجهزة اللعب في الساحة» "Outdoor play Equipment: وأجيبي عن ورقة الأسئلة ١ ـ ب .

(٣) اقرئي بعض الكتب أو المقالات المذكورة تحت عنوان قراءات مقترحة "Suggested Readings" ، أنشئي ملف بطاقات مكونا من عشر بطاقات تصف بعض أفكار تعزيز الأمان في حجرة دراستك ، اذكري اسم المرجع على ظهر كل بطاقة .

(٤) تابعي بعناية عناصر الأمان في حجرة دراستك مستخدمة قائمة تقدير الأمان . ثم حددي مجموعة التغييرات التي تقترحينها .

(٥) دعي إحدى معاوناتك تجري تدريبا للحريق أو للخروج الطارئ وسجلي ملاحظاتك ، اكتبي النتائج وتوصياتك لتحسين الأداء .

(٦) عاوني مجموعة صغيرة من الأطفال على تعلم مفهوم معين من مفاهيم الأمان باستخدام أفكار وتقنيات من هذا الفصل .

(٧) اذكري مكونات صندوق الإسعاف الأولي لحجرة دراستك ، وصفي استخدام كل بند .

(٨) رتبي ونفذي رحلة ميدانية لبعض الأطفال أو جميعهم حيث تقومين خلالها بتطبيق احتياطات الأمان .

(٩) أكملي ورقة التقييم للفصل الأول ، وأعيديها إلى مدربك أو المشرف عليك في الكلية .

ورقة الأسئلة ١ ـ أ

(الفصل رقم ١ ـ الحفاظ على حجرة دراسية آمنة)

(١) من المسؤول عن توفير الحفاظ على البيئة الآمنة في حجرة الدراسة وما يستتبع ذلك من المسؤوليات؟ .

(٢) أي عوامل الأمان يجب أن يهتم بها المسؤولين عن حجرة الدراسة؟ ما مدى نجاح إجراءات الأمان في حجرة دراستك؟ .

(٣) اذكري بعض المواد الخطرة التي قد تحتويها حجرة الدراسة ، هل تحتوي حجرة دراستك على أي منها؟ .

(٤) ما الأخطار التي قد يتعرض لها الأطفال عند دخولهم أو خروجهم من مبنى؟ كيف تتغلبين على مثل هذه الأخطار؟ .

(٥) كيف تعرضين وأنت معلمة مثالا لممارسات الأمان لأطفالك؟ .

(٦) كيف يتعلم الأطفال قواعد الأمان؟ أعطي أمثلة لذلك .

(٧) ما نواحي الأمان خلال الرحلات الميدانية والتي يجب أن توليها اهتمامك؟ .

(٨) كيف تتصرفين في مواقف الطوارئ كسقوط طفل أو إصابته؟ .

(٩) كيف تعاونين الأطفال على الحفاظ على أمانهم الشخصي دون إخافتهم؟ .

(١٠) ما السلوكيات غير الآمنة التي قد ينتهجها بعض الأطفال في حجرة دراستك؟ وكيف تصححينها؟ .

ورقة الأسئلة ١ ـ ب

(أجهزة اللعب في الساحة)

(١) ما اهتماماتك الأساسية عند تجهيز أرض الملعب؟ .

(٢) ما أهم نواحي الخطر في التسلق؟ كيف تقللين منها؟ .

(٣) كيف تعد ملفات الكابلات بالملعب لتجنب الأخطار؟ .

(٤) كيف يمكن التغلب على مخاطر الزلاقات؟ وكيف تطبق ذلك في ملعبك؟ .

(٥) أي المواد يمكنك استخدامها للتوسيد تحت أجهزة اللعب؟ .

(٦) ما أهم نواحي الخطر في الأراجيح؟ وكيف تقللين من هذه المخاطر؟ .

(٧) كيف يمكنك التغلب على مخاطر الأرجوحة المترنحة؟ .

(٨) كيف يمكن تثبيت أجهزة اللعب في ملعبك لتلافي المخاطر؟ .

(٩) ما الإجراءات اليومية التي يجب أن تتبعيها للاحتفاظ بملعبك آمنا؟ .

(١٠) كيف يمكنك استخدام الأسطح المسفلتة بأقل قدر من المخاطر؟ .

ورقة تقييم الفصل الأول

(الحفاظ على حجرة دراسية آمنة)

(١) اسم الطالبة : ....

(٢) اسم المدرب : ....

(٣) مركز التدريب : ....

(٤) تاريخ الابتداء : .... تاريخ الانتهاء : ....

(٥) صف نشاط الطالبة لتنفيذ الهدف العام :

....

....

....

(٥) صف نشاط الطالبة لتنفيذ الأهداف الخاصة :

هدف (١) ....

هدف (٢) ....

هدف (٣) ....

(٥) تقييم أنشطة الطالبة التعليمية :

بواسطة المدرب		بواسطة الطالبة
....	أداء عالي	....
....	أداء جيد	....
....	أداء غير كاف	....

توقيع المدرب   توقيع الطالبة

(...................)   (...................)

تعليقات : ....

المراجع

SUGGESTED READINGS

Comer, D.E. (1987). Developing safety skills with the young child. Albany, NY; Delmar.

Esbensen, S. (1987). The early childhood playground: An outdoor classroom. Ypsilanti, MI: High/Scope Press.

Freeman, L. (1983). A kid's guide to first aid. Seattle, WA: Parenting Press.

Green, M. (1977). A sigh of relief: The first-aid handbook for childhood emergencies. New York; Bantam.

Hill, D.M. (1977). Mud, sand, and water. Washington, DC: National Association for the Education of Young Children.

Hull, K. (1986). Safe passages: A guide for teaching children personal safety. Dawn Sign Press.

Marotz, L., Rush, J., & Cross, M. (1985) Health, safety, and nutrition for the young child. Albany, NY: Delmar.

McClenahan, P., & Jaqua, I. (1976). Cool cooking for kids. Belmont, CA: Fearon Publishers.

Morris, S. (1990). Outdoor play structures buying guide. Child Care information Exchange, 75, 55-58.

Noyes, D. (1987). Indoor pollutants: Environmental Hazards to young children, Young Children, 42 (6), 57-65

Paul, A. (1975). Kids cooking without a stove. Garden City, NY: Doubleday.

CHILDREN'S BOOKS

Crews, D. (1980). Truck. New York: Greenwillow.

Daly, N. (1985). Not so fast Songololo. New York: Viking Penguin.

Hines, A. G. (1986). Don't worry. I'll find you. New York: E.P. Dutton.

Hines, A. G. (1984). Maybe a band-aid will help. New York: E.P. Dutton.

McCully, E. A. (1985). First snow. New York: Harper & Row.

McDonald, G. (1944). Red light green light. Garden City, NY: Doubleday.

VIDEOTAPES

Beaty, J.J. (Producer). (1979). Outdoor play equipment (Video pak H), Skills for preschool teachers (Videotape). Elmira, NY: Mc Graw Bookstore, Elmira College.

KARMA-TV, Denever (Producer) (1980). A Good Measure of Safety (Program 5), in Spoonful of lovin' (videotape). Bloomington, IN: Agency for Instructional Technology.

الفصل الثاني

الحفاظ على حجرة دراسية صحية

هدف عام :

التمكن من إقامة والحفاظ على حجرة دراسية صحية ، والتي توفر صحة وتغذية جيدة للطفل ، وخالية من العوامل التي تساهم في الإصابة بالأمراض .

أهداف خاصة :

- تشجيع الأطفال على اتباع ممارسات الصحة والتغذية العادية .
- توفير المواد الضرورية لصحة ونظافة الأطفال واستخدامها .
- التعرف على السلوك غير الطبيعي أو الأعراض التي تظهر على الأطفال المحتمل إصابتهم بأمراض والتصرف حيالهم التصرف السليم .

إن أفضل وسيلة لتعليم الأطفال الصغار ممارسات الصحة تتم من خلال القدوة ، ونعني به تصرف الكبار داخل حجرة الدراسة بالإضافة إلى الألعاب ، والقصص ، والتجربة الحقيقية التي يمكن أن تشمل الأطفال ، فمثلا حقائق التغذية تصبح ذات مغزى للأطفال الصغار ليس بتذكيرهم بمجموعات الغذاء الأساسية بل من خلال حجرة الدراسة مع الغذاء الحقيقي .

إن الأطفال يتعلمون أن يغسلوا أيديهم قبل الوجبات ليس لأنهم يعرفون أنها تقتل الجراثيم ولكن لأنهم يرون المعلمة تفعل ذلك .

تمرين الأطفال على اتباع ممارسات صحية وعادات غذائية سليمة :

بينما توفر الأجهزة المحركة ذات الحجم الكبير الفرصة للأطفال استعمال عضلاتهم الكبيرة فإنه يجب أن تخصصي وقتا للعدو والحركة داخل صالة الألعاب (جيمنيزيوم) أو أي ملعب خارجي ، وإذا لم يتوفر أي منهما يمكنك اصطحابهم للعدو خلفك أو

خلف أحدهم حول المبنى . وبالنسبة للبرامج التي لا تتمتع بمساحة خالية سواء داخل المبنى أو في الساحة فإنه يمكن للأطفال الجري في مكانهم مع ترديد نشيد حيث يمكن أن تبدأ ببطء ثم تزيد السرعة مع كل مقطع من النشيد أو الأغنية . ويمكنك أن تدعي الأطفال الذين لا يستطيعون الجري ممارسة لعبة الاستغماية مثلا أو أي نشاط آخر يحثهم على الحركة ، فمثلا يمكنك أن تجعلي الأطفال المعاقين الذين يستعملون الكراسي ذات العجل أن يلمسوا أطراف أصابع أقدامهم أو ركبهم أو أكتافهم أو رؤوسهم عند مقاطع معينة لنشيد أو أغنية ، ويمكنك أن تبتكري أناشيدك الخاصة بالاستعانة بالأطفال ، وسوف تدهشين بمجموعة الألفاظ التي يبتكرونها ويخرجونها في تناغم يعبر عن قدرات متميزة .

الراحـــــــة :

يبدو الأطفال الأصحاء وكأنهم آلات دائبة الحركة ، لا تتوقف كي تلتقط أنفاسها ، بيد أنهم لا بد أن يمارسوا قدرا من الأنشطة الهادئة وعلى مشرفات حجرة الدراسة التأكد من تخصيص وقت للراحة يكون جزءا من البرنامج اليومي ، وهذا لا يعني أن المعلمة يجب أن تجبر الأطفال على وضع رؤوسهم على الطاولة لمدة ١٥ دقيقة في الساعة العاشرة صباحا بغض النظر عما إذا كانوا في حاجة للراحة من عدمه ، إذ يجب أن تأتي الراحة بطريقة طبيعية خاصة بعد المجهود وليست فترة نظامية مفروضة في وقت معين من النهار ، وإذا لم يكن هناك أي نشاط بدني خلال الفترة الصباحية فإن وقت الراحة الجماعية لا لزوم له وإذا كنت قد خططت وقتا معينا فإنك ربما تقضين معظمه في جعل الأطفال يخلدون إلى السكون أما إذا كان الأطفال يشعرون بالتعب فإنهم سوف يرحبون بفترة الراحة هذه .

وقد يشعر الأطفال المعاقون بدنيا بالتعب أسرع من الآخرين فمن واجبك أن تدركي هذا الموقف ، وتوفري مكانا هادئا لهؤلاء الأطفال ، وأن تتأكدي من خلودهم للراحة كلما احتاجوا لذلك . وتشمل بعض البرامج فترة راحة قبل الغذاء مباشرة حيث يضع الأطفال الحشايا على الأرض ، ويقومون بممارسة بعض الأنشطة الهادئة

كل بمفرده ، حيث يعتبر النشاط الانفرادي نوعا من التغيير المنعش خاصة إذا كان الطفل قد انشغل طوال الفترة الصباحية مع مجموعة كبيرة نشطة . وإذا كان برنامجك يستغرق اليوم كله فإنه يجب أن تخصصي وقتا لإغفاءة قصيرة بعد الظهر ، واستخدمي الحشايا والأسرّة الخفيفة النقالي إذا توافرت لك مساحة زائدة ، فإذا كنت تستعملين حجرة الدراسة العادية فإنه يمكنك تخصيص جزء من الحجرة للأطفال الذين لا يرغبون في النوم ظهراً وقللي الضوء في الحجرة حتى يستغرق الأطفال الذين يرغبون في النوم ، ثم يمكنك أن تهمسي بعد ذلك للأطفال الذين لا يرغبون في النوم بأن ينتقلوا الى الركن المخصص ويلعبون في هدوء مع ملاحظة أن الحشايا أو الحصير المنفصل يسهم في إتاحة فترة من الهدوء لهؤلاء الأطفال أيضا .

ولتعزيز الراحة يمكنك أن تقرأي قصة في بداية فترة الراحة ، «عمت مساء أيها القمر» (براون "Brown" ١٩٤٧) وهي قصة تحكي حكاية فرس صغير يشجع على النوم حيث يتم تخفيض الإضاءة بالتدريج بعد كل صفحة ، «أغلق عينيك» (مارزولا "Marzolla: ١٩٧٨) وهي أيضا قصة لطيفة عن أب يغري طفلته الصغيرة بالخلود للنوم ويشجعها على استخدام خيالها عندما تغمض عينيها ، «أسراب الطيور» (زولوتو "Zolotow" ، ١٩٦٥) وهذه القصة تحكي عن فتاة لا تشعر بالنعاس وتقترح عليها أمها بأن تتخيل أسرابا من الطيور تتحرك بينما ترقد الفتاة في الفراش .

الاغتســـــال :

يجب أن يتعلم الأطفال أن يغسلوا أيديهم عند وصولهم إلى الفصل ، قبل الوجبات ، وبعد الحمام ، وبعد اللعب مع الحيوانات الأليفة ، فهل تتصرفين أنت أمامهم بذلك لتكوني قدوة لهم؟ إنهم سوف يفعلون ذلك لأنك تطلبين منهم ذلك ، ولأنه نوع من التسلية ، ولكن يجب أن تمارسي أمامهم نفس السلوك وأن يشاهدوك وأنت تغسلين يديك أيضا . وضحي لهم بالبيان العملي وباستخدام الصابون السائل كيف يقوم الشخص بغسيل ظاهر اليدين وباطنهما ، ما بين الأصابع وتحت الأظفار ، ثم جففي يديك بمنفشة ورقية ، وتخلصي منها في صندوق المهملات . وتأكدي من

غسل يديك عند الوصول في الصباح ، قبل تجهيز الطعام ، وقبل الأكل وأيضا بعد معاونة طفل على استخدام الحمام وبعد مسح أنف طفل ، ويجب أن تمارس كل معاوناتك في حجرة الدراسة والمتطوعات نفس السلوك ، ومن الضروري وجود حوض غسيل في حجرة الدراسة وكذلك في الحمام ، وفي حالة عدم توافرها فعليك القيام بتجهيز حامل لغسيل الأيدي مزود بحوض بلاستيك للغسيل ، ثم جهزي طريقة للتخلص من الماء بعد كل استعمال .

ويمكنك تعزيز تدريب النظافة من خلال الغسيل بطرق أخرى فمثلا تجعلين الأطفال يغسلون الدُمى في ركن المنزل (التمثيل) مرة كل أسبوع وإذا لم يتوافر في حجرة الدراسة حوض فإنه يمكنك استخدام حوض بلاستيك الشائعه في بعض الألعاب وبذلك يستمتع الطفل بالماء بالإضافة الى ممارسة النظافة ، ودعيهم أيضا يغسلون ملابس الدُمى وهذا هو الوقت المناسب للتحدث عن النظافة ، وكيف أنها تحافظ على صحتنا . والأطفال بشكل عام يحبون اللهو بالماء فعليك استغلال هذا الإحساس لتطبيق أنشطة النظافة بحيث يشعر الأطفال بالمتعة أكثر من شعورهم بأنهم يؤدون عملا شاقا وقد يكون غسل الأيدي عملا يوميا «روتينيا» ولكن بإمكانك تحويله إلى متعة ، اقرئي على الأطفال قصة «هاري الكلب القذر» (زيون "Zion" ١٩٥٦) وهي عن كلب لا يستحم وقد صار قذرا للغاية لدرجة ، إن أسرته لم تتعرف عليه ، وربما يرغب الأطفال بعد سماع القصة في غسيل حيواناتهم المصنوعة من البلاستيك في ركن اللعب .

التغذيـــــة :

يتعلم الأطفال بسرعة أي الأطعمة تعتبر مهمة ، ليس بما نقوله عنها ولكن بملاحظة أنواع الأطعمة التي تقومين بتقديمها في حجرة الدراسة فهل تقدمين الكعك واللبن وجبة خفيفة؟ هل تقدمين التورتة والكعك الصغير في أعياد الميلاد؟ وإذا رغبت في تعريف الأطفال بالفاكهة اللذيذة والخضراوات ذات الأهمية فإنه يمكنك تنظيم بعض الأنشطة الغذائية بهذه الأطعمة . ويمكنك عمل بعض الأطباق مثل «مفاجأة الموز» أو

«الفاكهة المجمدة» ـ بالاستعانة بكتاب متخصص (وانا ميكر "Wanamaker" ، ١٩٧٩) ـ وتقديمها في احتفالات أعياد ميلاد الأطفال وبذلك يستمتع الأطفال بصنع وجبات الأطعمة الخفيفة بأنفسهم إلى جانب الاستمتاع بأكلها وتصنع «مفاجأة الموز» من الموز ، كسرات البسكويت الهش وزبدة الفول السوداني كما أنها تكسب الأطفال بعض المهارات الخاصة بالتقشير ، التقطيع ، المد والتدوير . كما يستعمل عصير الليمون والبرتقال ، الموز المهروس ، عسل النحل واللبن في صناعة الفاكهة المجمدة ويتطلب ثلاجة بمبرد وصينية مكعبات الثلج ويمكنك أيضا تعليم مفهوم التجميد بالتبريد في هذا التدريب بالإضافة الى صنع الوجبات الخفيفة في الحفلات فإن الأطفال يستطيعون صنع وجباتهم الخفيفة يوما مثل «محشو الكرفس» من كتاب «أوقات طيبة مع الأغذية الطيبة Good Times with Good Foods» حيث يمارس الأطفال غسل وتقطيع الكرفس ، ويمكنهم عمل تشكيلة من الحشو مثل الجبن الأبيض ، جبنة القشدة وزبدة الفول السوداني ، ويحتوي هذا الكتاب على مجموعة ممتازة من الوصفات الغذائية كل منها موضح بالتعليمات المصورة البسيطة خطوة بخطوة والتي يمكن نسخها على لوحة كبيرة لكي يتبعها الأطفال أثناء تحضيرهم تلك الوجبات ، وبمجرد أن يكتسب الأطفال خبرات الأطعمة الحقيقية فإن على المعلمة أن تقدم بعض الأنشطة الغذائية المسلية مثل الدُمى المتحركة ، والتي تتحدث كل منها عن أطعمتها المفضلة ، وما رأيك لو قدمت إحدى الدُمى المتحركة مثالا للعادات السيئة في الغذاء ، والذي يظن أن الناس يجب أن يكتفوا في طعامهم بالحلوى وشرائح البطاطس وشرب الصودا؟ لمعرفة كيف يستجيب الأطفال لهذا المثل ، ربما كان هذا هو الوقت المناسب لقراءة كتاب «جريجوري الأكول الفظيع Gregory the Terrible eater» (شارمات "Sharmat" ، ١٩٨٠) والذي يحكي قصة ماعز صغيرة تتوق الى تناول أغذية الإنسان ولكنها يجب أن تتعلم أن تأكل بشكل صحيح بأن يقدم لها قطعة واحدة من طعام الماعز في كل وجبة ، وهنا هل يستطيع أطفالك عمل قائمة طعام لحيواناتهم الأليفة؟ أو لأنفسهم؟ .

يحتاج الأطفال إلى تناول غذاء متزن لكي يشبوا أصحاء وأقوياء ، وسوف يستمتع

صغارك بالاستماع إليك تقرأين لهم «أكبر كثيرا من مارتن» (كيلوج "Kellogg" ، ١٩٧٦) عن قصة ولد صغير يحاول أن يجعل نفسه أضخم من أخيه الأكبر بالإكثار من أكل التفاح .

بالإضافة إلى الوصفات الغذائية فإن كتاب «الطبخ على البارد للصغار» (ماكليناهن "McClenahon" ، ١٩٧٦) به عدة صفحات تشمل أفكارا عن الألعاب والدُمى الغذائية ، إحداها هي «قطار علب الأحذية» والذي يحتوي على صناديق الأحذية المزينة ، وتمثل كل مجموعات الأغذية الرئيسية الأربعة ، وعلى الأطفال الاختيار بين الصور المقصوصة ، والتي تنتمي إلى مجموعة ويجب أن يكون لديك صور لمجموعة اللحوم بما فيها الدواجن والأسماك ، ومجموعة الألبان شاملة الزبادي وأنواع الجبن المختلفة وباقي منتجات الألبان ، ومجموعة الخضراوات والفواكه ومجموعة الخبز والحبوب شاملة الخبز والأرز والمكرونة ، كما يجب أن تطلبي من الأطفال قيادة قطارهم إلى منطقة المسرح والتقاط بعض لعب الأغذية .

الفحوص والاختبارات الطبية :

على الرغم من أن المعلمة ليست مسؤولة عادة عن التجهيز للفحوص والاختبارات الطبية للأطفال إلا أنه من الواجب عليك معاونة الأخصائي الصحي في ذلك ، إذ يجب عليك وعلى الأخصائي العمل جنبا إلى جنب لتنفيذ الأنشطة الخاصة بذلك داخل حجرة الدراسة لتعريف الأطفال بهذه الفحوصات ، ودعي الأطفال يمارسون بعض الأنشطة قبل فحص الأعين بأن يمسكوا ببطاقة ويغطون إحدى العينين ويتطلعون إلى لوحة العلامات ، ويمكنهم بعد ذلك أن يمارسوا هذا الاختبار مع دماهم في ركن المسرح . وقبل فحص الأذن يجب أن تجعلي الأخصائي الصحي يوضح للأطفال ماذا سوف يحدث ويمكن للممرضة أن تضع نموذجا مجسما داخل علبة للأحذية حيث يمكن للأطفال تسليط ضوء مصباح صغير من أحد الثقوب ورؤية الأجزاء الداخلية للأذن بالضبط كما يفعل الطبيب .

يجب أن تكوني أمينة مع الأطفال بخصوص ما سوف يحدث ، فإذا كانت

أصابعهم سوف يتم وخزها لأخذ عينة من الدم فمن الواجب أن توضحي ذلك عمليا من خلال تمثيلية تقوم بها الممرضة المختصة ، ودعي أخصائي الأسنان ليزور الفصل ويشرح عملية فحص الأسنان ، ويمكنك قراءة كتاب «طبيب الأسنان» (روكويل "Rockwell" ، ١٩٧٥) الذي يحكي قصة بسيطة لطفلة صغيرة تذهب إلى عيادة طبيب الأسنان لعمل فحص ، ويحتوي الكتاب على صور مفصلة للأدوات والأجهزة التي يستخدمها طبيب الأسنان لعمل فحص طبي ، ويمكنك بعد ذلك اصطحاب الأطفال إلى عيادة الأسنان ، وتوفير نماذج لهذه الأدوات للأطفال للهو بها في ركن اللعب ، إستمعي إلى الأطفال لكي تدركي مدى إدراكهم للفحص الطبي - اقرئي عليهم كتاب «جورج الشغوف يذهب إلى المستشفى» (راي "Rey" ، ١٩٦٦) عن قصة قرد عابث يذهب إلى المستشفى لإجراء جراحة بسيطة ، ولكنه يقوم باللهو وتسلية الأطفال بالمستشفى ، إنه من الضروري أن يعبر الأطفال عن مشاعرهم تجاه الأطباء والممرضات والحقن والذهاب إلى المستشفى ويمكن للأطفال تمثيل أدوار الطبيب والممرضة في مسرح اللعب بالتظاهر بحقن أطفال آخرين أو دمى كما يمكن لأطفال آخرين التظاهر بالمرض وكشف أذرعهم لأخذ الحقن ، إن تفريغ شحنة الخوف والرهبة من الحقن والأطباء في أثناء اللعب يساعدهم على التحضير للمواقف الحقيقية ، ويمكنك قراءة كتاب «لا حصبة لي ولا نكاف» (شاورز "Showers" ، ١٩٨٠) عن ولد صغير يتم تطعيمه ضد أمراض الطفولة حيث تشرح القصة في بساطة وبالرسومات الإيضاحية ما يحدث داخل الجسم عندما يتلقى الطفل جرعة المناعة .

ممارسات أخرى للصحة :

مرة أخرى أنت القدوة التي يجب أن تحتذى بالنسبة للأطفال ، فإذا رغبت أن يقوم الأطفال بتنظيف أطباقهم بعد الغذاء فعليك أن تضربي المثل ، وإذا كنت مدخنة فلا يجب أن تدخني أمام الأطفال ، بل افعلي ذلك في مكان خاص بعيدا عنهم ، وإذا أردت أن يتوقف الأطفال عن قضم أظافرهم فتأكدي أولا أنك لا تفعلين ذلك .

وفي بعض الأحيان تكون القصة حافزا على أداء مسلك مرغوب فيه ، في كتاب

«صفقة التخلي» للمؤلفة (توبيا "Tobia" ، ١٩٧٥) يحكي قصة الفتاة «جنيفر» التي تتغلب على عادة مص إبهامها وكذلك والدتها التي تريد أن تقلع عن التدخين ، وعلى الرغم من أن القصة تخاطب الأطفال من ٦ ـ ٧ سنوات إلا أن الكتاب صالح لمن هم أصغر سنا ويفتح المجال لمناقشة كيفية الإقلاع عن العادات غير الصحية والضارة أحيانا .

توفير المواد الضرورية لنظافة وصحة الأطفال واستخدامها :

يجب أن يكون محيط حجرة الدراسة صحيا ونظيفا ، وعلى الرغم من وجود طاقم مسؤول عن النظافة إلا أن مسؤوليتك تتركز في التأكد من أداء عملهم على الوجه الأكمل وأن يبقى المكان بحالة جيدة طوال اليوم ، كما يجب المحافظة على نظافة الأرضيات والمناضد ومناطق تقديم الطعام ، ويمكنك منع انتشار الأمراض المعدية بالاحتفاظ بنظافة وصحية حجرة الدراسة ، كما يجب تعقيم اللعب والأسطح التي يلمسها الأطفال بمسحها أو غسيلها بمحلول التبييض (كوب إلى جالون ماء) يحضر طازجا يوميا ، ولا تنسي أن تستعملي قائمة فحص نظافة حجرة الدراسة المبينة بجدول ٢ ـ ١ يوميا للتأكد من نظافة وصحية مركزك ، ويجب الاحتفاظ بالمستويات الصحية للضوء والحرارة والتهوية كما يجب إخطار الأطفال وأولياء أمورهم عن نوع الملابس التي يجب أن يرتديها الأطفال في الروضة ، وإذا كان لا بد من ارتداء سترة إضافية ولا يستطيع الوالدين توفيرها فيجب أن تجهز عن طريق مصادر أخرى ، احتفظي ببعض الملابس نظيفة لاستخدامها في حالة انسكاب سوائل على ملابس الأطفال وفي حالات الحوادث أو في حالات الفقد كفقد القفازات على سبيل المثال ، كما يجب أن يظل ملعبك الخارجي نظيفا وخاليا من الأنقاض ، وإذا كان عندك صندوق رمل فيجب تغطيته كي لا تدخله الحيوانات وبالنسبة للأراجيح المصنوعة من الإطارات والزلاجات يجب تثقيبها حتى لا يتجمع بها الماء ويصبح مرتعا لتوالد البعوض . كما يجب توفير كمية ثابتة من المناديل والمناشف والأكواب الورقية والصابون السائل ، وإذا كنت تستخدمين الملاءات والبطاطين لنوم الظهيرة فيجب أن تحتفظي ببطاقة عليها اسم مستخدمها كما يجب غلسها دوريا ويجب التأكد أيضا من أن أدوات تناول الطعام تغسل عند درجة الحرارة المناسبة ويتم تخزينها بالطريقة السليمة .

جدول رقم ٢ - ١

قائمة تقدير نظافة حجرة الدراسة

.... أرضية وسجاد الحجرة نظيفة .
.... الأسطح والموائد نظيفة ومعقمة .
.... حاويات القمامة فارغة .
.... أرضية الحمام نظيفة ومعقمة .
.... الأحواض والمراحيض نظيفة ومعقمة .
.... الأكل مخزن بطريقة صحيحة .
.... أدوات الأكل نظيفة ومخزنة بطريقة صحيحة .
.... يتم التخلص من النفايات .
.... المناشف الورقية متوافرة .
.... المناديل الورقية متوافرة .
.... الصابون السائل متوافر .
.... أكواب الشرب الورقية متوافرة .
.... فرش الأسنان متوافرة في ماسكات مستقلة .
.... معجون الأسنان متوافر بالنسبة لكل طفل .
.... اللعب نظيفة ومعقمة .
.... الحيوانات المحنطة نظيفة .
.... أقفاص وصناديق الحيوانات الأليفة نظيفة .
.... البطاطين - الحشايا والأسرة نظيفة .

إن تنظيف الأسنان بالفرشاة بعد الأكل يعتبر من العادات المهمة التي يجب أن يتعلمها أطفالك ويحتاج كل طفل إلى فرشاة خاصة عليها اسمه أو علامة يمكن للطفل التعرف عليها وكذلك ضعي علامة على المنطقة التي يحفظ فيها الأطفال «فرش أسنانهم» ، ويمكن أن تستخدمي كرتونة بيض مقلوبة أو أن تطلبي من أحد الآباء أن يصنع ماسكا خشبيا لحفظ الفرش . وقد يتسبب استخدام أنبوبة معجون أسنان واحدة في زيادة احتمال انتقال الجراثيم من طفل لآخر ، ولذا يجب أن تأخذي في الاعتبار أن يكون لكل طفل أنبوبة صغيرة . ففي بعض الروضات تستخدم الأكواب الورقية الصغيرة مقلوبة ، ويوضع قدر من معجون الأسنان عليها ثم يقوم الأطفال باستخدام الفرشاة في التقاط المعجون من فوق الكوب على الفرشاة ، وبعد تنظيف الأسنان يمكن للطفل استخدام الكوب في المضمضة ثم يقوم بالتخلص من الكوب ، وأيا كانت الطريقة التي تفضلينها تأكدي من أن الأطفال يقومون بتنظيف أسنانهم بعد كل وجبة بشكل صحي .

ضرورة التعرف على السلوك غير الطبيعي أو الأعراض التي تظهر على الأطفال المحتمل إصابتهم بمرض والتصرف حيالهم التصرف السليم

لا يمكن تجنب أيام المرض بالنسبة للأطفال ، ويجب عليك أن تستعدي لذلك ، هل يمكنك التعرف على الطفل المريض؟ هل يتوافر في الروضة المكان والأخصائيون للاحتياط لذلك؟ وإذا كانت الإجابة بالنفي فهل قمت بعمل الترتيبات مع الوالدين للرعاية البديلة؟

أنت في حاجة إلى مناقشة سياسات رعاية الأطفال المرضى مع مساعديك ، وأن تبلغي هذه السياسات إلى أولياء الأمور حتى تصبح هذه الإجراءات مألوفة ، ويجب أولا أن تتأكدي من أن الأطفال قد تم تطعيمهم ضد أمراض الدفتريا ، التيفود ، السعال الديكي ، الحصبة ، النكاف ، الحصبة الألمانية وشلل الأطفال ، ويعطى كتيب «رعاية الأطفال المرضى بمعرفة الوالدين ومسؤولي الرعاية» (بانانازو& رفرال "Bananas & Referal" ، ١٩٨٠) نبذات مهمة عن الأمراض الشائعة للأطفال ، والأوقات التي يتم

فيها استدعاء الطبيب والتصرف الذي يمكن عمله لإراحة الطفل ، كما يجب عليك فحص الأطفال كل يوم عند وصولهم للروضة وفي حالة وجود أي من الأعراض التالية يكون ذلك مؤشرا على أن الطفل مريض ويحتاج إلى الرعاية وهذه الأعراض هي :

شحوب غير عادي ـ طفح جلدي ـ عيون حمراء دامعة ـ انتفاخ غدد الرقبة ـ إجهاد غير عادي ـ ألم بالبطن ـ ميل للقيء ـ إسهال ـ حمى وإحساس بالبرد ـ بحة بالصوت ـ آلام في الأذن ـ صداع .

يجب على المنوط بهم رعاية الأطفال الإلمام بمدى خطورة حالة الطفل المريض فمثلا يمكنك الإبقاء على طفل مصاب بالزكام وسعال خفيف أو ألم خفيف بالبطن أو صداع خفيف في حجرة الدراسة إذا كانت هذه هي سياستك ، أما الطفل الذي يعاني من الحمى ، والقيء ، وألم بالأذن ، أو سعال مصحوب ببلغم وصداع شديد يجب أن يعاد الى منزله حيث الرعاية البديلة ، مثل هذا الطفل يجب أن يعزل عن الأطفال الآخرين ويصحبه أحد الكبار لمعاونته وتحقيق راحته ويجب على المركز والوالدين تجهيز هذه الترتيبات مسبقا . ويجب عليك الإلمام باحتياجات الأطفال الصحية ، هل يتعاطى أي منهم علاجا معينا؟ هل أحدهم مصاب بالحساسية ، إن تواجد الحيوانات الأليفة يزيد من أمراض الحساسية . هل تعرض أي منهم لمرض معد؟ ماذا عن القصور البدني؟ بعض الأطفال يصيبه إجهاد أسرع من الآخرين ، فبغض النظر عن كونك مسؤولة أو غير مسؤولة عن الاحتفاظ بسجلات صحة الأطفال فإنه يجب أن تكوني ملمة بها وأن تستعدي للاستجابة لاحتياجات كل طفل من الناحية الصحية .

سوء معاملة الأطفال " Child Abuse "

هؤلاء هم الأطفال الذين أسيئت معاملتهم أو تم إهمالهم أو ايذاؤهم عن عمد بواسطة والديهم أو القائمين على شؤونهم ، ويشمل هذا النوع من سوء معاملة الأطفال الاعتداء البدني ، العاطفي ، الشفهي والاعتداء الجنسي بالإضافة الى الإهمال العاطفي والجسدي . ويظهر على الأطفال المعتدى عليهم إصابات متكررة أو غير مفسرة ، حروق ، كدمات ، آثار اللكم أو الضرب أو بعض خصلات الشعر المفقودة ،

قد يشكون المعاملة الخشنة أو يبدون خوفا غير عادي من الكبار بما فيهم والديهم ، وتظهر عليهم أحيانا أعراض سوء التغذية أو الجفاف ، وقد يظهر عليهم أحيانا الانطواء على النفس والتمزق ، والأطفال المهملون عادة ما يكونون قذرين ، رائحتهم كريهة ويرتدون أحذية وملابس لا تناسبهم ، قد يكونون مصابين بأمراض أو إصابات لم يعالجوا منها ، كما أنهم قد يكونون جائعين باستمرار ، ويميلون إلى قضاء معظم الوقت بمفردهم .

الأطفال الذين تساء معاملتهم أو المهملون عاطفيا ليس من الصعب تمييزهم فهم عموما يكونون غير سعداء ونادرا ما يبتسمون ، وأحيانا تجدهم منطوين ويعانون من الصراعات النفسية ، كما أنهم غالبا ما يتفاعلون بدون عاطفة في المواقف غير السارة ، وقد يبدو عليهم التبلد ونادرا ما يشتركون في أنشطة حجرة الدراسة .

الأطفال المعتدى عليهم جنسيا قد تبدو ملابسهم الداخلية ممزقة أو مبقعة كما أنهم قد يشتكون من ألم أو حكة في الأعضاء التناسلية أو قد يشعرون بصعوبة في التبول كما أنهم يميلون الى العزلة أو يجدوا صعوبة في الانسجام مع الآخرين .

ويحتاج الأطفال من الأنواع السابقة إلى معاونة من شقين ، الشق الأول أن تقبليهم كأفراد لم تهدر كرامتهم ، وأن تشعريهم بذلك ، وتأكدي أنهم يحتاجون إلى إحراز النجاح ليشعروا بقيمتهم خلال مدحك لهم ، أما الشق الثاني فهو منع الاعتداء عليهم ، ويحتم القانون على الشخص الموكل إليه رعاية المعتدى عليه الإبلاغ عن حالات الاعتداء ، ومعظم المحافظات تتمتع بخطوط هاتف مجانية للإبلاغ عن مثل هذه الحالات وتعمل على مدى الـ ٢٤ ساعة ، ويمكنك اتباع البلاغ الهاتفي بتقرير مكتوب خلال ٢٤ ساعة عندئذ تقوم الجهة المسؤولة بالاتصال بقسم الخدمة الاجتماعية المحلي الذي يتولى التحقيق ، وتتخذ الإجراءات اللازمة مع الأسرة المعنية .

وإذا كنت تشكين في أن أحد الأطفال ضحية اعتداء أو اهمال فإنه يجب عليك إبلاغ مدير المركز أو رئيسك أو الأخصائي الصحي لتقييم الموقف ، كما أنك يجب أن تعرفي السياسة التي تتبعها الروضة أو المدرسة للإبلاغ عن الاعتداء ، وإذا لم تكوني تعلمين فيمكنك طلب البرنامج الذي يحدد سياسات التعامل مع الاعتداء والاهمال .

الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة :

يحتاج الأطفال ذوو الإعاقة إلى مطالب صحية خاصة ، فهم قد يحتاجون إلى علاج خاص أو نظام غذائي معين ، وهم أكثر عرضة للإجهاد من الآخرين ، وبالتالي يحتاجون إلى فترات راحة أكبر وإلى أنشطة أقل حركة ، ويمكنك الاستعانة بالاخصائي الصحي للمركز أو المدرسة في تحديد هذه الاحتياجات . وعليك أن تقومي بترتيب اجتماعات مع أولياء أمور هؤلاء الأطفال لتحديد أفضل الطرق لخدمة هؤلاء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، ومن الضروري الحفاظ على الاتصال المستمر مع والدي الطفل المعاق حتى تتمكني من معرفة توقعاتهم واهتماماتهم ، ولتضعي في الحسبان أن بعض أولياء الأمور قد يكونون غير مستوعبين لحالة طفلهم ولم يقبلوها بشكل تام ، وقد تحتاجين إلى أن تناقشي إهتماماتك مع الوالدين ومع الأخصائي في الصحة النفسية أو مرشد نفسي بحيث يتم تبصير الوالدين بالمعلومات والأشخاص الذين يمكن الرجوع إليهم .

وهنا سؤال يطرح نفسه : هل في إمكان الطفل أن يتحرك بحرية وبسهولة وبأمان في حجرة الدراسة؟ قد يتحتم عليك إعادة ترتيب الأثاث ، وتوسيع الممرات وأن تجعلي مناطق الأنشطة سهلة الوصول إليها ، والكتب التالية تعرض عدة مقترحات «منهاج دراسي للطفولة المبكرة عن الإعاقة» (فروشي ـ كولون ـ روبن وسبرونج "Frosche, Colon, Rubin& Sprung" ـ «توجيه الأطفال حسب الاتجاه السائد» (سبودك ، ساراكو ، ولي "Spodek, Saracho& Lee" ، ١٩٨٤) ـ وكتاب «الأطفال الصغار دوي الحاجات الخاصة» (فولن وأومانسكي "Fallen& Umansky" ، ١٩٨٥) .

وسؤال آخر : هل يتقبل الأطفال في برنامجك زملاءهم المعاقين على أنه أمر واقع؟ إذا ساويت بين الأطفال في المعاملة من ناحية الاهتمام والرعاية فإنهم سوف يحذون حذوك في علاقاتهم مع بعضهم البعض ، وقد تحتاجين أيضا أن تضمي إلى الكتب القصصية في ركن المكتبة كتبا تحكي قصصا أبطالها من المعاقين حتى ولو كانت حجرة دراستك لا تضم مثل هؤلاء الأطفال مثل كتاب «دارلين» (إلواز جرينفيلد ، ١٩٨٠)

وكتاب «شقيقتي الصماء» (جين بيترسون "Geanne Peterson" ، ١٩٧٧) الذي يحكي قصة عاطفية لفتاة آسيوية صغيرة تسرد إنجازات أختها الصماء وكتاب «زر في أذنها "A Button in Her Ear" (ليتشفيلد :Litchfield" ، ١٩٧٦) عن قصة الكاتبة «أنجيلا بيركن» "Angela Perkin" وكيف أنها أصبحت ترتدي السماعات .

الملخص

بعد قراءة هذا الفصل يجب أن تصبحي قادرة على إنشاء حجرة دراسية صحية ولديك المعارف التي تجعلك تحافظين عليها بحيث تعزز هذه الغرفة الصحة والتغذية الجيدة وأن تكون خالية من العوامل التي تؤدي إلى الأمراض ، إلى جانب أنك تستطيعين أن تيتحين الفرصة للأطفال للتدريب داخل وخارج المبنى بغض النظر عن المساحة المتاحة ، مع مراعاة أن يكون هناك توازن بين الأنشطة التي تعتمد على الحركة وتلك التي تعتمد على الهدوء على أن يكون هناك أوقات للراحة تعقب فترات بذل الجهود وينبغي أن يوضع في الاعتبار تلبية احتياجات الأطفال الذين لا يميلون الى نوم الظهيرة . إن غسيل الأيدي وتنظيف الأسنان باستخدام الفرشاة سوف يكون جزءا مهما من برنامجك مع العناية بمنع انتقال الجراثيم في أثناء هذه العملية ، ويمكنك تلبية احتياجات أطفالك الغذائية سواء من خلال الوجبات التي تقدم بانتظام أو الوجبات الخفيفة تلك التي سوف يتعلمون من خلالها عادات الغذاء الجيد اعتمادا على خبرتهم الممتعة التي اكتسبوها بتناولهم الطعام المغذي .

وسوف تعرفين كيف تهيئين الأطفال للاختبارات الطبية والفحوص من خلال نشاطات حجرة الدراسة الأولية التي تقومين بتجهيزها أنت أو الأخصائي الصحي ، وسوف تصبحين قادرة على التعرف على أعراض أمراض الطفولة وتعرفين كيفية التعامل معها ، كما ستصبحين ملمة بخصائص الطفل المعتدى عليه وكيف تتجاوبين معه أنت وبرنامجك ، وأخيرا سوف تصبحين قادرة على التعرف على الاحتياجات الصحية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وكيفية تلبية تلك الاحتياجات .

أنشطة تعليمية

١ ـ اقرئي الفصل الثاني «الحفاظ على حجرة دراسية صحية» وأجيبي عن ورقة الأسئلة ٢ ـ أ .

٢ ـ اقرئي كتابا أو أكثر من الكتب المذكورة تحت قراءات مقترحةوحرري ١٠ بطاقات ملف لتعزيز الصحة والتغذية في حجرة دراستك ، ودوني المرجع على ظهر البطاقة .

٣ ـ استخدمي قائمة فحص النظافة لمدة أسبوع وقومي بالتصحيحات الضرورية للحفاظ على الصحة والنظافة .

٤ ـ أنشئي بطاقة لكل طفل في حجرة دراستك ، وسجلي عليها المعلومات الخاصة بالصحة العامة ـ الوزن والطول ـ ومستوى الحيوية ـ عادات نوم الظهيرة ـ عادات الأكل ـ أي اهتمامات صحية خاصة وعند اللزوم سجلي أي اقتراحات لتحسين الصحة .

٥ ـ نفذي تمرينا حركيا لتحريك العضلات الكبيرة مع أطفال حجرة دراستك .

٦ ـ استعملي الأفكار التي تعلمتيها من هذا الفصل لمعاونة مجموعة صغيرة من الأطفال في تعلم تدريب معين على التغذية أو الصحة . (يمكن للمدرب ملاحظتك) .

٧ ـ أقيمي احتفالا بعيد ميلاد طفل بتنفيذ أحد أفكار الأغذية المذكورة في هذا الفصل (يمكن للمدرب ملاحظتك) .

٨ ـ اكتبي قائمة تجمع مجموعة الأسماء التي سوف تقوم بتقديم الخدمات الصحية في المجتمع المحيط بك حتى يستفيد منها الأطفال وأسرهم للتعامل مع الإصابات ، صحة الأسنان ، الصحة النفسية وحالات ذوي الحاجات الخاصة والحالات التي تتعرض لسوء المعاملة .

٩ ـ أكملي ورقة التقييم للفصل الثاني وأعيديها لمدربتك أو المشرف عليك في كليتك .

ورقة الأسئلة ٢ ـ أ

اعتمادا على ما ورد في الفصل الثاني «الحفاظ على حجرة دراسية صحية» تطرح الأسئلة الآتية :

١ ـ ما أفضل طريقة لتعليم الأطفال الصغار ممارسات الصحة الجيدة؟ .

٢ ـ كيف يمكنك النهوض بأعباء التدريب العضلي؟ .

٣ ـ متى يجب أن يستريح الأطفال في حجرة الدراسة؟ وماذا تفعلين لتشجيع الأطفال على السكون أو القيلولة؟ .

٤ ـ كيف يمكنك تشجيع الأطفال على المحافظة على النظافة؟ .

٥ ـ كيف يدرك الأطفال أي الأطعمة أفضل لهم؟ .

٦ ـ أي أنواع الأطعمة بالإضافة إلى البسكويت والكعك يمكنك تقديمها في حفل عيد الميلاد؟ .

٧ ـ كيف تعدين الأطفال لفحص الأعين؟ .

٨ ـ كيف يمكنك الاحتفاظ بحجرة الدراسة والملعب نظيفين وصحيين؟ .

٩ ـ كيف يمكنك تمييز الطفل المريض؟ وماذا تفعلين حيال ذلك؟

١٠ ـ كيف يمكنك تمييز اعتداء وقع على طفل؟ وماذا تفعلين حيال ذلك؟ .

ورقة تقييم الفصل الثاني

(الحفاظ على حجرة دراسية صحية)

(١) اسـم الطالبـة : ....

(٢) اسـم المـدرب : ....

(٣) مركز التدريب : ....

(٤) تاريخ الابتـداء : .... تاريخ الانتهاء : ....

(٥) صف نشاط الطالبة لتنفيذ الهدف العام :

....

....

....

(٥) صف نشاط الطالبة لتنفيذ الأهداف الخاصة :

هدف (١) ....

هدف (٢) ....

هدف (٣) ....

(٥) تقييم أنشطة الطالبة التعليمية :

بواسطة المدرب		بواسطة الطالبة
....	أداء عالي	....
....	أداء جيد	....
....	أداء غير كاف	....

توقيع المدرب   توقيع الطالبة

(....................)   (....................)

تعليقات : ....

المراجع

SUGGESTED READINGS

Bailey, D. B., Jr., & Wolery, M. (1992). Teaching infants and preschoolers with handicaps (2nd ed.) Columbus, OH: Merrill.

Bananas, Child Care Information & Referral. (1980). Sick child care book for parents and child care providers. O:kland, CA: Bananas.

Cherry, C. (1981). Think of something quiet. Belmont, CA: Pitman Learning.

Cook, R.E., & Tessier, A. (1992). Adapting early childhood curricula for children with special needs (3rd ed.) Columbus, OH: Merrill.

Endres, J. B., & Rockwell, R. S. (1990). Food, nutrition, and the young child (3rd ed.). Columbus, OH: Merrill.

Fallen, N. H. (Ed.) & Umansky, W. (1985). Young children with special needs (2nd ed.) Columbus, OH: Merrill.

Froschi, M.,. Colon, L., Rubin, E., & Sprung, B. (1984). Including all of us: An early childhood curriculum about disability. New York: Educational Equity Concepts.

Hart-Rossi, J. (1984). Protect your child from sexual abuse. Seattle, WA: Parenting Press.

Kendrick, A. S., Kaurmann, K., & Messger, K. P. (1990) Healthy young children: A manual for programs. Washington, DC: NAEYC.

Learning Institute of North Carolina. (1976). Good times with good foods. Greensboro, Nc: Linc.

Marotz, L., Rush, J. , & Cross, M. (1985). Health, safety, and nutrition for the young child. Albany: Delmar.

McClenahan, P., & Jaqua, I. (1976). Cool Cooking for kids. Belmont, CA: Fearon.

Moukaddem, V. (1990) Preventing infectious diseases in your child care setting .Young Children, 45 (2), 28-29.

Reinisch, E.H., & Minear R. E., Jr. (1978). Health of the preschool child. New York: John Wiley & Sons.

Rogers, C. S., & Morris, S. S. (1986). Reducing sugar in children's diets. young children 41, (5), 11-16.

Rothlein, L. (1989). Nutrition tips revisited: On a daily basis, do we implement what we know? Young Children, 44 (6), 30-36.

Spodek, B., Saracho, O. N., & Lee, R. C. (1984). Mainstreaming young children. Belmont, CA: Wadsworth.

Wanamaker, N., Hearn, K., & Richarz, S. (1979). More than graham crackers. Washington, DC: National Association for the Education of Young Children.

Wardle, F. (1990). Bunny ears and cupcakes for all: Are parties developmentally appropriate? Child Care Information Exchange, 74, 39-41.

CHILDREN'S BOOKS

Brown, M. W. (1947)). Goodnight moon, New York: Harper & Row.

Greenfield, E. (1980) Darlene. New York: Methuen.

Kellogg, S. (1976). Much bigger than Martin. New York: Dial Press.

Litchfield, A. B. (1976). A button in her ear. Chicago: Albert Whitman.

Marzolla, J. (1978). Close your eyes, New York: The Dial Press.

Peterson, J. W. (1977). I have a sister my sister is deaf. New York: Harper & Row.

Rey, H. A. (1966). Curious George goes to the hospital. New York. Scholastic.

Rockwell, H. (1975). My dentist. New York: Mulberry Books.

Sharmat, M. (1980) Gregory, the terrible eater. New York: Scholastic.

Showers, P. (1980), No measles, no mumps for me . New York : Thomas Y. Crowell.

Tobia, T. (1975) The Avitting deal. New York: Penguin.

Zion, G. (1956) Harry the dirty dog. New York: Harper & Row.

Zolotow, C. (1965). Flocks of birds. New York: Thomas Y. Crowell.

VIDEOTAPES

Health Professionals in Child Care (Producer). Healthy child care: Is it really magic? (videotape) St. Paul, MN: Toys 'n Things Press.

National Assocation for the Education of Young Children (Producer). (1990). Building quality child care: Health & Safety (videotape). Washington, DC: NAEYC.

الفصل الثالث

(كيف نجهز البيئة التعليمية)

هدف عام :

يجب أن تكوني قادرة على إقامة وترتيب حجرة دراسة لمرحلة رياض الأطفال بحيث يصبح الأطفال موجهين ذاتيا :Self directed" في تعليمهم .

أهداف خاصة :

- تحديد الأنشطة التي يجب أن تحتويها حجرة الدراسة بناء على أهداف البرنامج ، المكان المتاح وعدد الأطفال .
- الفصل بين أركان الأنشطة المختلفة ، ووضع كل منها في المكان المناسب .
- ترتيب المعدات والمواد بحيث يتمكن الأطفال من الاختيار بسهولة وباستقلالية .

في حجرات دراسة رياض الأطفال غالبا ما يحدد ترتيب وضع الأدوات والمواد النشاط الذي سوف يحدث . إن هذا الترتيب يبعث برسالة للأطفال يخبرهم فيها بما سوف يعملون وما لا يعملون ، وماذا نتوقع منهم ، فالفراغات المتسعة المفتوحة تدعو الأطفال للعَدْو والصياح ، كما تشير المساحات المقفولة الصغيرة إلى مدخل هادئ ومحدود لعدد قليل من الأطفال في كل مرة ، المناطق المفروشة بالسجاد تدعو الأطفال للجلوس على الأرض ، والوسائد التي توضع بالقرب من أرفف الكتب تكاد تقول «خذ راحتك وأنت تنظر إلى الكتب» .

وينبغي أن تنتبهي الى أن طاولات الماء المملوءة حتى الحافة معرضة للتناثر وأن الماء بارتفاع بوصة أو بوصتين من القاع يمنح الأطفال حرية الحركة حول الطاولة بدون أن ينسكب الماء ، كذلك الأرفف العالية المكدسة بالمواد الفنية لاتسمح للعديد من الأطفال ببلوغها ، ولكنها تدعو هؤلاء الذين يهوون المغامرة الى الوصول اليها ، كما أن المنضدة المزودة بأربعة مقاعد تدعو الأطفال للجلوس ، ولكن إذا كانت هناك لعبة واحدة على

المنضدة فهذا يدعو الى الشجار ، وهكذا فإنك بقدر ترتيبك لحجرة الدراسة والحرص على تنظيمها بقدر ماتشعرين بالسهولة في الأداء وتوقع السلوك السليم الذي سوف يحدث فيها .

أهـــــداف :

ما الذي تريدين حدوثه؟ إن الهدف الأول للعديد من برامج رياض الأطفال هو تعزيز صور النفس الإيجابية للطفل ، فإذا كان هذا هو هدفك فإنه يتحتم عليك ترتيب حجرة دراستك بالطريقة التي تساعد الأطفال على تنمية الثقة بالنفس والشعور بالرضـا عن أنفسهم وعن الناس ، وقدرتهم على توجيه أنفسهم ذاتيا في تعلم الأنشطة المختلفة .

والترتيب المادي لحجرة الدراسة يمكن أن يساعدك على تحقيق هذا الهدف إذا كان الأطفال موضع اهتمامك طول الوقت وأنت ترتبين مناطق الأنشطة المختلفة .

تحديد الأماكن التي سوف يمارس فيها الأنشطة داخل حجرة الدراسة اعتماداً على توظيف أهداف البرنامج ومساحة الفراغ المتاحة وعدد الأطفال :

تحديد أماكن ممارسة الأنشطة :

تعرف أركان الأنشطة بأسماء مختلفة في البرامج المختلفة أو في أجزاء البلاد المختلفة مثل مراكز التعليم (Learning Centers) ، المحطات (Stations) ، المجالات (Zones) أو وحدات اللعب (Play Units) وأياً كان الاسم فهي عبارة عن مساحات في حجرة الدراسة المخصصة لممارسة أنشطة محددة ، ويعتمد عدد ونوع الأنشطة التي قد تحتويها حجرة دراستك على أهداف البرنامج ، ومساحة الفراغ المتاحة وعدد الأطفال الى جانب العديد من البرامج الملتزمة باللوائح والقوانين الحكومية والتي تتطلب ٣٥-٥٠ قدماً مربعاً لكل طفل ، كما تطبق برامج عديدة قاعدة ضرورة الحفاظ على نسبة ٥ أو ٦ أطفال الى واحد من الكبار ، وتطبيقاً لهذه النسبة فإنك إذا استخدمت معلمة ومساعدة للمعلمة ومتطوعة فإنك تكونين قادرة على خدمة ١٥-١٨ طفلا هذا

بالنسبة للأطفال ذوي الأعمار من ٣-٤ سنوات ، والذين يحتاجون الى رعاية أكبر ، وعلى الجانب الآخر فإن ٢٠ طفلا ممن تبلغ أعمارهم ٥ سنوات يعملون جيداً في حجرة دراسة بها أثنان من الكبار ، كما تتبع عدة برامج قاعدة بديهية (بناء على التجارب) تقدر عدد الأطفال بأربعة أطفال في كل منطقة نشاط ، إذ أن الأطفال الصغار غالبا مايجدون صعوبة في العمل أو اللعب في مجموعات كبيرة وعلى ذلك فإذا كنت تتابعين ١٨-٢٠ طفلا فسوف تحتاجين على الأقل الى خمسة أركان للأنشطة الثابتة أو أكثر إن أمكن ، ولكن ماهي هذه الأركان ؟

الوضع الأمثل أن يكون لديك ركن لعب بالمكعبات ، ركن لقراءة الكتب ، ركن للتمثيل (الأسرة) ، ركن للأشغال اليدوية ، ركن للفنون ، وركن للحساب والعلوم ، وهي أركان ثابتة بالإضافة الى إمكانية تجهيز أركان مؤقتة لأنشطة اللعب بأجهزة تحريك العضلات الكبيرة ، الموسيقا ، اللعب بالرمل و الماء ، ثم ركن للأشغال الخشبية وركن للطهو .

قائمة لتقدير صلاحية مكان ممارسة النشاط :

كثير من المعلمات قد استفادت في أثناء التدريب من استخدام قائمة التقدير التي تم إختيارها ميدانياً لمعاونتهن في ترتيب حجرة الدراسة ، وقد قدمت قائمة التقدير الواردة بالجدول ٣-١ معلومات ساعدت المعلمات في تجهيز حجرات الدراسة التي يعملن بها .

كيف يتم توظيف قائمة التقدير :

يمكنك استخدام قائمة التقدير في أركان الأنشطة من حيث هي دليل عمل عند تجهيز حجرة الدراسة من البداية أو أداة معاونة في الترتيب الحالي لحجرة الدراسة ومن بين ١٢ ركنا تقترحها القائمة ، يمكنك تحديد أي الأركان يمكن أن يضمها برنامجك طبقا لأهدافه المرسومه ، عدد الأطفال ، والفراغ المتاح ، وإهتمامات الأطفال واحتياجاتهم واهتماماتك أنت واحتياجاتك .

جدول ٣-١

قائمة تقدير أركان الأنشطة

اسم الطالبة : .... التاريخ : ....

إرشادات : ضعي علامة ✓ في الفراغ أمام كل بند تلاحظين وجوده في حجرة الدراسة

١ - توفر أركان الأنشطة التالية في حجرة الدراسة :

............بناء المكعبات

............الكتب

............المسرح

............أنشطة تحريك العضلات الكبيرة

............أنشطة يدوية

............فنون

............موسيقا

............علوم / حساب

............اللعب بالرمل/ المياه

............أشغال الخشب

............الطهو

............منطقة الراحة

٢- تنظيم ركن البناء بالمكعبات لكي تشمل :

............المكعبات بالترتيب على الأرفف

............عدد كاف من المكعبات لبناء أبنية ضخمة لعدة أطفال .

............مكان متسع لكل طفل للعمل دون إزعاج .

............نماذج أشخاص وعربات ذات أحجام مختلفة .

٣- تنظيم ركن الكتب لكي تشمل :

............الكتب المناسبة لرياض الأطفال .

............كتب متعددة العرقيات

............الكتب مرتبة في مستوى يناسب الأطفال .

............الكتب في حالة جيدة .

............الكتب مرتبة بشكل جذاب .

............المكان مريح للاستمتاع بالقراءة .

............منطقة بعيدة عن الأنشطة المزعجة .

٤ - تنظيم ركن التمثيل لكي تشمل :

............المعدات والأثاث والمستلزمات المناسبة .

............مرآة بكامل الطول .

............ملابس للرجال والسيدات .

............الملابس مرصوصة بحيث يراها الأطفال .

............المواد منظمة بوضوح لسهولة الاختيار والإعادة .

............دمي ذات ألوان مرحة مختلفة .

............مستلزمات تخاطب مثل الهواتف .

٥ - إعداد ركن العضلات الكبيرة

............لتعزيز التسلق - الاتزان والحركيات الضخمة .

............المعدات توضع في أماكن يستطيع الأطفال استخدامها بحرية وفي أمان .

............بعيداً على الأنشطة الهادئة .

٦- ترتيب مواد المهارات اليدوية :

............بالقرب من المنطقة التي سوف تستخدم فيها .

............لسهولة الاختيار والإعادة بمعرفة الأطفال .

............مواد كافية لعدة أطفال في آن واحد .

............مواد ذات درجات مختلفة من التعقيد .

............الأجزاء والقطع الضرورية غير ناقصة .

٧ - توفير المواد الفنية جاهزة للاستخدام :

............بالقرب من المناضد أو الحوامل حيث يتم استخدامها .

............للاستعمال بأقل ارشاد من الكبار .

............لسهولة الاختيار والإعادة بمعرفة الأطفال .

٨ - ترتيب الأنشطة والالآت الموسيقية لكي :

............تضم المواد المنتجة للأصوات والإيقاع .

............تضم حركات الجسم .

............تضم الأغاني مع الأطفال .

............تضم المسجلات وأجهزة الاستماع .

٩ - توفر في ركن العلوم / الحساب :

............معروضات أو مجموعات الأطفال .

............مواد التصنيف والإحصاء .

............تغيير المواد أو المعروضات .

............الحيوانات - الأسماك والحشرات المفضلة .

............النباتات

............الكتب الملائمة .

............حاسب آلي .

١٠ - ترتيب أنشطة الرمل / الماء :

............بمستلزمات كافية لعدة أطفال في آن واحد .

............بالقرب من مصدر للمياه

............بحيث يمكن التنظيف بسهولة .

١١ - إمداد ركن الأشغال الخشبية بالآتي :

.... وسائل النشر والطرق .

.... معدات كافية لأكثر من طفل .

.... مكاشط للخشب - مسامير ... إلخ .

.... حدود الأمان لحماية الأطفال

.... المراقبة الضرورية بواسطة الكبار

.... أقل توجيه من الكبار

١٢ - أنشطة الطهو تتضمن الآتي :

.... التنوع في طرق إعداد الوجبات الغذائية .

.... استخدام مواد حقيقية .

.... أدوات مثل السكاكين والملاعق ومضارب البيض والعجين .

.... الإشراف الضروري بمعرفة الكبار .

.... أقل توجيه من الكبار

١٣ - تزويد حجرة الدراسة بالآتي :

.... خزانة ، رف أو صندوق لممتلكات كل طفل .

.... فراغ واسع للتخزين بحيث تظل الحجرة منظمة .

.... فصل الأنشطة المزعجة عن الأنشطة الهادئة .

.... فراغ غير مفعم بالركام بحيث يتحرك الأطفال بحرية .

.... أي ترتيبات خاصة للأطفال المعاقين .

.... الصور - المعروضات والرسومات في مستوى طول الأطفال .

.... احتياطات الأمان الملائمة لدرء الأخطار

.... الأضاءة والتدفئة والتهوية على أعلى مستوى .

ركن الطفل الخاص :

هو المكان الذي يمكن للطفل أن يهرع إليه ليخلو إلى نفسه عند الحاجة الى ذلك ، وبالطبع فهو ليس ركن نشاط ولكنه مكان يجب أن توفريه بصفة دائمة إذا كان هدفك هو تعزيز صورة الطفل الإيجابية تجاه نفسه ، ويعتبر هذا المكان ضروريا في حالة ما إذا كان برنامجك يستغرق نهاراً كاملاً ، إن الأطفال ذوي الأعمار من ٣-٤ سنوات لايستطيعون مقاومة بقائهم مع مجموعات كبيرة من الأطفال لأي فترة من الوقت ، وقد لايحتاج الى أكثر من مقعد وثير في ركن مريح بعيداً عن الأنشطة المسببة للضوضاء ، بعض حجرات الدراسة تستعمل صندوقاً كبيراً من الكرتون المقوى مقطوعاً فيه باب وشباك ككوخ أو مكان للعب ويمكن استغلاله لهذا الغرض بعد انتهاء التمثيل على المسرح ، كما يمكن استخدام قفص أو طاولة لعب الورق المغطاة ببطانية لكي يزحف تحتها الطفل لنفس الغرض ومن الضروري إقامة هذا الركن الخاص داخل حجرة الدراسة وأن لاتكون معزولاً في جزء آخر من المبنى إذ إن الأطفال يحبون أن يخلوا الى أنفسهم ولكن في نفس الوقت يحبون أن يعرفوا ماذا يفعل الآخرون ، مع ملاحظة أن العزل في غرفة أخري هو بمثابة عقاب .

ركن بناء المكعبات :

لقد لعبت المكعبات الخشبية دوراً مهماً في برامج الطفولة المبكرة منذ تقديمها لأول مرة بواسطة (كاروابن برات Carolyn Pratt) في مطلع هذا القرن حيث إن وحدات البناء بقوالبها المختلفة وماتتضمنه من أقواس وسلالم تشحذ خيال الطفل وتثير ملكة الإبتكار لديه لكي يقوم بتشييد المباني من جميع الأشكال والأحجام ، كما أنها تساعد على تنمية مهارات الإدراك الحسي لدى الطفل ، ويتجلى ذلك من خلال تآزر العين مع حركة اليدين خاصة عند بناء الأبراج والجسور ، كما أنها تعزز مهارات العد والتصنيف لدى الأطفال ، حيث يتعلمون تصنيف الأشكال والأحجام المختلفة ، كما أنها تساعد على تقوية المفاهيم المكتسبة من الزيارات الميدانية بأن يقوم الأطفال باستخدامها لإعادة بناء محطة إطفاء حريق أو مزرعة عادوا تواً من زيارتها .

نظمي ركن البناء بالمكعبات لكي تشمل :

.... وحدات البناء مرتبة على أرفف

.... عدد كاف من المكعبات لبناء أبنية ضخمة لعدة أطفال

.... مكان يتسع لكل طفل للعمل دون إزعاج

.... نماذج أشخاص وعربات ذات أحجام مختلفة

وتحتوي مجموعة المكعبات المعبأة مسبقاً لمدارس الحضانة على عدد قليل من وحدات البناء لتشييد ولو عدد صغير من الأبنية متوسطة الحجم في نفس المرة ، ومن الأفضل شراء المكعبات منفصله طبقا للحجم وبحسب مساحة الفراغ المتيسر في حجرة الدراسة .

تؤمن معظم المعلمات أن وحدات البناء تستحق أكثر من ثمنها ، ولكن إذا لم يكن لديك المال الكافي لشرائها فإنه يمكنك صنعها بنفسك باستخدام علب الكرتون الفارغة والورق الملون والشرائط اللاصقة وعليك أن تجمعي أكبر عدد من الأوعية الكرتون ذات الأحجام ، قطعي – اثني – ألصقي وغلفي بالورق السادة اللاصق كما يمكنك أن تدعي أولياء أمور الأطفال للحضور في يوم عمل لمعاونتك في تجهيز حجرة الدراسة .

كما أن قوالب الكرتون المفرغة متوافرة تجارياً في الأسواق وهي تشبه تلك الخشبية ، وكلاهما محبب لدى الأطفال حيث يصنعون منها أبنية ذات أحجام مناسبة للطفل ، وقد يتراءى لك أن تخزين المكعبات في ركن تحريك العضلات الكبيرة بدلاً من ركن البناء بالمكعبات ، وأياً كان الحال فإنه من الضروري تخزين مستلزمات البناء في نفس الركن الذي به المكعبات حيث تكون في متناول الأطفال ويمكنهم استخدامها معاً . ويلاحظ أن النماذج الصغيرة للناس وللحيوانات تكون محببة للأطفال ويفضل بعضهم أحيانا اللعب بالمكعبات فقط ، كما أن العربات الصغيرة تعد من المستلزمات الصحيحة وعلى أية حال فإن العربات الخشبية الكبيرة تنتمي الى ركن

الحركات الكبيرة ولاتنتمي الى ركن المكعبات حيث يمكن أن تصطدم بالمباني وتطرحها أرضاً ، المستلزمات الأخرى والتي يمكن الاستعانه بها قد تشمل الخيوط والأسلاك والأنابيب البلاستيك ، ويعتبر ركن البناء بالمكعبات من الأنشطة المثالية لمتابعة زيارة ميدانية لموقع بناء أو لمحطة إطفاء حريق ، ويمكنك التأكيد على وصف بعض الأشياء في أثناء الزيارة الميدانية ليقوم الأطفال بتقليدها باستخدام المكعبات في حجرة الدراسة كما يمكنك الاستعانة ببعض الصور أو الرسومات (لمزيد من المعلومات انظري فصل ٩) .

ركن الكتب :

يلفت المتخصصون في مجال الطفولة نظر أولياء الأمور إلى أن القراءة للأطفال في سن الحضانة هي أحد الأشياء المهمة اللازمة لتنمية أطفالهم ، وأنت في برنامجك يجب ألا تكتفي بالقراءة لهم ، بل يجب أن تتيحي لهم فرصة قضاء بعض الوقت مع الكتب بمفردهم ، ولكي تساعدي الأطفال على النجاح في المدرسة وتنمية مهارات التحدث المهمة لديهم فعليك بالمبادرة بتقديم الكتب إليهم بطريقة محببة وممتعة كلما أمكن ذلك ، ويجب أن يكون ركن الكتاب من أكثر الأركان راحة وجاذبية في حجرة الدراسة ، ويمكنك اختيار سجادة صغيرة ناعمة ، ووسائد منتفخة براقة أو كرسي منجد مناسب لحجم الأطفال لتأثيث الركن ، وسوف يستمتع الأطفال إذا اشتركوا معك في هذه العملية ، ويمكن تحضير قطع مربعة من عينات السجاد ، ودعي الأطفال يعاونوك في فرش الأرضية ، ونظراً لأن ركن الكتب من الأركان الهادئة فإنه يجب عزله عن الأركان المزعجة باستخدام مقسمات الحجرة (القواطع) أو وضعها بجوار ركن آخر هادئ كركن الفنون أو الأشغال اليدوية .

كما يجب عرض الكتب بطريقة شيقة جاذبة ، ولذا يجب تغيير أو إصلاح غلاف الكتاب الممزق أو المفقود ، إن الكتب الممزقة تنفر الأطفال ، وفي الحقيقة تأتي بنتائج سلبية ، فهي توحي بأن المعلمات ليست مهتمات بحالة الكتب وبحفظها في حالة جيدة ، وبالتالي تعطى الإيحاء بعدم أهمتها وقد يتعلم بعض الأطفال من هذا السلوك غير المناسب بأنه لاضرر من تمزيق الكتاب أسوة بما فعل الآخرون .

نظمي ركن الكتب لكي تشمل :

............الكتب المناسبة لرياض الأطفال

............كتب متعددة العرقيات

............الكتب المرتبة في مستوى يناسب الأطفال

............الكتب في حالة جيدة

............الكتب مرتبة بشكل جذاب

............المكان مريح للاستمتاع بالقراءة

............مكان بعيد عن النشاطات المزعجة

وإذا كان لديك مجموعة كبيرة من الكتب فيمكنك عرض جزء منها وتغيير الكتب من وقت لآخر ، لأن عرض عدد كبير من الكتب قد يصيب الصغار بالاضطراب ، وتأكدي من عرض الكتب على مستوى أعين الأطفال ، وإذا كانت الأرفف أعلى من ذلك يمكنك التحكم في ارتفاعها بحيث تناسب طول الأطفال . والسؤال الذي يطرح هنا : من أين تأتين بالكتب؟ مكتبة متحركة؟ مكتبة ثابتة؟ تبرعات خاصة؟ بغض النظر عن المصدر فالواجب عليك أن تقومي بإختيار الكتب لحجرة دراستك ، إن الأطفال في هذه المرحلة لايستطيعون معرفة كيف تختارين أفضل الكتب ، ومطلوب منك أن تكتسبي هذه المعرفة إن لم تكوني تملكينها بالفعل ، وتقومي باستخدامها ، ولايكفي أن تصبحي ملمة بكتب الأطفال التي تم نشرها حديثا بل أيضا يجب أن تتعرفي على فنيات الاختيار حتى تتمكني من الاختيار الحكيم من هذه الكتب العديدة .

كما أنه يجب أن يكون بعض هذه الكتب متعددة العرقيات لكي تطلعي الأطفال على مختلف الجنسيات والثقافات ، إن الكتب المصورة الحديثة توضح أشياء مثيرة يقوم بها الأولاد والبنات من الأجناس المختلفة بطريقة مشوقة يستجيب لها أي قارىء (لمزيد من المعلومات عن كتب الأطفال انظري الفصل السادس) .

ركن التمثيل (اللعب الإيهامي) :

يعيش الأطفال الصغار في عالم من التظاهر ، وبالنسبة للكبار فهم ينظرون الى

الخيال بشيء من الشك والخوف ، والذي قد نتصوره ظاهرة غير صحية إلا أن الأطفال نجدهم على العكس تماما فهم عندما يتظاهرون بأي موقف فإنه لايحاولون الهروب من الحقيقة ولكنهم يحاولون أن يفهموها ، إنهم يبذلون قصارى جهدهم للتعامل مع الناس والظروف ، وقد يؤدي هذا بهم أحيانا الى الاضطراب ، إنهم يحاولون إدخال بعض الأحساس ، والنظام والسيطرة الى عالمهم عن طريق التمثيل ، ولكي تساعدي الأطفال في تمثيلهم يجب تخصيص مساحة في حجرة الدراسة لتشجيع الأطفال على التخيل .

بعض البرامج تطلق على هذا الركن «ركن تدبير شئون المنزل» أو «ركن الدمى» أو «ركن الملابس» وهناك من يطلق عليها اسم «ركن الأسرة» تفادية لحساسية التمييز بين الجنسين .

نظمي ركن التمثيل بحيث يشمل :
............المعدات والأثاث والمستلزمات المناسبة
............مرآة بكامل الطول
............ملابس للرجال والسيدات
............المواد مرتبة بوضوح لسهولة الاختيار والارتجاع
............دمى ذات ألوان مرحة مختلفة
............توفير وسائل للتخاطب (عدد ٢ تليفون مثلاً)

وغالباً ماتشمل هذا الركن الى جانب ذلك تجهيزات المطبخ مثل الموقد- الثلاجة - حوض - دواليب ومنضدة بحجم مناسب للأطفال كما تخصص بعض الروضات مخزناً تحتفظ فيه بصناديق من الكرتون ، وأخرى يكون لديها حجرة نوم مزودة بمرآة وأسرة للدمى وخزانة للملابس ، جميع هذه الترتيبات مألوفة لدى الأطفال ، وتشجعهم على ارتداء الملابس وتمكنهم من تمثيل مجموعة مختلفة من الأدوار بدون

أن تتـدخل المعلمة مـثل دور الجد ، الأخت ، الأخ ، الرضيع والبـائع ، وهذه الأدوار تساعد الأطفال على ممارسة الحياة من وجهة نظرهم ، كما تعاونهم على تفهم هذه الأدوار وفي كثير من الأحيان على التخفيف من المخاوف والإحباطات التي قد يتعرضون لها في حياتهم .

إن الطفلة الصغيرة التي ترتدي ملابس الأم ثم تتقدم لتضرب دمية معينة لاتقلد بالضرورة دوراً شاهدته بالمنزل ، فقد تكون بهذا السلوك تعبر عن درجة من الإحباط أو الشعور بالضعف وقلة الحيلة بوصفها طفلة ، ويمكن التخلص من مخاوف الذهاب الى الطبيب مسبقا من خلال هذا التظاهر ، إن ممارسات التمثيل تساعد الطفل على اكتساب شخصية ايجابية وصحية ، ويجب أن توفري ملابس النساء والرجال ، القبعات والأحذية ، وعموما فإن ملابس المراهقين تكون مناسبة أكثر من ملابس الكبار كما أنها تناسب الأطفال أكثر من ناحية المقاسات ، ويجب أن تكون الدمى ذات ألوان زاهية تبعث على البهجة من خلال تنوعها ، وعليك أن تنبهي الأطفال الى هذا التنويع الرائع للملابس واللعب والألوان لأن هذا التنبيه الذي يغرس فيهم يستمر معهم طوال حياتهم .

ويتعلم الأطفال الكثير عن أنفسهم من خلال التمثيل كما يعلمون كيف تكون استجابة الأطفال الآخرين لهم بالطريق المباشر والصحيح الذي يتعاملون به في اللعب البريء ، كما يجب أن توفري لهم مرآة بكامل طولهم ليروا أنفسهم في المرآة في كل دور من الأدوار التمثيلية التي يؤدونها (لمزيد من المعلومات عن التمثيل انظري الفصل التاسع) .

ركن العضلات الكبيرة :

إذا كان برنامجك يضم ملعباً خارجياً مجهزاً جيداً ، قد تتساءلين لماذا يجب أن توفري ركناً لتدريب العضلات الكبيرة داخل المبنى؟ إنه من الضروري أن يمارس الأطفال الألعاب الحركية الضخمة يومياً ما أمكن ذلك سواء في الداخل أو في الخارج بالإضافة الى أن بعض المهارات كالسير فوق عارضة الاتزان يمكن ممارسته داخل المبنى بسهولة أكثر .

أقيمي أنشطة ومعدات العضلات الكبيرة

.... لتنمية التسلق والاتزان ومايصاحبه من حركات لهذه العضلات

.... في منطقة تسمح للأطفال باستخدام هذه المعدات في حرية وأمان

.... بعيداً عن الأنشطة الهادئة

ربما يكون جهاز التسلق الخشبي أفضل المعدات الفردية التي يمكنك الاحتفاظ بها داخل حجرة الدراسة إذا كان الحيز المتاح محدوداً ، لإن جهاز التسلق المصنوع من البلاستيك وجهاز الانزلاق الدائري يعتبران من الأجهزة المحببة إلى الأطفال في كثير من البرامج ويمكن الاستعاضة عنها باستخدام صندوق كبير وسلم أو مكان مرتفع وسلم وزلاقة يمكن تصنيعها محليا كما يمكن الاستفادة من الصناديق الكرتون بقطع باب منخفض منها من الأمام والخلف لتنمية مهارات الزحف ، كما أن الأنفاق المصنوعة من المطاط الإسفنجي متوافرة بالأسواق ، ويمكن استخدام المقاعد والمناضد العادية كمعدات للتسلق والقفز والزحف في حالة عدم توافر هذه الأجهزة ، ويمكن لأي معلمة استغلال الأثاث العادي لحجرة الدراسة وشرائط التجميل لعمل عوائق داخل حجرة الدراسة .

وكلما زادت معرفتك بمدى الارتباط الوثيق للمهارات الذهنية بمهارات السيطرة الحركية فإنك سوف تكونين أكثر رغبة في توفير أكبر عدد من الفرص للأطفال كي يمارسوا السيطرة على أجسامهم داخل حجرة الدراسة ، لذا فإنه يجب أن تخططي لتضمي نشاطات الحركة في برنامجك اليومي وتتأكدي من أن الأطفال لديهم الفرصة للهو خارج المبنى كلما أمكن ذلك (لمزيد من المعلومات عن الأنشطة الحركية أنظري الفصل الرابع) .

ركن المهارات اليدوية :

المهارات اليدوية هي القدرة على استعمال يد وأصابع الشخص ببراعة ، ومن الضروري تنمية تلك المهارات عند الأطفال ، ليس فقط لكي يتعلموا تزرير ملابسهم ،

رباط حذائهم والإمساك بالقلم الرصاص بسهولة ، ولكن أيضا ليتعلموا القراءة فيما بعد بدون صعوبة . إن تناسق حركة اليد مع العين شرط أساسي لتطوير الإدراك البصري اللازم للقراءة ، وتحتوي حجرات دراسة رياض الأطفال عامة على العديد من أدوات اللعب والألغاز التي تعزز التناسق الحركي الصغير وكلها توفر تدريباً جيداً ، فالألغاز الخشبية الموجودة بالأسواق والتي تمثل كل قطعة فيها جزءاً من صورة هي الأفضل للأطفال من عمر ثلاث سنوات ليبدأوا بها ، ويجب أولاً أن تجربيها مع الأطفال لكي تتأكدي من عدم صعوبتها ، فقد يحتاج الأطفال لبعض المعونة في البداية لكي يشعروا بتحقيق النجاح ومن هنا وجب تشجيعهم على البقاء مع اللغز لحين الانتهاء منه ويحسن أن يتم المديح بعد أداء العمل على أكمل وجه ، وكلما ازدادت مهاراتهم كلما أمكنك إضافة ألغاز أكثر صعوبة ، وهناك العديد من أدوات اللعب المتوفرة في السوق (المكعبات المتشابكة - اللعب المرتبة - الدومينو - نظم الخرز بالخيط - لوحة التنشين - وطاولة المكعبات) وقد ترغبين في إضافة بعض أدوات اللعب التي تقومين بتصنيعها بنفسك ليس فقط لتوفير المال ولكن بغرض تغطية الاحتياجات الخاصة للأطفال .

ومن الضروري أن تتأكدي بين الحين والآخر من أن الأجزاء والقطع الخاصة بأدوات المهارة اليدوية غير ناقصة ، لأنه من المحبط بالنسبة للطفل أن يحاول تجميع أحد الألغاز وبعض قطعها مفقودة ، فإذا كانت هناك قطع مفقودة فإما أن تستبدليها بقطع أخرى مماثلة أو تستبعدي اللعبة كلها ، وقد يستلزم الأمر أن تبحثي بنفسك عن القطع الناقصة ، ويجب أن تحفظ الألغاز بعد انتهاء فترات الدراسة بعلب السمن البلاستيك ويوضع على غطائها رسم اللغز أو قطعة منه لتشجيع الأطفال على وضع القطع في مكانها المألوف ويعتبر فتح وغلق هذه العلب تدريباً إضافياً على تطوير مهارات التنسيق الحركي ، إن قدرة الطفل على إمساك قلم رصاص هي إحدى المهارات التي يحتاج الطفل الى تعلمها ولذا يجب عليك ترتيب طاولة كتابة في ركن المهارات اليدوية وعليها أقلام رصاص ذات حجم صغير ، أقلام شمع ملونة وأقلام للتلوين بالإضافة الى الأوراق بأحجام مختلفة لتشجيع الأطفال على «الشخبطة» وأخيراً الكتابة (لمزيد من المعلومات عن منطقة المهارات اليدوية انظري الفصل الرابع) .

تنظيم أدوات المهارات اليدوية :

.... قريبة من الركن الذي سوف تستخدم فيها

.... سهولة اختيارها واعادتها بواسطة الأطفال

.... توفير المواد الكافية لعدة أطفال في آن واحد

.... مواد على درجات مختلفة من التعقيد

.... الأجزاء والقطع الضرورية المطلوبة غير ناقصة

ركن الفنون :

تستخدم معظم برامج الطفولة المبكرة نشاطات الفنون يوميا تقريبا ، وللأسف يبدو أن الكبار يسيطرون على تلك الأنشطة أكثر من أي نشاط آخر ، فهم غالبا مايوزعون المستلزمات والورق ويصدرون التعليمات ثم يظلون في الركن للتأكد من تنفيذ تعليماتهم ولكننا في الحقيقة إذا أردنا أن ننمي النواحي الإيجابية في شخصية الطفل فإننا يجب أن نعطيه فرصة الاستقلال كما هو متبع في باقي الأركان .

إن إعطاء الطفل فرصة الاكتشاف والتجربة في مجالات الفنون يشجعه ويعزز ملكة الابتكار عنده ، إن التوجيهات والتعليمات تعتبر ضرورية في بعض أنشطة الفنون وفي أوقات معينة ولكننا أيضاً يجب أن نسمح للأطفال بتجربة الطلاء حسب اختيارهم وبالورق الذي يختارونه ، ولكي نشجع الأطفال على الاعتماد على النفس ضعي المواد الفنية على أرفف بارتفاع مناسب لطول الأطفال قريبة من المناضد التي سوف يستخدمونها فوقها ، ورتبي تلك المواد بطريقة تسهل على الأطفال اختيارها واعادتها على أن تسمحي لهم بذلك ، ثم شجعيهم على تجهيز وتنظيف أركان الأنشطة ويقدر اعتمادهم على أنفسهم يكون شعورهم بالسعادة لاختيارهم المستقل لأي من أنشطة الفنون خلال اليوم .

وفري المواد الفنية جاهزة للإستخدام

.... القرب من المناضد أو الحوامل حيث يتم استخدامها

.............للاستخدام بأقل توجيه من الكبار

.............لسهولة اختيارها واعادتها بمعرفة الأطفال

وحيث إن الفنون من الأنشطة الهادئة فيجب أن يكون الركن بعيداً عن الأنشطة الأكثر إثارة للضوضاء في حجرة الدراسة ، ويفضل قربها من مصدر للماء إذا أمكن ، وبأقل قدر من التوجيه يستطيع الأطفال الاعتماد على أنفسهم في تجهيز المواد الضرورية وتنظيف المكان بعدئذ بشرط توافر المواد الضرورية وقربها منهم (لمزيد من المعلومات عن منطقة الفنون انظري الفصل السابع) .

ركن الموسيقا :

الموسيقا ضرورية في مرحلة الطفولة المبكرة ، لأن الأطفال يكونون في مرحلة النمو والتطور حيث يستطيعون التعبير عن أنفسهم في حرية بكل أشكال التعبير ، والموسيقا إحدى هذه الوسائل والأمر بيدك حيث تستطيعين توفير المناخ الذي تبدو فيه الموسيقا شيئا طبيعيا تماما مثل التخاطب - الإنشاد والغناء - الرقص - الحركات الإيقاعية- الاستماع الى التسجيلات وشرائط التسجيل ، وكذلك الآلات الموسيقية يجب أن تكون جزءاً من الأنشطة اليومية سواء للأطفال أو الكبار .

رتبي الأنشطة والأجهزة الموسيقية بحيث :

.... تضم المواد المنتجة للأصوات والإيقاع

.... تضم حركات الجسم

.... تضم الأغاني مع الأطفال

.... تضم المسجلات وأجهزة الاستماع

بعض أركان الموسيقى تشمل الأرفف لتخزين الآت الإيقاع فوقها ، ويمكنك أيضا تخزينها على خطافات مثبتة على لوحة على الحائط ، وأيا كانت الطريقة فإنه من الأفكار الجيدة أن تحددي محيط كل آلة بقلم ألوان جذاب اللون لكي تعطي الأطفال فرصة أخرى لمطابقة الآلات بالأشكال المرسومة وإعادة الآلات الى مكانها الصحيح ، ويمكن استثمار مبلغ صغير في جهاز للأسطوانات أو جهاز تسجيل بحيث يتعلم الأطفال تشغيلها بأنفسهم ويمكنك عمل رسم توضيحي يوضح كيفة استعمال هذه الأجهزة لتسهيل تلك العملية ، كما أن الأطفال يحتاجون أيضا إلى منحهم فرصة لابتكار موسيقاهم أو غنائهم أو تصفيرهم أو العزف على الهارمونيكا ، القرع على الطبول أو اللعب على أزرار «الأورج» ، (لمزيد من المعلومات عن الموسيقا انظري الفصل السابع) .

ركن العلوم / الحساب :

في بعض البرامج يتم إبعاد أنشطة العلوم والحساب ووضعها في خزانة جانبية أو إقصاؤها الى حافة نافذة ولكن المعلمات ومعاوناتهن اللائي يدركن أن هذا الركن قد يكون أكثر الأماكن إثارة في حجرة الدراسة وعليهن أن يوفرن مزيدا من المساحة لهذا الركن ، بالإضافة الى ركن هادىء ومريح يشمل منضدة وأرففاً لتخزين مايقوم الأطفال بجمعه ، وفراغ مناسب لأدوات العلوم والحساب التي قد تضم عدسات مكبرة ، مغناطيسات من أحجام مختلفة ، ملاقيط ، شرائط قياس ومساطر ، ميزان وصندوق به بعض القضبان الخشبية للمبتدئين .

قومي بتضمين الآتي في ركن العلوم / الحساب :

.... معروضات مما يجمعها الأطفال
.... مواد التصنيف والإحصاء
.... تغيير المواد والمعروضات
.... الحيوانات ، الأسماك ، والحشرات المفضلة
.... النباتات
.... الكتب الملائمة
.... حاسب آلي

بعض المعلمات قد يوفرن مكاناً ترابياً يابساً مملوءاً بنباتات متسلقة ومجموعة من الطحاب والشجيرات ، والتي تم جمعها في رحلة الى الغابات ، والبعض الآخر يحتفظن بحوض للأسماك الملونة بأنواعها المختلفة لكي يستطيع الأطفال التمييز بينها ، ويمكنك الاحتفاظ بقفص فيه بعض فئران التجارب ، وكذلك الإحتفاظ ببعض نبات الفاصوليا على الأرفف القريبة من النوافذ في أكواب من الورق ، ولابد من وجود شيء جديد يومياً في هذا الركن إن وجود كرتونة بيض مملوءة بمخلوط بذور الفاصوليا وبعض الأزرار سوف يشجع الأطفال على التقسيم والتصنيف وربما يقومون بوزن بعض منها على الميزان ، وإذا قمت بعمل لوحة لتسجيل مدى نمو نبات البسلة لكل طفل ، فإن هذا سوف يشجعهم على القياس بواسطة شريطة القياس ، أحضري صندوقاً مغلقاً وعليه عبارة «خمن ماذا بالداخل؟» وسجلي تخمينك على المسجل ، وسوف يقوم محبو الاستطلاع منهم بالسؤال ماذا تقول اللافتة على الصندوق ، ومن ثم يقومون بهز الصندوق ويتنصتون بعناية ويسجلون تخميناتهم بحرص ثم هناك لافتة أخرى تقوم «أحضر معك نباتاً غداً» مما يثير لدى الأطفال مزيداً من الأفكار ، وجدير بالذكر أن الأطفال في مثل حجرة دراستك يتوقعون نوعا من التحدي لاكتشاف الأشياء ، فهم يدركون أنهم يجب أن يستخدموا حواسهم الخمس بالاضافة الى أدوات العلوم المتيسرة لاكتشاف الكميات والتعرف على الأنواع والأعداد الى جانب أنهم قد قاموا بتعليم أنفسهم بسبب ترتيب المواد والأسلوب المحفز الذي عرضت به مواد العلوم ، هذا وسوف يرحب الأطفال بوجود حاسب آلي شخصي في ركن العلوم ، ويزداد إيمان معلمات رياض الأطفال بنجاح إستخدام أطفالهم لهذه الأداة التعليمية الجبارة والجذابة في آن واحد ، وتتوافر العديد من البرامج التي تستخدم أسلوب الاكتشاف من خلال اللهو والتجربة والخطأ ، وبهذه الطريقة يصبح الحاسب الآلي أداة مثالية لتعليم مفاهيم استخدام الرموز ، التعرف على الأسباب ودرجة التأثير ، والتعرف على درجة المطابقة والأعداد ، وذلك بالاضافة الى بعض المهارات مثل تعلم الترتيب ، الاشتراك في المحادثة وكيف يكون الطفل موظفا لقدراته الابتكارية في تعامله مع البرامج المتعلقة بالفنون .

ويدرك القائمون على التعليم أن أفضل طريقة لتعليم الطفل كيفية استخدام هذه الآلات لاتتأتى بأن يعلمه الكبار كيفية استخدامها فحسب ، بل أن يقوم الأطفال بالتجربة الذاتية ، وذلك بوجود طفلين كل مرة أمام الحاسب الآلي ، ويوضح كتاب «الحاسب الآلي كفرشاة الألوان» (بيتي وتاكر "Beaty & Tucker" ، ١٩٨٧) كيفية تجهيز واستخدام الحاسب الآلي في حجرات دراسة رياض الأطفال (للمزيد من المعلومات عن أنشطة العلوم انظري الفصل الخامس) .

اللعب بالرمل والمياه :

الماء يمثل إغراء لايقاوم بالنسبة للصغار ، وعليك أن تراقبيهم ، راقبيهم وهم يغسلون أيديهم أو يشربون ، إن إنسكاب الماء وبعثرته والذي غالبا مايحدث هو بمثابة جزء من عملية الاكتشاف الطبيعي التي يستخدمها الأطفال لمعرفة الأشياء .

نظمي ركن الرمل / المياه :

- .... مستلزمات كافية لعدة أطفال في آن واحد
- .... للاستعمال بأقل إرشاد من الكبار
- .... بالقرب من مصدر للمياه
- .... لسهولة التنظيف

واعتماداً على أن اللعب بالماء له تأثيره الساحر في تدفقه والفقاقيع التي تتصاعد منه ، أو الطريقة التي تبعثرينه بها أو ترشينه أو تصبينه ، حتي الأطفال ذوو القدرة الضعيفة على التركيز قادرون على اللعب بالمياه لعدة ساعات ، وغالباً مايهدأ الطفل الجامح والدائب الحركة بشكل ملحوظ في أثناء اللعب بالمياه ، ولعل هذا الأثر التهديئي للماء يجعله من الأنشطة الهادفة الرائعة التي تؤدي الى إحداث التغيير الهادىء بعد صباح محموم بالعمل ، ويعتمد مدى استمتاع الأطفال باللعب بمفردهم على مدى نجاح الترتيب المادي للأشياء شأنها شأن باقي الأنشطة في حجرة الدراسة ، ويساعد الترتيب الواعي على تجنب الشجار الذي سوف يحدث ويسهل قدرة المراقبة المباشرة من المعلمات على الأطفال .

إذا كانت لديك طاولة للماء ضعي الماء فيها بارتفاع ١-٢ بوصة ، القدر الذي يكفي لإمتاع الأطفال وفي نفس الوقت يمكنهم من المحافظة على ملابسهم وعلى الأرضية دون بلل ، ضعي المعدات التي سوف تستخدم في اللعب بالماء على أرفف أو على لوحة قريبة من الطاولة ولتلافي الجدل تأكدي من وجود أكثر من قطعة من اللعب التي يفضلها الأطفال ، ويفضل معظم الأطفال اللعب بالقوالب البلاستيك ومضارب البيض ، تأكدي من تواجد زجاجات المياه البلاستيك الفارغة ذات الأحجام المختلفة ، الأباريق البلاستيك ، الخراطيم ، زجاجات نقط قطرة العين الفارغة ، القوارب البلاستيك أو الخشب وكذلك بعض النماذج الصغيرة للأشخاص .

وللمحافظة على ملابس الأطفال جافة يجب توفير المرايل إما معلقة على خطافات أو مطوية على أرفف قريبة بحيث يصل إليها الأطفال دون مساعدة على أن تسع طاولة الماء أربعة أطفال بحد أقصى ، حددي أربعة أماكن وأتركي للأطفال تنظيم أنفسهم ، وإذا لم يكن لديك طاولة ماء يمكنك استخدام أربعة أوعية بلاستيك على أي منضدة في حجرة الدراسة ، ويمثل حوض الغسيل الموجود في ركن الرعاية المنزلية ركن للعب بالماء بالرغم من كونها صغيرة ولكنها مناسبة لغسيل الأطباق الصغيرة وملابس الدمى .

ضعي نقطة من الصابون السائل في الماء عدة مرات ودعي الأطفال يلهون بالفقاقيع ويمكنهم النفخ من خلال الماصات ، وفي يوم آخر دعيهم يخلطون المواد الملونة للطعام مع بعضها البعض باستخدام القطارات (زجاجات قطرة العين) ويمكن تحويل طاولات الماء بسهولة الى طاولات رمل وهذا نوع من الأنشطة يستمتع به الأطفال ، ويتم تطبيق نفس التوجيهات ، ٢-٣ بوصة من الرمال ، وفري مستلزمات اللعب والتنظيف بحيث تكون قريبة ، ودعي الأطفال يفهمون بعض القواعد البسيطة : حافظي على الرمال فوق الطاولة - لاترمي الرمل ، مع مراعاة أن يكون هناك أربعة أطفال فقط على الطاولة في كل مرة - ثم عززي التنبيهات بحزم وأكدي عليهم بأن الرمل المبعثر يجب أن يقوموا جميعاً بتنظيفه ، وتعتبر الأوعية الصغيرة والقوارير ، والمغارف ، والمناخل ، والجواريف ، ونماذج سيارات النقل الصغيرة

والنماذج البشرية من اللعب المفضلة على طاولة الرمل ، تأكدي من وجود عدد كاف من اللعب لعدد أربعة أطفال في آن واحد بدون شجار ، ودعي الأطفال يرتدون النظارات الواقية لمنع دخول الرمال إلى أعينهم .

ركن الأشغال الخشبية :

الخشب من المواد التي لها جاذبية عند الأطفال ، راقبيهم وهم يتداولون كتل الخشب ، إن حقيقة إمكانية دق الخشب وتحويله الى أشكال مختلفة تجعله مادة جذابة تماماً مثل الطلاء ويستوي في ذلك الأولاد والبنات ، ولذلك فإن أعمال الخشب تعطي الفرصة لتفريغ الطاقة وتخفيف حدة الإحباط .

لايمكن توفير طاولة عمل في كل البرامج ، ولكنك قد تجدين أن جذع شجرة يفي بالغرض تماماً ، وقد يكون مسطحه مناسباً أكثر لعملية الدق (الطرق) ، وقد يكون صندوق مليء بالمسامير ذات أطوال مختلفة وكذلك عدة مكاشط كافية لتشغيل المنطقة لعدة أيام ، وعلى الأطفال ارتداء النظارات الواقية حيث يحب معظمهم ذلك ، بل ويعجبون بمنظرهم وهم يرتدونها .

وفري الآتي في ركن الأشغال الخشبية :

.... أدوات النشر والطرق
.... أن تكون كافية لأكثر من طفل
.... مكاشط ومسامير
.... حدود الأمان لحماية الأطفال
.... المراقبة الضرورية بواسطة الكبار
.... أقل توجيه من الكبار

وتفضل بعض المعلمات إستخدام بلاطات السقف المصنوعة من المطاط الإسفنجي الصناعي بدلا من الخشب لإنها مادة أقل صلابة من الخشب وعلى ذلك فإن السيطرة على المطارق والمسامير تكون أكبر على أقل في بداية التعليم .

إن استخدام الأدوات الحقيقية للكبار بحجم مناسب للأطفال يكون أكثر فاعلية من صندوق أدوات الأطفال الذي يحوي اللعب ، ويمكنك تخزين الأدوات علي أرفف أو تعليقها على لوحة مع رسم حدودها الخارجية بحيث تسهلي على الأطفال مطابقة الأشكال وإعادة الأدوات الى مكانها الصحيح .

ركن الطهو :

العديد من الكبار يسيئون فهم القصد من الطهو في حجرات دراسة رياض الأطفال ، إن الهدف بكل تأكيد ليس هو تعليم الأطفال الطهو ، وبالرغم من ذلك فإن الطهو يعتبر من الأنشطة الممتازة لتعزيز خبرات التطوير والتعلم ، مثل تنسيق حركة العين مع اليد ، تقوية العضلات الصغيرة ، السبب والنتيجة ، التسلسل ، التماثل ، القياس والاكتشاف عن طريق الحواس ، فمثلا عملية تقشير البيض المسلوق جيدا يمنح تدريبا فريدا على المهارات الحركية الصغيرة ، كما أن تقشير الجزر وتقطيع البطاطس في مكعبات صغيرة ، وخلط اللبن والبيض وإدارة مضرب البيض كلها تقوي عضلات اليد والذراع .

ضمني ركن الطهو :
.... مجموعة مختلفة من المستحضرات الغذائية
.... استخدام مواد حقيقية
.... أدوات مثل السكاكين والملاعق ومضارب البيض والعجين
.... الإشراف الضروري بمعرفة الكبار
.... أقل توجيه من الكبار

ويتيح ركن الطهو الفرصة للأطفال لتطبيق الملاحظة والتجربة العلمية ، فمثلاً يمكنهم مشاهدة كيف تقوم الحرارة بتغيير الأشياء ، والتعرف على كيفية إذابة الماء للأشياء بطريقة علمية ، وتوضيح التغييرات التي تحدث بالتبريد- كما أنه يمكنك تعزيز إدراكهم للحساب بعمليات الوزن والقياس بالإضافة الى توظيف الوسائل التعليمية التوضيحية والتي تعمل على تقوية مهارات التركيز لديهم .

إن الولع الشديد لمعظم الأطفال بالطعام وكيفية تجهيزة يمثل حافزاً كبيراً لعملية التعلم وأنت بإبداعاتك تستطيعين توفير الأنشطة ، إذ أنه ليست هناك حدود لإمكانات التعلم في منطقة الطهو ، ويعتبر الطهو شيئا رائعا للأطفال لأنه نشاط حقيق إجرائي وليس تظاهرياً ويمكنهم أن يأكلوا ماقاموا على طهيه بعد إتمام عملية الطهو .

ويمكن أن يتم الطهو في حجرة الدراسة على طاولة معدة لذلك بالقرب من مصدر كهربائي أو في المطبخ المركزي ويمكن توفير الحرارة اللازمة للطهو إما باستخدام فرن ميكروويف أو فرن تحميص أو مقلاة كهربائيةإذا كانت تعليمات السلامة والأمان تسمح لك بالطهو على الساخن (لمزيد من المعلومات عن أنشطة الطهو انظري الفصل الثاني) .

الفصل بين أركان الأنشطة المختلفة ووضع كل منها في المكان المناسب :

الفصل بين أركان الأنشطة :

تستخدم معظم حجرات الدراسة الأرفف ، الغرف الصغيرة ، وقطع المعدات الكبيرة مقسمات لفصل الأركان عن بعضها البعض ، وعليك أن تبتدعي طريقة لتقسيم حجرتك الدراسية ، فمثلا يمكنك استخدام أرفف الكتب للفصل بين ركن الكتاب وأي ركن تعليمي آخر بدلا من وضعها ملاصقة للحائط ، وكذلك يمكن استخدام الموقد والثلاجة وحوض الغسيل الخشبي في ركن المسرح وبذلك ينظر الأطفال الى كل ركن نشاط كمركز تعليمي مستقل على أن يستخدموها بوعي أكبر ، ويجب أن تكون حجرة الدراسة مفتوحة وبهيجة المنظر مع استغلال كل فراغ فيها ، ويمكنك استغلال الأثاث الموضوع بشكل ثابت في تقسيم الأركان ، كما يمكن استغلال المقاعد ، المناضد والأرائك لفصل بعض الأركان وذلك بتثبيت الكرتون المعرج الملون إلى ظهرها ، وتحتوي بعض الحجرات الدراسية علي شرفات مبنية فيها لزيادة الفراغ المتاح ، ويمكن استغلال الشرفة ليس فقط لتشجيع التسلق بل أيضا لاستغلال أعلاها لنشاط وعمل نشاط آخر أسفلها ، وتضع بعض المعلمات وسائد مريحة في الفراغ أسفل المتسلق الخشبي للاستمتاع بالموسيقا خلال فترات السكون ، استخدمي حوائط

وأركان الحجرة ظهراً لأركان الأنشطة والمقسمات جوانب لها ، ويمكن استغلال الحوائط في تعليم الصور والملصقات المناسبة لكل ركن ، فمثلا في ركن المكعبات يمكنك تعليق صور المباني ، الجسور ، والأبراج لتحفيز الأطفال على البناء بالمكعبات ، وعليك قبل ترتيب الحجرة إلقاء نظرة عليها ولاحظي كيف يستخدمها الأطفال حاليا ، هل يتزاحمون جميعهم في ركن واحد ؟ هل يجب أن يجتازوا ركن المكعبات ليذهبوا الى الحمام؟ هل حجيرات الملابس في مكان قريب من الباب الذي يدخل منه الأطفال أم خلاف ذلك؟ هل حوض الغسيل بجوار ركن الفنون؟ هل هناك بعض الأركان محببة للأطفال عن غيرها؟ وما السبب ؟ ولكي ترتبي الحجرة بالشكل الذي يسمح للأطفال بحرية الحركة بين الأركان المختلفة يجب أن تعرفي بالتحديد كيف تعمل الحجرة بهذا الترتيب الحالي .

تخطيط الأرضية :

قومي بعمل خريطة للأرضية بالترتيب الحالي ، واتركي الحرية للأطفال لمدة ١٠ دقائق للتصرف داخل الحجرة على ثلاثة أيام مختلفة وسجلي تلك التحركات بالرموز ، فمثلاً ارمزي للولد بحرف (س) والبنت بحرف (ص) ، استخدمي الأسهم لتبيان حركة كل طفل في كل ركن لمدة الـ ١٠ دقائق التي تجرين فيها الملاحظة ، استخدمي أسهماً أخرى لبيان حركة الطفل من منطقة الى أخرى ، وبهذه الطريقة يمكنك عمل تقييم موضوعي لكيفية استخدام الأطفال لحجرة الدراسة حاليا ، ناقشي ماتوصلت اليه مع معاوناتك وزميلاتك ، إذا كانت الحركة غير منظمة أو هناك بعض المناطق لاتسمح بالحركة فربما يجب عليك إجراء بعض التعديلات على المساحة الفارغة ، كم تحتاجين من هذه المساحات ؟ إن المساحات الفارغة الكبيرة تغري الأطفال على العدو بعنف بدون هدف ، هل الأفضل لبرنامجك أن تقسمي جزءا من هذا الفراغ لبعض الأنشطة؟ قد تشعرين أنك تحتاجين إلى مساحات واسعة للأنشطة الجماعية أو لأوقات التجمع ، قد تقررين استخدام ركن المكعبات للتجمع بعد تفريغها من المكعبات ، إن الأنشطة التي يشترك فيها الجميع لاتحتاج الى فراغ دائم إذا كان ذلك غير متيسر أو إذا كان توفير هذا الفراغ سوف يؤثر على عدد أركان الأنشطة .

هل هناك بعض أركان الأنشطة التي يرتادها عدد قليل من الأطفال؟ وبم تفسرين ذلك؟ بعض الأركان تكون مرتبة بالشكل الذي لايغري الأطفال باستخدامها مثل ركن الكتاب مثلا ، فيمكنك إضافة بعض الوسائد الملونة الجذابة ، بعض الحيوانات المخططة أو حتى بعض العرائس لكي تتمشى مع نوعية الكتب ، ويجب أن تتأكدي من مناسبة الكتب لأعمار واهتمامات الأطفال ، علقي الملصقات الملونة على حوائط الركن على مستوى نظر الأطفال ، ومن الممكن الحصول على هذه الملصقات من :

Children's Book Council, INC., 350 Scotland Road, Orange, J.J. , 07050

مخطط المرور :

انظري هل يمكن للأطفال التحرك بحرية من ركن إلى آخر؟ إذ لايجب عليهم أن يتزاحموا بين المناضد ومقسمات الحجرة أو يدوسوا فوق بعض المكعبات لكي يحصلوا على كتاب مثلا ، وفي نفس الوقت يجب أن تتحاشي خلق ممرات طويلة تشجع الأطفال على الجري من أقصى الحجرة إلي أقصاها ، ويمكن عمل ذلك ببساطة بتحريك أحد المقسمات للحجرة أو أي جهاز في هذا الممر لمنع هذا التحرك العفوي ، أبعدي أركان الأنشطة الهادئة عن مدخل الحجرة حيث تكثر الجلبة .

تنظيم السلوك :

هل تدل ملاحظاتك على بعض المشاكل في تنظيم عدد الأطفال في أي من الأركان؟ إذ يمكن للأطفال تنظيم أنفسهم إذا جعلت أنت من ذلك شيئا ممتعاً بالنسبة لهم ، فمثلاً يمكنك تعليق صور لأربع سمكات على الحائط بجوار طاولة الماء ، وستة عمال بناء في ركن المكعبات ، أو أربعة كتب في ركن الكتاب مع خطاف تحت كل صورة حيث يقوم كل طفل يرغب في اللعب في ركن معين بتعليق صورته أو بطاقته على الخطاف ، وعندما تمتلىء جميع الخطافات فهذا يعني أن الركن مشغول ، وعلى باقي الأطفال الذهاب الى ركن آخر وهكذا ، ويحدد عدد المقاعد حول أي منضدة عدد الأطفال الذين يمكن لهم إشغالها ، وتقوم بعض المعلمات بتقسيم الأرضية في ركن المكعبات بشرائط ملونة لتخطيط ركن لكل طفل منعا للتزاحم وعليك منح بعض الاختيارات للأطفال لهذا النوع من التنظيم وسؤالهم أي طريقة يريدون تجربتها ،

كمـا إن بعض المعلمـات يفضلن طريقـة الرمـز بالتلوين ، وذلك بعـمل بطاقـات ملونة يستخدمها الأطفال عند شغلهم لركن بنفس اللون ويمكنك الاحتفاظ بالبطاقات معلقة على لوحة في مدخل الحجرة لحرية اختيار الأطفال منها ، البعض الآخر من المعلمات يفضل عدد معين من قلادات خاصة لكل ركن يقوم الأطفال بتقلدها عند لعبهم في نفس الركن .

افحصي حجرة دراستك بعد ترتيبها لترى ما إذا كانت الحركة واللعب والعمل قد انتظمت أكثر مما كانت قبل ذلك ، وإذا لم تعجبك النتائج فإنه يجب أن تجربي طريقة أخرى للترتيب بعد رسم خطتها على الورق أولاً ومناقشتها بعد ذلك مع زميلاتك ومع الأطفال .

ترتيب المعدات والمواد بحيث يتمكن الأطفال من الاختيار بسهولة وباستقلالية :

إن الترتيب الجيد للمعدات والمواد يساعد أيضا على تعزيز استقلالية الأطفال والتوجيه الذاتي لهم ، ضعي المواد في أركان الأنشطة الملائمة في المكان الذي يحتاج الأطفال الى استعمالها وأجعليها سهلة المنال بالنسبة لهم على أرفف منخفضة أو على لوحة معلقة على الحائط بحيث يمكن للأطفال إدراك المناسب منها واسمحي لهم بحرية الاختيار ، وليس من الضروري عرض جميع اللعب في وقت واحد ، إذ أن ذلك يصيب الطفل بالاضطراب ، ويشكل صعوبة للأطفال الصغار عند الاختيار ، احتفظي بمكان قريب لتخزين المواد والمستلزمات الزائدة وأضيفي بعضاً منها الى الركن من وقت لآخر .

ركن الكتب :

في ركن الكتب أعرضي مجموعة من الكتب مرتبة بنظام بحيث يتعرف الأطفال على غلافها الخارجي ويختارون منها بسهولة ، وإذا كانت الأرفف المتيسرة لديك لاتسمح بذلك فإنه يمكنك وضعها مسطحة على الأرفف أو صفها بجوار بعضها البعض ، فالكتب المكتظة فوق بعضها لاتظهر عناوينها ومن ثم لاتجذب الأطفال ولاتسمح لهم برؤية المتاح منها ، وعادة ماتؤدي الى نفور الأطفال وتحاشيهم الركن تماماً ، وقد لاترغبين في الاحتفاظ بالكتب كلها في ركن واحد ، لتشجيع الأطفال على

الذهاب الى الكتاب بحثا عن معلومة معينة بمفردهم ، فقد ترين أنه من المناسب وضع بعض الكتب في أركان أخرى مثل كتاب عن الأسماك المونة معلق أمام حوض السمك وأن تتركي الفرصة للأطفال لمطابقة أشكال الأسماك بتلك الموجودة في الحوض ، كما يمكنك وضع كتاب عن حيوانات التجارب في ركن العلوم أو بعض الكتب عن المزارع ووحدات إطفاء الحريق أو مكاتب البريد في ركن المكعبات ، ثم قومي بتعليق حافظة من ورق «المانيلا» في كل ركن وضعي في كل منها كتاباً عن موضوع النشاط الجاري بحثه في الوقت الحالي ، إن الهدف من ذلك هو الجمع بين الطفل والكتاب معا ، ويكون ذلك بوضع الكتاب حيث يتجمع الاطفال وجذب اهتمامهم الى ركن الكتب .

ركن التمثيل :

يجب أن تكون الملابس معلقة على خطافات أو مسامير أو علاقات على مستوى ارتفاع الطفل لسهولة الاختيار واعادتها فيما بعد ، إن الملابس المكدسة في صناديق أو أدراج تجعل من الصعب على الأطفال رؤية مافيها ويصعب الاختيار ، كما يمكن وضع الأشياء المساعدة في صناديق تخزين على أرفف منخفضة عليها صورة من الخارج توضح مابداخلها مثل معدات الطبيب أو أجهزة مكافحة الحريق ، وللأطفال حريه في اختيار الدور الذي يرغبون في القيام به كالحلاق أو خبير التجميل ، مشرف السوبر ماركت ، الطبيب ، أو ضابط البوليس .

احتفظي بالركن نظيفاً إذا رغبت في جذب الأطفال إليها ، ودعيهم يعاونون في ترتيب الركن بعد الانتهاء من اللعب وإعادته الى ماكان عليه وتجهيزه لاستعمال المجموعة التالية .

ركن المهارات اليدوية :

يجب تخزين الألغاز وألعاب الطاولة على أرفف منخفضة مقابلة للطاولة أو الأرضية المخصصة للركن بحيث يتمكن الأطفال من الاختيار ، وبحيث لايجدون صعوبة في إعادتها بعد الانتهاء من اللعب ، لماذا تصر المعلمات على أن يكون قرار

الاختيار منهن؟ إن ترك الحرية للأطفال في اختيار مايريدون يقوي استقلاليتهم واعتزازهم بأنفسهم ، وإذا وجدوا صعوبة في أحد الألغاز يمكنهم إعادتها واختيار بدلا منها ، رتبي الفصل بحث تتيحين للأطفال هذه الفرصة .

ركن المكعبات :

يجب أن تحفظي المكعبات على أرفف منخفضة ومرتبة بالطول بحيث يمكن للأطفال سهولة تقرير مايحتاجون للبناء ، والاحتفاظ برسم «كروكي» على ظهر الرف لكل مجموعة مكعبات متشابهة يسهل على الأطفال عملية إعادتها الي أماكنها الصحيحة وصفها بالطريقة السليمة ويمكن اتباع ذلك مع جميع المواد والأدوات في حجرة الدراسة مثل أدوات تشغيل الخشب ، أدوات الإيقاع ، أدوات اللعب على طاولات المياه ، أدوات الطهو .. إلخ كل على أرفف تخزين بحيث تسهل على الأطفال عملية الاختيار والارتجاع ، وهذه العلامات أو الرسوم على أظهر الأرفف لاتسهل على الأطفال العثور على اللعب فحسب بل تعزز لديهم مهارات مطابقة المكعبات على تلك الرسوم كما أنها تساعد على تنمية مهارة الترميز لدى الأطفال حيث إن العلامات الموضوعة ترمز إلى الأشياء الخاصة بها .

تقييم ترتيب حجرة الدراسة :

إن سلوك الأطفال في حجرة الدراسة سوف يبين لك إذا كان التخطيط والترتيب قد تم بصورة جيدة ومناسبة لهذا الغرض ، إن وجود مجموعات كبيرة من الأطفال تدور حول بعضها بدون هدف يعتبر مؤشرا الى وجود مساحات مفتوحة أكثر من اللازم أو عدد قليل من أركان الأنشطة ، إن القدر الكبير من الجري يعني أن المساحات المفتوحة تحتاج الى تقسيمها باستخدام مقسمات الحجرة ومن ناحية أخرى قد تكون الحجرة مملوءة أكثر من اللازم وخاصة بالنسبة للأطفال الذين تدور أعمارهم حول ٣ سنوات كما تجعلهم يجدون صعوبة في الاختيار والاستقرار ، وقد يعانون من تعرضهم «للزخم الحسي» ، وفي هذه الحالة يجب تبسيط البيئة المحيطة بهم بالتخلص من بعض المواد أو خلع الصور غير المهمة من فوق الحوائط أما إذا انهمك غالبية الأطفال في الأنشطة المختلفة فهذا دليل على نجاح ترتيبك .

وقد ترغبين خلال العام في إعادة ترتيب الحجرة بغرض التجديد ، وفي هذه الحالة يجب تغيير ركن واحد أو ركنين كل مرة لأن التغيير الفجائي قد يصيب الأطفال بالاضطراب ، واسمحي لهم بالاشتراك في التخطيط وإعادة الترتيب لأنها حجرتهم بقدر ماهي حجرتك .

الملخص

هذا الفصل يمدك بالأفكار اللازمة لإقامة وترتيب حجرة دراسة رياض الأطفال بحيث يصبح الأطفال موجهين ذاتيا في أثناء تعلمهم ، وعليك أن تبيني بوضوح أهداف برنامجك لكي تقرري أي أركان الأنشطة سوف تضمها حجرة الدراسة ، إن استخدام قائمة تقدير الأنشطة سوف يساعدك على إدراك كيفية تعزيز أهداف برنامجك باستخدام تلك الأنشطة ، وحيث إن ترتيب الفصل في رياض الأطفال يمثل الهيكل لمنهاج دراسي مفتوح ومرن فإنه يمكنك الإستفادة من الأفكار المطروحة في هذا الفصل في ترتيب الفصل بعناية ، إن فصل أركان الأنشطة كل ركن عن الآخر بنزع الأرفف من فوق الحوائط واستخدامها مقسمات يعتبر عملا بسيطا وفعالا لجعل الأنشطة واضحة للأطفال ، كما أن تعليق رسم توضيحي للمكعبات ، اللعب ، الأدوات على أرففها يجعل استخدام تلك الأركان وأنشطتها ذا معنى بالنسبة للأطفال ، بالإضافة الى أن استخدام وسائل الترتيب الذاتي كالبطاقات والخطافات والقلادات يساعد الأطفال على الاستقلالية في استخدام البيئة من حولهم .

أنشطة تعليمية

١- إقرئي الفصل الثالث «إقامة بيئة تعليمية» وأجيبي عن ورقة الأسئلة رقم ٣-أ .

٢- شاهدي شريط الفيديو أ «إقامة بيئة تعليمية» وأجيبي عن ورقة الأسئلة ٣-ب .

٣- إقرئي واحد أو أكثر من الكتب المذكورة تحت «قراءات مقترحة» ؟ أضيفي ١٠ بطاقات الى ملفك متضمنة أفكارا محددة لإقامة حجرة الدراسة ، اذكري المراجع على ظهر كل بطاقة .

٤- استخدمي قائمة تقدير أركان الأنشطة لترتيب حجرتك ، أقيمي ركن نشاط جديد أو أعيدي ترتيب ركن قديم بناء على النتائج والأفكار المستخلصة من هذا الفصل (ادعي المدربة للزيارة) .

٥- قومي بزيارة حجرة دراسة رياض أطفال أخرى وارسمي مخطط للأرضية يوضح المناطق التي كان يستخدمها الأطفال في أثناء زيارتك ، سجلي على بطاقات ملف أفكار جديدة على الأقل لترتيب حجرة الدراسة نتيجة لهذه الزيارة .

٦- أقيمي ونفذي طريقة للتنظيم الذاتي للأطفال عند اختيار أركان الأنشطة في حجرة دراستك (يمكن للمدربة ملاحظتك) .

٧ - ارسمي مخططات للمواد والمعدات وعلقيها على الأرفف الخاصة بها ، وراقبي كيفية استخدام الأطفال للمواد بعدها .

٨ - أحضري لعبا ، وكتبا وصورا أو مستلزمات جديدة توضح رحلة ميدانية قمت بها ، وأضيفيها الى ركن أو أكثر من أركان الأنشطة ، راقبي كيفية استخدام الأطفال لها .

٩ - أكملي ورقة تقييم الفصل الثالث ، وأعيديها الى مدربتك أو مراقبتك .

ورقة الأسئلة ٣-أ

١- وضحي كيف يؤثر الترتيب المادي لحجرة الدراسة على سلوك الأطفال؟

٢- ماالطريقة الوحيدة التي تمكن من ترتيب الحجرة من تنمية الاعتزاز بالنفس لدى الأطفال؟

٣- كيف تتمكنين من تحديد أركان الأنشطة التي يجب إقامتها في حجرة دراستك؟

٤- لماذا يجب الاحتفاظ بركن خصوصي للأطفال ؟ مم يتكون ؟

٥- كيف يمكنك تنظيم ركن البناء بالمكعبات بحيث تتفادين الشجار بين الأطفال؟

٦- كيف يمكنك إعداد حجرة الدراسة بحيث يقوم الأطفال بتنظيم أعدادهم في أركان الأنشطة المختلفة ؟

٧- أذكري طريقتين مختلفتين لفصل ركن نشاط عن الآخر ؟

٨- أي المعدات يجب أن يحتويها ركن التمثيل بعد رحلة ميدانية ؟

٩- كيف يمكنك إعداد ركن معين بطريقة تسمح للأطفال باستخدامه باستقلالية؟

١٠- متى يجب أن تعيدي ترتيب حجرة الدراسة ، وكيف تفعلين ذلك؟

ورقة الأسئلة ٣-ب

مبنية على شريط الفيديو «إقامة حجرة دراسية» "Setting up the Classroom" :

١- ما الطريقة الوحيدة لترتيب حجرة الدراسة بحيث تحققين التوجيه الذاتي للأطفال في أثناء تعلمهم ؟

٢- ماذا يمكنك عمله لمعاونة الأطفال على الاختيار داخل حجرة الدراسة ؟

٣- إلى أي حد تقررين مستلزمات البناء بالمكعبات الواجب توفيرها ؟

٤- كيف تساعدين كلا من الأولاد والبنات في ركن التمثيل؟

٥ - كيف يمكنك ترتيب ركن التمثيل بحيث تعاونين الأطفال على الاختيار؟

٦ - كيف يمكن للطفل تنمية الاستقلالية في ركن الفنون ؟

٧ - ما أهمية عرض المنتجات الفنية للأطفال بشكل جذاب؟ وكيف تفعلين ذلك؟

٨ - أين يجب وضع مواد المهارات اليدوية للأطفال؟ ومم يجب أن تتكون؟

٩ - كيف يمكن لطريقة ترتيبك لركن اللعب بالماء من تعزيز الاستقلالية لدى الطفل؟

١٠- كيف يمكنك تقرير ما إذا كان ترتيب حجرتك ناجحاً أو غير ناجح؟

ورقة تقييم الفصل الثالث

(إقامة بيئة تعليمية)

(١) اسم الطالبة : ....

(٢) اسم المدرب : ....

(٣) مركز التدريب : ....

(٤) تاريخ الابتداء : .... تاريخ الانتهاء : ....

(٥) صف نشاط الطالبة لتنفيذ الهدف العام :

....

....

....

(٥) صف نشاط الطالبة لتنفيذ الأهداف الخاصة :

هدف (١) ....

هدف (٢) ....

هدف (٣) ....

(٥) تقييم أنشطة الطالبة التعليمية :

بواسطة المدرب		بواسطة الطالبة
....	أداء عالي	....
....	أداء جيد	....
....	أداء غير كاف	....

توقيع المدرب　　　　توقيع الطالبة

(....................)　　　　(....................)

تعليقات : ....

المراجع

SUGGESTED READINGS

Beaty, J.J., & TUCKER, W.H. (1987). The computer as a paintbrush: Creative uses for the personal computer in the preschool classroom. Columbus, OH: Merrill.

Greenman, J. (1988). Caring spaces, learning places: children's environments that work. Redmond, WA: Exchange Press.

Hill, D. M. (1977). Mud, sand, and water. Washington, DC: National Association for the Education of Young Children.

Koepke, M. (1989, December). Learning by the block. Teacher, pp. 52-60.

Kritchevsky, S., & Prescott, E. (1969). Planning environments for young children: Physical space. Washington, DC: National Association for the Education of young children.

Lindberg, L., & Swedlow, R. (1985). Young children exploring and learning. Boston: Allyn & Bacon.

Loughlin, C. E., & Suina J. H. (1982). The learning environment: An instructional strategy. New York: Teachers College Press.

Manwaring, S. (1977). Room arrangement and materials. Ypsilanti, MI: High/Scope Press.

Provenzo, E. F., Jr., & Brett, A. (1983). The complete block book. Syracuse, NY: Syracuse University Press.

Skeen, P., Garner, A. P., & Cartwright, S. (1985). Woodworking with young children. Washington, DC: National Association for the Education of Young Children.

Vergeront, J. (1989). Places and spaces for preschool and primary (Indoors). Washington, DC: National Association for the Education of Young Children.

CHILDREN'S BOOKS

Barton, B. (1981). Building a house. New York: Puffin Books.

Browne, A. (1989). Things I like. New York: Alfred A. Knopf.

Gibbons, G. (1982). Tool book. New York: Holiday House.

Gibson, G. (1986). Up goes the skyscraper. New York: Macmillan.

Magorian, M. (1990). Who's going to take care of me? New York: Harper & Row.

Rey, M., & H. A. (1985) Curious George at the fire station. Boston: Houghton Mifflin.

Rockwell, H. (1984). My nursery school. New York: Puffin Books.

Stevenson, R. L. (1988). Block City. New York: E.P. Dutton.

Stinson, K., & Collins, H. (1990). The dressed-up book. Willowdale, Ontario, Canada: Annick Press.

Weiss, L. (1984). My teacher sleeps in school. New York: Frederik Warne.

VIDEOTAPES

Beaty, J.J. (Producer). (1979). Setting up the classroom (Videopak A), Skills for preschool teachers (Videotape). Elmira, NY: McGrow Bookstore, Elmira College.

Berlfein, J. (Producer). A classroom with blocks (Videotape). Washington, DC: National Association for the Education of Young Children.

Space to grow (Videotape). Portland, OR: Educational Productions.

Greenman, J. (Producer). (1990). My kind of place (Videotape). Minneapolis, MN: Greater Minneapolis Day Care Association.

South Carolina Educational TV (Producer). Room arrangement and scheduling: Getting it all together, Calico Pie (Videotape). Columbia, SC: SCETV.

الفصل الرابع
تحسين المهارات اليدوية

هدف رئيسي :

تعزيز التطور الجسماني للطفل بتحديد احتياجاته وتوفير المواد والأنشطة الملائمة .

أهداف خاصة :

- تقدير الاحتياجات البدنية لكل طفل وإعداد الخطط الملائمة لتطوير النمو السليم للطفل .
- توفير المعدات والأنشطة اللازمة لتطوير المهارات الحركية الدقيقة والكبيرة داخل وخارج حجرة الدراسة .
- منح الفرصة للأطفال لتحريك أجسامهم بطرق مختلفة .

النمو الجسمي للطفل من الأمو رالمهمة التي تؤخذ بعين الاعتبار ، فالأطفال عادة في مرحلة الطفولة المبكرة يتفاوتون من ناحية نموهم الجسمي فنجد الاختلاف من ناحية الحجم ، الطول ، وقوة العضلات وتآزرها ، مثلاً نجد أن الطفل في الرابعة من عمره قد يجد صعوبة في ممارسة بعض الأنشطة التي تتطلب الجري ، مسك فرشاة التلوين أو حتى صعود ونزول السلالم بسلاسة وعلى الرغم من وجود هذه الفروق بينهم إلا أن معلمات الروضة يمكنهن مساعدة هؤلاء الأطفال على استخدام عضلاتهم الحركية الدقيقة والكبيرة من خلال توفير المعدات والأجهزة والأنشطة اللازمة لذلك .

تقدير الإحتياجات البدنية لكل طفل وإعداد الخطط الملائمة لتطوير النمو السليم للطفل :

يمر جميع الأطفال بنفس تسلسل المراحل عند نموهم الجسماني ، ولكن بعضهم ينمو أسرع من الآخر ، وحيث إن كل طفل من الأطفال في حجرة الدراسة الواحدة

يتمتع بمستوى مختلف من النمو البدني عن الأطفال الآخرين فإن على المعلمة أن تحدد القدرات الجسمانية لكل طفل لكي توفر له الأنشطة الملائمة لتعزيز نموه ، ولتقديم هذا العون للأطفال يجب أن تحدد أي المهارات الحركية الكبيرة التي يتمتعون بها بالإضافة الى المهارات الواجب تقويتها ، والأفضل أن تتجنبي التقييم الرسمي لكل طفل بتجربة كل نشاط بينما تقومي بالمراقبة والتسجيل حيث إن ذلك سوف يخلق موقف المكسب أو الخسارة ، والذي يجعل الأطفال أكثر وعياً وأقل حرية في حركاتهم ، ويمكنك بدلا من ذلك عمل تقييم غير رسمي في أثناء لعب الأطفال في منطقة تحريك العضلات الكبيرة وعندئذ سوف تعرفين أي الأطفال يتحرك بثقة وأيهم يجد صعوبة ، خذي كرة الى الملعب الخارجي وأقذفيها للأطفال الى الأمام والخلف ، أخرجي الدراجات ذات الثلاث عجلات الى الملعب ودعيهم يركبونها وبهذه الطريقة يمكنك عمل حصر شامل لتنمية العضلات الكبيرة عند الأطفال ، وبناء على هذا التقييم يمكنك تخطيط الأنشطة ، وعليك مراعاة عدم التركيز على طفل بمفرده إذ إنه لاحاجة للفت الأنظار إلى طفل تعوزه الرشاقة أو ضعيف الحركة ، ويستطيع جميع الأطفال الاستفادة من التدريب على أجهزة تحريك العضلات الكبيرة ، ويجب أن تتأكدي من إشراك الأطفال الذين يحتاجون إلى عون خاص في مثل هذه الأنشطة .

تقييم تحريك العضلات الكبيرة :

قائمة تقدير في الجدول ٤ -أ تشمل مهارات تحريك العضلات الكبيرة المطلوب أداؤها بواسطة الأطفال ، يمكنك نسخها في بطاقات ٥×٧ بوصة لكل طفل ، وضعي علامة أمام كل بند يتم إنجازه ، أضيفي التاريخ حتى يصبح لديك تسجيل .

المشي :

قد يكون لدى الطفل غير المتناسق مشكلة في السير ، مثل هؤلاء الأطفال في حاجة الي المران بقدر المستطاع ، بالاشتراك في مباريات السير مع مجموعات صغيرة من الأطفال تستطعين أن تجعلي المشي نوعا من المتعة ، يمكنك من ممارسة لعبة "إتبع

القائد» بطرق السير المختلفة مثل : (المشي ببطء - المشي بخطى واسعة - المشي على أطراف الأصابع - جر القدمين - السير ببطء - السير في خطوط ملتوية) ويمكنك أن تعلني عن نوع السير الذي تمارسينه بترديد الاسم في اثناء السير .

جدول ٤ -١

....	يرتقي الدرج ويهبط منه بسهولة
....	يسير على عارضة الاتزان
....	يقف متزنا على قدم واحدة
....	يقفز بكلتا القدمين فوق شيء منخفض
....	يستطيع الجري دون تعثر
....	يستطيع الحبو ، الزحف أو التقدم بسرعة على الأرضية
....	يلتقط ويحمل جسماً كبيراً
....	يستطيع رمي الكرة
....	يستطيع تلقي الكرة
....	يستطيع ركوب الدراجة

ويمكن للأطفال تقليد بعض الحيوانات في المشي مثل البطة ، الفيل ، القطة ، الفأر ، ودعي الأطفال الآخرين يخمنون ما تلك الحيوانات ، ويمكنك تنفيذ ذلك بعد قراءة كتاب «تظاهر بأنك قط » (مارزولو وبنكني Marzollo & Pinkney ، ١٩٩٠) على مجموعة صغيرة من الأطفال وبه صفحات توضيحية ملونة توضح كيفية حركات القط ، الكلب ، الطيور ، النحل ، ومن أنشطة السير الأخرى المشي على ممر من الحجارة مرصوصة على الأرضية ويخطو عليها الأطفال من حجر لآخر ، وبعض المعلمات يفضلن صف بعض بلاطات الأرضية على شكل مربعات بدلا من الحجارة ، ويتطلب الصعود والهبوط على الدرج قدرا من التنسيق والاتزان الحركي ، ومن الأدوات التي تعزز هذه المهارة «الزورق المتأرجح» والذي يصير سلما إذا قلبته ،

ويهوى الأطفال أيضا عمل الدرج الخاص بهم من المكعبات المفرغة الكبيرة عندما يتم ضمها لبعضها .

الإتـــــزان :

عند أداء أي حركة بثقة وثبات يجب أن يكون الطفل قادراً على الحفاظ على إتزانه ، كما يجب الاحتفاظ بثبات الجسم عند السكون وفي أثناء الحركة أيضا ، ولتعزيز الاتزان مع الثبات يمكنك أن تلعبي مع الأطفال لعبة «أتبع القائد» بأن تجعلي الأطفال يقفون على قدم واحدة بينما يمسكون بالأخرى ثم يقفون على القدم الأخرى وإذا توافرت لديك مكعبات كبيرة يمكنك أن تدعي الأطفال يقفون عليها وهي في وضع أفقي ثم في وضع رأسي ، ومن أنشطة الإتزان الأخري في وضع الثبات هو تقليد الأطفال لبعض الحيوانات والطيور ، كما هو مقترح في كتاب «تظاهر بأنك قط» ، ضعي بعض صور الحيوانات بالحجم الكبير على مستوى أعين الأطفال لمعاونتهم على اختيار الحيوان الذي سوف يقلدونه ، فقد يختارون أن يقلدوا كلب الصيد وهو يقف على رجل واحدة أو ضفدعة تستعد للقفز ، ويمكنك أن تطلبي من طفل أن يقلد مشية حيوان أو طائر معين يرى صورته وتجعلي الأطفال الآخرين يخمنون أسمه ، ويمكن للأطفال المعاقين الاشتراك في تدريبات الإتزان مع الثبات فكتاب «فتاة الإتزان» (ريب Rabe ، ١٩٨١) يصور البنت «مارجريت» وهي تحاول أن تضع كتاباً فوق رأسها بتوازن وتتحرك في مقعد ذي عجل ، ثم تحاول أن توازن نفسها على العكازين ، اقرئى هذا الكتاب على الأطفال بغض النظر عن وجود أطفال معاقين من عدمه ، ثم دعي الأطفال يجربون حفظ توازنهم في مقعد ذي عجلات أو على عكازين .

وتشمل نشاطات الإتزان في أثناء الحركة عارضة الإتزان التقليدية والتي يمكنك شراؤها من محلات مستلزمات المدارس أو عمل واحدة محليا برص المكعبات في صف حيث يحاول الأطفال السير عبر الطرف الواسع حتى يصلوا الى الحافة الضيقة ، كما أنه يمكنهم التدريب على الإتزان في أثناء السير الى الأمام أولاً ، ثم الى الأجناب ، والخلف فيما بعد ، ولعمل عارضة اتزان في الملعب الخارجي يمكنك تثبيت قضبان

السكة الحديد على الأرض ، ويمكنك عمل طبعة لليدين والقدمين من ورق الفينيل اللاصق ، وثبتيها على أرضية الحجرة بتسلسل خطوة قصيرة ، خطوة واسعة ، وثبة الضفدع ويمكنك لصق علامات للعكازين أو أثر لعجل الكرسي المتحرك بالورق اللاصق ليقتفي الأطفال أثرها عند استخدام هذه المعدات ولاتقصري هذا النشاط على الأطفال المعاقين فقط بل اجعلي كل الأطفال يجربونها ، ومازالت هناك إحدى معدات الاتزان المتوافرة بالأسواق وهي لوحة الاتزان ، والتي تكون مستوية السطح العلوي بينما السطح السفلي مقوس ، حيث يقف الطفل على السطح العلوي ويحركها للأمام وللخلف .

الحجل - القفز والوثب :

عندما يتعلم الطفل الاتزان على قدم واحدة ، فإنه في هذه الحالة يمكنه الحجل وهكذا الحال لباقي الأطفال ، فيمكنهم أولا الحجل في مكانهم بقدم واحدة ثم بالأخرى ، وعندئذ يمكنهم التحرك للأمام أثناء الحجل ، ثم قومي بعمل أثر من الورق اللاصق على الأرضية كما فعلت في الاتزان وإلصقي بعض طبعات الأقدام على يمين الخط ثم إتبعيها ببعض الطبعات على يسار الخط وعندما يصل الأطفال اليها فإنهم سوف يحجلون أولا على القدم اليمنى ثم على اليسرى ويمكنك تنفيذ هذا التدريب باستخدام أشكال هندسية أو ألوان مختلفة مقطوعة على الورق ولصقها على الأرضية حيث يقوم الطفل بتسمية الشكل أو اللون عند الحجل عليه أو يمكنك أنت أن تنادي على اسم الرمز الهندسي ، ثم تابعي هل يمكن للطفل أن يحجل عليه .

والقفز كالحجل تماماً ولكن الطفل في القفز يستخدم كلا القدمين معا ، ويمكن القفز في المكان الذي يقفون فيه أو الى الأمام أو عبر شيء أو للنزول من علو ، ويمكن للأطفال القفز من فوق نهر يمكنك أن تمثليه على الأرض بشريطين من الورق اللاصق كضفتي النهر ، وأبدأي بالشريطين قريبين من بعضهما ثم أبعديهما بعد ذلك كلما تحسنت مهارات الطفل في القفز ، وشجعيهم على القفز باستخدام القدمين معا وبعد ذلك دعيهم يجربون القفز فوق وحدة مكعبات بالقدمين معا ، ويستمتع الأطفال أيضا بالقفز من علو أو من ارتفاع ويمكنك استخدام حشية يهبط عليها الأطفال ، ويكفي

القفز من مقعد منخفض بالنسبة للأطفال من ٣-٤ سنوات ، ولقد وجدت إحدى المعلمات أن الأطفال يحبون أن يقيسوا قفزاتهم ويسجلونها فقامت بتخصيص فترة للقفز مرة كل أسبوع يقوم طفل من مجموعة صغيرة من الأطفال بالقفز من فوق صندوق خشبي منخفض ، ويقوم طفل آخر بوضع علامة على مكان الهبوط ثم يقومان سويا بقياس طول القفزة ثم تسجيل الأرقام على لوحة ، قد يحاول الأطفال بعد ذلك تحسين أدائهم في كل مرة . ومن الأجهزة المتوافرة بالأسواق لممارسة القفز في المكان «حصان القفز» من الحجم المناسب للأطفال الصغار ومن أفضلها تلك المزودة بقضيب أمان يمسك به الطفل في أثناء القفز . كذلك فإن الأطفال يمكنهم التظاهر بالقفز مثل الحيوانات المختلفة كالأرنب والجراد ـ والضفادع والكانجارو ، كما يمكنهم القفز على أنغام الموسيقا أو على دقات دف صغير ، ويمكنك قراءة كتاب عن القفز مثل «اقفز أيها الضفدع» (كالان "Kalan" ، ١٩٨١) و اجعليهم يقفزون في الوقت المناسب حسب القصة .

أما الوثب فهو أسهل من القفز بالنسبة لمعظم الأطفال ، ويتم بقدم واحدة ويحمل الطفل إلى أبعد من القفز ويمكن للأطفال التظاهر بأنهم أيائل تثب عبر الغابة أو عداءون يثبون فوق الحواجز .

الجري ، الركض والتخطي :

إن الأطفال الذين يستطيعون الجري بطريقة جيدة يقضون وقتا طويلا في ممارسة ذلك ، أما بالنسبة للأطفال غير المتوازنين فإنهم يحتاجون تدريبا خاصا على الجري ويلاحظ عندما تخططي لألعاب الجري لمجموعات صغيرة من الأطفال فيجب أن تتأكدي من اشتراك الأطفال جميعا وأن تشجعيهم على ذلك ، وأن تتجنبي التأكيد علي المنافسة وإعلان الفائزين والخاسرين ، وذلك بأن تمتدحي مجهودات كل طفل لأن مجرد إعلان أحد الأطفال فائزا قد يثبط همة الطفل الأقل سرعة ويجعله يهاب الاشتراك في أي نشاط خوفا من الخسارة ، وذلك هو الطفل الذي يحتاج الى مران . ويمكن تشجيع مهارات الجري داخل حجرة الدراسة بأداء الأناشيد المرتبطة بالحركة

لتشجيع الجري في المكان ، الركض عبارة عن مزيج من السير والوثب حيث يخطو الطفل خطوة بأحد القدمين ويرفع القدم الأخرى خلفها ثم يبدأ بالقدم الأولى ثانية ، بمعنى آخر فإن هناك قدما قائدة دائما ، ويستمتع الأطفال بالتظاهر بأنهم جياد ويعدون كالفرس حول الحجرة على أنغام الموسيقا أو على إيقاع دف صغير ، أما التخطي فإنه أكثر تعقيدا من العدو أو عدو الفرس ولا يجب أن تهتم برامج رياض الأطفال بتضمينه حيث إن الأطفال لا يستطيعون إجادة هذه المهارة قبل عمر ٥ أو ٦ سنوات ويجب ألا نتوقع خلاف ذلك .

التسلـــــق :

يمكن التسلق باستخدام الرجلين أو الذراعين أو كليهما وللتأكد على سلامة الأطفال بسبب الارتفاعات في هذه الحالة يجب أن تشتري معدات التسلق من محلات موثوق بها ، وبالنسبة لأجهزة التسلق المصنعة محليا فإنها يجب أن تخضع للاختبار الدقيق قبل قيام الأطفال باستعمالها ، وتشمل معدات التسلق داخل الأبنية الدغل الخشبي في حجرة الرياضة ، السلم المدرج ، وبيت التسلق كما قد تشمل المتسلقات المعدنية المتشابكة ذات الارتفاعات المختلفةالتي قد تكون منفردة أو مدعمة بلوح منزلق ، كذلك السلالم المتقاطعة أو لوح تسلق خشبي ، ومعدات التسلق داخل المباني غالبا ما تكون متحركة غير مثبتة بالأرض كتلك الموجودة بالملاعب خارج الأبنية ولمزيد من الأمان يجب أن يتواجد بعض العاملين بحجرة الدراسة على مقربة من الأطفال عند استخدام الأطفال لمعدات التسلق داخل الأبنية كما يمكن استخدام الوسائد بوضعها تحت المعدات للوقاية في حالة تعرض أحد الأطفال للسقوط .

أما عن معدات التسلق خارج الأبنية ، فإنها تشمل : المتسلقات المعدنية على شكل القبة ، المتسلقات على شكل قمر صناعي ، الدغل الخشبي ، السلم المدرج ، سلم الحبال ، السلم المصنوع من السلاسل المترابطة ، شباك ثقل البضائع والإطارات المطاطية وجميعها يجب أن تكون مصممة للأطفال الصغار ذوي الأعمار ٣ ـ ٤ سنوات ليس فقط لخطورة الأحجام الكبيرة منها ولكن أيضا لعدم ملائمة المهارات والحركات

المطلوبة لقدرات معظم هؤلاء الأطفال الصغار ومعدات التسلق الموجودة بالأسواق ليست مرتفعة السعر ولكن أيضا يمكنك الاستعاضة عنها بجذع شجرة في الملعب أو إطار معدني خاص بعربات النقل وبكر الكابلات الخشبي أو حتى قارب تجديف قديم للتسلق والتمثيل المسرحي ، وتأكدي من أن المعدات الخشبية خالية من الشظايا وأن طلاءها خال من مادة الرصاص ، ، كما يجب ثقب أي إطارات تستخدمينها حتى لا يتجمع فيها الماء وتصبح بيئة مناسبة لتوالد الباعوض ويجب تثبيت معدات التسلق في الساحة جيدا بالأرض وتوسيد أسفلها بنشارة الخشب ، الرمل ، لحاء الشجر أو أي مادة لينة أخرى (شاهدي شريط الفيديو «معدات اللعب في الساحة»:(Outdoor Play Equipment) .

الزحف والحبو والتزلج :

عند الزحف يكون الجسم أفقيا ملاصقا للأرض والأذرع تسحب والأرجل تدفع ويمكن للأطفال التظاهر بأنهم ديدان ، أفاعي ، سحالي ، تماسيح . . الخ ويمكن أيضا التظاهر بأنهم سباحون يسبحون عبر بحيرة أو نهر ، ويمكنك أن تحكي لهم قصة وتطلبي من خلالها تقليد أي من المخلوقات السابقة ويمكن الاستماع الى الموسيقا من مسجل أو إلى دقات دف صغير في أثناء الزحف ، أما الحبو فإنه يتم على الأيدي والركب والجسم مرفوع عن الأرض ويمكن للأطفال التظاهر بأنهم من الحيوانات التي تحبو مثل الكلب ، القط ، الحصان ، النمر ، الفيل أو الديناصور ويمكنهم تنفيذ ذلك على الموسيقا أو دقات الطبول ومن خلال أنفاق مصنوعة من صناديق الكرتون ، المناضد أو المقاعد المرصوصة بحيث يكون كل مقعدين متلاصقي الظهرين وتشمل معدات الحبو المتوافرة بالأسواق البراميل والأنفاق المصنوعة من القماش أو المطاط الصناعي ويمكنك أن تجعلي حول الحجرة مسارا ثابتا للحبو تضعين بعض العراقيل وتحددينه بشريط لاصق ويقوم الأطفال بتقليد الحيوانات أو متسلقي الجبال وهم يحبون في هذا المسار ، أما التزلج فإنه يتم بالجلوس أو الركوع أو الوقوف على مُعدات متحركة تُدفع بواسطة أحد القدمين أو كليهما ، ومعدات التزلج الموجودة بالأسواق عبارة عن لوح خشبي مزودة بعجل صغير يجلس عليها الأطفال الصغار ويدفعون

أنفسهم للخلف باستخدام أقدامهم فوق الأرضية المصقولة ، ويتم قيادة مركبة التزلج بالركوب فوقها ودفعها باستخدام قدم واحدة ولكنها فوق مستوى الأطفال سن ٣ ـ ٤ سنوات والذين يستمتعون كثيرا بتسييرها حول المكان دون امتطائها ويمكن دفع الدراجات ذات الثلاث عجلات بتحريك رجل الطفل على الأرضية بدلا من استخدام البدال ، كما يهوى الأطفال دفع بعضهم على المركبات الخشبية الكبيرة ، والتي يجب أن تكون في ركن تحريك العضلات الكبيرة وذلك بالنسبة للاستخدام اليومي .

الالتقاط / الحمل :

استخدمي عددا من المكعبات المفرغة الكبيرة أو ما يشابهها لكي يحملها الأطفال واحدا تلو الآخر وعندما يتم نقلها في أحد الاتجاهات يمكن عكس العملية ، كما يمكن أيضا للأطفال حمل الوسائد الكبيرة ـ صناديق الكرتون الفارغة ، المقاعد ، الحشيات واللعب الكبيرة .

القذف والإمساك :

من الضروري تدريب الأطفال بالقدر الكافي على مهارات القذف والإمساك والأخيرة هي الأصعب ، ولكي يختبر الأطفال يجب أن تبدئي التدريب باستخدام جسم كبير مثل كرة الشاطئ أو كرة من المطاط أو كرة قدم صغيرة أو كرة سلة ، ويمكن للأطفال قذف الكرة إما لبعضهم البعض أو للمعلمة أو في الهواء أو إلى هدف مثل صندوق كرتون أو سلة صغيرة ويمكن للأطفال تنمية مهارات القذف واليد تحت مستوى الكتف باستخدام الحلقات والأهداف التي تقذف عليها الحلقة ، ويمكنهم التدريب على إلقاء أشياء في سلة المهملات أو وضع علبة فارغة من الكرتون ويمكن تجميلها بوضع صورة مهرج عليها . وعادة ما يمسك الأطفال باستخدام كلتا اليدين والجسم ولتنمية مهارات الإمساك يمكنك استخدام أشياء مثل كرة الخيط ، كرة الشاطئ أو حقيبة من القماش مملوءة بالفاصوليا في البداية .

ركوب المعدات ذات العجل :

تساعد الدراجات ذات الثلاث عجلات وكذلك العجلات الكبيرة الأطفال على تعلم مهارات استخدام البدال والقيادة ، ويتوافر لدى بعض المراكز قاعات للركوب كما يتوافر لدى البعض الآخر ممشى خارج المباني لنفس الغرض ، وإذا لم يتوافر لديك مثل هذا السطح الصلب يمكنك الاستعانة بأحد المصانع أو شركات الشحن لتحصلي منهم على حزام ناقل قديم يمكن أن يستخدم لركوب الدراجات فوق العشب .

التخطيط لكل فرد :

بمجرد انتهائك من التقييم يجب أن تبدئي في التخطيط للتنمية البدنية المستمرة للأطفال ، كما ذكرنا آنفا لا يجب أن تركزي على طفل معين ذي احتياج خاص ، ولكن بدلا من ذلك خططي لنشاط يشمله ضمن مجموعة صغيرة من الأطفال ويفي بهذه الحاجة ، وعلى قدر الإمكان يجب البداية بنقاط القوة عند الطفل لكي تساعديه على التطوير في مجال النقص ، وسنأخذ مثلا على ذلك قائمة الفحص الخاصة بالطفل «أندرو» ذي الخمس سنوات والمعدة على بطاقة ٥ × ٧ بوصة كما هو موضح بالجدول ٤ ـ ٢ .

لقد دهشت المعلمة بنتائج القذف والإمساك لدى «أندرو» حيث إن مهارات الجري والقفز كانت فوق المتوسط وكان الطفل نشطا ويحب الكرة ويحاول القذف والإمساك بها ولكن بدون نجاح كبير ، وبدا أنه من الغريب أن تكون ذراعاه ليستا بنفس القوة والتناسق كباقي جسمه وعندما اجتمعت المعلمة مع والديه اكتشفت أنه قد تعرض لحادث سيارة وأصيبت فيه ذراعه اليمنى وبالرغم من شفائها إلا أنه لم يستطع استعمالها جيدا كما يجب الأمر الذي كان يشعره بالحرج بين زملائه ويحول بينه وبين الاشتراك معهم في لعب الكرة ، ولقد قررت المعلمة إيجاد نشاط بدني يساعد على تقوية ذراع الطفل وناقشت المشكلة مع إحدى أخصائيات التربية البدنية ، والتي اقترحت عليها لعب الكرة المربوطة بحبل قصير ، ولقد كانت النتيجة مدهشة إذ إن الطفل «أندرو» كان يستمتع باللعب بأي كرة وكان هذا النشاط جديدا بالنسبة للأطفال

جميعهم ولا مجال للتفوق فيه ، وكما دونت المعلمة في ظهر بطاقة «أندرو» أنه قضى أوقاتا طويلة يلعب بالكرة ونتج عن ذلك تقوية ذراعيه .

جدول ٤ ـ ٣

قائمة تقدير العضلات الكبيرة

....	يرتقي ويهبط الدرج بسهولة
....	يسير عبر عارضة اتزان
....	يقف متزنا على قدم واحدة
....	يقفز بكلتا قدميه فوق شيء منخفض
....	يجري دون أن يقع
....	يتسلق وينزل من جهاز تسلق
....	يحبو ، ويزحف وينزلق على الأرضية
....	يلتقط ويحمل جسما كبيرا
....	يقذف الكرة
....	يمسك بالكرة
....	يركب لعبة ذات عجل

تقييم تحريك العضلات الصغيرة :

يمكنك تقييم تحريك العضلات الصغيرة بنفس الطريقة التي سبق اتباعها مع العضلات الكبيرة ، انسخي القائمة بالجدول ٤ ـ ٣ على بطاقة لكل طفل .

ويشمل تنسيق تحريك العضلات الصغيرة استخدام الأصابع ببراعة ، ويعرف أيضا بتناسق العين مع اليد ، التناسق الجسمي الحركي ، وهي مهارة مهمة جدا يجب تنميتها عند الأطفال قبل تعليمهم القراءة والكتابة ، والأطفال الذين يجدون صعوبة في النشاطات المذكورة بالقائمة غالبا ما يفتقدون المهارات الحركية الصغيرة ، وغالبا ما تظهر الفتيات الصغيرات براعة في استخدام أصابعهن أكثر من الأولاد من نفس

العمر ، على عكس مهارات تحريك العضلات الكبيرة التي قد يظهر بعض التقصير لدى البنات نظرا لاختلاف الجنس ، ولكن التشجيع والتدريب على تحريك العضلات الصغيرة يؤدي بالفائدة لكل من الأولاد والبنات . ويجب تطبيق المهارات الحركية لتحريك العضلات الصغيرة كلّ على حدة في يوم مستقل ، إذ إن تنفيذ أكثر من مهارة في يوم واحد قد يصيب الأطفال بالاضطراب .

جدول رقم ٤ ـ ٣

قائمة تحريك العضلات الصغيرة

....	يغرس أوتادا
....	يفتح زماما منزلقا ويغلقه
....	يربط رباط حذائه
....	يلف صامولة في مسمار
....	يصب سائلا دون سكبه
....	يقطع باستخدام المقص
....	يقطع باستخدام سكين
....	يدق مسمارا بمطرقة
....	يطلي باستخدام فرشاة
....	يستخدم القلم الرصاص في نسخ رسم على ورق شفاف
....	يستخدم أدوات الكتابة

التثبيت في الموقع :

تساعد الأنشطة الحركية الصغيرة على التحقق من استخدام الأطفال لأيديهم (أيمن/ ايسر) عند التحاق الأطفال بأحد برامج الأطفال يكون قد تبين هذا الأمر ، وعليك ملاحظة أي اليدين يستعملها الطفل أكثر ، تساعدينهم على تقوية تلك اليد من خلال الأنشطة اليدوية وحاذري من محاولة تغيير طريقة طفل أعسر ، ولكن

الأفضل أن تساعديه على أن يصبح بارعا في استخدام يده اليسرى . إن التقاط الأشياء الصغيرة يساعد الأطفال على تقوية أيديهم ، وتعزز تنسيق العين مع اليد وهذا يتيح للطفل معالجة الأشياء التي يراها ، كما يقوي عضلات الأصابع ، والتي سوف تستخدم في النهاية في الإمساك وهي وسيلة للكتابة ، وتفيد ألعاب التصنيف إلى درجة كبيرة في هذا المجال حيث تساعد الأطفال على تطوير مهاراتهم الإدراكية إلى جانب تعزيز المهارات اليدوية ، ومثال ذلك التصنيف والمقارنة طبقا للحجم والشكل واللون ، ومن مستلزمات هذه الأنشطة والمتوافرة علب الأحذية الفارغة ، وحاويات الزبد البلاستيك ، ويمكن وضع كل لعبة داخل علبة منفصلة ، ألصقي بطاقة على كل علبة فارغة بالصورة واسم الشيء الذي من المفروض أن تحتويه ، ثم اقطعي فتحة في سقف العلبة تسمح بإسقاط الشيء فيه واحتفظي بعلبة إضافية لحفظ التشكيلة كلها ، وتتلخص فكرة اللعبة في تصنيف مجموعة من الأصناف بوضع كل صنف في إحدى العلب أو الحاويات المخصصة لها . فمثلا يمكن تصنيف مجموعة من البقول مثل اللوبيا والفاصوليا أو مجموعة أخرى من الحبوب أو الصواميل أو المسامير ، الأزرار ، فيشات البوكر ذات الألوان المختلفة ـ القواقع البحرية . . . الخ ، وفي البداية على الأطفال تفريغ تشكيلة الأصناف في العلبة لسهولة التصنيف وبمجرد انتهائهم من عملية إسقاط الأشياء في علبها الصحيحة سيكون عليهم رفع غطاء علبة البلاستيك ليشاهدوا مدى دقتهم في عملية التصنيف ، وإذا حازت اللعبة اهتمامهم فإنهم سوف يرغبون في تفريغ الأشياء من العلب ، وإعادة تصنيفها مرات ومرات ، ويمكنك استخدام علب البيض الكرتون الفارغة في عملية التصنيف ، ويتم الاحتفاظ بهذه اللعب على أرفف داخل المنطقة بالقرب من الطاولات التي سوف يتم استخدامها فوقها ، وهناك لعب عديدة متوافرة بالأسواق لتنمية براعة الأصابع مثل الألغاز الخشبية ذات المقابض الصغيرة على كل قطعة لوحات الأوتاد ، لضم الخرز ، لوحات أربطة الأحذية والعملات المثقوبة والليجو . ويمكنك صنع لوحة الأوتاد الملونة ، كما يمكنك عمل لوحة أشكال وذلك بدق مسامير بدون رأس على مسافات متساوية (١ بوصة مثلا) في صفوف على لوحة مربعة ، ويمكن للأطفال شد شرائط مطاطية ملونة على المسامير

لتكوين تصميمات مختلفة ، وتتطلب الألغاز نفس المهارة في التقاط شيء وتثبيته في مكان فارغ ، ويجب أن يبدأ الأطفال الصغار بالألغاز الخشبية الكبيرة ذات العدد المحدود من القطع لغرسها في إطار خشبي قطعت منه هذه القطع ، افحصي ألغازك بعناية ، واعملي على توفير تشكيلة كبيرة منها نظرا لاختلاف قدرات الأطفال ، و إلى جانب توافر الألغاز تجاريا إلا أنه يمكنك عمل بعضها بتكبير صورة كل طفل ولصقها بالصمغ على لوحة وتقطيعها بمنشار المنحنيات ، ولا تزيدي عدد القطع عن أربع قطع لكل لغز ، ضعي كل لغز في غلاف من ورق المانيلا ببطاقة مصورة على مقدمته ، ولا تطرحي الألغاز للاستخدام قبل أن تكون الصور جاهزة لجميع الأطفال لأنه من المحزن أن تهملي أحد الأطفال ، ويجب البداية عموما بالألغاز التي يستطيع الأطفال استعمالها بنجاح ، وإذا لم يكن لأحدهم سابق خبرة بالألغاز فإنه من الواجب عليك البقاء بجانبه ومعاونته حتى يتمكن من استكمالها .

استخدام السَّحاب :

يمكنك مراقبة كيف يقوم الأطفال بغلق السحّاب في ملابسهم ، ويمكنك شراء لوحة السّحاب المنزلق ، ويمكنك عمل اللوحة بقطع السّحاب وحوله قطعة كافية من القماش من أي تنورة قديمة ، وتثبتيها على لوحة خشبية .

اللّي والتدوير :

يجب تنمية مختلف العضلات الصغيرة لتنفيذ مهارات اللّي والتدوير ، استخدام اليدين ويمكنك إتاحة الفرصة للأطفال لاستخدام الأدوات مثل مضارب البيض ، طواحين الأغذية وفتاحات العلب ، وذلك من خلال أنشطة الطهو أو ركن اللعب بالمياه ، ابدئي في جمع الزجاجات البلاستيك ذات الأغطية الدوارة وقومي بغسلها جيدا وضعي الزجاجات منفصلة عن أغطيتها في علبة فارغة للأحذية ، واتركيها للأطفال ليحاولوا تجميعها ، وسوف يكون عليهم ممارسة نشاط مطابقة الأحجام للأغطية الدوارة قبل تدويرها بنجاح فوق زجاجاتها ، ويمكنك أيضا عمل لوحة

بمسامير قلاووظ مختلفة الأحجام بارزة من سطحها وتوفير علبة بها عدة صواميل ليقوم الأطفال بليّها على المسامير ، وهذه اللوحات متوافرة بالأسواق ، كما يمكن تعزيز مهارات (اللّي) والتدوير بعصر البرتقال بالطريقة اليدوية .

الصب أو السكب :

يحتاج الأطفال إلى التدريب على (صب) السوائل ، ولا تحرميهم هذه الفرصة ، استخدمي أباريق صغيرة للوجبات الخفيفة وللغذاء حتى يتمكن الأطفال من صب اللبن والعصير لأنفسهم كما يمكنك جعل الأطفال يصبون أشياء أخرى بخلاف السوائل مثل الأرز والملح والسكر والرمل .

القطع باستخدام المقصات :

هناك عدة طرق لمعاونة الأطفال الذين لم يسبق لهم استخدام المقصات ، ويمكنك توفير مقص يساري للأطفال الذين يستخدمون يدهم اليسرى ، أمسكي بشريط ضيق من الورق مشدودا بين يديك ودعي الطفل يتدرب على القص إلى قطعتين ، وبمجرد أن ينفذذلك دون صعوبة دعي طفلا آخر يمسك بالورقة ، ودعيهم يتبادلون المسك والقص ، وفي يوم آخر أريهم كيف يمسكون بالورقة في يد والمقص باليد الأخرى ، ويجب أن يتدرب الأطفال على أنواع مختلفة من الورق من حيث النوع والحجم ، وأخيرا ارسمي خطا على ورقة ودعي الأطفال تتدرب على القص بطول الخط ولأغراض المرح في أثناء التدريب دعي الأطفال تقص شرائط الملونة إلى قصاصات صغيرة للهو بها ، ولعل المقصات الصغيرة الخاصة بالكبار تعمل بطريقة أفضل من المقصات اللعبة أو المقصات الثلمة أو غير الحادة ، ويمكن للأطفال الصغار استخدام المقصات الحادة بأمان .

القطع باستخدام السكين :

يمكن للأطفال الصغار تعلم كيفية تداول السكاكين بأمان ، إن مهارات القطع

بالسكين لا تكسب الأطفال مهارة تنسيق وتحريك العضلات الصغيرة فحسب ، ولكنها من المهارات الخاصة بالكبار التي يحب الأطفال ممارستها ، ويمكنك البدء بسكاكين المائدة والمواد اللينة ، ويجب أن يتعلم الطفل الإمساك بالسكين بيد واحدة والجانب الحاد لأسفل ، بينما يمسك بيضة مقشرة أو حبة بطاطس مسلوقة باليد الأخرى ، وبعد أن يتعلم الأطفال السيطرة على سكين المائدة يمكنهم البدء في تعلم استخدام سكين تقشير لنفس النوع من التقطيع ، وفي النهاية يجب أن يكونوا قادرين على المعاونة في إعداد الطعام للوجبات الخفيفة مثل الجزر النيء ، التفاح ، الكرفس . إن استخدام مكشطة الخضراوات من المهارات اللطيفة التي يجب تعليمها وأفضل الخضراوات التي يمكن البدء بها هو الجزر ، ثم ينتهون إلى تقشير البطاطس بنجاح ، ويدرك الأطفال مدى أهمية تلك المهارات لأنهم يشاهدون الكبار وهم يمارسونها ، ويشعرون بسعادة كبيرة عندما يتحقق لهم إمكانية الاشتراك في عالم الكبار ، ويمكن للأطفال التدرب على استخدام أدوات الطهو الأخرى مثل المبشرة والمطحنة وخلافه .

إمساك المسمار ودقه :

إن دق المسمار يستلزم درجة عالية من التنسيق بين العين واليد حتى بالنسبة للكبار ، وفي البداية يمكن تدريب الأطفال على الدق باستخدام مواد لينة مثل لوح جبس أو بلاطات الأسقف والمسامير ذات الرؤوس الكبيرة ، ويمكنهم بعد ذلك دق قطع من الخشب أو بلاطات السقف مع بعضها البعض ، وعليك أن توفري بعض جذوع الأشجار واتركي الأطفال يدقون المسامير فيها بغرض التدريب وإثارة المتعة .

الإمساك والنسخ والاستشفاف والرسم :

هناك بعض الأطفال قد تعلموا بالفعل كيفية الإمساك بقلم رصاص ، الأقلام الملونة وفرشاة التلوين قبل التحاقهم برياض الأطفال ، وبالنسبة لهؤلاء دعيهم يستمرون في مرانهم أما بالنسبة للذين لم يتعلموا فعليك إتاحة الفرصة لهم ، وتقيم الكثير من المعلمات طاولة للكتابة في ركن المهارات اليدوية مزودة بمختلف أدوات

الكتابة والرسم والأوراق ، ويفضل الأطفال بصفة خاصة أقلام الشمع الملونة وأقلام الألوان ذات الأسنة اللبادية (فلوماستر) بالإضافة إلى أقلام الرصاص ذات الحجم الصغير والأقلام العادية ، دعيهم يجربون الخربشة (الشخبطة) وفي نهاية الأمر الرسم الاستشفافي ، وكتابة بعض الحروف ، ويجب أن تكون فرش الألوان في ركن الفنون كبيرة بالدرجة التي تسمح للأطفال بمسكها جيدا .

التخطيط للأفراد :

بمجرد الانتهاء من التقييم سوف تصلين الى صورة أفضل بالنسبة للأنشطة التي سوف توفرينها ، وعلى الرغم من أنك سوف تخططين لكل طفل على حدة ، إلا أنه يجب ألا تخصي طفلاً من المجموع على أنه غير كفء في هذه المهارات بل يجب أن تقبلي جميع الأطفال على ما هم عليه ، وإذا لاحظت تخلف طفل ما في أي نشاط عن باقي زملائه عليك بإشراكه في المهارات التي تقوي تلك المهارة بالذات ، وكما ذكرنا في تحريك العضلات الكبيرة فإن جميع الأطفال سوف يستفيدون من ألعاب تحريك العضلات الصغيرة التي توفرينها لطفل بعينه .

الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة :

يجب تشجيع الأطفال ضعاف الذهن أو المعاقين بدنيا على إنجاز أكبر عدد ممكن من الأنشطة الحركية الصغيرة ، وبمجرد تقويمك لقدراتهم يجب أن تستعدي لعمل خطط فردية لزيادة حماسهم ، تماما كما تفعلين مع جميع الأطفال .

توفير المعدات والأنشطة لتطوير المهارات الحركية الدقيقة والكبيرة داخل وخارج حجرة الدراسة :

لقد ذكرنا من قبل كيفية تقييم مهارات تحريك الأطفال لعضلاتهم الكبيرة والصغيرة ، وتعمل نفس الأنشطة المستخدمة في التقييم على تنمية تلك المهارات بالتطبيق اليومي وتذكري أن أكبر استفادة للأطفال تكون من خلال الممارسة الفردية أو ضمن مجموعات صغيرة ، إن الألعاب التي تتطلب مشاركة عدد كبير من الأطفال وتستلزم اتباع قواعد محددة لا تناسب الأطفال الصغار ويجب تأجيلها حتى يكبروا

وتذكري أيضا عند شراء أو عمل أي من المعدات أن تجعليها تخدم عدة أغراض في آن واحد ، فمثلا «لوحة الجبن السويسري» للتسلق ورمي الكرات من خلالها ويمكن استخدامها داخل وخارج حجرات الدراسة وتصنع من الخشب المضغوط القوي مزودة بإطار حولها ودعامات عند قاعدتها لكي تحافظ عليها في وضع رأسي ويفرغ في جدرانها فتحات للتسلق تناسب الأيدي والأقدام أو تستخدم نوافذ في اللعب المسرحي أو أغراض لاستقبال المقذوفات في نشاط القذف كما يمكن إضافة حوائط ثلاثة لتكون على هيئة بناء مربع يستخدم في المسرحيات وفي تقسيم الفصل وعلى الرغم من تعدد الأنشطة التي يمكن تنفيذها داخل حجرات الدراسة إلا أن بعض الأنشطة يجب أن تمارس خارجها إذ إن الأطفال الصغار يحتاجون إلى فرصة للجري واللعب في الهواء الطلق حيث يمكن ممارسة جميع المهارات العضلية الكبيرة والصغيرة ، أحضري رسوماتك وألغازك إلى الممشى أو الدوار خارج المبنى على سبيل التغيير ، وانظري أي الاهتمامات سوف تظهر من جانب الأطفال .

ويمكن استعمال الأنشطة والأدوات التالية والسابق مناقشتها خلال هذا الفصل لتشجيع المهارات الحركية داخل وخارج حجرة الدراسة :

السير :

اتبع القائد

الزورق المتأرجح

قلد مشي الحيوانات

الرمي/ الإمساك :

كيس الحبوب

الحلقات

كرات الاسفنج

أثر السير

كرات الشاطئ

كرات المطاط

الاتـــزان :

طابعـات القـدم من الورق اللاصق

الدراجـة ذات الثلاث عـجلات

تقليـد الحيـوانات

عـارضـة الاتزان

مـركبـة التـزلج

عـارضـة المكعبـات

لـوحـة الاتـزان

الحجل ـ القفز والوثب :

اثر طبـعـة القـدم

اقـفـز عـبـر النهـر

مـبـاراة القـفـز

الجري ـ الركض ـ التخطي :

اتبـع القـائـد

سـبـاق البـدل أو التناوب

الأنـاشـيـد

استخدام السّحابات :

الملابس ذات الزمـام المنزلق

لـوحـة الزمـام المنزلق

الصـب :

الأباريـق الصـغـيـرة

الأرز والمـلـح والـرمـل

المعدات ذات العجل :

اتبع القائد المكعبات المفرغة

الحزام الناقل يستخدم ممشى

العجلة الضخمة

المركبات الخشبية الضخمة

التثبيت في الموقع :

الألغاز ذات الإطار

ألغاز الصور

مجموعات علب الأحذية

علب البيض الكرتون

الليجو

لوحة الأوتاد

التسلق :

لوحة الجبن السويسري

جذوع الشجر

بكر الكابلات

الدغل الخشبي

السلم المدرج

بيت التسلق

سلم الحبال

الإطارات

الإمساك ، الفتح ، الاستشفاف والرسم :

قلم رصاص

قلم شمع وقلم لباد

اللي والتدوير :

فتاحات العلب

مطاحن الأغذية

عصارات البرتقال

الزجاجات وأغطيتها الدوارة

لوحات المسامير

مضارب البيض

القطع :

سكين المائدة والخضراوات المسلوقة

سكين التقشير والخضراوات الطازجة

المبشرة

المطحنة

الزحف والحبو والتزلج :

الدف الصغير

الأنفاق من الصناديق الكرتون

البراميل

الأنفاق المصنوعة من المطاط الصناعي

الحواجز المرسومة على الأرض بالشرائط

مركبة التزلج

المركبات الخشبية

الموسيقا

الالتقاط والحمل :

الصناديق

الأثاث

المكعبات الضخمة المفرغة

اللعب كبيرة الحجم

إتاحة الفرصة للأطفال لتحريك أجسامهم بطرق مختلفة :

يبدو أن الفصول في رياض الأطفال بالولايات المتحدة لا تستفيد من تحريك الجسم بنفس القدر كما هو الحال في أوروبا لأننا ونحن كبار لا نميل إلى التعبير عن أنفسنا من خلال أجسامنا ، ولا يجب أن ينمو الأطفال الصغار ولديهم نفس الشعور فعلينا معاونتهم على الراحة الجسمانية وأنشطة الحركة البناءة ، ولن يتأتى ذلك قبل تمكنهم من السيطرة على أجسادهم ، ولقد ذكرنا آنفا بعض تلك الأنشطة ، وها هي بعض المقترحات .

تقليد الحيوانات :

ابدئى بتعليم الأطفال كيف يتحركون مثل الحيوانات المألوفة التي يعرفونها ، اعرضي صورا للكلاب ، القطط ، الطيور ، الفئران وفئران التجارب ، الثعابين ، الخفافيش والعناكب على جدران الحجرة بمستوى أعين الأطفال ، ودعيهم يحاولون السير على أربع مثل أحد الحيوانات على الموسيقا المناسبة . مثال : أنا الأرنب شوفني أنط وعرفت أنط ودائما أنط أو مع أداء بعض الأناشيد ، وشجعيهم على مراقبة كيفية تحرك الحيوانات الأليفة في حجرة الدراسة أو في محل لبيع تلك الحيوانات أو في زيارة إلى مزرعة أو إلى حديقة الحيوانات ويمكنك جعل الأطفال تصفق على نغمة واحدة بينما يقوم طفل أو طفلان بأداء ذلك الدور أو تقومين بالدق على دف صغير أو طبلة وتجعلين الأطفال يتحركون علي نغماتها وقد يرغب الأطفال في تقليد بعض الحركات كأن يزحفوا كالثعابين أو يقفزوا كالقطط أو النمور أو يتبختروا كالبط . والكتب المصورة مثل كتاب «تظاهر بأنك قط» السابق ذكره فهو يستثير الأطفال لتقليد الحيوانات .

ويمكن للمعلمة تنفيذ بعض القصص الممسرحة على نمط تلك التي تحكي عن بعض الحيوانات (عصفور وببغاء وسحلية وفأر) كانوا يلعبون الموسيقا بصوت عال جعل سكان الغابة يرسلونهم إلى البركة ليلعبوها للتماسيح وكيف أنهم كانوا يجرونَ هنا وهناك لكي يتجنبوا الوقوع في أيدي هذه التماسيح الجائعة .

حركات أخرى :

يمكنك إغراء طفل مرتبك أو خجول للانضمام إلى الأنشطة الحركية بالأدوات الملائمة مثل الأشرطة ، الأوشحة الملونة ، أطواق الهولاهوب ، البالونات . . . الخ ، وسرعان ما يشعر الأطفال بالرغبة في التحرك مثل شجرة في مهب الريح أو أمواج المحيط أو كالبرق في عاصفة رعدية ويمكنهم التعلم كيف يتحركون في سكون ، على نحو ثقيل ، ببطء أو بسرعة ، يمكنهم تقليد الطائرة التي تهبط فوق ممر أو نسر يطير في الفضاء وفي نهاية الأمر سوف يصبح الأطفال قادرين على التعبير عن المشاعر مثل السعادة ، الحزن ، الغضب ، والدهشة بحركاتهم ، كما يمكن أن تساعد الموسيقا المصاحبة والمناسبة للموقف ، ولا ترغمي الأطفال غير المستعدين نفسيا على الانضمام للمجموعة لأن هذا النوع من النشاط يجب أن يكون مفعما بالمرح وليس مثيرا للإحراج ، واتركي الصور المثيرة للحركة في ركن الموسيقا لكي تشجعي الأطفال على القيام بتحريك أجسامهم من تلقاء أنفسهم .

أناشيد حركات الجسم :

إن لأناشيد حركات الجسم أهمية كبرى للجسم بكامله ويمكن للمعلمة قيادة الأطفال في جميع حركات الجسم خلال إلقاء الأناشيد ، كما أنهم في مقدورهم أن يتظاهروا بأنهم نجارون يقفون على أطراف أصابعهم ليدقوا مسمارا في السقف أو عاملو مصعد يصعدون ويهبطون .

يمكنك أن تصبح نجارا

يمكنك أن تصبح نجارا تدق المسامير	(يقف الطفل ماداً ذراعيه فوق رأسه)
أخرجها من الصندوق	(ينحني ويلمس الأرض باليد اليمنى)
أخرجها من الدلو	(ينحني ويلمس الأرض باليد اليسرى)
دقها في السقف	(يمد الذراع فوق الرأس)
دقها في الأرض	(يمد الذراع أسفل الى الأرض)
ضعيها في جيبك	(يضع يده في جيبه)
وامشي خارجا	(يسير في مكانه)

عامل المصعد

عامل المصعد	(يقف في مكانه)
اهبط من فضلك إلى الطابق الأرضي	(يجلس القرفصاء)
إلى الطابق الأول للبحث عن القط	(يقف نصف وقفة)
إلى الطابق الثاني لنغفو قليلا	(يقف منتصبا)
إلى الطابق الثالث للبحث عن صديق	(يرفع الذراعين فوق الرأس)
إلى الطابق العلوي وإلى أسفل مرة أخرى	(يقفز لأعلى ثم يهبط إلى وضع القرفصاء)

ويجب أن تقود المعلمة النشيد عدة مرات حتى يتذكره الأطفال ، ويمكن أداء تلك التدريبات في أثناء انتظار الغذاء أو في أثناء انتظار الحافلة أو بين الأنشطة المختلفة ، دعي الأطفال يصنعون أناشيدهم واتبعيهم في الغناء ، ويمكنهم اختيار حيوان ذي حركات مميزة أو عامل معين مثل عامل البناء أو عامل الطلاء ودعيهم يقلدون الأصوات ، ويؤلفون أي عدد من مقاطع النشيد ، وسوف يستمتعون أكثر عندما يؤدون حركات الأجسام على الأناشيد التي ألفوها بأنفسهم ، ويمكنك تعليق كلمات النشيد على الحوائط لاشتراك الوالدين عند زيارتهم لحجرة الدراسة ، ويمكنك دائما البدء بحركات بسيطة ثم تطويرها إلى حركات أعمق عندما يظهر الأطفال الحماس والقدرة على

التحرك وابدئي بتشغيل الاسطوانات والشرائط الموسيقية لمصاحبة الكلمات التي تعبر عن حركات معينة ثم يمكن الاستغناء عن الكلمات والاكتفاء بالموسيقا ويلاحظ أنه ينبغي إعطاء الفرصة للطفل المفكر أن يقدم اختياراته الخاصة من الموسيقا خاصة عندما يكون الأطفال من ثقافات متعددة ـ أو يبدي أحدهم استعداده لإحضار قطع موسيقية خاصة بتلك الثقافات ، وكذلك إذا أبدى أحد الآباء رغبته أن يشرحها .

الملخص

لتعزيز التنمية البدنية للأطفال يجب أن تحددي احتياجاتهم وتوفري المواد والأنشطة الملائمة واستعمال قائمة تقدير مهارات تحريك العضلات الكبيرة والصغيرة للأطفال والملاحظة غير الرسمية لهم تساعد على التقييم الواضح لقدرات كل طفل ، ثم تستطيع المعلمة بعد ذلك عمل خطط مستقلة بناء على احتياجات كل طفل ، واستخدام نقاط القوة لكل طفل في البداية ، ولا يجب فصل طفل ذي احتياجات خاصة عن المجموعة ولكن يجب أن ندمجه مع مجموعة صغيرة لتنفيذ أنشطة مصممة خصيصا لهذا الطفل ، ولكنا تسمح باشتراك الآخرين أيضا ، كما يعتبر إشراك الأطفال في الأنشطة الحركية الخلاقة شيئا ضرورياً مع التركيز على تقليد الحيوانات والاستفادة من الكتب ووسائل الإيضاح ، والتحرك على أنغام الموسيقا ، وأداء أناشيد حركات الجسم وابتكار حركات جديدة بواسطة الأطفال .

أنشطة تعليمية

١ ـ اقرئي الفصل الرابع وأجيبي عن ورقة الأسئة ٤ ـ أ .

٢ ـ شاهدي شرائط الفيديو «أجهزة اللعب في الساحة» وأجيبي عن ورقة الأسئلة ٤ ـ ب .

٣ ـ اقرئي كتابا أو أكثر من المذكورة تحت قراءات مقترحة وأضيفي ١٠ بطاقات إلى ملفك بأفكار محددة لمعاونة الأطفال على تنمية المهارات الحركية الدقيقة والكبيرة ، دوني المراجع على ظهر البطاقة .

٤ ـ تقويم مهارات تحريك العضلات الكبيرة لكل طفل باستخدام قائمة التقدير في صفحة رقم ٩٥ وسجلي النتائج .

٥ ـ بناء على النتائج التي توصلت إليها ، ابتكري لعبة ، أحضري المواد اللازمة لذلك أو نفذي نشاطا لمعاونة الأطفال الذين يحتاجون إلى مساعدة في مهارات تحريك العضلات الكبيرة . (يمكن للمدربة القيام بالمراقبة) .

٦ ـ لا بد من تقييم مهارات تحريك العضلات الدقيقة لكل طفل باستخدام قائمة التقدير صفحة رقم(   ) وسجلي النتائج .

٧ ـ بناء على النتائج التي توصلت اليها ، ابتكري لعبة ، أحضري المواد اللازمة أو نفذي نشاطا لمعاونة الأطفال الذين يحتاجون إلى مساعدة في مهارات تحريك العضلات الدقيقة (يمكن للمدربة القيام بالمراقبة) .

٨ ـ قومي بقيادة الأطفال في أحد أنشطة الحركات الخلاقة .

٩ ـ أكملي ورقة تقييم الفصل الرابع وأعيديها إلى المدربة أو المشرفة .

ورقة الأسئلة ٤ ـ أ

١ ـ ماذا يمكن أن تقدمي للأطفال غير الأسوياء في المشي أو الذين يجدون صعوبة في الاتزان؟

٢ ـ ماذا تفعلين حيال الأطفال الذين يجدون صعوبة في التخطي؟

٣ ـ كيف يمكنك معاونة الأطفال على تنمية مهارات قذف الكرة وإمساكها؟

٤ ـ إذا كان في حجرة دراستك طفل واحد لديه صعوبة في القذف والإمساك كيف تتصرفين حياله؟

٥ ـ ما أفضل وسيلة لمعاونة طفل أيسر اليد؟

٦ ـ كيف يمكنك معاونة طفل على تعلم القطع باستخدام المقص؟

٧ ـ كيف يمكن لمهارات الطهو تعزيز تطوير تحريك العضلات الدقيقة؟ أجيبي بالتحديد .

٨ ـ صفي نشاطا تمهيديا لتشجيع أنشطة الحركة الخلاقة .

٩ ـ كيف يمكنك إشراك طفل خجول في نشاط حركي خلاق؟

١٠ ـ كيف تتصرفين لو رفض الأطفال الانضمام إلى نشاط حركي؟

ورقة الأسئلة رقم ٤ ـ ب

مبني على مجموعة من شرائط الفيديو «أجهزة اللعب في الساحة» .

١ ـ أي المعدات تختارينها للعب في الساحة؟ ولماذا؟

٢ ـ إذا كان لك أن تختاري قطعة واحدة فما هي؟ ولماذا؟

٣ ـ كيف تقومين بتوفير معدة للتسلق في حالة عدم توافر المال لشرائها؟

٤ ـ كيف توفرين إمكانية الحفر في الرمال في ملعبك؟

٥ ـ ما المهارات الحركية الكبيرة التي يمكن تنميتها بالتزحلق؟

٦ ـ كيف يمكن تنمية مهارات التأرجح في الملاعب في الساحة .

٧ ـ كيف يمكن استغلال الإطارات القديمة في الملعب الخاص برياض الأطفال؟

٨ ـ كيف يمكن تنمية مهارات الزحف والحبو في ركن اللعب في الساحة؟

٩ ـ ما طرق تنمية الاتزان؟

١٠ ـ ما المهارات الحركية الكبيرة الممكن تنميتها على الأسطح الخرسانية أو الإسفلتية؟

ورقة تقييم الفصل الرابع

(تحسين المهارات البدنية)

(١) اسم الطالبة : ....

(٢) اسم المدرب : ....

(٣) مركز التدريب : ....

(٤) تاريخ الابتداء : .... تاريخ الانتهاء : ....

(٥) صف نشاط الطالبة لتنفيذ الهدف العام :

....

....

....

(٥) صف نشاط الطالبة لتنفيذ الأهداف الخاصة :

هدف (١) ....

هدف (٢) ....

هدف (٣) ....

(٥) تقييم أنشطة الطالبة التعليمية :

بواسطة المدرب		بواسطة الطالبة
....	أداء عالي	....
....	أداء جيد	....
....	أداء غير كاف	....

توقيع المدرب   توقيع الطالبة

(....................)   (....................)

تعليقات : ....

المراجع

SUGGESTED READINGS

Beaty, J.J. (1990). Observing development of the young child (2nd ed.). Columbus, OH: Merrill.

Benzwie, T. (1987). A moving experience. Tucson, AZ: Zephyr Press.

Cherry, C. (1971). Creative movement for the developing child. Belmont, CA: Fearon.

Curtis, S. (1982). The joy of movement. New York: Teachers College Press.

DiMartino, E. C. (1989). Understanding children from other cultures. Childhood Education, 66 (1), 30-32

Frost, J. L., & Klein, B. L. (1979). children's playgrounds. Austin, TX: Playgrounds International

Gallahue, D. L. (1982). Developmental movement experiences for children. New York: John Wiley.

Hoppert, R. (1985). Rings, swings, and climbing things: Easy-to-make play equipment. Chicago: Contemporary Books.

Javernick, E. (1988). Johnny's not jumping: Can we help obese children? Young Children 43 (2), 18-23.

Poest, C. A., Williams, J. R., Witt, D. W., & Atwood, M.E. (1990). Challenge me to move: Large muscle development in young children. Young Children, 45 (5), 4-10.

Sullivan, M. (1982). Feeling Strong, feeling free: Movement exploration for young children.Washington, DC: National Association for the Education of Young Children.

Thompson, D. (1981) Easy Woodstuff for Kids. Mount Rainier, MD: Gryphon House.

Weikart, p. (1987). Round the circle: Key experiences in movement for children ages 3 to 5. Ypsilanti, MI: High/Scope Press.

Hurd, T. (1984). Mama don't allow. New York: Harper & Row.

Kalan, R. (1981. Jump, frog, jump! New York: Mulberry Books.

Marzollo, J., & Pinkney, J. (1990). Pretend you're a cat. New York:

Dial Books for Young Readers.

Rabe, B. (1981). The balancing girl. New York: E.P. Dutton.

VIDEOTAPES

Beaty, J.J. (Producer). (1979). Outdoor play equipment (Videopak H), Skills for preschool teachers. Elmira, NY: McGrow Bookstore, Elmira College.

South Carolina Educational TV (Producer). Music movement with young children, Calico pie, Columbia, SC: SCETV.

Tennessee Technological University (Producer). (1986). Stepping stones: Pathways to early development. Bloomington, IN: Agency for Instructional Technology.

الفصل الخامس

تحسين المهارات الفكرية

هدف عام :

تنمية مهارات القدرة على توجيه الأسئلة والقدرة على الاستكشاف وحل المشكلات بغرض تنمية قدرات الأطفال الفكرية .

أهداف خاصة :

- مساعدة الأطفال على استخدام جميع حواسهم في اكتشاف عالمهم .
- معاونة الأطفال على تطوير مفاهيم الشكل ، اللون ، الحجم ، التقسيم ، التسلسل ، والترقيم .
- التعامل مع الأطفال من خلال الطرق التي تشجعهم على التفكير في حل المشكلات .

تهدف البرامج الموجهة لتحسين المهارات الفكرية عند الأطفال الصغار إلى مُعاونتهم في تطوير قدراتهم العقلية وتنمية أفكارهم حيث أغفلت الكثير من البرامج هذه الجوانب المهمة من التطور ، وحيث يوجد اعتقاد خاطئ يرى أن الأطفال لا يجب أن يتعلموا قبل التحاقهم بالتعليم الأساسي في سن ٥ أو ٦ سنوات ، وأن فترة رياض الأطفال يجب أن تهتم فقط باللهو ، ويبدو أننا قد أغفلنا أيضاً حقيقة أن الأطفال يقومون بتنمية قدراتهم الفكرية سواء بمساعدتنا أو بدونها ، والتنمية الفكرية لا تقل أهمية عن التنمية البدنية أو اللغوية ، إنها في الحقيقة تسير جنباً إلى جنب إذ أن التنمية الفكرية تحدث في نفس الوقت وتتكامل مع كل مجالات تنمية الطفل .

وإذا نظرنا إلى اللعب بالنسبة للأطفال فإننا لا يجوز أن نعتبره وسيلة للترفيه واللهو ، ولكن اللعب وسيلة تعليمية هادفة ، ويبدو أننا قد نسينا أن الهدف الأساسي من اللعب بالنسبة للأطفال ليس مجرد الترفيه أو اللهو مثلماً هو الحال عند الكبار وإنما

هو وسيلة تعليمية ، ومن ثم فإنه من الأهمية بمكان أن تفهم معلمة الروضة خصائص نمو القدرات المعرفية لدى الأطفال ويستخدم اللعب في قاعات الدراسة لتنمية الجوانب المعرفية وتوجيهها الوجهة السليمة .

مساعدة الأطفال على استخدام جميع حواسهم في اكتشاف عالمهم :

يولد الأطفال مكتشفين ، حباهم المولى بجميع الأجهزة الضرورية لجعلهم مكتشفين عظاماً ، فلديهم العينان ، والأنف ، والفم ، واللسان ، والشفتان ، والأذنان ، وأصابع اليدين وأصابع القدمين ، وإضافة إلى هذه المنظومة من أجهزة الاستشعار التي تجعل الطفل يشعر بميل طبيعي قوي لتوظيف تلك الأجهزة فيما يعرف بالفضول أو حب الاستطلاع ، فالأطفال دائماً تحاول أن تلكز ، وتفحص ، وتعض ، وتمضغ ، وتلعق ، وتدعك ، وتقرص ، وتشم ، وتحملق ، أو تتنصت أو تفحص باهتمام كبير أو تمعن النظر في أي شئ أو شخص ، أو تعامل مع موقف يعترضهم ، وبهذه الكيفية يتعرف الأطفال على أنفسهم وعلى عالمهم ، فهم يجربون كل شئ ، يلمسون ويفحصون ويشدون الأشياء وقد يسقطون أو يرمون بالأشياء القابلة للكسر غير قاصدين بذلك شراً ، ولكنهم يريدون أن يتعرفوا على الذي يحدث عندما تصطدم الأشياء بالأرض . إنهم في الحقيقة مكتشفون حقيقيون للبيئة المحيطة بهم ، وعلى ذلك فإن تنمية المهارات المعرفية لأطفال الروضة تتضمن استخدام حواسهم لفحص واكتشاف الأشياء المحيطة بهم .

وقد يبدو أن هناك أطفالاً من عمر ٣ - ٤ سنوات لا يستفيدون من أجهزتهم الحسية في اكتشاف العالم حولهم ، ولا يبدو أنهم يلاحظون شيئاً جديداً أو مختلفاً في حجرة الدراسة حولهم ، إنهم في الحقيقة لا يظهرون أي اهتمام بالأشياء المحيطة بهم ، وحيث إننا نعلم أن معظم الأطفال لديهم بالطبيعة قدر كبير من الفضول فإننا نستطيع أن نحدس أنهم قد فقدوه في مكان ما ، ربما أدى بهم هذا الفضول وقوعهم فريسة الأذى من الكبار في حياتهم ، وأنهم قد تعرضوا للعقاب بسبب ذلك الفضول وربما أيضاً لم يتواجد حولهم من الكبار من يمنحهم الوقت اللازم للرد على أسئلتهم أو تعزيز أنشطتهم الاستكشافية .

وأيا كانت الأسباب فإنه من الواجب عليك وأنت معلمة أو مساعدة أو متطوعة أن تعيدي ايقاظ حاسة الفضول عند الأطفال الذين فقدوها ، وأن تساعدي على توجيهها تجاه اكتشاف الأشياء المحيطة بهم .

إيقاظ حاسة الفضول (حب الاستطلاع) :

يجب أن تتأكدي من أن الأطفال مازالوا يحتفظون بحاسة الفضول الطبيعية ، راقبي الأطفال عند دخولهم إلى حجرة الدراسة ، أنصتي إلى الأسئلة التي يوجهونها ، وسرعان ما ستكتشفين أي الأطفال أكثر ميلاً إلى الاستكشاف ، وعليك أن تتعرفي على الأطفال الذين يهتمون بالتعرف على الأشياء الجديدة حولهم واجعلي من صميم عملك أن تقومي بإعادة استثارة قدرة الأطفال على إثارة الأسئلة التي تنمي حاسة الفضول لديهم بحيث يتم تشجيعهم على إكتشاف الأشياء بأنفسهم ، ولكي يتم كل ذلك يجب أن تتصرفي على أنك نموذج يحتذي يساعدهم على الاستكشاف عن طريق توظيف حواسهم من خلال الألعاب المشوقة التي تقومين بتوفيرها لهم ، مع بذل قصارى جهدك لتوضحي لهم كيف تهتمين بكل ما هو جديد ومختلف مما تقع عليه عيناك داخل أو خارج حجرة الدراسة .

الرحلات الميدانية :

تمنح البيئة المحيطة بالروضة فرصاً لا حدود لها للأطفال للاستكشاف ، اصطحبي الأطفال في نزهة حول المبني ، وأعطي لكل منهم كيساً ورقياً ليجمع فيه أي شئ يثير خياله ، خذي جهاز تسجيل وقومي بتسجيل الأصوات في البيئة المحيطة ، وخذي آلة تصوير فورية لتسجيل المناظر ، ماذا تتوقعين أن تحصلي عليه؟ سوف تعرفين من هم الأطفال الفضوليون في المقام الأول ، ثانياً سوف تكتشفين ما إذا كنت ملمة بالفعل بالأطفال وباهتماماتهم ، ولا تعتقدي أن الأمر سهل أو بسيط إذ أنه ربما يجب عليك أن تهبطي على ركبتيك لكي تنظري إلى العالم من منظور طفل عمره ثلاث سنوات قبل أن تصبحي نموذجاً لسلوك الاستكشاف .

والرحلات الميدانية لا يجب أن تكون معقدة أو تستغرق طوال اليوم أو على

مسافات بعيدة بل إن المغامرات القصيرة خارج المبني أ وحوله هي الأفضل دائماً لأنها هي البيئة التي يهتم بها الطفل ويريد معرفة المزيد عنها ، والبيئة المحيطة بالأطفال دائماً ذات مغزي لهم أكثر من أي بقعة بعيدة قد لا يزورونها مرة ثانية .

وأحياناً لا يستطيع الكبار تفهم وجهة نظر الأطفال فيما يختص بالرحلات ، إن رحلة إلى الدور السفلى في نفس مبنى المركز قد يكون أكثر إثارة من رحلة إلى حديقة الحيوان ، ولك أن تتخيلي ما يمكن للأطفال تعلمه عن منطقة الخدمات في المبني من ماء وحرارة وكهرباء . وقد قام أطفال إحدى حجرات الدراسة باكتشافات مثيرة على مدى العام كله وذلك بزيارتهم الأسبوعية إلى شجرة ، اختار الأطفال شجرة «قيقب» بالملعب الخارجي ، وقاموا بزيارتها مرة كل أسبوع على مدى فصول الخريف والشتاء والربيع ، والتقطوا الصور وقاموا بدعك اللحاء وضغط الأوراق وجمعوا بذوراً وزرعوها وقاموا بتسجيل صوت الريح خلال أوراق الشجرة على أشرطة كما تعلموا الكثير عن الطيور التي بنت أعشاشها في الشجرة ، وعن الحشرات التي عاشت هناك ، وقد لا يكون هناك شجر في الجوار داخل المدينة ، ولكن هناك العديد من الأماكن يمكن فحصها بواسطة المستكشفين الصغار .

أسئلة حسية :

ماذا تفعلين في رحلة ميدانية؟ يمكنك أن تبدئي بتوجيه أسئلة استكشافية تتعلق بتوظيف الحواس ، مثل «أغلق عينيك ، ماذا ترى؟ أو «هل يشم أحدكم رائحة مختلفة؟ ، ضع يدك على هذه ، بم تذكرم؟ وهكذا واتبعي اهتمامات الأطفال بقدر الإمكان وعندما يظهرون قليلاً من الاهتمام يجب عليك قيادتهم ، انظري حولك بحثاً عن الأشياء التي يمكن استكشافها بالحواس ، كيف تبدو تلك الأشياء وما صورتها؟ ما ملمسها؟ هل هناك شيء مشابه للآخر؟ قد يقومون بعمل مقارنة بين شيئين ، ما درجة الاختلاف والتشابه بينهما؟ ، التقطي صور فوتوغرافية وسجلي الأصوات على شريط ، احملي شيئاً معك إلى حجرة الدراسة لمعاونة الأطفال على توضيح وفهم ما شاهدوه .

المواد في حجرة الدراسة :

يجب توفير أشياء في حجرة الدراسة لإثارة فضول الأطفال ، وعادة ما يحضر الأطفال أشياء تثير اهتمامهم إما من منازلهم أو أشياء التقطوها في طريقهم إلى المركز ، وقد تكون تلك هي بداية استكشافاتهم وبخاصة إذا قمت بعرض تلك الأشياء بشكل جذاب ، خصصي طاولة لعرض الأشياء الجديدة أو الأشياء غير العادية التي يقوم الأطفال بإحضارها على أن يكون هناك شئ جديد كل أسبوع ، ومن الضروري أن تبدئي أنت بعرض أشياء مألوفة بالنسبة للأطفال .

ولقد قامت إحدى المعلمات بعرض الجزء العلوي من صنبور حريق على طاولة «الجديد كل أسبوع» حيث حصلت عليه من مسبك قريب من منازل الأطفال ، وحيث يعمل كثير من أولياء أمورهم ، وسرعان ما بدأ بعض الأطفال المغامرين في التحدث عن هذا الشئ ولمسه ، وقامت المعلمة بالإنصات لهم والاستماع إلى أسئلتهم لتعرف مدى إلمامهم بهذا الشئ ، وعما إذا كان ممكناً استخدام حواسهم لاكتشاف المزيد عنه ، ولقد حاول أحد الأولاد أن يرفعه وأصيب الدهشة نظراً لثقله ثم حاول الجميع بعد ذلك . ثم كانت الطفلة «كريستينا» الطفلة الخجولة التي نادراً ما شاركت الأخرين في ألعابهم ، تعرفت أخيراً على هذا الشئ ، وكانت جد مسرورة لأنها استطاعت أن تتقاسم معرفتها مع الآخرين حيث عمل والدها بهذا المسبك ولذا توفر لديها المزيد من المعلومات عن منتجاته ، وقام الأطفال بزيارة قسم الشحن بالمسبك - المكان الوحيد الآمن بالنسبة للأطفال - وشاهدوا صنوفاً مرصوصة من صنابير الإطفاء جاهزة للتصدير إلى جميع الدول كما قام والد «كريستينا» بزيارة حجرة الدراسة ، وتحدث عن عمله في المسبك وعن المعاون واعتماداً على كل ذلك استطاع الأطفال أن يتفهموا بعمق بعض الخبرات عن المعادن من حيث التمييز بين الأشياء المعدنية الأخرى ، إلى جانب أن المعلمة عليها أن تساعد الأطفال على تقرير أي المفاهيم التي ترغبين في أن يقوم الأطفال باكتشافها خلال العام ، وما المنهاج الذي يفضل في ذلك بحيث تبدئين من الأشياء البسيطة والأساسية ، التي تجد قبولاً واهتماماً لدى الأطفال .

وعندما نجد الأطفال يتعلمون كيف يكتشفون الألوان في أنشطة الفنون فإنه يجب أن تطلبي منهم إحضار شيء أخضر اللون لعرضه على طاولة «الجديد كل أسبوع» وإذا حدث وأحضر عدة أطفال أشياء خضراء فإنه يجب عليك عرضها جميعها ، وإذا لم يحضر أحد شيئاً جهزي نفسك أنت لعرض أي شيء أخضر موجود بالحجرة لعرضه هناك ، نبات مثلاً بعد أن تتأكدي من أنه غير سام .

ويلاحظ أن اكتشاف النبات قد يكون عدة اتجاهات حيث يتم اكتشاف الأطفال من خلال تعلمهم للنبات أن الضوء لازم لجعل النبات أخضر اللون ، وهكذا .

وإذا رغبت في أن يقوم الأطفال باكتشاف ما حولهم يجب ثانية أن تبدئي بشيء بسيط ، فمثلاً نحن جميعاً نحتاج إلى الماء لاستمرار الحياة فقامت إحدى المعلمات بإحضار زجاجة مياه من السوبر ماركت وعرضتها على طاولة العرض مما شجع الأطفال عن التحدث عن الأنواع الأخرى للمياه وقاموا بملء كوب زجاجي بماء الصنبور ، وعلموا مقارنة بين النوعين من ناحية المظهر ، ولم يبد هناك أي فرق بينهما ، وسألت المعلمة المجموعة الصغيرة التي التفت حول طاولة العرض كيف يمكن أن تحدد الفرق بين المياه المعبأة ومياه الصنبور؟ واقترح أحد الأطفال أن يشم كلاهما وأخذ كل طفل دوره في هذه العملية ، واتفق الجميع على أن هناك فرقاً من الصعب التعبير عنه بالألفاظ ، ولكن ماء الصنبور بدت رائحته أقوى وبعد ذلك اتفق الجميع على تذوق كليهما ، ولقد أحب معظم الأطفال ماء الصنبور أكثر وقامت المعلمة بتسجيل النتائج قرين اسم كل طفل .

ولقد أدى هذا العرض البسيط إلى نشاطات أكثر مما توقعته المعلمات ، لقد أحضر أحد الأطفال بعضاً من ماء النهر المختلط بالطين ، وأحضر آخر آنية تحتوى على ماء أخضر من إحدى الترع ، وهكذا أصبحت كلمة تلوث ذات معنى بالنسبة للأطفال ، واقتفى الأطفال أثر أنابيب المياه بالمبنى حتى وصلوا إلى الدور السفلى حيث عداد المياه ، واستمتعوا بمنظر الأرقام تتغير بينما الماء يتدفق ، وفي النهاية قام أطفال حجرة الدراسة بزيارة ميدانية إلى محطة ترشيح المياه بالمدينة والخزان الرئيسي ، كل هذه الأنشطة نتجت عن عرض زجاجة مياه واحدة ، ويشير هذا المثل إلى أنه يجب عليك

وعلى معاونيك التخطيط لحدث ما ثم امتداد النشاط وفقاً لاهتمامات الأطفال ، واحتياجاتهم ولتحديد اهتماماتهم يجب عليك الإنصات عن قرب لتعليقاتهم وأسئلتهم ، ويمكنك توجيه بعض الأسئلة لشحذ تفكيرهم مع مراعاة أن تستخدمي خيالك للتخطيط لأنشطة المتابعة التي سوف تقوى وتزيد من تعلمهم ، وقد تشمل الأصناف المحتمل عرضها على «طاولة الجديد كل أسبوع» على الآتي :

- زجاجة مغلقة من الفانيليا .
- قالب من طوب البناء .
- حذاء طفل رضيع .
- فنجان من مسحوق الشكولاتة .
- رولة دهان حوائط المنازل .
- ثمرة بصل .
- ميزان الماء الذي يستخدمه النجار .

وللتحضير لأسئلة الأطفال المحتملة يجب عليك وعلى معاونيك عمل قائمة لتداعي الخواطر الحرة لكل شيء تقومين بعرضه ، فمثلاً ، كل ما يخطر على بالك عندما تشاهدين بيضة يجب أن تتضمنه تلك القائمة مهما كان عدم معقوليته ، وهذا سوف يساعدك على المجالات التي من المحتمل أن يرغب الأطفال في استكشافها ، وعلى سبيل المثال توصل فريق أحد حجرات الدراسة إلى قائمة تداعي الخواطر التالية بالنسبة مع البيضة :

قشرة	أصفر	عش	رائحة
دجاجة	ناعم	عصا	عيد الفصح
يفقس	مستدير	يقلى	عشب
دافئ	طائر	عجة	صيد

هذه الكلمات تعطيك مفاتيح لتكوين الاتجاهات المحتملة لأنشطة الاستكشاف المتعلقة بالبيضة ، فربما يرغب الأطفال في فقس البيضة داخل الحضانة أو قد يبدأون

استكشاف البيض بطهوه بطرق مختلفة وأكله ، أو قد يحفظونه حتى عيد الفصح وهكذا ، ويجب أن تلاحظي أن الأشياء التي قد تعرض على طاولة «الجديد كل أسبوع» يمكن استكشافها بأكثر من حاسة واحدة ، وأعطى الفرصة للأطفال لاختبار الشئ المعروض بطريقتهم قبل أن تبدئي بالأسئلة ، وفي حالة عرض شئ لم يثير اهتمام الأطفال قومي بتغييره في اليوم التالي ، ويجب أن يحقق سلوكك الذي يمثل قدوة (أ) أن يحضر الأطفال أشياءهم (ب) أن يطرحوا الأسئلة عنها (جـ) أن يفحصوها باستخدام حواسهم الخمس .

توظيف الحواس لفحص المواد :

النظر ، السمع ، الشم ، التذوق ، واللمس هي الحواس الرئيسية التي يستخدمها الأطفال لاستكشاف الأشياء وتجربتها ، حتى الأطفال الرضع يعتمدون عليها ، ويبدو أن حاسة التذوق هي أولى الحواس التي يتم تطويرها فالأطفال الرضع دائماً يبدأون استكشاف الأشياء بوضعها في أفواههم بينما يقوم الأطفال ٣ - ٤ سنوات باستخدام حاسة اللمس أكثر ، وهذا لا ينفي استخدامهم حاسة التذوق كلما سنحت لهم الفرصة .

والسؤال الآن : كيف يمكنك معاونة الأطفال على استعمال قدراتهم الحسية؟ أولاً يجب مراقبة طريقة تداول الأطفال للأشياء فوق طاولة العلوم ، هل يقومون باستكشافها حسياً ، بمعنى هل يلتقطونها؟ يهزونها؟ هل يشمونها؟ وإذا كان الأمر كذلك فإنه يجب عليك تقوية هذا التصرف وتشجيعه بتوجيه بعض الأسئلة البسيطة وإذا وجدت أنهم لا يستخدمون حواسهم في استكشاف الأشياء فعليك التصرف على أنك مثل اقتدائي ، وذلك بأن تبدئي بلمس الشئ نفسه ، تلتقطينه وتدعكينه مثلاً بينما تعبرين عن تصرفك شفاهة وقد تلجئين إلى تغطية عينيك بيدك وتحاولين معرفة ما يمكنك عن شئ جديد بدون استخدام حاسة النظر وقد يصبح ذلك من الأنشطة الرائعة للأطفال في مجموعات صغيرة حول طاولة العلوم حيث يقوم الأطفال بعصب أعينهم الواحدة تلو الآخر ومحاولة التعرف على الأشياء التي تقومين بإحضارها

بشكل لا يعرفه الأطفال في حقيبتك مثل فرشاة شعر ، كرة تنس ، وعليك أن تتأكدي من شعور الأطفال بالارتياح لاستخدام عصابة العين ، وإذا أصيب بعض الأطفال بالخوف من التجربة فيكفي أن يغطوا أعينهم بأيديهم فحسب ، ولا يجب أن تكتفي بطاولة العلوم بل يجب عليك أن تجعلي الأطفال يستكشفون البيئة المحيطة بحجرة الدراسة ، بالمركز والمناطق القريبة .

وقد يصعب على الأطفال من سن ٣ - ٤ سنوات اكتشاف المبنى كله في المرة الواحدة ، لذلك من المستحسن التركيز على منطقة معينة واحدة في كل مرة مثلاً غرفة تحضير الوجبات الخفيفة في المدرسة والمنفصل عن حجرة الدراسة قد يكون المكان المناسب لاكتشافه بالنسبة للطفل في المرة الأولى .

الجمع ، المقارنة والتسجيل :

يستطيع أطفال الحضانة أن يقوموا بعملية البحث والتدقيق تماماً كما يفعل العلماء من الكبار ، فهم يتبادلون فكرتهم ويجمعون الأشياء حولها ويقارنون يميزون المتماثل والمختلف ، فهم مثلاً يمكنهم جمع البذور التي يجدونها خلال رحلاتهم الميدانية . كما يمكنهم جمع بذور الفاكهة التي يتناولونها في أثناء الغذاء أو خلال تناول الوجبات الخفيفة كالتفاح والبرتقال والجريب فروت إلخ . . ، ويمكن عرض تلك البذور في نصف كرتونة بيض فارغة مقسمة وتغطيتها بورق السيلوفان الشفاف ، ويمكن وضع بطاقة على كل قسم قبل تغطيتها ، ويجب أن تحتوي مكتبة حجرة دراستك على أدلة التمييز بين الأنواع المختلفة من الطيور ، الأزهار ، الأشجار ، الحشرات ، والمعادن .

وجدير بالذكر أنه عندما يبدأ الأطفال في فحص مجموعات الأشياء التي قاموا بجمعها فإنهم يتعرفون على أوجه الشبه والاختلاف بينها ، ويمكنهم مقارنتها بالصور الموجودة بالكتب وتحديد أوجه الشبه والاختلاف .

ولنفرض أن طفلاً يدعى «برني» قد أحضر بعض الأحجار التي قام بجمعها في طريقه إلى المركز ، ويكون هناك سؤال عن تشابه تلك الأحجار ، وللإجابة عن السؤال يجب عليه أن يفحصها جيداً باستخدام حواسه ، هل اللون يجعلها متشابهة؟ بعضها

رمادي اللون ولكن بدرجات مختلفة إحداها تميل إلى السواد ، اثنتان منها أكثر بياضاً وإحداها وردية اللون ، وعن الشكل أو الحجم بعضها كبير ومستدير والبعض الآخر صغير ومستدير وبعضها ذو شكل غير منتظم ، إذن هو كيفية الإحساس بها ، فكلها صلبة ، وكلها من نفس نوع الحجارة ، ثم يمكنك مناقشة «برني» في كيفية عرضها وبالتالي عليه أن يحدد إلى أي مدى تختلف واحدة عن الأخرى .

إن القدرة على التصنيف والتقسيم طبقاً لصفة مميزة معينة هي أحد مظاهر التفكير ، قد يقوم بتصنيف مجموعته طبقاً للون ، وبمجرد أن ينظمها في مجموعات حسب اللون يمكنك توجيه سؤال إليه عما إذا كانت هناك طرق أخرى للتصنيف إذا كانت الحجارة كلها من نفس اللون ، فربما يصنفها حسب الحجم أو الشكل .

وكلما زادت الطرق التي يستطيع الطفل «برني» تقسيم الأشياء طبقا لها كلما زادت مهارته الاستكشافية الحسية ، وبهذه الطريقة ينمي الطفل ، ليس فقط قدراته الفكرية فحسب بل أيضاً طريقة البحث العلمي ، ويحتفظ العلماء بتسجيل كل ما يبحثونه على هيئة معلومات مثل أين ، متى ، كم مرة وإلى أي مدى ، وإذا كنا جادين بخصوص تنشيط حواس الفضول والتفكير لدى الأطفال فإننا يجب أن نجعلهم يحتفظون بسجلات أيضاً فإذا قاموا بجمع مجموعات منها فقد يرغبون في تسجيل مكان وزمان جمعهم الأصناف المختلفة ، وعلى الكبار القيام بالكتابة الفعلية في دفتر وتخصيص صفحة لكل صنف أو يمكن تسجيلها على شكل لوحة تعلق على الحائط ، فمثلاً قد يرغب «برني» في الاحتفاظ بملف بطاقات لتسجيل أحجاره ، وقد يكون من الممكن أن يكون السجل المقترح على الوجه التالي :

حجر أبيض كبير

- مكان العثور عليه : ....
- وقت العثور عليه : ....
- شكلــــــه : ....

واطلبي من «برني» أن يملي عليك الكلمات التي يرغب في كتابتها على البطاقة ، وتكمن أهمية التسجيل في أثره العميق على الملاحظة ، وبالإضافة إلى تحفيز الأطفال

على الاستمرار في البحث عن كل ما يمكن معرفته عن الأشياء . وإذا لم يكن الأطفال في حجرة دراستك على معرفة بالتجميع فعليك أن تبدئي في عملية تجميع بسيطة لتعليمهم كيف يبدأون ، وأبعدي هذه العملية عن المنافسة ، ولتكن بطريقة علمية بحتة .

ويمكنك فيما بعد إحضار كتاب علوم مصور لتساعدي الأطفال على التمييز بين الأشياء المختلفة ، وعلى الأطفال مقارنة الشكل في الصور بالشئ الحقيقي ، وقد تشمل السجلات الأخرى رسومات بيانية بسيطة لقياس وتسجيل مدى نمو نبات كل طفل كل أسبوع ، خصصي وقتاً لذلك ووفري مساطر أو شرائط قياس ورقية لاستخدام الأطفال ، ودعي الطفل يقطع الشريط بحسب طوال النبات ويلصقه على لوحة ، كما يمكن قياس أطوال الأطفال وأوزانهم وتسجيلها تطبيقاً لبحث نمو الكائنات الحية ، نفس الشئ بالنسبة للحيوانات الأليفة الموجودة في حجرة الدراسة ويمكن تسجيل التغييرات التي تحدث في أثناء الفصول المختلفة للأشجا روالمزروعات وأوراقها بالكلمات أ والرسومات أو الصور الفوتوغرافية بالإضافة إلى تسجيل أحوال الطقس اليومية ، وبمجرد قيام عدد قليل من الأطفال بعمل سجلات أو دفاتر تسجيل عن الأشياء المثيرة حولهم فإن ذلك سوف يحث باقي الأطفال على البدء في تسجيلهم العلمي .

معاونة الأطفال في تطوير الشكل ، اللون ، الحجم ، التصنيف ، التسلسل والأرقام :

يحتاج الأطفال عندما يبدأون في إدراك العالم حولهم إلى بعض التوجيه في تنظيم هذا الإدراك ليتمكنوا من تعقل الأشياء ، ويبدأوا في التفكير بوضوح ، ويجب على برامج الطفولة المبكرة تشجيع تلك العملية الذهنية عن طريق تنمية بعض المفاهيم والأفكار البسيطة .

الشكل :

أثبتت البحوث أن الأطفال تطور مفاهيمها بترتيب معين ، وأول المفاهيم التي

تتكون هو مفهوم الشكل ، أي أن الطفل يستطيع أن يبدأ في تمييز الأشياء مبكراً جداً على أساس أشكالها ، ومن الأفضل تقديم الأنشطة حول مفهوم واحد فقط في كل مرة ثم إعطاء الأطفال الوقت الكافي والفرصة التي تجعل هذا المفهوم جزءاً لا يتجزأ من عملية التفكير لديهم ، كما يجب البدء بالأشياء المألوفة أولاً وعلى شكل لعبة أو مباراة ، لأن الأطفال الصغار في الحقيقة يتعلمون من خلال الاستكشاف باستخدام حواسهم وهم يفعلون ذلك بطريقة مختلفة تماماً عما يفعله الكبار عند تفحص شئ جديد ، فالأطفال يتعلمونه من خلال اللعب ، ويتعاملون معه لكي يكتشفوا ماذا سوف يفعل؟ ماذا يمكنهم العمل به فمثلاً الكركاشة «الشخشيخة» معروف للكبار من خبراتهم السابقة أنها يجب أن تلتقط وتهز لكي تحدث ضوضاء ، أما الأطفال الرضع والذين لا خبرة لهم مطلقاً لا يعرفون كيف تعمل فهم سوف يلهون بها ويضعونها في أفواههم ، يضربون سطحها الخارجي وربما يقذفون بها إلى أن يكتشفوا الضوضاء التي تحدثها عندما نهزها ، تلك هي طريقة تعلم الأطفال للمفاهيم المختلفة ، من خلال اللهو .

وعلى ذلك فإنه يجب عليك توفير جميع فرص اللعب في حجرة الدراسة والتعليم من خلالها ، فلكي يتعلموا الأشكال يجب أن يلعبوا ألعاباً دائرية ويصنعوا قباعات مثلثة ، ويصنفوا المكعبات والأشكال ، يقطعوا الكعكة المصنوعة من الطين في قوالب مربعة ودائرية وينشروا الخشب على أشكال مختلفة .

اللـــون :

بالرغم من أن الأطفال يتحدثون عن الألوان أولاً إلا أن الأبحاث أثبتت أن حاسة اللون لديهم تنمو بعد حاسة تمييز الأشكال بقليل ، وربما يعزي ذلك إلى أن الناس حولهم يميزون الأشياء بلونها أكثر من أشكالها . وهم عادة يستطيعون تسمية الألوان قبل أن يعوا معناها ، ويمكنك معاونتهم في توضيح مفهوم اللون بأن تبدئي بلون واحد في كل مرة ، وتقومي بتوفير جميع أنواع اللعب والأنشطة المتعلقة بهذا اللون ، وأبدئي بالألوان الأساسية الأحمروالأصفر والأزرق حيث يمكن التعرف عليهم بسهولة ثم بعد ذلك الألوان الثانوية الأخضر والبرتقالي ويمكنك استعمال أغنيات الألوان ، مباريات

التخمين ، لوحات الأوتاد ، الألوان المائية ، خلط الدهانات ، وتقطيع الأوراق الملونة على أنها أنشطة تعليمية ، ودعي الأطفال يؤدون «رقصة الألوان» ، وهم يرتدون أردية شفافة ملونة بالألوان الأساسية كما في كتاب «رقصة الألوان» (جوناس Jonas ١٩٨٩) حيث يقوم الأطفال بوضع طرف الرداء الأحمر مع الأصفر لصنع الرداء البرتقالي والأزرق مع الأصفر للون الأخضر ، ويمكن للأطفال المعاقين تعلم مفاهيم الألوان جنباً إلى جنب مع باقي الأطفال ، فمثلاً الطفل في الكرسي ذي العجل لا يستطيع أداء «رقصة اللون» واقفاً على قدميه ، ولكنه يستطيع أداءها بواسطة يديه وفي كل منها مصباح ضوئي أحدهما مغطى بورقة سيلوفان حمراء والآخر مغطى بورقة صفراء لتكوين بقعة لون خضراء عند التقاء الضوءين ، كما يمكنك توفير كتب الألوان في ركن الكتب عندما تقومين بتقديم الألوان .

الحجم :

الأطفال الصغار يبنون معرفتهم عن طريق التفاعل مع الأشياء والناس المحيطين بهم ، ولهذا فإنه يبدو أن عقولهم تبدى اهتماماً خاصاً بالعلاقة بين الأشياء ، والحجم هو أحد أشكال هذه العلاقة . وعلى هذا فإن الأطفال يجب أن يدركوا خاصية الحجم تماماً كخواص الشكل واللون ليعقلوا العالم حولهم . وهناك نظم مختلفة للتعبير عن الحجم ، عادة ما تستخدم فيها الصور بمعنى : ضخم – ضئيل ، كبير – صغير ، طويل – قصير ، واسع – ضيق ، سميك – نحيف ، عميق – ضحل ، صاخب هادئ ، ويبدو أن عقد مقارنة مباشرة للأشياء بناء على إحدى هذه النواحي هو من أفضل الطرق لتعلم مفهوم الحجم بالنسبة للأطفال . وعندما يقوم الأطفال بعقد مقارنة أو عمل تصنيف لشئ ما فإنه يصعب عليهم التعرض لأكثر من مظهر واحد أو وجهة واحدة فيجب أولاً أن يتعلموا مظهراً واحداً فقط «ضخم» مثلاً من خلال الألعاب والأنشطة الأساسية ، ثم بعد ذلك تغيرين هذا المفهوم إلى «ضئيل» وإياك أن تربكيهم بإحضار أمثلة عن سميك ونحيف أو طويل ونحيف في نفس الوقت ، يجب أن تمنحيهم الوقت الكافي لتعلم مفهوم كلمة «ضخم» من خلال كل أنواع المواد ، الألعاب وكتب المفاهيم قبل أن تنتقلي إلى «ضئيل» .

التصـــنيف :

بعد تعلم المفاهيم البسيطة يحتاج الأطفال إلى فرصة لتطبيق هذه المفاهيم ، ويختص التصنيف بفصل الأشياء في مجموعات تصنيفها أو زمرات على أساس الخصائص مثل الشكل ، أو اللون أو الحجم . وتعتبر هذه القدرة عنصراً أساسياً في التنمية الذهنية لجعل المخ قادراً على تصنيف ومعالجة ثروة المعلومات التي ترد إليه من خلال أنشطة الطفل الحسية ، ويمنح تصنيف الأشياء والمواد الأطفال في حجرة الدراسة التدريب العملي على هذه المهارة ، ويتضمن ذلك تمييز أوجه الشبه للأشياء إضافة إلى فهم العلاقة بينها ، ولقد لاحظ الباحثون مثل جان بياجيه تقدم الأطفال خلال سلسلة من مهارات التصنيف بحيث كانت كل خطوة أكثر تعقيداً من سابقتها خلال تطور قدرات الأطفال الفكرية . أحضري مجموعات من الأشياء ليقوم الأطفال بتصنيفها من وجهة نظر واحدة كل مرة ، مثلاً صندوق مملوء بالأزرار يمكن تصنيفه مرة بحسب الحجم ، ثم مرة بحسب اللون ومرة ثالثة بحسب عدد الثقوب في كل زرار وهكذا .

التسلســــــل :

يتضمن التسلسل ترتيب مجموعة من الأشياء بنظام معين طبقاً لقاعدة معينة ، من القصير إلى الطويل من النحيف إلى الثقيل من الصاخب إلى الهادئ أو من الفاتح إلى الغامق وجميع الألعاب التجارية بالإضافة إلى المصنعة محلياً تساعد الأطفال على تعلم تلك الترتيبات ، ويتمكن الأطفال الصغار عادة من تكوين المجموعات إذا أتيحت لهم نبذة صغيرة تعاونهم على ذلك ، فمثلاً أسطوانات «مونتسوري» الصغيرة يمكن ترتيبها في لوحة ذات ثقوب متدرجة متسلسلة في الحجم ، ويقوم الأطفال بإدخال الأسطوانات الكبيرة فالأصغر ، وهكذا داخل الثقوب حسب حجم الثقب ، حيث يقوم الأطفال بملاءمة حجم الأسطوانة مع حجم الثقب بطريقة المحاولة والخطأ وبمجرد تعلمهم للمفهوم يتمكن كثير من الأطفال من ترتيب الأسطوانات في صف واحد على طاولة ترتيباً صحيحاً دون الاستعانة باللوحة ، وتبنى لعبة صف المكعبات والحلقات على نفس الفكرة ويمكن للأطفال ممارستها دون مساعدة منك ليتعلموا هذا المفهوم وحدهم .

الأرقـــام :

يستطيع الكثير من الأطفال العد من ١ إلى ١٠ أو حتى ٢٠ دون أن يكون لديهم أدنى فكرة عن معنى تلك الأرقام ، وتساعد أناشيد الروضة وكتب العد على تعزيز هذه المهارة ، والعد في اللغات الأخرى يعتبر شيئاً طريفاً بالنسبة للأطفال ، وإذا لم يكن لديك أطفال يتحدثون أكثر من لغة يمكنك الاستعانة بوالد أحد الأطفال أو حتى أحد أقربائه لزيارة الأطفال في حجرة الدراسة ومعاونتهم على إنشاد الأرقام بلغة أخرى ، بعد ذلك يحتاج الأطفال إلى تعلم مفاهيم الأرقام أي أن الرقم واحد يعني شيئاً واحداً ، والرقم اثنين يعني شيئين وهكذا ، ويمكن البدء في عد الناس ، الدمي اللعب أو أي شئ آخر ذي ثلاثة أبعاد ، ويعني شيئاً بالنسبة لهم ولكن حاذري أن تبدئى برموز الأرقام ولكن استخدمي أشكالاً هندسية مثل المثلثات أو الدوائر بدلاً من ذلك ، وحالما يتعلم الأطفال مفهوم الأرقام ١ ، ٢ يمكنك البدء بكتابة رموز الأرقام وهناك العديد من كتب الأرقام الملونة تصور حيوانات بأعداد مختلفة من ١ وحتى ٢٠ ، وقد يرغب الأطفال في إحصاء مجموعاتهم ويمكنك مساعدتهم في كتابة رموز الأرقام ، وقد يرغبون في إحصاء عدد الناس أو السيارات التي تمر بالروضة ، أعطيهم بطاقة ملف وأداة تثقيب ودعيهم يثقبون ثقباً لكل سيارة تمر بالمركز وهكذا ، وبمجرد تقديمك لرموز الأرقام تأكدي من توفير الفرص للأطفال للهو بالوسائل المختلفة وبرموز الأرقام نفسها ، ويمكنك تغيير العلامات الموجودة في أركان الأنشطة والدالة علي عدد الأطفال المسموح بهم في كل ركن إلى رموز وأرقام .

التعامل مع الأطفال بالطرق التي تشجعهم على التفكير وحل مشاكلهم :

إن تصرفك على أساس أنك القدوة التي تحتذى هو أهم إنجازاتك في مجال تنمية هذه المهارة ، إذا بينت للأطفال بتصرفاتك كم أنت مهتمة بالعالم حولك ، فسوف تثيرين اهتمامهم أيضاً ، ولا يهم مدى معرفتك السابقة عن النباتات ، الحشرات أو عن الأرقام ، المهم أن تظهري رغبتك أيضاً في المعرفة مثلهم تماماً ، أظهري حماسك من خلال نبرة صوتك ولمعة عينيك والأسئلة التي تطرحينها .

الأسئلة ذات النهايات المفتوحة والمغلقة :

تعودي على كتابة الأسئلة التي يطرحها الأطفال لتوفر لك القاعدة الصلبة والمحددة للإنطلاق في النشاطات ، وفري بعض البطاقات وأقلام الرصاص على الأرفف وعلى مقسمات الحجرة حتى يتمكن معاونيك من تسجيل أسئلة الأطفال فور سماعها .

يسأل أحد الأطفال «لماذا يجب أن يقدم لنا عصير البرتقال دائماً مع الوجبة الخفيفة؟ ثم يسأل فيما بعد عن المشرفة «أين هي؟ ألن تحضر إلينا ثانية؟ ثم بعد ذلك «هل هذه قطعة من شجرة؟ إنها تشبه تلك الموجودة في ساحتنا الخلفية» . وبعد تسجيلك لأسئلة الطفل يتضح لك أنه ولد فضولي يلاحظ الأشياء عندما تتكرر وعندما لا تتكرر ، وهو قادر أيضاً على عمل مقارنات وعليك أن تهيئي له فرصاً جديدة للاستكشاف وحب الاستطلاع .

وعلى الجانب الآخر توجه طفلة سؤالأ هل استطيع اللعب بعربة الطفل الآن؟ وهذا سؤال استئذان وليس سؤال استفسار ، ويبدو أنها لا تلاحظ لحاء الشجرة المعروض على طاولة العلوم ولا تعلق على الترتيبات الجديدة التي تمت في ركن التمثيل ، والأسئلة التي يطرحها الأطفال تدل على مدى فضولهم فالطفل غير الفضولي يسأل القليل من الأسئلة الاستفسارية .

ويلاحظ في حالة احتفاظنا بسجل لأسئلة الأطفال سوف تتعرفين بسرعة على الأطفال غير الفضوليين ، وعلينا أن نعاونهم على بداية التفكير بتوجيه الأسئلة ، وعلينا دائماً أن نكون البادئين بعملية الاستفسار وعندئذ سوف يقوم الأطفال بتقليدنا إلى الحد الذي ننجح فيه من خلال توجيه الأسئلة .

والسؤال المطروح هو : أي نوعية من الأسئلة يجب توجيهها ؟ وتكون الإجابة : الأسئلة ذات النهايات المفتوحة تبدو أكثر قيمة ، وهي تلك الأسئلة التي تتحمل أكثر من إجابة ، وتتطلب من الطفل أن يتخيل ويستكشف لكي يجيب ، وهي إجابات ليست كلها صحيحة أو كلها خاطئة بل هي مجرد مجموعة من الاحتمالات فمثلاً بعد اكتشاف الطفل قطعة لحاء الشجرة المعروضة على طاولة العلوم وإذا رغبت المعلمة

في إثارة إهتمامه أكثر في هذا الموضوع يمكنها أن تسأله «ماذا يمكن أن تخبرني عن هذا الشيء؟» هذا النوع من الأسئلة يحتمل العديد من الإجابات بخلاف السؤال «ماهذا؟» وهو سؤال ذو نهاية محددة لأن له إجابة واحدة إما صحيحة أو خاطئة وفي هذه الحالة لا يعطي فرصة للمناقشة .

ولقد لاحظت المعلمة المتنبهة الطفلة «شيلي» مشغولة البال ، ومهتمة بدفع عربة الدمي الصغيرة حول منطقة المسرح ، وتحاول المعلمة إثارة اهتمامها لاعتبارات أخرى فتسألها سؤالاً مفتوح النهاية «ماذا أيضاً يمكنك عمله بعربة الدمي» أو «ماذا تفعلين أيضاً لو لم يكن لديك عربة أطفال؟» أو «ماذا تظنين فيما يقوله باقي الأطفال في ركن المسرح وهم يشاهدونك وأنت تدورين بعربة الدمي؟» إن الأسئلة ذات النهايات المفتوحة عادة ما تكون مثيرة ، وتتطلب من الطفل النظر إلى مواقف عادية من وجهة نظر جديدة ، ولكن الواجب على المعلمة أن ترى الأشياء من وجهة نظر جديدة هي الأخرى ، فليس من السهل على الكبار توجيه هذا النوع من الأسئلة ، فعلى سبيل المثال ما السؤال الذي توجهينه إلى طفل قام برسم خطوط رأسية حمراء بطول الورقة ، فمعظم الأسئلة سوف تكون من النوع المغلق مثل «ماهذا؟» ، «هل تقصد المطر بهذا الرسم؟» ولكن المعلمة الملمة بأهمية الأسئلة مفتوحة النهاية يمكن أن تسأل «ماذا يمكن أن تخبرني عن هذه الخطوط الحمراء المثيرة؟» .

اختبري قدراتك على وضع الأسئلة مفتوحة النهاية ،ولنفرض أن أحد الأطفال قد أحضر إلى حجرة الدراسة يرقة فراشة وجدها في طريقه إلى المركز ، ما الأسئلة التي قد توجه له لكي تثيري فيه الفضول عن ذلك المخلوق؟

١- هل تعرف ماهذا؟ (سؤال مغلق يضع حداً للنقاش أو التفكير خاصة إذا كانت الإجابة «لا») .

٢- ما اسم هذه اليرقة؟ (سؤال مغلق ينتهي بالإجابة) .

٣- ماذا يمكنك أن تخبرنا عن هذا المخلوق الصغير؟ (سؤال مفتوح يحتمل جميع الإجابات) .

٤- انظر كيف يزحف بسرعة ! أين تظنه ذاهباً؟ (سؤال مفتوح وغير محدد) .

المتـــابعـة :

قد لا يستطيع الأطفال الإجابة عن أسئلتك «مفتوحة النهاية» بدقة كما تستطيعين ، ولكن فكري في مدى الإثارة عند التوصل إلى الإجابة معاً . «لماذا يتسخ زجاج حوض السمك من الداخل؟» من هذا السؤال يمكن الوصول إلى معلومات عن نمو الطحالب ، فمثلاً يمكنك اكتشاف أن الطحالب لونها أخضر وأنها تحتاج إلى الضوء لكي تنمو كما أنها تحتاج أيضاً إلى الغذاء ، وقد تكتشفين أيضاً أنها تتغذي على فضلات السمك ، قد تكتشفين أن بالحوض عدداً من السمك أكثر من اللازم أو أنك تغذينها كثيراً ، وقد تكون هناك ضرورة لإزالة الطحالب الزائدة للحفاظ على صحة السمك ، وأن هناك مخلوقات معينة مثل القواقع والأسماك آكلة الطحالب تساهم في إزالة تلك الطحالب ، وأن هذا الكم الكبير من الطحالب هو دليل على تلوث الأنهار والترع والبحيرات كما هو الحال في أحواض السمك ، وقد يبادر أحد الأطفال قائلاً «هيا بنا نكتشف ما إذا كان نهرنا ملوثاً !» وفي هذه الحالة يجب أن تعاونيهم بتوضيح اهتمامك وحماسك قائلة «نعم ، هيا بنا» .

الملخص

تعرض هذا الفصل إلى طرق تعزيز مهارات الاستفسار والاستكشاف وحل المشكلات عند الأطفال بهدف تنمية قدراتهم الذهنية ، ويجب على العاملين في حقل الطفولة المبكرة الإلمام بكيفية استخدام الأطفال لحواسهم في استكشاف العالم حولهم ، وكيفية إعداد أنشطة حجرات الدراسة لتعزيز هذه الاستكشافات ، ويجب أن يضع العاملون بحجرات الدراسة في اعتبارهم استخدام الأطفال لفضولهم الطبيعي ، لأن فقدانهم لهذا الفضول وما يحتاجون من حب الاستطلاع قد يؤثر في مستوى النمو الفكري للأطفال . ومن هنا يكون حرصك على إحضار مواد جديدة وصياغة أسئلة تدور حولها ، ثم اصطحاب الأطفال إلى رحلات ميدانية قريبة والتأكد من تسجيل أسئلة الأطفال لكي تعرفي الاتجاه الذي يجب السير فيه عند التخطيط للتنمية المعرفية .

ساعدي الطفل على تنمية المفاهيم المعرفية مثل الشكل ، اللون ، الحجم ، التقسيم ، التسلسل ، والأرقام من خلال أنشطة حقيقية في حجرة الدراسة ، عندئذ يستطيعون تطبيق تلك المفاهيم في الاستكشاف الذي يمارسونه فعلاً عندما يجمعون ، يقارنون ويسجلون المواد المثيرة لانتباههم في البيئة المحيطة ، تفاعلي مع الأطفال بنفسك لتثيري فضولهم وتشجيعهم على التفكير وحل المشكلات ، اسألي أسئلة مفتوحة النهاية ، وانصتي إلى الطريقة التي يجيب بها الأطفال فهذا سوف يمنحك المفتاح إلى الطريق الذي تسلكينه بالنسبة لكل طفل ، وبالنسبة للمجموعات فيما يختص بتوفير أنشطة جديدة أو زيادة الأنشطة الحالية .

أنشطة تعليمية

١- اقرئي الفصل الخامس ، وأجيبي على ورقة الأسئلة رقم ٥ - أ .

٢- شاهدي شرائط الفيديو «خبرات العلوم للروضة» Preschool Science Experience وأجيبي على ورقة الأسئلة ٥ - ب .

٣- اقرئي كتاب أو أكثر من المذكورة تحت قراءات مقترحة ، وأضيفي ١٠ بطاقات إلى ملفك بأفكار محددة لمعاونة الأطفال على تنمية مهاراتهم الفكرية ، دوني المرجع على ظهر البطاقة .

٤- اصحبي بعض أو كل الأطفال في رحلة ميدانية قصيرة إلى منطقة قريبة ، تابعي بنشاط داخل حجرة الدراسة لتوضيح المفاهيم ودعم التعليم (يمكن للمدربة حضور الرحلة) حضري خطة درس لذلك النشاط .

٥- جهزي طاولة «ما هو الجديد» وسجلي كيفية استخدامها بمعرفتك لاستكشاف المواد ، وكذلك أية أسئلة يطرحونها .

٦- ساعدي الأطفال على تعلم مفهوم جديد باستخدام الأفكار التي وردت في هذا الفصل (يمكن للمدربة المراقبة) حضري خطة درس وسجلي النتائج .

٧- عاوني الأطفال على بدء عملية تجميع وسجلي المعلومات عن استكشافاتهم العلمية .

٨ - أحضري عدة كتب للأطفال واستخدميها لتعزيز الأنشطة المقترحة في هذا الفصل ، وسجلي النتائج .

٩ - أكملي ورقة تقييم الفصل الخامس ، وأعيديها إلى المدربة أو المراقبة .

ورقة الأسئلة رقم ٥ - أ

(مبنية على الفصل الخامس «تحسين المهارات الفكرية»)

١- ما أهمية معاونة الأطفال في تنمية مهاراتهم الفكرية خلال سنوات رياض الأطفال؟

٢- كيف يستخدم الأطفال حواسهم في استكشاف العالم حولهم؟

٣- ماذا يمكن عمله لإعادة تنبية حاسة الفضول لدى الأطفال عندما يبدو أنهم فقدوها؟

٤- كيف تعزز الرحلات الميدانية التنمية الفكرية؟

٥ - كيف تتابعين اهتمامات الأطفال بالمواد في حجرة الدراسة؟ أعطي أمثلة محددة .

٦ - كيف تستخدمين المجموعات لتعزيز التنمية الفكرية؟

٧- كيف تساعدين الأطفال على تعلم مفهوم جديد كالدائرة؟

٨ - أعطي مثالين لأسئلة مفتوحة النهاية عن حيوانات التجارب؟

٩ - ما أهمية تعلم الأطفال لمهارات التقسيم؟ كيف تنفذين ذلك في حجرة دراستك .

ورقة الأسئلة ٥ - ب

(مبنية على مجموعة أشرطة الفيديو «خبرات العلوم لرياض الأطفال»)

١- اذكري ثلاثة أهداف مهمة للعلوم في برنامج رياض الأطفال؟

٢- أعطي مثالاً لمفهوم علمي عريض يمكن متابعته على مدار العام .

٣- كيف تشركين الأطفال في تخطيطك للعلوم؟

٤- كيف يتعلم الأطفال المعلومات الأصلية؟

٥- ما الشكل الذي يجب أن تكون عليه أنشطة العلوم للتأكيد على حدوث التعليم الحقيقي .

٦- ما أهم النواحي التي يجب أن يركز عليها الأطفال عند استكشافهم لفأر تجارب؟

٧- كيف يمكن التخطيط لدراسة مفهوم «استخدام المياه»؟ ولماذا؟

٨- كيف يمكن لأنشطة الطهو تعزيز الاستكشاف العلمي؟

٩- هل تسمحين لأطفال حجرة دراستك بدراسة النباتات بينما المخطط هو دراسة الحيوانات الأليفة؟ لماذا؟

١٠- كيف يمكنك إعادة تحفيز الأطفال وتشجيعهم بمجرد أن يضعف اهتمامهم في مشروع للعلوم؟

ورقة تقييم الفصل الخامس

(تحسين المهارات الفكرية)

(١) اسـم الطالبـة : ....

(٢) اسم المـدرب : ....

(٣) مركز التدريب : ....

(٤) تاريخ الابتـداء : .... تاريخ الانتهاء : ....

(٥) صف نشاط الطالبة لتنفيذ الهدف العام :

....

....

....

(٥) صف نشاط الطالبة لتنفيذ الأهداف الخاصة :

هدف (١) ....

هدف (٢) ....

هدف (٣) ....

(٥) تقييم أنشطة الطالبة التعليمية :

بواسطة المدرب		بواسطة الطالبة
....	أداء عالي	....
....	أداء جيد	....
....	أداء غير كاف	....

توقيع المدرب	توقيع الطالبة
(....................)	(....................)

تعليقات : ....

المراجع

SUGGESTED READINGS

Beaty, J.J. (1990). Observing development of the young child (2nd ed.). Columbus, OH: Merrill.

Brown, S. (Ed.). (1981). Bubbles, rainbows & worms. Mount Rainier, MD: Gryphon House.

Bauch, J. P., & Huei-hsin, J. H. (1989). Montessori: Right or wrong about number concepts? Arithmetic Teacher, 35, 8-11.

Harsh, A. (1987). Teach mathematics with children's literature. Young Children, 42 (6), 24-29.

Kramer, D. C. (1989). Animals in the Classroom. Menlo Park, CA: Addison-Wesley.

Price, G. G. (1989). Mathematics in early childhood. Young Children, 44 (4), 53-58.

Mcintyre, M. (1984). Earlychildhood and Science. Washington, D.C : National Science Teachers Association.

Red Leaf, R. (1983). Open the door, let's explore. St. Paul, MN: Toys 'n Things Press.

Rockwell, R. E., Sherwood, E. A., & Williams, R. A. (1983). Hug a tree, and other things to do outdoors with young children. Mt. Rainier, MD: Gryphon House.

Saunders, R., & Bingham-Newman, A. M. (1984). Piagetian perspective for preschools: A thinking book for teacher. Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall.

Simon, S. (1975). Pets in a jar: collecting and caring for small wild animals. New York: The Viking Press.

Smith, R. F. (1987). Theoretical framework for preschool science experiences. Young Children, 42 (2), 34-40.

Tudge, J., & Caruso, D. (1988). Cooperative problem solving in the classroom: Enhancing young children's cognitive development. Young Children, 44 (1), 46-52.

Wadsworth, B. J. (1989). Piaget's theory of cognitive and affective development. New York: Longman.

Ziemer, M. (1987). Science and the early childhood curriculum: One thing leads to another. Young Children, 42 (6), 44-51.

CHILDREN'S BOOKS

Carle, E. (1983). Brown bear, brown bear, what do you see? New York: Holt, Rinehart, & Winston.

Carle, E. (1971). The very hungry Caterpillar. New York: Thomas Y. Crowell.

Coxe, M. (1990). Whose footprints? New York: Thomas Y. Crowell.

Demi. (1986). Demi's count the animals 1*2*3. New York: Grosset & Dunlap.

Ehlert, L. (1988). Planting a rainbow. San Diego, CA: Harcourt, Brace, & Jovanovich.

Feelings, M. (1971). Moja means one. New York: Dial Press.

Hoban, T. (1978). Is it red? Is it yellow? Is it blue? New York: Greenwillow Books.

Jonas, A. (1989). Color dance. New York: Greenwillow Books.

Lionni, L. (1959). Little blue and little yellow. New York: Astor-Honor.

Stinson, K. (1982). Red is best. Toronto, Canada: Annick Press.

Titherington, J. (1986). Pumpkin pumpkin. New York: Mulberry Books.

VIDEOTAPES

Beaty, J. (Producer). (1979). Preschool science experience (Videopak G) Skills for preschool teachers. Elmira, NY: McGraw Bookstore, Elmira College.

الفصل السادس

تحسين مهارات الاتصال

هدف رئيسي :

العمل على تعزيز مهارات الأطفال اللفظية لمعاونتهم على نقل أفكارهم ومشاعرهم .

أهداف خاصة :

- التفاعل مع الأطفال بالطرق التي تشجعهم على نقل أفكارهم ومشاعرهم لفظيا .
- توفير المواد والأنشطة التي تعزز التطور اللغوي .
- استخدام الكتب والقصص مع الأطفال لتدعيم وتحفيز القدرة على الانصات والتحدث .

يتفق معظم الناس على أن سنوات الطفولة المبكرة منذ لحظة الميلاد وحتى وقت دخول المدرسة هي من أهم سنوات النمو . إذ إن معدل التطور أو النمو في تلك المرحلة هو أعلى المعدلات على الإطلاق ، ومن أهم المظاهر وأكثرها وضوحا في تلك المرحلة هي عملية اكتساب اللغة القومية .

وبدءا من عدم القدرة على التعبير اللفظي منذ فترة الميلاد يبدأ الطفل في تنمية القدرة على التفكير والتحدث بلغته القومية وحتى وقت دخوله المدرسة ، وحتى إذا كانت عائلته تتحدث لغتين فسوف يتعلم اللغتين . وإذا سألت كيف يتم ذلك؟ فإن الإجابة سوف تكون عسيرة على الرغم من أن علماء النفس قد وضعوا بعض النظريات المفسرة لذلك ، ولكن الذي لا بد وأن نقرره أن الأطفال لديهم الميل الفطري لتحقيق ذلك ما لم توجد الظروف التي تعوق هذا النمو فيهم . وجدير بالذكر أن الفشل المبكر في القدرة على الأداء اللفظي وما يصاحبه من تفكير وتعليم يؤثر في الطفل طوال عمره ، تماما كما تمنع الإعاقة الذهنية أو الجسمية هذا التطور اللغوي من

النماء والتقدم . وتحد البيئة المنزلية الفاسدة أو المهملة من محاولة الأطفال التعبير عن أنفسهم لفظيا ، وقد يكون العكس صحيحا أيضا ، فالطفل الذي تلبى جميع احتياجاته دون أن ينطق بكلمة يتأخر في الكلام أحيانا ، وفي حالة التوائم فإنهم يستطيعون إشباع ميلهم الطبيعي في الاتصال مع البعض بتطوير أجهزة اتصالهم اللفظية وغير اللفظية ، وبذلك يتأخرون في تنمية لغتهم القومية . كما أننا ندرك أن تجسيد السلوك في حالتنا هذه يعتبر في نفس أهمية مظاهر التطو، الأخرى .والأطفال التي تنحدر من بيوت راقية لغويا تتحدث مبكرا وبطريقة جيدة والعكس صحيح ، ذلك أن الطفل الصغير يحتاج إلى أن يسمع لغة الحديث لكي يتعلم كيف يتكلم ، والآن يأتي دورك وأنت معلمة أو معاونة في برنامج رياض الأطفال لكي تعززي تنمية اللغة ببعض الطرق الآتية :

التفاعل مع الأطفال بالطرق التي تشجعهم على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم لفظيا

يتحدد هذا التفاعل من خلال عاملين أساسيين لحدوث الاتصال اللغوي بين الأطفال أولهما وفرة البيئة الملائمة وثانيهما ضرورة الحرص على تحقيق التواصل السليم ، حيث تتمثل البيئة الصالحة في عدم وجود الضغوط النفسية وتسهيل عوامل الاتصال والتعبير عن أنفسهم مع تدعيم شعور الأطفال بحاجتهم إلى الاتصال داخل الصف .

البيئة الخالية من الضغط النفسي :

يعتبر التحدث خارج المنزل من المهارات الجديدة والتي لم يتعود عليها الأطفال ، ولكي يصبحوا ماهرين فإنهم يحتاجون ليس إلى الفرص المتاحة فحسب ولكن إلى التشجيع على الاستمرار أيضا .

والأطفال عادة ما يستجيبون بشكل جيد لأي شيء مرتبط بهم ارتباطا وثيقا ، فمثلا جربي لعبة تسمية الأشياء ، مثال : بوبي يا لابس اللون الأزرق أخبرنا ماذا تود أن تفعل في الساحة أو جنيفر ، جنيفر يا لابسه اللون الأحمر أخبرينا ماذا قالت صديقتك

المفضلة في ركن المنزل وهكذا ، لكي تمنحيهم الاسترخاء والتركيز وأيضا لعبة اتبع القائد حيث تقومين بلمس الأشياء الموجودة في حجرة الدراسة وتسميتها بأسمائها ويتبعك الأطفال ويفعلون نفس الشيء ، وعندما يجيد الأطفال أسماء الأشياء ذات الكلمة الواحدة استخدمي الأسماء من كلمتين أو ثلاث مثل طاولة بنية ، حوض سمك زجاجي وهكذا .

إذا كنت تمتدحين طريقة نطق أحد الأطفال لاسمك ، فإن هذا المدح يعد مدخلا لإدارة الحوار حيث يستشعر الطفل التواصل الحميم البعيد عن الضغط النفسي ، وذلك يجعلك تتقبلين لغة الطفل مهما ضعف نطقه أو ساءت قواعد اللغة عنده .

فاللغة سلوك شخصي تعكس مرحلة التطور المبكرة للطفل ، وأيضا تعكس خبرات الأسرة ، لذلك يجب مراعاة ألا تصححي لغة أي طفل عن طريق إظهار عيوبه فهذا يحرمه من القدرة على التعبير .

وقد تتساءلين كيف إذن سيتعلمون النطق الصحيح؟ سوف يتعلمون بسماعك وأنت تستخدمين الألفاظ استخداما صحيحا وبممارسة استخدام الكلمات الجديدة في النشاطات اللغوية العديدة التي تقومين بتوفيرها . والبيئة الخالية من الضغط النفسي تعني أيضا خلو حجرة الدراسة من المواقف التي تسبب ضغطا عصبيا على ا لأطفال ، فيجب ألا يرغموا على الأداء اللغوي الفوري أو بأي طريقة أخرى ، امنحيهم الفرص المثيرة والتشجيع الدافئ ولكن لا ترغمي طفلا خجولا أو غير واثق من نفسه على أن يتكلم .

الاتصال كضرورة لتدعيم النمو اللغوي :

هل يحتاج الأطفال إلى الاتصال في حجرة الدراسة؟ ولأي سبب؟ قد تحتاجين إلى عمل قائمة لبعض الأسئلة ، وإذا كنت غير واثقة خذي الوقت الكافي وراقبي وأنصتي فقد تسمعين شيئا مثل :

ـ أداء التحية	ـ توجيه سؤال	ـ إعطاء توجيه
ـ استئذان	ـ حكاية ما يحدث	ـ دعوة أحد الأطفال للاشتراك
ـ إبلاغ شيء ما	ـ التعبير عن عاطفة	ـ سرد حادثة ما
	ـ التنكر بشخصية ما	ـ استرعاء الانتباه
ـ التعبير عن فكرة	ـ التعجب من شيء ما	ـ الشكر

وبعد ذلك سوف تحتاجين إلى إتاحة الفرص لحدوث مثل هذا الاتصال ، وتذكري دائما أنك القدوة والمثل ، وأنه يجب عليك التعبير لفظيا كلما أمكن باستخدام قائمتك .

ابدئي في تجهيز الفرص للأطفال للاشتراك في الحديث خصصي وقتا من النهار تحيين فيه الأطفال ، ويحيون بعضهم البعض ، كوني مجموعات أو دوائر لتتيحي الفرصة للأطفال للحديث عن أي شيء .

يمكن للطفل الخجول أن يتحدث من خلال دمية تتحرك باليد ويمكنك توضيح ذلك له ، امنحي الفرصة للأطفال بالتظاهر أو التمثيل في منطقة المسرح ، اطلبي من الأطفال معاونة بعضهم عند استعمال أداة أو معدة جديدة ، أعطي الأطفال رسائل شفهية لتبلغيها لطفل آخر في حجرة الدراسة ، دعيهم يسألون أحدهم سؤالا ويعودون إليك بالإجابة ، اجلسي مع الأطفال في أثناء تناول الوجبات الخفيفة والغذاء وابدئي حديثا عن شيء مسلٍ بالنسبة لهم .

ويلاحظ أن الأطفال يحتاجون إلى أن يستمعوا إلى الكلمات لكي يوظفوها في حديثهم ، وعليك أن تتأكدي من أن حجرة الدراسة مفعمةبالحديث ، وعليك بالمبادرة بالكلام عندما يخيم الصمت ، على أن تكون ممارستك للأنشطة التي تقومين بها مشبعة بالتوجيهات الشفهية للطفل ، والتي تتدرج معه من البسيط إلى المركب وفق تكيفه مع اللعبة .

التعبير اللفظي عن المشاعر :

الأطفال أيضا يحتاجون إلى التعبير عن مشاعرهم بالألفاظ ، ويجب عند حدوث أي تجربة عاطفية في حجرة دراستك أن تخصصي وقتا للتحدث عنها مع الأشخاص المعنيين ، تحدثي عن مشاعرك ومشاعر الأطفال ، وعن حدوث شيء لطيف لأحد من الأطفال أو لأسرته ودعيه يتحدث عن شعوره .

وإذا كان هناك طفل غاضب أو متضايق ساعديه على التعبير عن مشاعره بالكلمات ، وتستطيع الكتب تعزيز المناقشات عن المشاعر «دعنا نكون أعداء» (أودري "Udry" ، ١٩٦١) و«كتاب الكراهية» (زولوتو "Zolotow" ، ١٩٦٩) قومي بالمناقشة عما يشعر به طفل عندما غضب منه أعز أصدقائه ، كتاب «العشرة أشياء الطيبة لبارني» (فيورست "Viorst" ، ١٩٧١) يستكشف مشاعر الحزن عند موت حيوان أليف ، «أحيانا أحب البكاء» (ستانتون وستانتون "Stanton & Stanton" ، ١٩٧٨) كتاب بسيط ولكنه فعال يعرض المواقف الباكية «الكبار أيضا يبكون» (هازن :"Hazen" ، ١٩٧٣) يشرح أن الشخص يستطيع أن يعبر عن انفعالاته مهما كبر سنه ، وقد ترغبين في تعليق صور على الحائط لأطفال يضحكون ويبكون أو يشعرون بالوحدة وذلك في منطقة التجمع للمناقشات الجماعية أو في ركن التمثيل .

اتصال الأطفال مع الكبار :

تعزيز اتصال الأطفال مع الكبار والكبار مع الأطفال يجب أن تكوني نشطة في هذا المجال بمعنى أن تكوني شخصية يستطيع الأطفال التقرب إليها ويحبونها ، ولذلك يجب أن تكوني في متناولهم ، وقد يكون لزاما عليك أن تأخذي زمام المبادرة مع الأطفال الذين سبق لك تقديرهم من حيث كونهم محتاجين للتدريب اللغوي فقد تعوزهم الثقة في أن يتقربوا منك ، حاولي أن يكون مكانك في أحد أركان الأنشطة القريبة من هؤلاء الأطفال واخلقي الفرص للحديث .

وفي حالة عدم استجابتهم يجب عليك أن تتحدثي لفترة أول الأمر حتى يتقبل الأطفال وجودك ويتحققوا من قبولك لهم .وقد لاحظ المراقبون أن المعلمات عادة ما

يستجبن للأطفال كثيري الكلام في حين يتم إهمال الأطفال الهادئين أو المنعزلين والذين هم أحق بالرعاية وممارسة الحديث ، لذلك يجب أن تبذلي جهدا خاصا كي لا تهملي هؤلاء الأطفال .

ويلاحظ ان تكون تصرفاتك متسمة بالصبر وعدم الإجبار ، لأن الحديث مع الأطفال ينبغي أن يشتمل على :

* أشياء تثيرهم عن أنفسهم .
* الكلام عن الملابس التي يرتدونها .
* بعض الأحاديث عن أسرهم ، وما يحبون ممارسته من أنشطة .

مع الأخذ في الاعتبار أن يكون حديثك مع الأطفال كحديث مع الأصدقاء وما يحمله من مودة ووئام . ويجب أن تتحدثي ببطء وبوضوح لأنك بالإضافة إلى تنشيط الأطفال وتشجيعهم على الحديث فإنك تتصرفين على أنك نموذج لغوي بالنسبة لهم .

الأطفال ثنائيو اللغة :

يعتبر الأطفال ثنائيي اللغة من المحظوظين لحضورهم برنامجا لرياض الأطفال يتعرف على لغتهم الوطنية بالإضافة الى اللغة الإنجليزية إذ ستتاح له فرصة اتقان اللغتين في الفترة الطبيعية لاكتساب اللغة ، وحيث لن تتاح لهم الفرصة لاكتساب لغة أخرى بهذه السهولة .

وعملية تعلم اللغة ثانية يحتاج أن يستمع إليها الأطفال ويمارسونها ، وعليك إتاحة الفرصة لهم ليفعلوا ذلك بطريقة غير رسمية إذ إن الأطفال الصغار من لحظة ميلادهم وحتى الخامسة من العمر يمكنهم اكتساب لغتهم القومية إلى جانب لغة ثانية بشكل فوري وبطريقة غير رسمية بالاستماع إلى من يتحدث بها من حولهم وبالمحاولة والخطأ بالتحدث بها بمفردهم ومن تلقاء أنفسهم .

وهذا يعني في حالة كون اللغة الاسبانية لغة ثانية أن تقومي أنت ومعاونوك بالتحدث باللغة الاسبانية وكأنها اللغة القومية لمدة ساعة يوميا دون التحدث بأي لغة

أخرى وسوف يستجيب الأطفال الذين يتحدثون الاسبانية بشكل طبيعي في حين سوف يلتقط الأطفال الذين يتحدثون الإنجليزية قدرا كبيرا من الأسبانية ليس بالتعلم الرسمي لكن بسماعهم اللغة تتردد حولهم .

اقرئي كتب الأطفال بالأسبانية ، أنشدي الأغاني بالأسبانية ، مارسي جميع الأنشطة ، وعلقي عليها بالأسبانية خلال ساعة اللغة الأسبانية كل يوم وبنهاية العام سوف تجدين الكثير من الأطفال الإنجليز يتحدثون الأسبانية بنفس طلاقة الأطفال الذين يتحدثون الأسبانية على انها لغة قومية ، وليس من المستحب دعوة أحد المتحدثين باللغة الثانية إلى حجرة الدراسة لتعليم الأطفال العد من ١ ـ ١٠ مثلا أو أن يقول «أهلا» و«وداعا» و«كيف حالك» ولكن بدلا من ذلك وإذا كنت لا تتحدثين تلك اللغة الثانية اطلبي من ذلك الشخص أن يقضي نصف ساعة يوميا مع الأطفال لا يتحدث فيها سوى اللغة الثانية ولا تستخدمي مترجما ، فالأطفال قادرون على التقاط الكلمات والتعبيرات غير اللفظية التي تساعدهم على الفهم بطريقة أفضل من الكبار ، وفي نهاية الأمر سوف يستطيعون الإجابة باللغة الثانية ، فالكبار ينظرون إلى تعلم لغة ثانية على أنه أمر صعب جدا ، ولكن الأمر على عكس من ذلك تماما مع الطفل لأن عقله مبرمج لتعلم لغة قومية أيا كانت هذه اللغة وبهذا تصبح اللغة الثانية في نفس سهولة تعلم اللغة القومية ، كما أن الكبار قد تخطوا مرحلة الاكتساب الطبيعي التي تنتهي بمرحلة البلوغ ومن هنا يكون لزاما عليهم تعلم اللغة بشكل رسمي ، وسوف يكون لزاما عليهم أيضا تخطي عقبة اكتساب قوالب التحدث باللغة القومية ، وهو أمر من الصعب النجاح فيه بالنسبة لمعظم الكبار ، ولذلك نجدهم يتحدثون اللغة الثانية «بلكنة خاصة» .

ويجب عليك أنت ومعاونيك تحدث اللغة الثانية بطلاقة ، وإذا لم يكن ذلك ممكنا اطلبي أحد المتطوعين من نفس اللغة القومية زيارة حجرة الدراسة بانتظام بحيث يستمع الأطفال إلى اللغة ويمارسونها بطريقة غير رسمية ، وربما يكون هذا المتطوع من أقارب أحد الأطفال ، وإذا لم يتمكن ذلك المتحدث من الحضور بصفة منتظمة فإنه يمكنك تسجيل بعض أشرطة الكاسيت بصوته وعليها قصة مثلا وتسجيل أسئلة

الأطفال وتشغيل الشريط في حجرة الدراسة فيمابعد ويمكن عمل نفس الشيء في حالة عدم توفر كتاب بنفس اللغة الثانية ، ويجب تخطيط أنشطة محددة باللغة الثانية جنبا إلى جنب مع الأنشطة العديدة التي توفرينها باللغة الإنجليزية ، مثل أن يتحدث الأطفال يوميا على تليفون لعبة مع متحدث باللغة الثانية إلى جانب الأغاني ولعبة الأسماء ، ويمكن الاستعانة بالدمية المتحدثة بكلتا اللغتين ضمن الأنشطة اليومية للأطفال فرادى وجماعات صغيرة .

ويعتبر ركن المسرح من أغنى الأركان لتنمية لغة الأطفال ، وتأكدي من توفير الوقت الكافي خلال برنامجك اليومي للأطفال ثنائيي اللغة للاشتراك في التمثيل ، وإذا كانوا من النوع الخجول فعليك خلق دور لنفسك لكي تعاونيهم وتسانديهم حتى يشعروا بالراحة والألفة مع باقي الصغار .

اتصال الطفل بالطفل :

يعتبر دمج الأطفال في حجرة الدراسة من العناصر الأساسية لتنمية اللغة لدى الأطفال في مراحل رياض الأطفال ، والتي غالبا ما يتغافل عنها ، ولأن الأطفال يتعلمون الكثير عن لغتهم عن طريق تقليد من حولهم ، فإنه من المفيد جدا أن يحاطوا بآخرين أكثر تقدما منهم بقدر صغير بمعنى أن لغة الأطفال ذوي العمر ٣ سنوات سوف تتطور بسرعة أكبر في حالة تواجد أطفال من عمر ٤ سنوات في نفس حجرة الدراسة معهم ، والحال كذلك أيضا عند وجود الأطفال المتأخرين في الكلام مع طليقي اللسان في نفس حجرة الدراسة حيث تتحسن مهارات التحدث عند هؤلاء الأطفال ذوي المهارات المحدودة .

وهناك ظاهرة حديث التوائم الذين يشبعون ميل الاتصال بينهما بتطوير لغة خاصة بهما وهي نوع من الرطانة يفقهونها هم فقط وربما أحد أقربائهم المقربين جدا ، وحالما يتمكن الطفل الصغير من النجاح في الاتصال بسهولة بإنسان آخر تنطفيء شعلة الحماس للاستمرار في تعلم لغة جديدة ، وعلى ذلك فإن التوائم عندما يتركون لشأنهم كثيرا أو عندما يقل اهتمام ذويهم من تنمية اللغة عندهم فإن ذلك ينعكس

على معدل تطور لغتهم القومية ، وعلى طلاقة تحدثهم بتلك اللغة ، ويمكنك معاونة التوأم المتأخرين في الحديث بفصلهما ، ووضع كل واحد منهما في حجرة دراسية مختلفة أو بحضورهما نفس حجرة الدراسة في أوقات مختلفة ، وعندما لا يتيسر ذلك يجب أن تبذلي مزيدا من الجهد في إشراك كل منهما في نشاطات مختلفة . ولا تتعلمي أنت طريقة تحدثهم ولكن شجعيهم لتعلم اللغة العادية بنفس الطريقة التي تتبعينها مع الآخرين بمنحهم الفرصة للإنصات إلى الكلام العادي وتوفير الفرصة والحافز لهم للحديث ، والاشتراك في المواقف التي تمدهم بموضوعات يتحدثون فيها .

توفير المواد والأنشطة التي تعزز تنمية اللغة :

لتحقيق ذلك يجب الوقوف على مستوى اللغة لكل طفل ، ومثل أي نشاط آخر فإنه سوف يكون هناك تباين واضح بين أطفال حجرة الدراسة في القدرات الكلامية مما يعكس الاختلاف في التنمية الجسدية والفكرية أيضا .

كما يعكس الدعم الذي تلقوه في بيوتهم وأهمية الاتصال اللفظي ، وقدر ممارستهم للتحدث ، والمزاج الخاص بكل منهم ، وتوضح قائمة الفحص بالجدول ٦ - ١ قائمة السلوكيات التي يتمكن معظم الأطفال الطبيعيين من أدائها خلال سنوات الحضانة . على الرغم من أهمية معرفتك لقدرات الاستماع والتحدث لدى جميع الأطفال في حجرة دراستك إلا أنك قد ترغبين في البدء بعملية تقييم غير رسمي للغة الأطفال الذين يبدو أنهم في حاجة إلى عناية خاصة مع اللغة ، وهم غالبا الأطفال الذين نادرا ما يتحدثون ، أو هؤلاء الذين من الصعب فهمهم .

وعليك ملاحظة ضرورة الإنصات والتحدث مع كل طفل أو طفلة في أثناء ممارسته للنشاط العادي في حجرة الدراسة ، ومع مراعاة استكمال القائمة لكل طفل خلال يوم أو اثنين لكي تقومي بتفسير النتائج التي تعطي مؤشرات للتقدم اللغوي للطفل ، وأفضل طريقة تساعدك هي البحث عن ثلاث مجالات أجاد فيها الطفل ، ثم البحث عن ثلاث مجالات تحتاج الى تقوية ، وعليك بتسجيل جوانب القوة لتوظيفها في تقويةمجالات الضعف من خلال الأنشطة المساعدة على ذلك .

جدول رقم ٦ - ١

قائمة تقدير وتقييم اللغة

اسم الطفل : ....

الوقت : .... التاريخ : ....

المراقب : ....

(ضعي علامة (✓) أمام البنود التي ينفذها الطفل وعلامة (×) قرين تلك التي لم يتم ملاحظتها)

١- الثقــــة :

.... عنده الثقة الكافية للتحدث بطلاقة أمام جمع من الناس بخلاف الموجودين بالمنزل .

.... يتحدث بصوت أو نغمة طبيعية من السهل فهمها .

.... يبدأ المحادثة أحياناً .

٢- النطــــق :

.... الكلام واضح بالنسبة للأطفال الآخرين .

.... الكلام واضح بالنسبة للكبار .

٣ - الانتاج اللغوي :

.... يتحدث من خلال جمل بسيطة .

.... يوجه أسئلة واستفسارات .

.... لديه القدرة على التحدث في أثناء اللعب ، وتناول الوجبات .

.... يشترك في الأحاديث .

٤ - مفردات اللغة :

.... يستخدم أسماء الناس والأشياء حوله / حولها .

.... يستخدم الأفعال البسيطة (تعال ، اذهب ، انظر)

............يستخدم الضمائر البسيطة (هو ، هي . . .) .

............يستخدم حروف الجر البسيطة (من ، على ، في) .

٥- الاتصـــــال :

............يعبر عن رغباته واحتياجاته بالألفاظ

............يتحدث مع الكبار

............يتحدث مع الأطفال

............يتحدث مع الدمي - الحيوانات واللعب

٦ - تفهم اللغة :

............يتبع التوجيهات البسيطة للمعلمة .

............يستجيب بالطريقة السليمة لأسئلة وطلبات الأطفال .

٧- الألعاب اللفظية :

............يقول كلاماً غير مفهوم

............يستطيع تكرار الكلمات

............يستمتع بالألعاب اللفظية والصوتية .

............يطلب / تطلب تكرار قصص أو أغاني يفضلها/ تفضلها .

٨ - مهارات الاستماع :

- يجلس صامتاً ويستمع إلى شخص يتحدث أو يقرأ قصة .
- يستطيع تمييز الكلمات والأصوات المتشابهة وغير المتشابهة .
- يستطيع أن يميز مصدر الصوت عندما ينادي عليه من حجرة أخرى .
- يستطيع تذكر الكلمات والأصوات عند تكرارها .

مثال : تطبيق إجرائي لتعليم اللغة

مجالات القوة والثقة :

١- تتحدث مع الكبار

٢- تتبع التوجيهات البسيطة للمعلمة .

٣ - تتحدث إلى الحيوانات والدمي واللعب .

مجالات تحتاج إلى التقوية :

١- الثقة عند الحديث بطلاقة .

٢- التحدث مع الأطفال الأخرين .

٣- الاشتراك في الأحاديث

الأنشطة التي قد تساعد :

١ - إشراكها في التحادث مع طفل/ طفلة أخرى عبر الهاتف اللعبة .

٢- يمكن أن تخبر وافدا جديدا كيفية استخدام لعبة .

٣ - يمكن أن تحكي لطفل آخر عن فأر التجارب .

ومن الواضح أن هذه الوصفة المقدمة للطفلة تخبرنا بأنها تشعر بالراحة والثقة عند التحدث إلى الكبار وإلى الحيوانات واللعب ، ولكنها لا تشعر بنفس القدر من الراحة والثقة عند التحدث مع الأطفال الآخرين وعلى المعلمة أن تخطط أنشطة للطفل كي تعاونها على الاشتراك مع طفل آخر أول الأمر ، وربما استوجب الأمر أن تتحدث أولا مع المعلمة ثم مع طفل آخر عبر الهاتف اللعبة ، وقد تطلب منها المعلمة أن تشرح لطفل جديد كيفية استعمال لعبة أو جهاز مثل المسجل أو برنامج للحاسب ، ولأنها تحب فأر التجارب وتتحدث إليه يوميا ، فإنه يمكنها أن تحكي لطفل آخر حكاية هذا الفأر .

وهكذا من خلال هذه الطريقة يمكن استغلال نقاط القوة اللغويةعند الطفل في تقويةالمجالات التي تحتاج إلى ذلك . وعلى أي حال إذا بدا أن الأنشطة تسبب ضغطا عليها بدلا من المتعة ، فقد يعني ذلك أن الطفل يعاني من فقدان الثقة التي تجعله يتفاعل مع طفل آخر ، وفي هذه الحالة يجب أن تركز المعلمة على مساعدتها على الشعور بالرضا عن نفسها بترتيب أنشطة تستطيع النجاح فيها ، وبأن تمتدحها على إنجازاتها ، ويمكن الانتقال إلى الأنشطة اللغوية في الوقت الذي تراه المعلمة مناسبا لذلك .

معايير نستند عليها في تعليم اللغة :

الثقــة :

بغض النظر عن ترتيب قائمة الفحص إلا أن الثقة تأتي في المقام الأول ، لأن الطفل يجب أن يشعر بالراحة في جو الغربة في حجرة الدراسة وبين الأطفال الذين يحملقون فيه قبل أن يتحدث على الاطلاق ، والطفل غير المتحدث هو الذي تنقصه الثقة عند التحدث خارج محيط الأسرة أو المنزل ، وقد تحتاجين إلى التحدث مع الأبوين للوقوف على مدى تواصل الطفل لفظيا مع الآخرين في المنزل وليس من الضروري أن تخبريهم أن الطفل لا يتكلم في المدرسة ، فقد ينتج عن ذلك أن يضغط عليه الوالدين لكي يتحدث ، وبذلك ينتج أثر عكس المطلوب ، وينحصر عملك الرئيسي مع الأطفال الخجولين أو غير المتحدثين في أن تشعريهم بالاطمئنان بداخل حجرة

الدراسة ، ويجب أن يدرك جميع العاملين معك أن محاولة الضغط على الطفل للكلام قبل شعوره بتلك الراحة سوف يؤدي إلى نتائج عكسية ، وأن عليهم أن يقبلوا الأطفال على علاتهم بل ويستخدمون الابتسامات والإيماءات والألفاظ لمدحهم على الأعمال التي ينجزونها ، وقد يتركونهم وحدهم عند الضرورة .

ويحتاج هذا الأمر إلى قدر كبير من الصبر والتحمل من جانب المعلمة ومعاونيها ، ولكنها الطريقة الوحيدة الناجحة لإشعار الأطفال الخجولين بالاطمئنان ، وقد تستغرق هذه العملية أسابيع أو شهوراً بالنسبة للأطفال مفرطي الحساسية .

النطـــق :

وهو المجال الثاني في قائمة تقدير اللغة ويعتبر من الصعب تقويمه بواسطةالشخص العادي ، إن النطق غيرالسليم للألفاظ يعتبر من المظاهر العادية لاعتلال الكلام ، ولكن الحال يختلف مع الأطفال الصغار ، الذين يبدو أنهم تأخروا في النمو أكثر من اعتلال للكلام ، وببلوغ سن ٣ سنوات ونصف يكون معظم الأطفال قد أجادوا نطق ستة حروف ساكنة فقط ، والذي يبدو بالنسبة لك ذلك نوعا من الاعتلال وتكون هناك بعض الحروف التي يجدون صعوبة في نطقها مثل حرل «اللام» الذي عادة ما ينطقونه «كالياء» أو «الواو» ، ولقد وصل علماء اللغويات إلى استنتاج يفيد أنه لا معنى لقيام الكبار بتصحيح النطق لأطفال الحضانة بجعلهم يرددون الجملة أو العبارة بالنطق الصحيح أي في إطار نطق الكبار الشيء الذي لا يكون الطفل جاهزا له بعد ، إن التصحيح بهذه الطريقة يؤدي إلى استجابة سلبية تؤدي إلى تقوية السلوك غير المستحب لدى الطفل ، وتجعله يشعر أن هناك ثمة خطأ فيه ، وبدلا من تحسين لغة الطفل غالبا ما يتسبب هذا الأسلوب في جعل الطفل يتجنب الحديث تماما في وجود الشخص الذي قام بالتصحيح له ، وعلى العكس يجب أن يتبع العاملون بحجرة الدراسة أساليب التنمية الإيجابية بأن يكونوا هم مثلاً يحتذى في تنمية اللغة ، وذلك باستعمال كلمات واضحة وجملا بسيطةفي وجود الأطفال ، كما يجب عليهم تشجيع ودعم مجهودات الأطفال الكلامية بالابتسام والمديح وبتكرار الكلمات التي يستخدمها الأطفال بطريقة صحيحة . وعليهم أيضا أن يتحيوا الفرص للأطفال الصغار لممارسة مهارات التحدث والإصغاء .

وإذا كان الأطفال في حجرة الدراسة قادرين على فهم الطفل المتحدث أو الطفلة المتحدثة فإنه أمر مشجع ، وأنت شخص كبير له إطار معين في الحديث والاستماع قد لا ترتاحين إلى خصوصيات تكلم الأطفال ، ولكن عليك بذل المزيد من الجهد لمحاولة فهم كلام الأطفال ضعيفي النطق دون طلب التكرار .

وإذا استطعت التقاط ولو كلمة واحدة مما تقوله الطلة كرري تلك الكلمة لكي تشجعيها على الاستمرار وبالتدريب والصبر سوف تجدين نفسك قادرة على فهم الطفلة تماما مثل باقي الأطفال .

وهناك تحذير مهم هو ألا تعطي طفلا أو طفلة رعاية خاصة فإن ذلك قد يبرز المشكلة ويضخمها وبدلا من ذلك امتدحي الأطفال جميعا على إنجازاتهم اللغوية كما تفعلين بالنسبة لبقية الأنشطة ، ويمكنك إسداء معاونة خاصة عند الضرورة ولكن دون تدخل يعبر عن التطفل . وهناك مثال تقليدي للمصاعب التي قد يسببها الكبار بلفت الأنظار إلى «مشاكل التكلم» ألا وهي التأتأة ، عند بعض الأطفال وبخاصة الأولاد في سن ٣ ـ ٤ سنوات إذ يبدو أن كلامهم غير متزامن مع تفكيرهم ، ويتسبب التردد عند بداية كلمة في أن يجعل الطفل يكرر الحرف الأول بتأتأة ، ويظن بعض الآباء والأمهات انهم يجب أن يرغموا الطفل على التحدث ببطء ، وإلا سوف يصبح دائم التأتأة وهو الشيء الذي لا يجب عليهم فعله ، والذي قد يتسبب في تعقيد المشكلة ، وبالتالي قد تؤدي الى التأتأةالمستديمة ، إن مرحلة عدم التحدث بطلاقة عادة ما تصحح نفسها بنفسها إذا هي تركت وشأنها وما يحتاجه الطفل حقيقة في هذه المرحلة هو إظهار الحب والقبول .

الإنتاج اللغوي :

إن الإنتاج اللغوي سوف يساعدك على التعرف على ما إذاكان الطفل قادرا على تكوين جمل والاشتراك في المحادثات ويجب التأكد أن الفرصة متاحة لكل طفل للإنتاج اللغوي بصفة يومية ، هل تقومين أنت ومعاونوك على خلق المحادثات مع كل طفل على حدة في النواحي التي تجذب اهتمامه بحيث يستجيب بالإجابة بأكثر من

كلمة؟ هل تقومين بتوجيه أسئلة مفتوحة النهاية تتطلب إجابات عميقة التفكير ، أسئلة تبدأ بـ كيف ولماذا وما رأيك في كذا؟ .

ويعتبر فن تحريك العرائس من الأنشطة المسلية داخل حجرة الدراسة والتي تنشط عملية الإنتاج اللغوي عند الأطفال ، فهم يستخدمون الدمى التي تحرك بأصابع اليد بطريقة تختلف عن الكبار فهم يعتبرونها امتدادا لهم أكثر من كونها لعبة على هيئة دمية وعلينا استغلال هذا المفهوم في الإنتاج اللغوي أيضا ، وذلك بتشجيع الأطفال على التحدث إليك وإلى بعضهم البعض من خلال الدمى ومرة ثانية عليك أن تقومي بالأداء نموذجاً لهذا النشاط ، ضعي الدمية على يدك وتحدثي إلى طفل أو طفلة أو مجموعة صغيرة من الأطفال من خلال الدمية ، واستخدمي صوتك العادي ، أو قلدي الصوت الذي تعبر عنه شخصية الدمية ، ويمكن تقليد شخصية الولد «سامي» مثلا الذي يحضر إلى المركز لأول مرة ويريد أن يقدم نفسه للأطفال ، ويمكنه أن يخبرهم بشعوره بالخوف لحضوره لأول مرة دون أن يعرف أحداً فربما يتحدثون إلى «سامي» كل على حدة لإشعاره بالاطمئنان .

إن الأطفال عندما يلعبون بالدمى المتحركة فإنهم يتقمصون شخصية الدمية بحيث يصبح تظاهرهم كالشيء الحقيقي وبهذه الطريقة تمنحين الطفل الخجول فرصة التحدث من خلال شخصية «غير الخجول» كما تمنحين الأطفال فرصة فريدة لإنتاج اللغة .

ويمكن إشراك الأطفال ذوي الحاجات الخاصة في إنتاج اللغة من خلال دمى ذات حاجات خاصة ، ادعي دمية تتحدث لغة أخرى خلاف الإنجليزية لزيارة حجرة الدراسة ، ويمكنك الاستعانة بكتاب «ماريا تيريزا» (أنكنسون ، ١٩٧٩) والذي تتحدث فيه الدمية ماريا تيريزا الأسبانية إلى الأطفال الأمريكان لتكوين صداقات معهم ، ويمكنك أيضا استخدام دمية غير متكلمة تتحدث بالإشارة فقط تطلبين من الأطفال معاونتها في تعلم الكلام .

مفردات اللغة :

قد يؤدي ضعف مفردات اللغة إلى التأخر في الحديث لدى الأطفال ، فقد لا تتاح

لبعض الأطفال فرصة التواجد حول أطفال آخرين أو حول كبار يستخدمون العديد من الكلمات ويشجعونهم على نفس الشيء ، وإذا لم يكن الأطفال يستخدمون الأفعال البسيطة ، الأسماء ، الصفات وحروف الجر فإنه يمكنك إشراكهم في مجموعات صغيرة في مباريات أو ألعاب تحتوي على صور للأفعال أو الصفات (طفل يجري ، طفل نائم ، منزل صغير ، مبنى كبير) .

ويكتسب الأطفال كلمات جديدة من خلال التقليد ، وتتيح منطقة المسرح الفرصة للتبادل اللغوي بين الأطفال الصغار أكثر من أي نشاط آخر ، تأكدي من توفير الوقت لكل طفل/ طفلة للتظاهر ، حتى الأطفال المشاهدون المنصتون يتعلمون كلمات جديدة من المتحدث ، ويمكنك تنمية مفردات اللغة عن طريق عمل لعبات جماعية مكونة من مجموعات صغيرة مثل «الصندوق السري» كوني مجموعات كل مجموعةمن طفلين ، وفي هذه اللعبة ترين أحد أفراد المجموعة سرا شيئا مخيفا في علبة أحذية ثم تقوم تلك الطفلة/ الطفل بالهمس بإسم الشيئ إلى زميلتها أو زميلها من خلال أنبوب من الكرتون ، فتقوم بإعلان اسم الشيء بصوت عال ثم تقومان بوضعه داخل علبة الأحذية الخاصة بهم إذا كان الاسم صحيحا ، ويمكنك وضع بطاقات البريد المصورة في الصندوق السري حينما تزداد قدرة الأطفال على وصف الأشياء .

التواصل :

هو خامس المجالات في قائمة التقدير اللغوي وهو وثيق الصلة بالثقة والأطفال الطبيعيون سوف يحققون التواصل عن طريق الكلمات ، وإذا شعروا بالاطمئنان إلى الكبار أكثر من طفل آخر فربما تكون المشكلة مشكلة اجتماعية أكثر منها لغوية ، فالطفل أو الطفلة التي تتحدث فقط مع الحيوانات ، الدمى واللعب قد تكون خجولة ، وإلى جانب المساندة التي تمنحيها لها بدون ضغط يجب أن تشعريها بالطمأنينة من خلال مواقف اجتماعية تشمل طفل أو طفلين آخرين أو أي نشاط يستميلها ، وقد تحتاجين إلى التواجد بالقرب منها أول الأمر ، ولكن يجب أن تنسحبي بعد ذلك عندما تشاهدينها تلهو باطمئنان مع الآخرين .

وتساعد الهواتف على تنمية التواصل فتأكدي من تواجد هاتفين على الأقل أحدهما مرسل والآخر مستقبل ويمكنك أنت عمل محادثة يومية بالنسبةللأطفال ذوي الحاجات الخاصة وعندما يشاهدك الأطفال تفعلين ذلك سوف يبدأون في تقليدك ، ولمزيد من المتعة يمكنك الاحتفاظ بمفكرة هاتف قديمة والتظاهر بأنك تبحثين عن الرقم في كل مرة .

تفهم اللغة :

وتختص بمهارات اللغة ومفردات اللغة ، ولكي يستجيب الأطفال بتفهم يجب أن يكونوا قادرين على السمع الجيد ومعرفة الكلمات التي تعرض لهم وإذا لم تتح لهم الفرصة لتقييم أي من هذين البندين فعليك بإجراء اختبار السمع .

وهناك لعبة يمكن تنفيذها بمعرفة المعلمة وقد أثبتت نجاحا كبيرا في الإثارة اللغوية ، وتستخدم مجموعة من أوراق اللعب ، تقوم المعلمة بلصق صور لأطفال أو لأشياء مقصوصةمن مجلات أو كتالوجات على ورق اللعب ، ثم تغطيها بورق لاصق شفاف وتقوم بتوزيع ورقة لكل طفل على طاولة اللعب الصغيرة ، ويجب على كل طفل أن يسمي الصورة بصوت عال ، والطفل الذي يتمكن من تسمية الصورة يحتفظ بالورقة ثم تقوم المعلمة بالتوزيع مرة أخرى ، وتستمر التسمية حتى ينتهي الورق ، وفي مرحلة متقدمة من هذه اللعبة يلزم الطفل بأن يذكر شيئا أو شيئين فيما بعد للاحتفاظ بالورقة .

ألعاب الألفاظ :

غالبا ما ننسى أن التعلم من خلال اللعب ينطبق على اللغة تماما كاللعب بالمكعبات والدمى ، ويجب أن تهتم حجرات دراسة رياض الأطفال بتشجيع هذا النوع من اللعب الاستكشافية من خلال توفير الفرص لألعاب الألفاظ والأصوات ، ألعاب الأصابع ، الأناشد والأغاني ، القصص والتمثيل المسرحي .

شجعي الأطفال على اللعب بالأصوات وتكوين كلمات لا معنى لها ، وتسجيلها على شرائط تسجيل وإذا لم يتوفر لديك مسجل فيمكنك تدوين كلمات الأطفال التي

لا معنى لها ،واستخدام دمية لترديدها على شكل أغنية في وقت التجمع . ويحتوي كتاب «تحركي أيتها الأوزة الأم» (دويل "Dowell" ، ١٩٨٧) على مجموعات من ألعاب الأصابع ، القصائد والسجع المضحك ، وكذلك كتاب «السيدة ذات الكيس من جلد التمساح» (ويستكوت "Westcott" ، ١٩٨٨) يحتوي أيضا على ألعاب الألفاظ والأناشيد ، كما أن هناك العديد من الكتب التي تحتوي على الأصوات اللطيفة سيأتي ذكرها في نهاية الفصل .

مهارات الاستماع :

يجب أن يكون الطفل قادراً على الإنصات والاستماع لكي يتعلم الكلام ، وإذا شككت في أن أحد الأطفال في حجرة الدراسة لديه ضعف في السمع فإنه يجب إخضاعه للفحص الطبي ، ويمكن إشراك الوالدين في هذه الحالة . وفي بعض البرامج يمكن عمل فحص للسمع والبصر لجميع الأطفال عن طريق بعض الهيئات الاجتماعية وكلما تم اكتشاف هذا الضعف مبكرا أمكن معاونة الطفل في التغلب عليه ، وإذا لاحظت قلةاهتمام أحد الأطفال نظرا لعدم قدرته على الجلوس ساكتا الوقت الكافي للاستماع فإنه يمكنك تقسيم الأنشطة بحيث تبدئين بفترات قصيرة كي تعملي على تركيز الاهتمام عند الطفل ثم يمكنك زيادة وقت النشاط تدريجياً بعد ذلك .

ويمكنك دائما استخدام أسماء الأطفال المشتركين في اللعبة أو الذين ينصتون إلى حكاية لكي تجذبي انتباههم ، ويعتبر الإنصات الجيد أو الاستماع الجيد من المهارات التي نادراً ما يقوم الكبار أنفسهم بتنميتها وإذا رغبت في تنمية مهارات الاستماع لدى الأطفال فيجب أن تكوني أنت نفسك مستمعة جيدة ، أنصتي باهتمام لكل طفل يوميا وعلى الأخص هؤلاء الذين تجدين صعوبة في فهمهم ، ولكي تفهمي كلام الطفل يجب أن تستمعي له بعناية بالغة وبانتباه مركز .

وعليك أن تتوقفي عن الكلام لكي تسمعي وتركزي اهتمامك على ما ينطق به الطفل ، وتشجيعه على الاستمرار بالتجاوب بالابتسام والإيماء ، وبالنسبة للأطفال ضعيفي النطق يجب أن تركزي لكي تلتقطي كلمة أو كلمتين تفهمينها بدلاًمن أن تطلبي منه إعادة الحديث ، وإذا كان من الضروري أن توجهي أسئلة فافعلي ذلك على

أنك صديقة ولست معلمة تتطلب إجابة صحيحة ، ويمكنك أن ترغبي الأطفال في ممارسة ألعاب الاستماع إذا قدمتها لهم في شكل مسل ، فمثلا اطلبي منهم أن ينصتوا بهدوء إلى الأصوات حولهم في وقت التجمع لمدة دقيقة مثلا ، وذلك بضبط موقد المطبخ ، وما هي الأصوات التي قد يسمعونها حتى يرن جرس الوقت؟ قعقعة الفرن ، صوت ماكينة كتابة ، صوت مكيف الهواء ، فقاقيع طلمبة هواء حوض السمك ، أو صوت السيارات في الخارج ، سجلي الأصوات المألوفة مثل باب السيارة وهو يغلق ، صب اللبن في دورق ، خرخرة القطة ، وشغلي المسجل عدة مرات لكي يتعرف الأطفال على تلك الأصوات .

لقد توصل علماء اللغة إلى أن عملية «التحدث مع النفس» ذات فائدة كبيرة لأطفال الحضانة خلال عملية تعلمهم لغتهم القومية الطويلة والمعقدة أحيانا ، وتتطلب منك هذه العملية أن تعبري بالكلمات عن الأعمال التي تؤدينها لكي يستمع الطفل ويرى في آن واحد ، وبذلك يتعلم ما تعنيه الكلمات فمثلا إذا كنت تجهزين لأحد أنشطة الطهو والأطفال ملتفين حولك يمكنك أن تقولي «هأنذا أحضر سلطانية كبيرة لاستعملها في عمل الجيلاتين ، ها أنذا أضعها في وسط الطاولة ، سوف نحتاج إلى ملعقة للتقليب ، ها هي الملعقة الكبيرة ، المغرفة ، سوف نحتاج إلى ماء ساخن ، أين غلاية الماء؟ ها هي ، وهكذا . . .

كما يساعد الوصف المتوازي بواسطة الكبار لما يفعله الأطفال وقت حدوثه على تعلم الأطفال الاستماع وفهم معاني الكلمات حسب استخدامها فمثلاً في نفس النشاط السابق يمكنك التعليق على الأعمال التي تقوم بها الطفلة «جول» بأن تقولي «جول» تقوم بتقليب الجيلاتين ، «جول» تعطي المغرفة إلى «شيري» لتأخذ دورها في التقليب شكراً يا «جول» والآن «شيري» أخذت المغرفة وتقوم بالتقليب وهكذا . . .

استخدام الكتب والقصص مع الأطفال لحفزهم على الإنصات والتحدث :

يعتبر إحساس الأطفال بالسعادة مع الكتب القصصية من أهم الخبرات التي يمارسها الأطفال في مرحلة رياض الأطفال مما يساعدهم على النجاح فيما بعد في

تعلم القـراءةوالاستـماع بها ، ويجب أن يبدأ تعرف الطفل بالكتب في المنزل قبل أن ينضم الى رياض الأطفال بوقت طويل بحيث تصبح الكتب والأنشطة التي توفرينها بمثابة متابعة وامتداد لقراءة القصص التي بدأت في المنزل ، ولكن ربما تكون الخبرة التي تقدمينها في حجرة الدراسة هي بداية لبعض الأطفال للدخول الى العالم المثير للكتب والقراءة ، وعليك أن تجعلي هذه الخبرة من الخبرات البهيجة .

ويحتاج الأطفال إلى ما يستثيرهم من خلال الكتب في سن مبكرة ، وذلك لعدة أسباب فالكتب تساعدهم على تقوية خبراتهم وتنمية اللغة لديهم ، على الرغم من أنهم يتعلمون لغتهم القومية شفهياً إلا أن الكتب تساعدهم على الاستماع ورؤية الكلمات ومن ثم يدركون معنى الرموز متمثلة في الحروف المكتوبة المقابلة للأصوات ، نفس الأصوات التي يلتقطونها في محادثتهم الشفهية ، كما أنهم سيتعلمون كلمات جديدة واستخدامات جديدة للكلمات المألوفة بينما ينصتون الى قصصهم المفضلة تقرأ عليهم مرات ومرات .

وعندما يرى الأطفال والديهم والكبار الآخرون يقرأون سوف يبدأون في تعميم فكرة أن القراءة شيء مستحب بالنسبة للناس جميعهم ، وأنها- أي القراءة - تبدو شيئا مهماً لدرجة أنهم سوف يرغبون في تعلمها بمجرد أن يستطيعوا ذلك . ويجب أن يستمتع الكبير الذي يتولى القراءة للأطفال في الحضانة بقوله مثلاً «أني أود أن تستقطعوا بعض الوقت من يومكم المشحون لتتقاسموا معي شيئا أحبه» مثل هذه المقولة تخلق شعوراً طيباً للمستمعين .

خصائص مفيدة في اختيار الكتب لرياض الأطفال :

لتوفير الكتاب الناجح للطفل يجب أن تعرفي قدراً كبيراً عن كليهما ، إذ إن عددا صغيرا من كتب الأطفال العديدة التي تنشر سنوياً تناسب أطفال الحضانة التي تتراوح أعمارهم ٣ أو ٥ سنوات ، والسؤال الآن ما أسس اختيار الكتاب المناسب ؟

إن أحد أبسط طرق اختيار الكتب المناسبة هو التركيز على الخصائص الرئيسية للأطفال أنفسهم ثم اختيار الكتب التي تتحدث عن احتياجات الأطفال .

ومن الخصائص الواضحة لأطفال الحضانة هي الفردية أو الشخصية المحورية فنجدهم مهتمين بأنفسهم ، بيوتهم ، بعائلاتهم ،بأصدقائهم وبأي شيء يحدث لهم ، وعلى هذا فإن كتبهم المفضلة ستكون تلك التي يمكنهم من خلال قراءتها التعرف على الشخصية الرئيسية أو بطل القصة أو تلك التي تكون فيها حبكة القصة المألوفة .

ومن الخصائص الأخرى الشائعة بالنسبة للأطفال هي أنهم يفتنون بالكلمات وبصوتيتها ، وهذا يعني أن الكتب التي تقومين باختيارها لاستعمالها مع الأطفال يجب أن تكون أكثر إمتاعاً وذات مغزى بمعنى أن تكون كلماتها مسلية وواضحة ، ذلك أن الأطفال يحبون الكلمات السجعية والكلمات ذات الوقع الموسيقي ، وحتى الكلمات التي لاتعني شيئا بالإضافة الى تكرار الكلمات والعبارات ، وأحياناً ينبني اهتمامهم وانجذابهم إلى كتاب معين على كلمة واحدة مضحكة في تلك القصة .

والخاصية الثالثة هي انشغالهم بالتظاهر والتمثيل الخيالي فالأطفال الصغار يقضون قدراً كبيراً من وقتهم بتقليد شخص وتجربة الأدوار التي يرونها تمثل حولهم ومن خلال التلفاز ، ولذلك فهم منسجمون مع كتب الخيال أو المواقف والشخصيات الخيالية مثل كتب الحيوانات الناطقة والتي تجذب الأطفال في هذه المرحلة السنية أكثر من أي عمر آخر ، ويعتمد الأطفال في سن الحضانة على والديهم أو الكبار المحيطين بهم ، ولذا فهم ينشدون الأمان في البيت ولهذا السبب تجذبهم الكتب التي تبرز قصص الدف العائلي ، وبالتالي فالقصص ذات النهايات غير السعيدة قد تتسبب في تكوين شخصية سلبية تظل ملاصقة لهم في حياتهم .

والخاصية الخامسة هي عدم قدرة الأطفال على الانتباه فترة طويلة ، وعلى ذلك فالكتب المناسبة لأطفال الحضانة يجب أن تستكمل قراءتها في جلسة واحدة ، بل والأكثر من ذلك أن القصة يجب أن تحتوي على عدد قليل من الكلمات والكثير من الإثارة ، وإلا فقد الطفل الاهتمام .

وكذلك فإن الطفل الذي يسيء السلوك ويتم تأنيبه في أثناء رواية قصة سوف يبدأ في تكوين شعور سلبي تجاه خبرة الكتاب وخبرة القراءة بشكل نهائي ، ولأن كتب الأطفال الصغار هي من الكتب المصورة فإن الصور الإيضاحية تعتبر من الملامح التي

يجب اعتبارها في ضوء خصائص الأطفال واحتياجاتهم إذ ينجذب الأطفال الى الألوان الأساسية الجريئة والبراقة ، وكلما صغر الطفل وجب أن تكون الصورة أكثر بساطة وأقل فوضى ، وهذا لاينفي إهتمام الأطفال بالتفاصيل وخاصة بالنسبة للصور الكبيرة التي تحوي مناظر طبيعية .

ويبدو أن الأطفال الصغار يفضلون الرسومات الإيضاحية الواقعية أكثر من تلك ذات الطبيعة التجريدية ، لأنهم يستفيدون منها في المطابقة بين الشخصيات والأحداث والأوضاع الدائرة في القصة ، كما أن الكبار عادة مايختارون الكتب للأطفال طبقاً لأمزجتهم ، ولكننا يجب أن نتذكر أن الأطفال هم الذين يستخدمون هذه الكتب ، ويجب ألا نغفل أذواقهم إذا أردنا أن نواءم بين الأطفال والكتب بنجاح .

اختيار الكتب لرياض الأطفال :

يتم نشر مابين ٢٠٠٠ و ٣٠٠٠ كتاب جديد كل عام للأطفال ، وتزدحم بها أرفف المكتبات ، ولكن يقع على عاتق المسؤولين عن رياض الأطفال تقرير أي الكتب يناسب أطفالهم ، وبمجرد معرفتك لأطفالك وتفهمك لاحتياجاتهم فإنه يجب أن تعلمي الكثير عن الكتب المتاحة كي تختاري أفضلها ، قائمة القصص التالية المبنية علي خصائص أطفال الروضة أثبتت فاعليتها في تقييم الكتب ، وعلى الرغم من عدم وجود كتاب واحد يفي بجميع الاحتياجات المذكورة بالقائمة إلا أنه يجب أن يفي بمعظمها فمثلا العديد من كتب «جورج الفضولي» (راي "Rey" ، ١٩٧٣) تعتبر طويلة بالنسبة لأطفال الروضة ولكن المواقف المثيرة فيها بالإضافة الى حاسة التمييز القوية التي يشعر بها الأطفال تجاه القرد العابث «جورج» يعوض عن هذا الطول .

ويمكنك تقييم الكتب الموجودة حاليا في حجرة الدراسة باستخدام قائمة التقدير وإذا لم تجديها مناسبة فإنه يجب استبدال الكتب غير المناسبة وسوف يكون لزاما عليك قراءة كل كتاب شخصياً لتقييمه ، هناك بعض الكتب المصورة لأطفال الروضة من الممكن أخذها بعين الإعتبار :

- كتاب «براون» (Brown ، ١٩٨٩) بعنوان «الأشياء التي أحبها»

- كتاب «كنج» (King ، ١٩٨٩) بعنوان «الغيوم»
- كتاب «كافلسكي» (Kovalski ، ١٩٨٧) بعنوان «الباص»
- كتاب «مارس» (Maris ، ١٩٨٦) بعنوان «أتمنى لو أني أستطيع الطيران»
- كتاب «ماتورا» (Matura ، ١٩٨٨) بعنوان «قفز فوق القمر»
- كتاب «روندس» (Rounds ، ١٩٨٩) بعنوان «ماكدونالدز العجوز ومزرعته»
- كتاب «ستنسون» (Stinsons ، ١٩٩٠) بعنوان «التنكر بالملابس»
- كتاب «يولن» (Yolen ، ١٩٨٧) بعنوان «البومه»

جدول رقم ٦-٣

قائمة تقدير واختيار كتاب

عنوان الكتاب :	اسم المؤلف : ....
الرسام :	الناشر : ....
يميز الأطفال الشخصية الرئيسية	....
موقف مألوف لدى الأطفال	....
الأحداث الدائرة بالقصة مألوفة لدى الأطفال	....
الرسم الإيضاحي جذاب بالنسبة للأطفال	....
الكلمات ذات وقع موسيقي	....
مشوق ، مفهوم	....
نهاية مقبولة	....
القصة يمكن قراءتها في جلسة واحدة	....
يمكن استعماله بمعرفة الأطفال	....

كتب للأطفال ذوي الثقافة واللغات المختلفة :

بغض النظر عن وجود أطفال من ثقافات وخلفيات لغوية مختلفة فإنه يجب عليك أن تقومي بدعوة أحد أفراد أسرة أو أحد المتطوعين من الجوار لزيارة حجر

الدراسة ، وليقص بعض القصص من ثقافات مختلفة ، وعليك أيضا أن توفري في ركن الكتاب بعض الكتب المصورة للأطفال من تلك الثقافات لكي يفحصوها ، ولكي تقرئيها عليهم ، مع مراعاة المزيد من الكتب لأطفال الحضانة لتجسيد لغة ثانية إضافة الى اللغة القومية .

وتعتبر الكتب المصورة الخالية من أي كلمات من المصادر الممتازة لاستعمال الأطفال ثنائيي اللغة حيث يمكن قراءتها بأي لغة ، ويمكنك أنت والأطفال وأحد الزائرين من ثنائيي اللغة أن يبني قصة بأي لغة تتمشى مع الصور الموجودة في الكتاب ، ويمكنك تسجيل تلك القصة على شريط تسجيل باللغة الأسبانية أو اليابانية لكي يستمتع الأطفال بالاستماع الى القصة بلغات مختلفة ، ولسوف نذكر في نهاية هذا الفصل أسماء كتب للأطفال الذين يتحدثون اللغة الانجليزية لغة قومية ولكنهم ينحدرون من ثقافات مختلفة ، حتى تستطيع المعلمة أن تختار من بينها .

كتب للأطفال المعاقين :

قد تفيد الكتب المصورة التي توضح قبول الأطفال ذوي الإعاقة لدى الأطفال الآخرين والكبار في جعل أطفالك أكثر تقبلاً لزملائهم المعوقين ، وتأكدي من أن الكتب التي تختارينها تضم شخصيات عادية بمعنى عدم التركيز على موضوع الإعاقة ، فمثلاً كتاب «دارلي» (جرينفيلد "Greenfield" ، ١٩٨٠) يوضح أنه يمكن لفتاة صغيرة في كرسي متحرك أن تتمتع بنفس المرح الذي يتمتع به أعضاء أسرتها والآخرون وهو كتاب جيد فيما يختص بعدم إظهار الطفل المعاق على أنه شخص غير طبيعي ، كذلك كتاب «قرط في أذني» (ليتشفيلد "Litchtield" ، ١٩٧٦) ويحكي قصة طفلة مع السماعة التي تضعها في أذنها لتساعدها على السمع ، وكتاب «آرني والطفل الجديد» (كارلسون "Carlson" ، ١٩٩٠) الذي يسرد قصة تقبل طفل معوق وكتب أخرى سيرد ذكرها في نهاية الفصل .

قراءة الكتب على الأطفال :

خططي برنامجك اليومي حيث يسمح للأطفال باختيار الكتب بمفردهم في وقت ما خلال النهار وسوف تكونين مسؤولة عن قراءة كتاب واحد على الأقل يوميا على

الأطفال ، وقد تختارين أن تقرئي لطفل منفرد أو لمجموعة صغيرة من الأطفال بينما باقي الأطفال مشغولون بأحد الأنشطة الأخرى المسلية وفي هذه الحالة تأكدي من أن الأطفال الآخرين سيحل عليهم الدور للاستماع الى قصة فيما بعد .

ويحتاج الأطفال الى الجلوس قريبين قدر الإمكان من القارىء ، ليتمكنوا من رؤية الصور لكي يزيد اهتمامهم بالقصة لمجرد شعورهم بالسعادة حين يجلسون بالقرب من شخص يحبونه والأسهل لتنفيذ هذا القرب تقسيم الأطفال الى مجموعات صغيرة ، لاتقرئي لأطفال حجرة الدراسة مرة واحدة ، ويجب على القارىء أن يجلس في مستوى الأطفال وليس فوق مقعد بينما هم جلوس على الأرض ، وعليك أن تقومي بدعوة ضيف لقراءة قصة من آن وآخر كأحد الوالدين أو الأجداد أو المعلمات .. إلخ ، وعلى الرغم من أن بعض الأطفال سوف يحضرون إليك بمفردهم ومعهم بعض الكتب لكي تقرأيها عليهم فإنك أيضا قد تحتاجين الى الاقتراب من طفلة ما بكتاب معين ثم انتقاؤه خصيصا لها ، أو طفلة تم تمييزها مسبقا على أنها تحتاج إلى معاونة في اللغة .

ولكي تكوني قارئة ناجحة يجب أن تضعي النقاط الآتية نصب عينيك :

١- تعرفي جيدا على الكتاب المزمع قراءته .

٢- ابدأي باستخدام أحد أدوات جذب الانتباه .

٣- اجعلي صوتك مشوقا قدر الإمكان

٤- حاولي إشراك الأطفال قدر الإمكان لمزيد من الاهتمام .

التعرف على الكتاب :

إذا كان الكتاب تم اختياره طبقا لقائمة فحص واختيار الكتاب فإنك تكونين قد تعرفت جيدا عليه ، إذا لم يكن الأمر كذلك فعليك تمحيص الكتاب بحثا عن الآتي :

١- الكلمات الصوتية حيث يمكنك تقليد الصوت بدلا من قراءة الكلمة .

٢- المواضع التي يمكنك فيها الاستعاضة بأسماء المستمعين بدلاً من الأسماء المستخدمة في الكتاب .

٣- تفاصيل الصور التي قد تطلبين من المستمع البحث عنها في حالة إذا ماكنت تقرئين لطفل أو طفلين .

٤- الأماكن التي يمكنك التوقف فيها عند قراءتك للقصة ، وسؤال المستمعين وطلب التخمين من المستمعين عما قد يحدث بعد ذلك .

٥- العبارات المتكررة حيث يمكن للأطفال أن ينضموا إليك في ترديدها .

٦- الأشياء أو البنود التي ترين أن يكتسب منها الأطفال بعض الخبرات الأساسية .

أدوات جذب الانتباه :

إن قراءتك لقصة لن يكتب لها النجاح مالم تستحوذي علي اهتمام مستمعيك ويجب عليك التأكد من أنهم جاهزون وشغوفون لكي تبدئي ، ليس بقراءة القصة ولكن باستخدام إحدى حيل الانتباه لكي تعاوني الأطفال على الاستقرار وتركيز الانتباه على الكتاب الذي توشكين على قراءته ، وأحد أبسط هذه الحيل وأكثرها فاعلية هو استخدام الغلاف الخارجي للكتاب بطريقة ما ، كأن تسألي الأطفال شيئا عن الرسم الإيضاحي على الغلاف وهذه بعض الأمثلة :

١- عنوان قصتنا اليوم «أشياء أحبها» انظروا الى القرد الصغير يتسلق الشجرة ، ماذا تتوقعون أن تكون الأشياء التي سوف يجب أن يفعلها في هذه القصة؟

٢- هذه القصة عن بعض الأطفال الذين عثروا على قبعات ، أحذية وملابس في خزانة للملابس تسمى «كتاب الأزياء» ، ماذا تظنون أي الأزياء سيرتديها هؤلاء الأطفال لكي يقلدوا أي شخصيات؟

٣- اسم هذا الكتاب «ليتني أستطيع الطيران» هل تعتقدون فعلا أن سلحفاة كهذه يمكنها الطيران؟ ترى ماذا سوف يصيبها إذا حاولت الطيران؟

٤- هذه هي «قفزة القمر» قصتنا اليوم ، عن ولد صغير ولعبته الدب واللذان يحبان القفز أين في اعتقادكم سوف يحاولون القفز؟

٥- قصة رمادية اللون تهوى الحركة في سرية ، كيف تفعل ذلك باعتقادكم؟

صوت جذاب / مثير للإهتمام :

هل تسمتعين بالقراءة للأطفال بصوت عال؟ إن صوتك غالبا مايعكس مشاعرك فإذا كنت متحمسة فسوف يشعرون بذلك من نغمة صوتك ، إنهم يحبون المعلمة التي تقوم بتمثيل القصة وذلك يجعل صوتها خائفا أو هامسا أو عميقا ، هل يمكنك ذلك؟ معظمنا لايعرف إلى أن يحاول ، أديري جهاز التسجيل في أثناء قراءتك القصة ، ثم استمعي الى التسجيل فيما بعد وأنت وحدك ، هل تعجبك طريقة قراءتك للقصة ، تدربي وحدك باستخدام جهاز التسجيل إلى أن تصلي الى الطريقة التي ترضيك/

التأثير على الأطفال من خلال إشراكهم :

إن الأطفال بحكم طبيعتهم وفطرتهم سوف يستمتعون أكثر بالقصة إذا كونوا جزءاً منها بشكل ما ، وأنت قارئة للقصة يمكنك إشراك الأطفال بعدد من الطرق ، فمثلا تطلبين من أحد الأطفال البحث عن شيء ما في صور الكتاب بينما أنت تقرئين ، وفي هذه الحالة يجب أن يكون عدد المستمعين قليل جدا بقدر الإمكان بما لايزيد عن اثنين من الأطفال أما في حالة المجموعات الكبيرة فإن الإشراك المباشر للطفل يشيع الفوضى في المجموعة حيث يطلب كل طفل دوراً ، وحتى في المجموعات الصغيرة يمكنك السيطرة على الأمور بأن تنادي على طفل معين للتجاوب بدلا من ترك الأمور مفتوحة للجميع ، وقد يفضل الأطفال التجاوب بالغناء أو بتكرار بعض الكلمات بينما تقلبين صفحات الكتاب ، وبالنسبة للمجموعات غير المعتادة على الجلوس في سكون والإنصات الي قصة قد يكون من الصعب أن تقطعي سياق القصة بإشراك طفل أو طفلة لبرهة ، وعليك أنت تقرير أولوياتك بالنسبة للأطفال بأن تكملي قراءة القصة بدون مقاطعة أو أن تشركي الأطفال بمنحهم فرصة لذلك .

توسيع خبرات الكتاب :

لكي يصبح الكتاب ذا مغزى للأطفال يجب عليك أن تستعدي لتوسيع خبرة الكتاب لتشمل حجرة الدراسة كلها ، إذ يستطيع الكتاب أن يلعب دورا حيويا في المنهاج الدراسي كله إذا ما تنبهت أنت لذلك .

فعندما تشاهدين الأطفال يتظاهرون بأنهم من رجال مكافحة الحريق بعد زيارة إدارة إطفاء الحريق المحلية يمكنك وضع كتاب مناسب لذلك في ركن المسرح ، كما يجب وضع كتاب عن الأسماك بالقرب من حوض السمك وكتاب عن الفأر بالقرب من قفص الفيران ، وعندما تخرجين إلى رحلة ميدانية للبحث عن أوراق الشجر في موسم الخريف اصطحبي معك كتابا للتمييز بين الأشجار ويمكن نشر خبرات الكتب السابق ذكرها في هذا الفصل كل في محله .

وتفضل العديد من المعلمات استخدام تسجيلات صوتية للكتب أو أفلام أو شرائح أو شرائط فيديو وهذه الطريقة لاتجدي مع الأطفال كما تجدي مع الكبار إذ أنها تحرم الطفل من التفاعل مع القصة ، ولذا فإنها تعتبر من الخبرات السلبية ، تماما كما هو الحال مع التلفاز الذي يعتبر وسيلة ترفيهية أكثر منه وسيلة تعليمية إذ ينال الأطفال قدرا أكبر من التعليم فقط عند إشراكهم بطريقة فعالة .

وفي نهاية الأمر سوف يشعر الأطفال بحاجتهم إلى تأليف قصص خاصة بهم ، ويمكن للمعلمة أن تجعل طفلاً أو مجموعة من الأطفال يسردون عليها قصتهم مع أحد الحيوانات الأليفة أو إحدى الخبرات الشخصية عن رحلة ميدانية أو عن صورة ويمكن وضع تلك القصص على هيئة كتب ليتضمنها ركن الكتاب وبذلك يشعر الأطفال بارتفاع المنسوب النمائى للغة والاعتراف بفضل الكتاب .

الملخص

فيما يلي بعض الأنشطة سبقت مناقشتها في هذا الفصل لمعاونة الأطفال على تنمية مهارات الإتصال لديهم :

بيئة خالية من الضغط النفسي : ألعاب الأسماء - اتبع القائد- مديح وليس تصحيح

الإنتاج اللغوي : التحدث بواسطة الدمى

مفردات اللغة : الهمس سرا - الهاتف اللعبة

ضرورة التكلم : فترة التحية - دمية تحرك باليد- رسائل شفهية- توجيهات شفهية

الثقة : القبول - بدون ضغط

التعبير اللفظي عن المشاعر : كتب عن المشاعر- صور توضح الأحاسيس- استنساخ الكتب

اختيار الكتب : التمييز عن طريق الشخصية الرئيسية- مواقف مألوفة- ترتيب مألوف- مفاجآت- رسومات جذابة- نهايات لطيفة- قصص قصيرة

اتصال الطفل مع الكبار : الطفل والمعلمة - أحاديث خاصة

الأطفال مزدوجي اللغة : ساعة الأسبانية - قراءة الكتب - المتطوعون من المجتمع- تمثليات- تسجيل الأشرطة- الكتب المصورة - دمية تتحدث بلغتين

الألعاب اللفظية : ألعاب الأصابع - الكتب

مهارات الإستماع : اختبار السمع -قص القصص- التحدث الى النفس ، المعلمة نموذج - الأصوات في البيئة المحيطة - الحديث المتوازي

إتصال الطفل بالطفل : مجموعات ذات أعمار مختلفة

النطق : لاتصحيح - نموذج لغوي

قراءة الكتب : معرفة الكتاب - جذب الانتباه- صوت مشوق- إشراك الأطفال

تفهم اللغة : بطاقات التحدث

أنشطة تعليمية

١- اقرئي الفصل السادس ، وأجيبي عن ورقة الأسئلة ٦-أ

٢- شاهدي مجموعة أشرطة الفيديو «مهارة التحدث والاستماع» (Advance Communication Skills) وأجيبي على ورقة الأسئلة ٦-ب

٣- اقرئي واحدا أو أكثر من الكتب المذكورة تحت قراءات مقترحة وأضيفي ١٠ بطاقات إلي ملفك بأفكار محددة لمعاونة الأطفال على تنمية مهارات الاتصال ، دوني في المرجع على ظهر البطاقة .

٤ - راقبي وسجلي مهارات اللغة لجميع الأطفال باستخدام قائمة تقدير وتقييم اللغة .

٥ - اختاري طفلا قد تكون عنده مشكلة لغوية طبقا لقائمة تقدير وتقييم اللغة ، جهزي وصفة تعليمية له بناء على النتائج ، نفذي أحد الأنشطة التي تقترحينها .

٦ - راجعي عشرة من كتب الأطفال وقومي بعمل البطاقة لكل كتاب وأملئى قائمة تقدير واختيار الكتب وعلقيها على مقدمة كل بطاقة ، سجلي أحد أنشطة توسيع خبرات الكتاب التي يمكنك استخدامها مع الأطفال .

٧ - اقرئي واحداً من الكتب العشر السابقة مع الأطفال ، استخدمي وسائل جذب الانتباه وإشراك الأطفال كما ذكر بهذا الفصل (يمكن للمدرب المراقبة)

٨ - اقرئى كتابا آخر مع الأطفال باستخدام وسائل جذب الانتباه وإشراك الأطفال ، وأتبعيها فيما بعد بتوسيع خبرات الكتاب (يمكن للمدرب المراقبة) .

٩ - أكملي ورقة تقييم الفصل السادس ، وأعيديه الى المدرب أو المراقب .

ورقة الأسئلة رقم ٦-أ

(مبنية على الفصل السادس «تحسين مهارات الإتصال»)

١- كيف يساعد الميل للاتصال الطفل في تنمية لغته؟

٢- أي العوامل بخلاف العامل الجسماني يتداخل مع التنمية الطبيعية للغة لدى الطفل؟

٣- ما أهم العوامل في نظرك لحدوث الإتصال في حجرات دراسة رياض الأطفال؟ ولماذا؟

٤ - لماذا لايجب تصحيح الأخطاء اللغوية للطفل؟ وكيف يمكنك معاونته على التحسن؟

٥ - استخدمي أحد أسباب التواصل لتحديد نوع النشاط الذي يمكنك الإعداد له لتعزيز التواصل؟

٦ - أي نوع من النشاط يمكنك إعداده لمعاونة الأطفال على تعلم التعبير عن المشاعر لفظيا؟

٧ - ما علاقة الثقة بالتحدث عند الأطفال؟ وكيف يمكنك تقوية هذه الثقة؟

٨ - ماذا تتوقعين في نطق طفل عمره من ٣-٤ سنوات وهو يتحدث ؟

٩ - ما الطرق المختلفة التي تساهم بها الدمى في تنمية مهارات اللغة لدى الأطفال؟

١٠- كيف يمكنك معاونة الأطفال الذين يتحدثون لغة ثانية بخلاف اللغة الإنجليزية؟

ورقة الأسئلة رقم ٦-ب

(مبنية على مجموعة شرائط الفيديو« مهارات التحدث و الإستماع»)

١- ما أهمية تواجد أحد الكبار خلال المراحل المبكرة للتنمية اللغوية عند الطفل؟

٢- ما أهمية عمل تقييم لمهارات التحدث والاستماع للأطفال مبكرا في البرنامج السنوي؟

٣- ماذا يمكنك عمله بالتقييم فور الانتهاء منه ؟

٤ - كيف يمكنك معاونة طفل صامت على تنمية الإنتاج اللغوي؟

٥ - كيف يمكنك استخدام التمثيل في تنمية مهارات التحدث والاستماع؟

٦- مانوع الأنشطة التي يمكن ممارستها في أثناء وقت تقديم الوجبات للتنمية اللغوية؟

٧ - ماذا يمكن أن تفعله المعلمة بالتحديد لتقديم نموذج لغوي جيد؟

٨ - كيف يمكن لترتيب الحجرة تعزيز التنمية اللغوية ؟

٩ - كيف يمكن لمجموعات الأطفال متعددة الأعمار تعزيز التنمية اللغوية؟

١٠- ما أنواع الإنجازات اللغوية التي يمكنك التعليق عليها بالاستحسان أو المديح؟ أعطي أمثلة؟

ورقة تقييم الفصل السادس

(تحسين مهارات الاتصال)

(١) اسـم الطالبـة : ....

(٢) اسـم المـدرب : ....

(٣) مركز التدريب : ....

(٤) تاريخ الابتـداء : .... تاريخ الانتهاء : ....

(٥) صف نشاط الطالبة لتنفيذ الهدف العام :

....

....

....

(٥) صف نشاط الطالبة لتنفيذ الأهداف الخاصة :

هدف (١) ....

هدف (٢) ....

هدف (٣) ....

(٥) تقييم أنشطة الطالبة التعليمية :

بواسطة المدرب		بواسطة الطالبة
....	أداء عالي	....
....	أداء جيد	....
....	أداء غير كاف	....

توقيع المدرب　　　　　　توقيع الطالبة

(....................)　　　　　　(....................)

تعليقات : ....

المراجع

SUGGESTED READINGS

Barton, B. (1986). Tell me another: Storytelling and reading aloud at home, at school, and in the community. Markham, Ontario: Pembroke Publishers. (Heinemann Educational Books, Inc., NH).

Beaty, J. J. (1990). Observing development of the young child (2nd ed.). Columbus, OH: Merrill.

Burke, E. M. (1990). Literature for the young child. Boston: Allyn and Bacon.

Cascardi, A. E. (1985. Good books to grow on. New York: Warner Books.

Cech, M. (1990). Globalchild: Multi-cultural resources for young children. Ottawa, Ontario: Child Care Intiatives.

Dowell, R. I. (1987). Move over Mother Goose: Finger Plays, action verses and funny rhymes. Mt. Rainier, MD: Gryphon House.

Dumtschin, J. U. (1988). Recognize language development and delay in early childhood. Young Children, 43 (3), 16-24.

Genishi, C. (1988). Children's language: Learning words from experience. Young Children, Vol. 44 (1) , 16-23.

Glazer, J. I. (1991). Literature for young children (3rd ed.). Columbus, OH : Merrill Holzman, M. (1983). The language of children. Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall.

Jalongo, M. R. (1988). Young children and picture books: Literature from infancy to six. Washington, DC: National Association for the Education for the Education of Young Children.

Jenkins, P. D. (1980). The magic of puppetry: A guide for those working with young children. Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall.

Lindfors, J. W. (1987). Children's language and learning. Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall.

Oppenheim, J., Brenner, B., & Boegehold, B. D. (1986). Chossing books for kids. New York: Ballantine Books.

Pflaum, S. W. (1986). The development of langauge and literacy in young children (3rd ed.). Columbus, OH: Merrill.

Schmidt, V. E., & McNeill, E. (1978). Cultural awareness: A resource bibliography. Washington, DC: National Association for the Education of Young Children.

Teale, W. H., & Martinez, M. G. (1988). Getting on the right road to

reading: Bringing books and young children together in the classroom. Young Children, 44 (1), 10-15.

Trelease, J. (1982). The read-aloud handbook. New York: Penguin Books.

CHILDREN'S BOOKS (MULTI-CULTURAL)

* African

Aradema, V. (1975). Why mosquitoes buzz in people's ears. New York: The Dial Press.

Daly, N. (1985). Not so fast, Songololo. New York: Viking Penguin.

Grifalconi, A. (1987). Darkness and the butterfly. Boston: Little, Brown.

Grifalconi, A. (1990). Osa's pride. Boston: Little, Brown.

Grifalconi, A. (1986). The village of round and square houses. Boston: Little, Brown.

Feelings, M. (1974). Jambo means Hello: Swahili alphabet book. New York: The Dial Press.

Lewin, H., Illustrated by Lisa Kopper. (1983). Jafta. Minneapolis, MN: Carolrhoda Books.

Steptoe, J. (1987). Mufaro's beautiful daughters. New York: Lothrop, Lee, and Shephard .

African American

Bogart, J. E. (1990). Daniel's dog. New York: Scholastic.

Caines, J. Illustrated by Ronald Himler. (1977). Daddy. New York: Harper and Row.

Dragonwagon, C., Illustrated by Jerry Pinkney. (1986). Half a moon and one whole star. New York : Macmillan.

Greenfield, E. Illustrated by Moneta Barnett. (1976). The first pink light. New York: Thomas Y. Crowell.

Greenfield, E. (1988). Grandpa's face. New York: Philomel Books.

Greenfield, E. (1975). Me and Nessie. New York: Thomas Y. Crowell.

Grimes, N., Illustrated by Tom Feelings. (1986). Something on my mind. New York: Dial Books.

Havill, J., Illustrated by Anne Sibley O'Brien. (1989). Jamaica tag-along. Boston: Houghton Mifflin.

Johnson, D. (1990). What will Mommy do when I'm at school? New York: Macmillan.

Keats, E. J. (1968). A letter to Amy. New York: Harper and Row.

Keats, E. (1975). Louie. New York: Greenwillow Books.

Keats, E. (1978). The trip. New York: Greenwillow Books.

Petrie, C. (1982). Joshua James likes truks. Chicago: Children's Press.

Stolz, M. Illustrated by Pat Cummings. (1988). Storm in the night New York: Harper and Row.

Amish

Steffy, J., Illustrated by Denny Bond. (1987). The school picnic. Intercourse, PA: Good Books.

Appalachian

Rylant, C., Illustrated by Diane Goode. (1982). When I was young in the mountains. New York: E. P. Dutton.

Caribbean

George, J. C. (1978). The wentletrap trap. New York: E. P. Dutton. (Bahamas).

Greenfield, E., Illustrated by Amos Ferguson. (1988). Under the Sunday tree, (Bahamas), New York: Harper.

Lessac, F. (1987). My little island. New York: Harper.

Lioyd, E. (1978). Nini at Carnival. New York: Thomas Y. Crowell. (Jamaica).

Pomerantz, C., Illustrated by Frane Lessac. (1989). The chalk doll. (Jamica) New York: Harper.

Wolkstein, D. (1981). The banza. New York: The Dial Press (Haiti).

French

Bemelmans, L. (1977). Madeline. New York: Penguin.

Hispanic

Atkinson, M. (1979). Maria Teresa. Chapel Hill, NC: Lollipop Power.

Ets, M. H. (1978). Gilberto and the wind. New York: Penguin.

Garcia, R. (1978). My Aunt Otilia's spirits. San Francisoc: Children's Book Press.

Sonneborn, R., Illustrated by Emily A. McCully. (1987). Friday night is Papa night. New York: Penguin.

Japanese

Battles, E. (1978). What does the rooster say, Yoshio? Chicago: Albert Whitman.

Mc Dermott, G. (1978). The stonecutter. New York: Penguin.

Takeshita, F., & Suzuki, M. (1989). The park bench. Brooklyn, NY: Kane/Miller Book Publishers. (English & Japanese).

Native American

Ata, T. (1989). Baby rattlesnake. San Francisco: Children's Book Press.

Baylor, B., Illustrated by Peter Parnall. (1974). Everybody needs a rock. New York: Charles Scribner's Sons.

Cohen, C. L., Illustrated by Shanto Begay. (1989). The mud pony. New York: Scholastic.

DePaolo, T. (1983). The legend of the bluebonnet. New York: G. P. Putnam's Sons.

Scott, A. H. (1972). On Mother's lap. New York: McGraw-Hill.

Russian

Asch, F., & Vagin, V., Illustrated by Vladimir Vagin. (1989). Here comes the cat! (English & Russian) New York: Scholastic.

Tolstoy, L., Illustrated by Erika Klein. (1988). Varya and her greenfinch. Mt. Rainier, MD: Gryphon House.

Vietnamese

Surat, M. M., Illustrated by Vo-Dinh Mai. (1983). Angel child, dragon child, Milwaukee, WI: Raintree.

Tran-Khanh-Tuyet. (1977). The little weaver of Thai-Yen Village. San Francisco: Children's Book Press.

Xiong, B. (1989). Nine-in-one, grr! grr! San Francisco: Children's Book Press.

CHILDREN'S BOOKS(OTHER)

Brown, M. (1947). Goodnight moon. New York: Harper & Row.

Carlson, N. (1990). Amie and the new kid. New York: Viking Penguin.

Hazen, N. (1973). Grownups cry too. Chapel Hill, NC: Lollipop Power.

Hutchins, P. (1969). The surprise party. New York: Macmillan.

Hutchins, P. (1976). Don't forget the bacon! New York: Penguin.

Kraus, R. (1980). Mert the blurt. New York: Simon and Schuster.

McCloskey, R. (1948). Blueberries for Sal. New York: Viking.

Rey, H. (1973). Curious George. Boston: Houghton Mifflin.

Stanton, E., & Stanton, H. (1978). Sometimes I like to cry. Chicago: Albert Whitman.

Udry, J. (1961). Let's be enemies. New York: Harper & Row

Viorst, J (1971) . The tenth good thing abour Barney. New Youk : Atheneum.

Westcott, N. B., (illus.) (1988). The lady with the alligator purse. Boston: Little, Brown.

Yashima, T. (1958). Umbrella. New York: Viking.

Zion, G. (1957) Dear Garbage man. New York : Haper.

Zion, G. (1959). The plant sitter. New York: Scholastic.

Zolotow, C. (1969). The hating book. New York: Scholastic.

Handicaps

Greenfield, E. (1980). Darlene. New York: John Day.

Litchfield, A.B. (1976) . Abutton in her ear. Chicago : Albert Whitman

Mack, N. (1976) Tracy. Milwaukee, WI: Raintree Editions.

Rabe, B. (1981). The balancing girl. New York: E. P. Dutton.

Wordless

Crews, D. (1980) Truck. New York: Greenwillow Books.

Depaolo, T. (1978): Pancakes for breakfast. New York: Harcourt, Brace, & Jovanovich.

Ormerod, J. (1982): Moonlight. New York:Penguin.

Orrmerod, J. (1981). Sunshine. New York: Lothrop, Lee, & Shepard Books.

Prater, J. (1985). The gift. New York: Viking Penguin.

VIDEOTAPES

Beaty, J.J. (Producer). (1979). Preschool book Experience (Videopak F),. and Speaking and listening skills (Videopak E), Skills for preschool teachers (videotapes). NY: McGraw Boodstore, Elmira College.

Educational Productions, Inc. (Producer) Oh say what they see; Let's talk; New you're talking; and Between you and me (videotape). Portland, OR: Educational Productions, Inc.

Oglan, J. (Producer). Whole language learning (videotape). Washington, DC: National Association for the Education of Young Children.

الفصل السابع

تحسين المهارات الابتكارية (Creative Skills)

هدف عام :

تعزيز قدرة الأطفال على الابتكار من خلال التعبير باللعب وحرية الأنشطة .

أهداف خاصة :

- تنظيم تشكيلة من المواد الفنية للأطفال للتعرف عليها من تلقاء أنفسهم .
- تقبل ابتكارات الأطفال الخلاقة دون إضفاء قيمة محددة عليها .
- منح الفرص للأطفال للاستمتاع بالموسيقا .

عندما نتحدث عن شخص مبتكر فإننا غالبا مانعني الشخص الذي يملك أفكاراً أصيلة ، ويفعل أشياء بطرق جديدة ومختلفة ، شخص يستخدم خياله وقدرته الابتكارية في تقديم أشكال جديدة ، فهل يمكن أن ينطبق ذلك على الأطفال الصغار؟

نعم الأطفال لديهم تلك القدرة الإبداعية والتي تبدو كأنها شيء بديهي شيء ولدوا به فلهم وجهة نظرهم الأصيلة منذ النشأة الأولى بكونهم مخلوقات جديدة وفريدة في عالم غريب ومعقد .

فالطريقة الوحيدة التي يدرك بها الأطفال الأشياء في عالمهم هي الاستكشاف باستخدام حواسهم ، إنهم يجربون الأشياء ، لماذا تبدو على هذه الصورة ، وهل يمكن تغيير صورتها ، إنهم يتداولون جميع الأنشطة بروح التعجب والفضول العظيم والاندفاع الي الاستكشاف والتجربة بشكل أصيل لايخلو من اللهو .

تلك هي القدرة الابتكارية ، نفس الباعث أو الحافز الذي يمتلكه الفنانون ، الأدباء ، الموسيقيون ، والعلماء وقد تجيبين بأن الأطفال ليسوا جميعا على هذه الحال ، بعضهم أقل قدرة على الابتكار ولايظهرون نفس القدر من الاهتمام بأي شيء جديد وبالتالي

لايشتركون في أي نشاط إلا إذا تم توجيههم بواسطة المعلمة ، وهؤلاء هم الأطفال الذين يحتاجون إلى معاونة خاصة لاستعادة قدراتهم الابتكارية التي ولدوا بها .

التقبل والتشجيع :

تزدهر القدرة الابتكارية فقط حيث يتم تقبلها وتشجيعها ، لأن الأطفال الذين قيدت حريتهم ولم يسمح لهم بأن يفعلوا الأشياء بتلقائية لن يظهروا هذه القدرة ، وكذلك الأطفال الذين عوقبوا على مثل هذه التلقائية قد تعلموا الدرس الحزين «أن التجربة قد جرتهم إلى المتاعب» .وكذلك الأطفال ضحية الإهمال ونقص الحب الذين تعرضوا للنظام القاسي أو الحماية الزائدة ، هؤلاء أيضاً تنقصهم شرارة الإبداع .

ومهمتك أنت ومعاونيك في برنامج لرياض الأطفال هي إعادة إشعال تلك الشرارة فإنه من الأمور البديهية المسلم بها أن يكون الأطفال الصغار قادرين على استخدام مهاراتهم الإبداعية الخاصة بالتمثيل ، التفكير التخيلي ، الخيال الجامح والقدرة علي الاختراع في تعلم كيفية التعامل مع العالم المعقد المحيط بهم .

وقد يثير دهشتنا أن هذه المهارات إذا روعيت سوف تساعدهم في حل المشكلات ، والتوافق مع الآخرين ، وسوف تعمل على الارتقاء بفهمهم للعالم حولهم ، ومن أجل ذلك فإن تعزيز هذه القدرات الابتكارية يعد من أكثر الوسائل فاعلية في تعزيز قدراتهم المعرفية .

الحـــريــــــة :

الحرية هي الطريق الي تجهيز البيئة الملائمة لتنمية القدرة الإبداعية ، فالطفل يحتاج الى الشعور بالحرية لكي يستكشف ويجرب ويخترع ويتظاهر بشكل تلقائي ولعل تدخل الكبار لكي يشرحوا لهم أو يخبروهم ماذا يفعلون قد يفسد هذا الهدف ، فالكبار لايرون الأشياء أو يستعملونها بنفس الكيفية التي يراها الصغار .

تنظيم تشكيلة من المواد الفنية للأطفال للتعرف عليها من تلقاء أنفسهم :

عندما نفكر في الابتكار فإن أول شيء يتطرق الى ذهننا هو ركن الفنون ، ولسوء الحظ فإنه بالنسبة للأطفال غالبا مايكون هذا الركن أقل الأركان إثارة للقدرات

الابتكارية في حجرة الدراسة كلها لأنها تدار بمعرفة الكبار ، ولايحدث فيها شيء بطريقة تلقائية ، فالكبار يخرجون المواد الفنية ويرتبون الأنشطة على الطاولات ، ثم يصدرون تعليماتهم للأطفال عن كيفية استعمالها ، ويقبعون بجوارهم للتأكد من تنفيذهم للتعليمات .

وهذا ليس فناً خلاقاً ولكن نوع من المهارات اليدوية أو نوع من التدريب على اتباع التعليمات ، فكما ذكرنا مسبقا أن الحرية هي الطريق إلى انطلاق القدرات الابتكارية وأن الطفل يحتاج إلى الشعور بالحرية لكي تنطلق قدراته الابتكارية دون تدخل أو توجيه من الكبار .

فالمعلمات نادراً مايعتقدن أن وجودهن في ركن الأسرة (المنزل) ضروري أكثر من وجودهن في ركن الفنون وذلك للتأكد من أن الأطفال يلعبون الأدوار المنزلية أو تقليد النماذج الوالدية بطريقة صحيحة .

العملية مقابل المنتج :

دعونا نفكر ، ما الهدف الرئيسي من تواجد الفنون في حجرة الدراسة؟ هل ليرسم الأطفال صورة أو ملصقاً جميلاً ليأخذوه إلى أمهاتهم في المنزل؟ إذا كان ذلك صحيحا فإننا نكون قد خلطنا المنتج الفني بالعملية إذ يجب أن يكون هدفنا هو معاونة الطفل على الاندماج في عملية الابتكار (Creative Process) ويجب ألا نقع في خطأ التركيز على المنتج ، وعليك القاء نظرة علي الأطفال المهتمين بالرسم في حجرة دراستك ، فالشيء الوحيد الذي يبدو مهماً بالنسبة لهم هو عملية الرسم في حد ذاتها وليس المنتج .

ويلاحظ أن التركيز على المنتج فقط يأتي من إطراء الكبار على الطفل الذي يقدم إنتاج - الأمر الذي يجعل الأطفال يركزون جهودهم لتقديم مايطلب منهم ، ويفقدون التلقائية التي تجعلهم يلهون بالألوان ويحركون الفرشاة ، بحرية ويمزجون الألوان ، وتلك هي عملية الابتكار .

الأنشطة الفنية :

يجب أن يكون لديك على الأقل حامل للرسم جاهز للاستخدام اليومي ، وكذلك بعض المواد الفنية جاهزة في متناول الأطفال مثل الورق- الدهانات أو الألوان- الفرش- أقلام الشمع الملونة - أقلام الألوان اللباد- المعجون والورق الملون بحيث تكون جاهزة للاستعمال عند وصول الأطفال وبحيث يتعلمون إستعمال الفرشاة والسيطرة على الألوان بدون أي تعليمات أو معاونة من المعلمة .

ويمكنك مراقبة طفلة مبتدئة لكي ترين بنفسك كيف تتصرف وتجرب ، كيف تحرك الفرشاة على الورق وكيف تسيطر على قطرات الألوان التي تقطر من الفرشاة ، وبمعنى آخد كيف تعالج هذه الأشياء أكثر منها عملية تلوين الصورة ولمعاونة الأطفال على التعامل مع هذا الوسط يمكنك تقصير يد الفرشاة قليلا ، كما يمكنك الإكتفاء بلون واحد أو لونين في البداية ، كما يمكنك أيضا جعل محلول الألوان أكثر كثافة بزيادة مسحوق الألوان لتسهيل عملية سيطرة المبتدئين على تداول الألوان ، وقد يتم ذلك بإضافة المواد المكثفة لتسهيل تعاملهم مع الألوان .

مستلزمات الفنون :

يجب حفظ مستلزمات الفنون على أرفف منخفضة مقابلة لطاولات الأطفال أو أماكن عملهم لكي يراها الأطفال بسهولة ، ويختاروا المتاح منها ثم يعيدوها الى أماكنها على الأرفف بنهاية الاستخدام ، وسوف تحتاجين الى كمية كبيرة من الورق ، المعجون ، الصمغ ، المقصات ، أقلام الألوان بأنواعها المختلفة ، الطباشير الملون ، دهانات الأصابع ،خيوط غزل ملونة ، ورق لاصق وقد تحتاجين في بعض الأحيان إلى تجهيز النشاط الفني قبل وصول الأطفال ،ثم تدعينهم يلهون بها خلال أوقات الإختيار الحر .

ولنأخذ العجين فمثلاً يمكنك خلطه وتجهيزه لاستخدام الأطفال عند وصولهم مباشرة وربما تضعين العجين وقوالب الكعك لاستعمالها بأنفسهم ويمكنك تكرار هذا النشاط لعدة أيام أو أسابيع حتى يستهلك الأطفال جميع احتمالات معالجة العجين ، وبعد ذلك يمكنك إشراكهم في عملية وزن الدقيق وتحضير العجين قبل إستخدامه .

ومرة أخرى ضعي الطباشير الملون وأطباقاً مملوءة بالمياه وأكياس البقالة بنية اللون ، ودعى الأطفال يجربون الرسم على الأكياس بالطباشير بعد غمره في الماء كل مرة ، ويمكن للأطفال استخدام الطباشير الملون على سبورات صغيرة أو قطع من ألواح الاردواز وبغض النظر عن المواد الفنية التي تستخدمينها فإنه يجب ترتيبها بالشكل الذي يتيح للأطفال استعمالها بشكل خلاق ، قصاصات الورق اللاصق الملون ، العجين وورق الطهي تكون في انتظار الأطفال في أحد الأيام على إحدى الطاولات ، وأتركي لهم حرية اختيار مايفعلونه بها ، وفي يوم آخر ضعي الألوان المستخدمة في تلوين الأطعمة والقطارات الفارغة وأواني المياه في انتظارهم .

يمكن تنفيذ الرسم بالأصابع على ورق ناعم أو على أسطح الطاولات أو على أفرخ من الورق «المقوى» ، المهم ترتيب المواد لاستعمال الأطفال بشكل يظهر قدراتهم الإبتكارية دون حاجة إلى الاستعانة بالكبار ، وقد يتطلب الأمر تواجدك حتى يستهلوا العمل ، ثم تنسحبين لتتركي لتلقائيتهم التصرف والإنطلاق ، وبنفس الاتجاه دعيهم يخلطون الألوان ، ويجربون وحدهم كيف يحصلون على اللون الأخضر بخلط لونين معاً هما الأصفر والأزرق ، الأصفر والأحمر لعمل البرتقالي ، الأزرق والأحمر لعمل البنفسجي وهكذا .

تقبل ابتكارات الأطفال الخلاقة دون إضفاء قيمة محددة عليها :

إذا كانت الحرية مظهر من مظاهر الإبداع فإن القبول يليها في الأهمية ، يجب أن تتقبلي وبدون أية شروط كلماينتجه الأطفال ، تماما كما تتقبلين الطفل نفسه بدون شروط ، فالأطفال جميعا لايعيشون نفس المستوى الاجتماعي الذي تتوقعينه ولكن هذا لايعني عدم قبولك لهم وعدم تقويمهم على أنهم بشر ، فأنت محترفة في برامج أطفال الحضانة سوف تلتزمين بقبول الأطفال بالتساوي بحيث لاتفرقين بين النظيف وغير ذلك ، أو الغني والفقير ، أو الأسود والأبيض ، وحتى من يبدو عبوساً أو مبتسماً فكلهم أطفال وكلهم التحقوا بالمركز وعليك أن تكوني مرشدتهم بغض النظر عن نوعياتهم .

وينطبق نفس المنطق على إنتاجهم الفني فبمجرد لطخة من اللون البني على ورقة حامل الرسم قد تعني اختراقاً لطفل يكافح لكي يهزم مادة اللاألوان التي تقطر والفرشاة العجيبة ، يجب أن تتقبليها ليس كمنتج فني ولكن كعملية ، كنتيجة لكفاح الطفل مع المواد ويجب تقبله بأمانة ، بمعنى ألا تقولي للطفل «هذا رسم؟» لأنه ليس كذلك في الحقيقة ولكن يمكنك أن تقولي له (أنت بالتأكيد قد استخدمت الكثير من الدهان في عملك اليوم) فهذا مديح أمين لما حدث ، ويمكن للطفل تقبله .

ومن ناحية أخرى قد يرسم أحد الأطفال رسما تصويريا ويريد معرفة رد فعلك عليه أو تجاهه ، وأنت لاتعرفين ماذا تقولين لأنك لست متأكدة ماذا يصور هذا الرسم ، في هذه الحالة يمكن أن تعلقي على العناصر الفنية للرسم كاللون ، الإطار ، الشكل ، الخطوط المستخدمة ، وضع الرسم على الورقة . . إلخ ، ولكنك إذا سألت الطفل «ماهذا؟» فقد تصيبيه بالإحباط لأنه يعلم أنها آلة إطفاء حريق ولكن بدلا من ذلك يمكنك أن تقولي «أحب طريقة استخدامك للون الأحمر ، مارأيك؟» أو «الألوان براقة وجميلة» وقد تسأل بعض المعلمات «هل تريد أن تحكي لي عن صورتك؟» وهذا تعليق غير تحكيمي ، وقد يثير بعض المعلومات التي يمكنك الاستفادة منها في المتابعة ، والأكثر من ذلك أن بعض الأطفال قد لايرغبون في التحدث عن رسوماتهم ، فهم عندما يقدمون لك لوحاتهم فهذه إشارة إلى أنهم قد أنهو العمل ، ويريدونك أن تشاهدي عملهم ، بعض الأطفال الآخرين يعتبرون الفن شيئا خاصا ، وقد لايرغبون في الحديث عن أعمالهم أو حتى أن يجعلوك تشاهدين هذه الأعمال لأن عليك أن تتركي لهم حرية الاختيار مع إتاحة الفرصة لهم لكي يظهروا إنتاجهم في معرض الأعمال الفنية بل وعليك أن تشاوريهم عن المكان الذي يرغب كل منهم في أن يعرض فيه إنتاجه الفني .

مراحل النمو الفني :

عند التعرف على مراحل النمو الفني عند الطفل فإنك قد تصبحين أكثر اهتماماً برسومات الأطفال التلقائية المتسمة بالبساطة .

من عمر سنتين إلى ثلاث سنوات تقوم الأطفال بالخربشة (الشخبطة) ، وهي مرحلة مهمة ويجب تشجيعها لكي تنمي مهارات الرسم عند الأطفال ، وهي بالنسبة للرسم بداية التكلم عند الأطفال وأحيانا تتخذ هذه الخربشة أشكالا كالدوائر أو المربعات ، المثلثات وذلك حتى سن الرابعة ولا يخرج الرسم عن بعض الأشكال المألوفة كالشمس والأشكال الأخرى ذات الأشعة وبين الرابعة والخامسة عادة ماتتخذ الرسومات شكل الأشخاص كتطوير للشمس حيث تصبح أشعة الشمس أيادي وأرجل وشعر الشخص وقرص الشمس هو الوجه والجسم وفي سن الخامسة يبدأ معظم الأطفال في رسم صور تصويرية .

إن الاستمرار في تطوير مواهبهم الفنية خلال مرحلة التعليم الأساسي تعتمد على قدر الحرية والتقبل التي منحت لهم في أثناء مرحلة الحضانة كما تعتمد أيضا على الموهبة التي ولدوا بها .

ومن الضروري بالنسبة لك ولأولياء أمور الأطفال معرفة مراحل التطور الفني للأطفال الصغار بحيث عندما يريك طفل عمره ثلاث سنوات صفحة بها فرشة يجب أن تتعرفي عليها على أنها المحاولات الأولى أو الخطوة الأولى في عملية التطوير لتعلم الرسم ، ولكي توضحي أنك تقبلين بالفعل أعمال الأطفال الفنية يمكنك جمع رسومات كل طفل على مدى عدة أسابيع وربما شهور وتعرضينها بشكل جذاب في حجرتك ، ويمكنك مثلا لصقها علي ورق مقوى أو وضعها داخل إطار ، ويمكنك أيضا التقاط بعض الصور الفورية للأطفال ، وهم يعملون على لوحة الرسم بالإضافة إلي صور لأعمالهم التامة وتضعينها في مجلد خاص بكل طفل .

المواقف حيال فنون الأطفال :

هل تقبلين أيضا الأعمال الفنية التي تختلف اختلافا جوهريا عن الطبيعي؟ إن بعض الكبار لايرتاحون إلى ابتكارية الأطفال ، ويعتقدون أن الصغار يجب أن يتعلموا لكي يلتزموا وأن هناك طريقة واحدة للهو بالدمى أو بتلوين الصور ، وبالتالي فإنهم يجدون صعوبة في تقبل عشب أحمر أو سماء قرمزية .

هذا النوع من المواقف يؤدي إلي قتل مفاجيء للقدرات الابتكارية في حجرات دراسة رياض الأطفال ، إذ أن الإبداع يتطلب التلقائية التي يفتقدها كثير من الكبار لأنهم لم يسمحوا لها بالنمو والتطور ، وعلى النقيض فإن الفنانين بطريقة ما قد نجحوا في الهروب من الكبت المفروض على معظمنا ، وأطفال الروضة يتمتعون بنفس طاقة الفنانين العظماء لأنهم لم يجربوا هذا الكبت بعد ، امنحي الأطفال الفرصة لكي يعملوا علي إرضاء طبيعتهم ، ولاتصري على أن رسوماتهم يجب أن تمثل شيئا معينا ، واعملي على تشجيعهم بغض النظر عن ناتج مجهوداتهم ، فإذا كان الأطفال يمارسون الرسم بالأصابع مثلا دعيهم يكملون التجربة ، لاتوقفيهم عند المرحلة التي يبدو الرسم فيها جيدا من وجهة نظرك ، قد تكون النتيجة النهائية عبارة عن لطخة من الألوان ولكن هذا هو تعبيرهم هم وليس تعبيرك أنت .

وإذا سمحت للأطفال بالحرية في تجربة الألوان والإبداع فيها فسوف تكون النتائج مذهلة ، إن الفن التجريدي للأطفال يضارع ذلك الخاص بالمحترفين ويؤمن الباحثون الذين درسوا هذه الظاهرة بأنها تعكس النزعة الإبداعية الطبيعية لدى البشر ، لأنهم لايعرفون شيئا آخر ، فكل شيء يفعلونه أو يجربونه يعتبر جديداً ونضراً ، وهم لم يتعلموا بعد الالتزام بمعايير الكبار ، دعونا نكافح في برامجنا للحفاظ على الإبداع حيا في أطفالنا الصغار أطول وقت ممكن .

فلدى بعض الأطفال القدرة على التعبير عن طريق الرسم ، فهم يحتاجون الحرية لممارسة ذلك ، فلاتصري على تلوين السماء باللون الأزرق أو العشب باللون الأخضر مثلا .

منح الأطفال فرصة الإستمتاع بالموسيقا :

يحتاج الأطفال إلى تمثيل أدوار الكبار نموذجاً لما نريدهم أن يكونوا عليه ، وينطبق ذلك علي الفنون الإبداعية كما ينطبق علي تناول الطعام على مائدة الغذاء ، إن تصرفاتك الإبداعية يجب أن تكون طبيعية وتلقائية كالأطفال تماماً وبعبارة أخرى لاتوجهي الأطفال الى مراقبة تصرفاتك وتقليدها فالمطلوب من الأطفال ليس التقليد ، ولكن تصرفات تعبر عن الأصالة المعبرة عن حسن توجيهاتك وريادتك .

فمثلاً تخشين الغناء أمام الآخرين؟ كثير منا كذلك وقد يرجع ذلك إلى الطريقة غير السليمة التي تعرفنا بها على الموسيقا والتي يجب أن نجنب أطفالنا نفس الخطأ ، دعينا نجد طريقة للغناء في حجرة الدراسة ، أنت لاتحتاجين إلى الحفاظ على نغمة معينة المهم هو المرح بالأصوات إذا مرحت فسوف يمرح الأطفال أيضا ، إبدئى بأغنية ذات نغمة أحادية مثل :

يوم سـعـيـد
يوم سـعـيـد
دعنا نحظ بيـوم
يوم سـعـيـد سـعـيـد

صفقي بيديك بينما تغنين ، قد يتبعك الأطفال ويصفقون مثلك ، كرري الأغنية عدة مرات فربما ينضم إليك بعض الأطفال ، ولايجب أن يتم ذلك بشكل رسمي ، افعلي ذلك في أي وقت تشعرين فيه بالحاجة الى ذلك فقد يشعرك ذلك بالسعادة وأنت تؤدين أغنيتك أو نشيدك لأنها الطريقة التي تشعرين أنك تعبرين بها عن مشاعرك ، ولايهم أن يستجيب أي من الأطفال ولكن تصرفك هذا التلقائى والمبدع يمهد المسرح للأطفال لكي يؤلفوا أغانيهم عندما يشعرون بالإستعداد لذلك ، ويمكنك ترديد الأغاني أو الأناشيد في مواقف عديدة مثل تجهيز الطاولات ، غسيل الأيدي ، ترتيب الأسرة ، إستعداداً لإغفاءة الظهيرة .

وعليك أن تغني أغنية مرة في اليوم على الأقل ، وسوف تجدين نفسك تزيدين ، وسوف تكتشفين بأن الأمر كان جديراً بالمجهود عندما يبدأ الأطفال في ترديد تلك الأغنية أو الأناشيد لك مرة أخرى .

استخدام الأدوات الموسيقية :

ما الممارسات الموسيقية الأخرى المتيسرة في حجرة دراستك؟ هل تتكون أساسا من التسجيلات حيث يخبر المغني الأطفال كيفية تحريك أجسامهم؟ هذه بالطبع ليست موسيقا إبداعية إنها تشبه معالجة المواد الفنية السابق مناقشتها ، ويحتاج الأطفال إلى

اللهو بالموسيقا كما يفعلون بالمكعبات وللمرة الثانية فيما يختص بالفنون المهم هو العملية وليس المنتج (Process not Product) وكنتيجة نهائية قد تكون الأغاني باعثة علي البهجة والرضا لدرجة كبيرة ولكنها إذا لم تصل الى الأطفال في حرية وبمرح فربما لايتم ترديدها مطلقا خارج حجرة الدراسة .

سوف يفعل الأطفال مع الموسقا مايفعلونه تماما مع الفنون ألا وهو تعلم كيفية معالجة أو التعامل مع أدوات الموسيقى وقد يبدو هذا غريبا عندما نتحدث عن الموسيقا ولكنه الطريق الطبيعي عند تعلم الأطفال الصغار أية مهارة جديدة وبتعبير آخر هم يحتاجون إلى فرصة للهو مع الأصوات والإيقاعات ، ويمكنك تجهيز طاولة للموسيقا في منطقة الضوضاء بحجرة الدراسة ، ولإصدار الأصوات يمكن استخدام علب التونة الفارغة ، علب العصير ، أكواب الزبد وأغطيتها مع مجموعة من الحبوب ، البذور ، الأرز أو الحصى يضعها الأطفال داخل العلب ويهزونها لإصدار الأصوات ، وفري جهاز تسجيل على الطاولة بحيث يمكن للأطفال استخدامه بأنفسهم مع عدة تسجيلات أو شرائط للموسيقا الإيقاعية واجعليهم يحاولون هز العلب والأكواب لإصدار صوت يتماشى مع الموسيقا ، وقد يرغبون في تسجيل موسيقاهم وإعادة الاستماع إليها .

مرة أخرى يمكنك استخدام الحاويات الكبيرة الفارغة كطبل وبعض الحصى بعد لف نهاياتها بشريط لتقليل الضوضاء للنقر على الطبل ، ودعي الأطفال يتمرنون على قرع الطبل على الموسيقا ، دعي الأطفال يملأون سلسلة من الأواني الزجاجية بكميات مختلفة من الماء وينقرون عليها بملعقة ، ضعي مجموعة من الأشياء الخردة وشجعي الأطفال على صنع مصدرات الأصوات الخاصة بهم .

وقد تبدو هذه العملية على أنها ضوضاء أكثر منها موسيقا ولكن لاتخبري الأطفال بذلك إذا أردت أن يستمروا في الإبداع فهذه المرحلة من تعلم الموسيقا توازي مرحلة الخربشة في الفن ، وبعد أن يتعلم الأطفال كيفية معالجة أدوات الموسيقا ، قد يرغبون بعد ذلك في صنع آلات الإيقاع الخاصة بهم ، والكتاب الذي يوضح ذلك هو «أطفالك بحاجة للموسيقا» «جرينبرج» (Greenberg ، ١٩٧٩) .

الآلات الموسيقية :

لاترتكبي خطأ استخدام آلات الإيقاع فقط للنشاط الجماعي ، فالأطفال يحتاجون إلى صنع موسيقاهم منفردين أيضا ، لذا كان من الضروري الاحتفاظ بركن للموسيقا مزود بجهاز تسجيل بسيط ويمكن تعليق آلات الإيقاع علي لوحة ذات مسامير للاستعمال بواسطة الأطفال خلال فترات الاختيار الحر .

والأطفال لايحتاجون إلى الآلات لعمل الموسيقا فيمكنهم الغناء ، الدندنة ، التصفيق والنقر بأقدامهم أو بأصابعهم ، ودعيهم يصفقون أغاني الأسماء ، وقد يرغب الأطفال في ممارسة لعبة «اتبع القائد» حيث يقوم أحد الأطفال بتصفيق نغمة معينة ثم يتبعه باقي الأطفال بالتقليد ، ويمكن تسجيل هذه الألعاب وإعادة إذاعتها ويمكن أيضا للأطفال مداعبة أوتار قيثارة مثلا ، إذا أنت قمت بالضغط على أزرار الأوتار ، افعلي ذلك وأحد الأطفال أمامك يداعب الأوتار بينما تغنين أنت أغنية مع باقي المجموعة ، ويمكن لباقي الأطفال أن يفعلوا ذلك كل في دوره ، ويستمتع الأطفال كثيرا بآلة الأورج الكهربي ، ومنها ماهو حجمه صغير بالدرجة التي تناسب الأطفال وبه جميع إمكانيات البيانو كما يمكن أيضا للأطفال استخدام آلة الهارمونيكا بمفردهم ، اشتري عددا كافيا من الهارمونيكا الصغيرة ، نظفي الآلات بعناية باستخدام المطهرات لمنع انتشار الجراثيم عن طريق الفم ، فالاهتمام بالعزف الموسيقي الفردي والجماعي ضروري في مرحلة الطفولة المبكرة .

أنشطة خلاقة أخرى :

إن أياً من أركان الأنشطة داخل حجرة الدراسة يمكن أن تعزز الإبداع عند الأطفال إذا تم تجهيزها لاستخدام الأطفال على سجيتهم دون تدخل الكبار ، فطاولات الرمل والمياه هي مصدر اللعب التخيلي عند توفير المستلزمات الجذابة في متناول الأطفال ، وكذلك مواد المهارات اليدوية وطاولات اللعب تعزز إبداعات الأطفال عندما يشعرون بالحرية في اختيار مايريدونه لاستخدامها بطرق مبدعة ، وحتى ركن الكتاب تعتبر منطقة معبرة عن الابتكار عندما تعرض المعلمات الاستخدام الإبداعي للقصص ،

وذلك بتأليف بعض القصص البسيطة وتشجيع الأطفال على فعل ذلك ، وقد تمت مناقشة الأنشطة الحركية الخلاقة في الفصل الرابع وسيتم مناقشة باقي المجالات في الفصل التاسع «تحسين المهارات الاجتماعية» .

الملخص

تم التركيز في هذا الفصل على تنمية القدرات الابتكارية لدى الأطفال من خلال التعبير باللعب وحرية الأنشطة في ركني الفنون والموسيقا ، ويمكننا تدعيم التنمية الإبداعية المستمرة للأطفال بالسماح لهم بتجربة المواد الفنية والألوان ثم تقبل مجهوداتهم الفنية ومنتجاتهم في المراحل الأولى من عملية التنمية .

وعلى الرغم من أن بعض الفنون الموجهة بواسطة المعلمة لها مكانها في منهج التنمية إلا أنه لايجب الخلط بينها وبين الفنون الإبداعية حيث يكون الطفل أو الطفلة تحت سيطرة معالجة الأدوات الفنية كل بطريقته لاكتشاف ماذا سوف يحدث ، كما أن الموسيقا تساهم في تنمية الإبداع لدى الأطفال إذا قامت المعلمات باستخدام الموسيقا باستمتاع واسترخاء .

ولكي نشجع الإنتاج الموسيقي في رياض الأطفال يجب أن تقود المعلمة الطريق بالغناء والإنشاد وتوفير اللعب والأدوات الموسيقية ويجب أن يشترك الأطفال بشكل فعال في صنع موسيقاهم وليس مجرد الإستماع الخامل للتسجيلات والشرائط ، ويمكن للتصفيق والنقر والأنشطة الإيقاعية الأخرى أن تؤدي إلى الغناء ، بينما يمكن للأطفال صنع الآلات الموسيقية الخاصة بهم وحفظها لاستخدامهم الشخصي كما تخاطب الآلات الموسيقية مثل الهارمونيكا الحاجات الغريزية للأطفال للتعبير عن أنفسهم بالموسيقا .

أنشطة تعليمية

١- اقرئي الفصل السابع «تحسين المهارات الابتكارية» وأجيبي على ورقة الأسئلة ٧-أ

٢- شاهدي مجموعة شرائط الفيديو «تجهيز حجرة الدراسة» (Setting up the classroom) وأجيبي على ورقة الأسئلة ٧ - ب .

٣- اقرئي واحداً أو أكثر من «قراءات مقترحة» وأضيفي ١٠ بطاقات إلى ملفك بأفكار محددة لمعاونة الأطفال على تنمية مهاراتهم الإبداعية ، دوني المرجع على ظهر البطاقة .

٤- رتبي منطقة فنون لاستخدام الأطفال بمفردهم بشكل مختلف عما هي عليه الآن ، راقبي وسجلي مايحدث على مدى ثلاث أيام ، ناقشي النتائج مع المدرب .

٥ - اسمحي للأطفال بالرسم (بالأصبع على الحامل أو على الطاولة بمفردهم) راقبي العملية ، ناقشي النتائج مع الأطفال بشكل يوحي بالقبول ، ناقشي هذا النشاط مع المدرب .

٦ - اجمعي بعض أعمال الأطفال من الرسومات أو التلوين التي توضح مراحل التطور الفني لدى الأطفال ، ناقشي ذلك مع المدرب .

٧ - نفذي أحد أنشطة الغناء أو الإنشاد مع الأطفال باستخدام الأفكار التي وردت في هذا الفصل (يمكن للمدرب المراقبة) .

٨ - رتبي نشاطات للآلات الصوتية والإيقاعية بشكل فردي أو لمجموعات صغيرة (يمكن للمدرب المراقبة) .

٩ - أكملي ورقة تقييم الفصل السابع وأعيديها للمدرب أو المراقب .

ورقة الأسئلة رقم ٧-أ

(مبنية على الفصل السابع «تحسين المهارات الإبداعية»)

١- كيف يكون الشخص المبدع؟

٢- ماالذي يقتل الإبداع في الأطفال؟

٣- ماذا تفعل معلمات الروضة للحفاظ على الإبداع حيا في الأطفال؟ ولماذا؟

٤- ماذا يقصد بالتعبير «خلط العملية بالمنتج»؟ وكيف يؤثر ذلك على فن الطفل؟

٥- لماذا يجب السماح للأطفال باللعب بالمواد الفنية ؟

٦- لماذا يجب تقبل منتجات الأطفال الإبداعية حتى ولو لم تبدو جيدة أو جذابة؟

٧- ما أهمية فهم مراحل النمو التي يجتازها الأطفال عند تعلم الرسم؟

٨- كيف يمكنك جعل الأطفال تغني في حجرة دراستك؟

٩- كيف يمكن للأطفال الاشتراك في صنع الموسيقا؟

١٠- كيف يمكن إستخدام آلات الموسيقا الخاصة بالكبار في موسيقا رياض الأطفال؟

ورقة الأسئلة ٧-ب

(تعتمد على مجموعة شرائط الفيديو «تجهيز حجرة الدراسة»)

١- كيف يمكن لطفل الروضة استحسان قدرته الابتكارية ؟

٢- كيف يمكن لترتيب ركن المكعبات إتاحة الفرصة لإطلاق إبداع الأطفال؟

٣- كيف يبدع الطفل في ركن التمثيل؟

٤- ما أنواع المواد الفنية التي يمكن توفيرها للاستعمال اليومي للأطفال؟

٥- ما أهمية تعليق المنتجات الفنية للأطفال على الحائط عند مستوى أعينهم؟

٦ - لماذا يجب الاحتفاظ بالمواد الفنية علي أرفف قريبة من طاولات الفنون؟

٧ - هل يمكن أن يبدع الطفل بمواد المهارات اليدوية؟ وكيف يشجع ترتيب الحجرة على ذلك؟

٨ - أعطي مثالا للعبة إبداعية على الطاولة للأطفال في حجرة دراستك .

٩ - كيف يمكن ترتيب طاولة الماء لإستعمال الأطفال المبدع؟

١٠- لماذا يجب أن يتعلم الأطفال استعمال المسجل بأنفسهم ؟

ورقة تقييم الفصل السابع

(تحسين المهارات الابداعية)

(١) اسم الطالبة : ....

(٢) اسم المدرب : ....

(٣) مركز التدريب : ....

(٤) تاريخ الابتداء : .... تاريخ الانتهاء : ....

(٥) صف نشاط الطالبة لتنفيذ الهدف العام :

....

....

....

(٥) صف نشاط الطالبة لتنفيذ الأهداف الخاصة :

هدف (١) ....

هدف (٢) ....

هدف (٣) ....

(٥) تقييم أنشطة الطالبة التعليمية :

بواسطة المدرب		بواسطة الطالبة
....	أداء عالي	....
....	أداء جيد	....
....	أداء غير كاف	....

توقيع المدرب — توقيع الطالبة

(....................) (....................)

تعليقات : ....

المراجع

SUGGESTED READINGS

Attuck, S. M. (1982). Art activities for the Handicapped. Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall.

Bayless, K. M., & Ramsey, M. E. (1991). Music: A way of life for the young child (4th ed.). Columbus, OH: Merrill.

Beaty, J. J. (1990). Observing development of the young child (2nd e.). Columbus OH: Merrill.

Beaty, J. J. & Tucker, W. H. (1987). The computer as a paintbrush: Creative uses for the presonal-computer in the preschool classroom. Columbus, OH: Merrill.

Brashears, D. (1985). Dribble drabble: Art experiences for young children. Mt. Rainier, MD: Gryphon House.

Bos, B. (1978). Don't move the muffin tins: A hands-off guide to art for the young child. Roseville, CA: Turn the Page Press.

Burton, L., & Kuroda, K. (1981). Artsplay: Creative activites in art, music, dance, and drama for young children. Menlo Park, CA: Addison-Wesely Publishing Company.

Christoplos, F., & Valletutti, P. J. (1990). Developing children's creative thinking through the arts. Bloomington, IN: Phi Delta Kappa.

Greenberg. M. (1979). Your children need music. Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall.

Hitz, R. (1987). Creative problem-solving through music activities. Young Children, 42(2), 12-17.

Jalongo, M. R., & Collins,, M. (1985). Singing with young children! Folk singing for non-musicians. Young Children, 40(2), 17-22.

Jenkins, P.D. (1980). Art for the fun of it. Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall.

Kellogg, R. (1969. Analyzing children's art. Palo Alto, CA: National Press.

Moomaw, S. (1984). Discovering music in early childhood. Boston: Allyn and Bacon.

Schirmacher, R. (1986). Talking with young children about their art. Young Children, 41(5), 3-7.

Uhlin, D. (1984): Art for the exceptional child. Dubuque, IA: William C. Brown.

Warner, S. (1989). Encouraging the artist in your child (even if you can't draw). New York: St. Martin's Press.

CHILDREN'S BOOKS

Carle, E. (1984). The mixed-up chameleon. New York: Harper and Row.

Hutchins, H. (1987). Ben's snow song. Toronto, Canada: Annick Press.

Jonas, A. (1989). Color dance. New York: Greenwillow Books.

Jones, C. (1990). This old man. Boston: Houghton Mifflin.

Kherdian, D., & Hogrogian, N. (1990). The cat's midsummer jamboree. New York: Philomel Books.

Komaiko, L. (1987). I like the music. New York: Harper and Row.

Lionni, L. (1982). Let's make rabbits. New York: Pantheon Book.

Martin, B. (1983). Brown Bear, Brown Bear, what do you see? New York: Holt, Rinehart, & Winston.

Rounds, G. (1989). Old MacDonald had a farm. New York: Holiday House.

Williams, V. B. (1984). Music, music for everyone. New York: Mulberry Books.

VIDEOTAPES

Beaty, J.J. (Producer). (1979). Setting Up the Classrom (Videopak A), Skills for preschool teachers (Videotape)! Elmira College.

National Association for the Education of Young Children: (Producer). (1990). Music across the curriculum (Videotape). Washington, DC: NAEYC.

South Carolina Educational TV. (Producer). Art and young children, and Music movement with young children (Videwtape). Columbia, SC: SCETV.

الفصل الثامن

بناء مفهوم إيجابي عن النفس

هدف عام :

معاونة الأطفال على تحسين صورتهم الذاتية من خلال تصرفاتك معهم ومواقفك تجاههم .

أهداف خاصة :

- تقبل كل طفل أو طفلة ككيان بشري كفء وتشعره بذلك دون تعبير لفظي .
- مساعدة الأطفال على تقبل وتقدير أنفسهم والأطفال الآخرين .
- توفير الأنشطة والفرص لكل طفل ليجرب ويكتشف النجاح .

يبدأ تكوين المفهوم عن النفس عند الميلاد ويظل يتطور خلال مرحلة رياض الأطفال ، وشعور الطفل حيال نفسه يأتي نتيجة لتراكم الاحتكاكات والخبرات مع الآخرين ومع البيئة المحيطة ، وإذا كانت معظم هذه الاحتكاكات إيجابية فإن الطفل سوف يشعر بالرضا عن نفسه خاصة إذا غمر الطفل بالحب والرعاية وكانت تحيط به بيئة حافزة وليست خاملة ، فسوف يدرك بنفسه أنه مخلوق محبوب وإذا لم يتم إهماله أو تركه وحيدا ، وإذا لم يعنف بقسوة ، فإن هذا الطفل سيتجه إلى حب البشر الآخرين حوله ويتصرف كما يتمنون .

وعلى النقيض من ذلك إذا تراكم لدى الطفل سلسلة من التجارب السلبية مع الآخرين ومع البيئة المحيطة به فسوف يعتقد أن به ثمة خطأ ، إذ أن الأطفال الصغار والقصر يتميزون بالأنانية الشديدة حتى إنهم يرون أنهم مصدر كل التصرفات التي تحدث حولهم فإذا كان كل مايفعلونه يتلقى استجابات سلبية فإنه من الطبيعي أن يفترضوا أن ذلك راجع إلى خطأ منهم وأنهم ليسوا على مايرام بشكل ما .

وأحياناً يؤدي الشعور بالذنب لدى الأطفال إلى حد لايتوقعه الوالدين ، ففي حالة الانفصال أو طلاق الوالدين يشعر الطفل دائما أنه هو الملوم ، والأمر مرجعه إليك لكي تجعلي الأطفال يختبرون التفاعلات الإيجابية مع الناس والأشياء بقدر المستطاع ، وعليك إدراك أن تجربة واحدة أو اثنتين لاتكفي لتنمية صورة الذات ، وعلى ذلك فإنه يجب أن يتسم سلوكك تجاه الطفل بالاتساق والتناغم بحيث يتلقى منك رسالة واضحة غير مشوشة عن شعورك الإيجابي تجاهه .

المعلمة الناجحة : تتقبل كل طفل على أنه كيان بشري كفء وتشعره بذلك دون تعبير لفظي

الخطوة الأولى لتحقيق ذلك هو أن تتقبلي الطفل أو الطفلة كلية وبدون شروط ، وأنت بالطبع تتقبلين الطفلة البائسة كما تتقبلين باقي الأطفال في حجرة الدراسة ، ولكن هل تتقبلينها بشكل كلي وبدون شروط؟

وأنت إنسانة كسائر البشر قد تجدين نفسك تفضلين بعض الأطفال على الآخرين ، وأطفالا لاتحبينهم أيضا ، كالطفل العدواني أو الطفل ذي الصوت العالي ، الطفل دائم القذارة ، الطفل البدين ، الطفل المنتحب والطفل الثرثار .

إذن فأنت تحتاجين الى تصنيف أي مشاعر سلبية تجاه هؤلاء الأطفال ، وتقومين بتغييرها قبل أن يتغير شعور الأطفال تجاه أنفسهم ، وابدئي بعمل قائمة بأسماء الأطفال ، وبعد كل أسم اكتبي بصراحة ماتحبينه في كل طفل/ طفلة ولماذا؟ ومايضايقك ولماذا أيضا؟ ثم اكتبي رد فعلك تجاهه/ تجاهها فمثلا :

الطفلة (أ)

أحب : طريقتها الهادئة في اللعب
لماذا : أني أحب الأطفال الهادئين
لاأحب : عدم نظافتها
لماذا : لاأحب القذارة
رد فعلي : أتركها وحيدة

الطفلة (ب)

أحب : عندما يقبل علي بحنان

لماذا : أحب أن يكون الطفل حنونا

لا أحب : نوبات غضبه

لماذا : لأنه يوقع الفوضى في حجرة الدراسة لكي يمر من مكان لمكان .

رد فعلي : أربت علي رأسه أو أضعه في حجري

تصفحي القائمة عندما تنتهين ، وإسألي نفسك بالنسبة لكل طفل/ طفلة .

هل أنا حقيقة أتقبله كلية وبدون شروط؟ وهل تدل تصرفاتي اليومية على ذلك بالنسبة للطفل؟ وهذا لايعني أنه يجب عليك قبول السلوك الفوضوي ولكن يعني أنك تقبلينهم على علاتهم ثم تساعديهم في التغلب على السلوك السلبي من خلال احترامك لكل فرد منهم ، وإذا اكتشفت من خلال قائمتك أنك تنفذين ذلك بالنسبة لبعض الأطفال فإنه يجب عليك مراجعة وتغيير موقفك منهم ، ويمكنك البدء بتدوين الأشياء الإيجابية عن كل طفل وهذه الأوراق تسجلين فيها تلك الأشياء تكون لإطلاعك أنت فقط بحيث تحتفظين بها في مكان خاص ، وتتخلصين منها فور الإنتهاء .

تلميحات غير لفظية :

لك أن تعبري عن قبولك عن طريق تلميحات غير لفظية ، فإنهم يدركون مشاعرك نحوهم بطريقة تصرفك معهم أكثر مما تقولينه ، نبرة صوتك فمثلا تنقل الكثير من المعاني أكثر من الكلمات .

أديري جهاز التسجيل أثناء تواجدك مع أحد الأطفال الذي تجدين صعوبة في تقبلهم كلية في أحد مناطق الأنشطة ثم أديري شريط التسجيل بعد إنتهاء الدراسة وتجاهلي كل شيء على الشريط عدا نبرة صوتك ، هل يرضيك ماتسمعينه؟ فإذا

كانت الإجابة بالنفي فإنه يجب أن تنبهي نفسك إلى تغيير نغمة صوتك لتجعليها أكثر أو أقل تعنيفا ، وماذا عن وجهك؟ هل تبتسمين كثيراً؟ حاولي الابتسام للطفل البائس إن الأطفال كالمرآة تعكس الناس حولها فإذا لم يكن هناك من يبتسم لهم فلماذا يبتسمون هم أنفسهم؟ داومي على الابتسام فسوف تحصلين على بسمة في نهاية الأمر .

القرب واللمس من التلميحات المهمة إذ يمكن التعبير عن العاطفة بالأحضان ، ووضع يد على الكتف ، إحاطة الخصر بالذراع أو بالجلوس أو الوقوف بالقرب من الشخص ، ومعظم الأطفال تتوق بشدة إلى هذه العاطفة ، وهؤلاء الذين يخالفون تلك الحقيقة قد تكون لديهم بعض المشكلات الذاتية أو قد يكون الأمر مجرد خجل ، وفي هذه الحالة أقصري تلميحاتك على الابتسامات والصوت الودود حتى يشعر الأطفال بتحسن وطمأنينة أكبر داخل حجرة الدراسة .

ومن الضروري أن يتسم تصرف الكبار في حجرات دراسة رياض الأطفال بالمساواة تجاه جميع الأطفال ، وإذا كنت رئيسة المعلمات أو رئيسة الفريق فإنه من واجبك التأكد من ذلك ، إذا لاحظت أن إحدى العاملات تفضل طفلاً وتتجاهل آخر ، فقد يكون من الواجب عليك عمل اجتماع للفريق حيث يقوم كل منكم بعمل تدريب على استخدام القائمة السابق ذكرها بالنسبة لكل طفل ، وكما تقومين بعمل تقييم دوري لمشاعر الأطفال تجاه أنفسهم يجب أن تراجعي بصفة دائمة مشاعرك تجاه الأطفال أيضا .

مساعدة الأطفال على تقبل وتقدير أنفسهم والأطفال الآخرين :

كيف يشعر الأطفال في حجرة دراستك تجاه أنفسهم؟ وهناك طريق واحد لبداية تقييم مفهوم الذات لدى الأطفال بمراقبة وتسجيل سلوكهم طبقا لقائمة فحص كالموجودة بالجدول رقم ٨-١ والتي يمكن أن تعاونك أنت وزميلاتك لتحديد مفهوم الطفل تجاه نفسه .

ومن الضروري أن تحاولي تحديد شعور الطفل حيال نفسه منذ البداية ، أضيفي تلك المعلومات إلى سجل كل طفل واستخدميها عند عمل الخطط المستقلة له أو لها ،

وبالنسبة للأطفال ذوي الأعداد القليلة من النقاط الإيجابية فإنه يجب عليك ومعاونيك إتاحة فرص خاصة لتقوية صورهم الذاتية ، ومن أهم النقاط هي «يبتسم» يبدو سعيداً معظم الوقت «فالطفل الذي لايبتسم ولايبدو سعيداً يدل دلالة واضحة على أنه يعاني من متاعب داخلية ، ماذا يمكنك أن تفعلي حياله؟

المرايا ، الصور ، الأشرطة :

بالإضافة إلى تقبلك للطفل يجب عليك أن تعملي على تقبل الطفل لنفسه وللآخرين ، ولهذا السبب فإن الأطفال يرغبون في معرفة كيف يبدون ، إن وجود مرآة بالحجم الطبيعي في حجرة الدراسة يعتبر شيئا ضروريا ليس لاستعمال الأطفال في ركن الأزياء فحسب بل لينظروا الى صورهم فيها في أوقات الفراغ خلال اليوم وسوف تجدين أنهم يستعملونها بشكل آخر خلاف الكبار الذين يعلمون بالفعل كيف يبدون .

وتخدم مرايا اليد نفس الغرض فإحتفظي ببعض منها في حجرة الدراسة ، وتعتبر آلة التصوير الفورية من الطرق الجيدة الأخرى لتعزيز مفهوم الذات لدى الطفل ، التقطي العديد من الصور لكل طفل على مدى البرنامج حيث يمكن للطفل أو الطفلة رؤية نفسه عقب الانتهاء من نشاط معين ، التقطي صوراً للأطفال مع أسرهم عند قيامك بالزيارة المنزلية لتوضحي قبولك للأسرة أيضا بالإضافة للأطفال ، اعرضي الصور في البوم شخصي لكل طفل ، استعملي صور الأطفال بعد تقويتها للصقها على ورق مقوى بدلاً من الأسماء في لوحة الحضور أو للتنوية عن شاغلي مناطق الأنشطة المختلفة خلال اليوم ، كبري صورة لكل طفل وألصقيها على ورق كرتون ، ثم قصيها على هيئة أجزاء كتلك الخاصة بالألغاز ، واحفظيها في علب مستقلة في منطقة المهارات اليدوية .

ويلاحظ أن جهاز التسجيل المزود بالأشرطة يقوم بنفس الغرض ، وعليك أن تقضي بعض الوقت مع كل طفل وطفلة أو مجموعة صغيرة من الأطفال ، سجلي أصوات كل منهم ثم أذيعيها وناقشيهم ، وقد يرغب الأطفال في رواية شيء ما عن أنفسهم أو عن بيوتهم ، أو قد يرغبون في رواية قصة أو ترديد أغنية أو تقليد شخص

آخر ، ويمكنهم تسجيل أصوات بعضهم عند معرفتهم كيفية استخدام جهاز التسجيل .

جدول رقم ٨-أ

قائمة تقدير مفهوم الذات

. . . . ينظر إليك دون أن يغطي وجهه حين تتحدثين معه .
. . . . يعرف/ تعرف أسمها واسم عائلتها .
. . . . يسعى إلى اللعب مع الأطفال الآخرين أو يشترك إذا دُعي .
. . . . نادراً مايبدي الخوف من الجديد أو غير المألوف .
. . . . نادراً مايثير الفوضى أو ينشر الدمار .
. . . . يبتسم ، يبدو سعيدا معظم الوقت .
. . . . يظهر الإعجاب والزهو بانجازاته/ انجازاتها .
. . . . لايتنازل عن حقوقه .
. . . . يتحرك بثقة وبسيطرة حركية .

ألعاب مفهوم الذات :

يشعر الأطفال بمتعة عندما يرون أسماءهم وكأنهم يشاهدون صورهم في المرآة أو صورهم الفوتوغرافية ويمكن لبعضهم كتابة أسمه ، وقد يعرف بعضهم الحروف الأولى من اسمه على الأقل ، استخدمي أسماء الأطفال المطبوعة بكل الطرق التي يتطرق إليها ذهنك ، ليس فقط لتساعديهم على التعرف على أسمائهم بل أيضا ليشعروا بالزهو حيال أنفسهم .

العبي لعبة ابحث عن اسمك مع مجموعة صغيرة من الأطفال وبطاقات أسمائهم على الطاولة ، ألعبي لعبة طابق اسمك بمقارنة بطاقات الأسماء على الأسماء في لوحة الحضور ، أحضري مكعبات عليها حروف الأبجدية ودعي الأطفال يحاولون تكوين أسمائهم بالمكعبات ، وإذا كان لديك حاسب آلي احرصي على توفير برنامج للأسماء

حيث يقوم الطفل بطباعة اسمه على لوحه الحروف ، ثم يضغط زر الإدخال فيظهر اسمه على الشاشة يومض بشكل وألوان جذابة وبعض المؤثرات الصوتية .

كتب الأطفال :

يمكن للأطفال أن يتعلموا كيف يتقبلون أنفسهم والآخرين من خلال القصص عن أطفال لهم نفس اهتماماتهم ، كالبحث عن صديق أو صديقة ، الطفلة الصغيرة الخجول ، هذا وسوف نذكر أمثلة لهذه الكتب في نهاية الفصل .

تقبلي التنوع في الأطفال :

قد يعكس الأطفال في حجرة دراستك التنوع في الأعراق ، الثقافات ، الغنى والفقر ، الموهبة والإعاقة وأنت بدورك إذا عاملت كل طفل على أنه شخص مميز وجدير بالاحترام فإنك بذلك تضربين المثل للاطفال في تقبل زملائهم في حجرة الدراسة والنقاط التالية تساعدك على ذلك :

١ ـ ركزي على أوجه التشابه ولكن احترمي الاختلافات .
٢ ـ اعتمدي على نقاط القوة لدى الطفل .
٣ ـ اعقدي آمالا كبيرة على كل طفل .

وكما ذكر سابقا يجب عليك أولا أن تتقبلي الطفل على ما هو عليه ، نظراته ، لغته ، ثقافته ، ملابسه ، إعاقته ، وصوته . أظهري قبولك عن طريق نغمة صوتك ، ابتسامتك ، كلماتك وتصرفاتك .

وجهي التحية لكل طفل/ طفلة بمرح كل يوم وساعدي الصغار على الشعور بالألفة في حجرة الدراسة . وعلى الرغم من اختلاف لون بشرة الأطفال ، تسريحة الشعر ، اللغة أو الإعاقة فإن كلاً منهم شأنه شأن الآخرين في حاجة الى عطفك وانتباهك ومساندتك .

يجب أن تضربي المثل للأطفال فيما يختص بمعاملتك لطفل يعتبرونه مختلفا فإذا لاحظ الأطفال أنك تعاملين ذلك الطفل بنفس طريقة معاملتك لهم فسوف يشعرون

بالأمان عند تقليدك وفعل نفس الشيء ، وبعبارة أخرى يجب أن تتعاملي مع كل طفل كما تتعاملين مع أي طفل آخر فالطفل زائد العدوانية والطفل البدين كلاهما يحتاج الى تقبلك له ، الطفل المصاب بشلل الأطفال ، والطفل ضعيف السمع هما من الأطفال أولا وليسوا أطفالا معاقين ، ويجب ألا يشعروا أنهم مختلفون عن الآخرين ، لأن هذا الشعور يعني شعورا بالدونية الذي غالبا ما يغري الأطفال الآخرين على مضايقتهم والسخرية منهم .

عليك أن تبدئي في معاونة الأطفال الذين لا يشعرون بالرضا عن أنفسهم بتحديد نقاط القوة لديهم ومساعدتهم على الاعتماد والتركيز عليها ، فالطفل الذي يتحدث الأسبانية يمكنه تعليم الآخرين الأعداد بالأسبانية والطفل العدواني يمكن أن يكون بارعا في التسلق ويساعد الآخرين على السيطرة على لعبة التسلق ، الطفلة الخجول قد تصبح خبيرة الحاسب الآلي ، وتستطيع اقتسام مهارتها مع الآخرين .

أخيرا يجب أن تعقدي الآمال الكبارعلى كل طفل في حجرة الدراسة فكل منهم بمساندتك وإرشادك سوف يتمكن من الاشتراك في معظم الأنشطة ، فالطفل المقعد الذي لا يستطيع تسلق القضبان يمكنه أن يجذب نفسه حولها باستخدام حبل على انه نوع من التدريب البدني والطفلة الخجول يمكن أن تهمس مستخدمة دمية ناطقة إذا كان التحدث بصوت عال يسبب لها المتاعب والطفلة التي لا تتحدث الإنجليزية يمكنها تسجيل كتاب مصور في لُغتها لطفل آخر لكي يستمع إليه ، أياً كانت الأنشطة يجب أن تتوقعي وتشجعي ، ولكن لا تجبري طفلا على الاشتراك فيها .

توفير الأنشطة والفرص لكل طفل ليجرب ويكتشف النجاح :

يعتبر النجاح أهم العوامل التي تؤثر في تنمية الشخصية السوية فالأطفال في هذه المرحلة من العمر يحتاجون إلى تجربة النجاح لكي يشعروا بالرضا عن أنفسهم فنجاحهم في أداء الأنشطة واستعمال المواد التي توفرينها سوف يعزز شعورهم بتحقيق الذات ، ويجب عليك التأكد من أن الأنشطة والمواد مناسبة لمراحل تطور الأطفال ، وبمعنى آخر لا تنشري الألغاز ، الكتب والمشروعات الفنية الأكثر تعقيدا في بداية العام

كما لا يجب أن تركزي على المنافسة في أي وقت من الأوقات بل امنحيهم مساحة للتنفيس والوقت اللازم لتنمي مشاعرهم الإيجابية تجاه أنفسهم أما المكسب والخسارة فسوف يأتيان لاحقا عندما تكون مفاهيمهم الإيجابية تجاه أنفسهم قد صارت أقوى ، وعلى الرغم من أن الأطفال لديهم الفرصة لاختيار اللعبات أو المواد التي توفرينها إلا أنه يجب عليك توجيه الأطفال ذوي الصعوبات إلى المواد والأنشطة الأبسط لكي يجربوا النجاح ، وبالنسبة للأطفال الذين لا يطيقون الجلوس طويلا لاستكمال نشاط ما يجب أن تجلسي معه وتشجعيه على إتمام ذلك النشاط ، وبعض الأطفال يصيبهم الخوف من الفشل لدرجة أنهم لا يرغبون في المحاولة فعليك معاونتهم خطوة بخطوة حتى ينجحوا وأظهري لهم شعورك بالزهو بهم عند إحرازهم هذا النجاح .

استغلال نقاط القوة عند الأطفال :

كل واحد يستطيع أن يفعل شيء ما بشكل جيد ، عاوني كل طفلة على اكتشاف مهارتها المعينة واستغليها ، وقد تكون الطفلة ذات التنسيق الحركي الضعيف غير قادرة على الإمساك بملعقة والتقليب جيدا ويعتمد عليك توفير الأنشطة لكي تجرب هذه الطفلة النجاح مثل خلط الجيلاتين ، مساحيق المشروبات ، مساحيق الدهانات أو العجين ، فكري في أعمال أخرى قد تستطيع أن تنجزها بنجاح كشقب ورقة لعد الأطفال يوميا ، مبراة قلم رصاص ، أو النقر على الطبلة خلال الأنشطة الموسيقية . ويمكنك عمل قائمة بالمهارات لكل طفل على بطاقة منفصلة مع ترك فراغ للتواريخ بحيث تسجلي تاريخ إنجاز كل نشاط جديد ، ويجب أن يعلم الوالدان بأهدافك بالنسبة لأطفالهم ، كما يجب أن تعرفي أهدافهم أيضا ، ناقشي معهم قدرات الأطفال في حجرة الدراسة لكي يشجعوهم على تنفيذ أشياء مشابهة في المنزل .

تقوية اعتماد الطفل على نفسه :

إن إدراك الأطفال لمقدرتهم على إنجاز الأشياء بمفردهم يمنحهم قدرا كبيرا من القوة والدعم على تحسين مفاهيمهم الذاتية وبعض المعلمات لا يدركن ذلك ويعتقدن أنهن يساعدن الأطفال بعقد أربطة أحذيتهم أو تزريرستراتهم ، تقديم الطعام لهم أو صب

اللبن لهم والأطفال بالطبع لا تعترض فهم لا حول لهم قبل الالتحاق بالمركز ، ولكن آن الأوان لأن يتغيروا هم والكبار حولهم ، ويجب أولا أن تكتبي قائمة بالأعمال التي يستطيع الأطفال بالمركز القيام بها بنجاح دون معاونة من الكبار مثل :

ارتداء وخلع الملابس الخارجية
تزرير الملابس وغلق الزمام المنزلق
تعليق الملابس في الصوان
إخراج الدهانات ، الألغاز
ارتداء مريلة الدهان
خلط الدهان
عمل العجين لأغراض اللعب
إرجاع الألعاب إلى الأماكن الخاصة
بها بعد الانتهاء من اللعب
الذهاب إلى الحمام
غسيل الأيدي
استخدام فرشاة الأسنان
تجهيز المائدة
طيّ مناديل المائدة
تقديم الطعام
صب الشراب
إطعام الحيوانات الأليفة
المعاونة في تنظيف أقفاص الحيوانات
العزف على آلة موسيقية
تشغيل مسجل
تشغيل الحاسب الآلي
الرد على الهاتف

دق المسامير ، نشر الخشب
القطع بالمقص
القطع بالسكين
استخدام مقشرة الخضراوات
إخراج مكونات أنشطة الطهو
اتباع طريقة الطهو
كتابة الاسم
إحضار السرير النقال
وإرجاعه إلى مكانه المألوف
طي البطانية
التسلق والنزول من المتسلق
ركوب الدراجة ذات العجلات الثلاث .

هذه القائمة جزئية ، هل يستطيع أطفالك فعل تلك الأشياء؟ الأهم هل يسمح لهم بذلك؟ فهناك من يؤيد السماح لهم باستخدام السكاكين والأدوات الحادة الأخرى ، والبعض الآخر يرفض بدعوى عدم تعريضهم لخطر إصابتهم بجراح ، كما أن البعض يبدي قلقا من استخدام الأطفال لأجهزة التسجيل لأنها غالية الثمن وعرضة للكسر بسهولة ، والبعض الآخر يقرر أنه يشتري أكثر هذه الأجهزة متانة لكي تتحمل استخدام الأطفال لأنه من الضروري جدا أن يتمكن الأطفال من استخدام هذه الأجهزة بأنفسهم ، ولذلك فهم يقبلون علي قضاء وقت كاف مع الأطفال لتلقينهم بقيمة تلك الأجهزة والطريقة الصحيحة لاستخدامها ، مع مراقبتهم حتى يتمكنوا في النهاية من استخدامها وحدهم .

توقعات الوالدين :

اسعي جاهدة لمعرفة ماذا يمكن أن يفعله الأطفال وهم مستقلون عن الأطفال أنفسهم وعن والديهم ، وفي حالة اختلاف أهدافك عن أهداف الوالدين يجب أن تبحثي عن السبب ، إذ يجب على الوالدين إدراك قدرات أطفالهم لكي لا يحدوا من تصرفاتهم في البيوت ، وعليك أيضا معرفة توقعات الوالدين بالنسبة للأطفال في

بيوتهم لكي يساعدك ذلك على تخطيط توقعاتك منهم في حجرة الدراسة . وكما هو معرّوف إن الإنجازات المستقلة التي يقوم بها الأطفال عامل فعال في تحقيق نموهم الذاتي بصورة إيجابية .

توقعات المجتمع :

ترتبط إنجازات الأطفال ارتباطا وثيقا بتوقعات مجتمعاتهم كأي شيء آخر فبعض المجتمعات مثلا تتوقع من الأولاد في سن رياض الأطفال أن يتداولوا منجلا طوله قدمان أو يدفعوا سكينا حادا بأمان ومسؤولية ، المهم أن أطفالك يجب أن يحاولوا إنجاز أي شيء تقررينه أنت ووالداهم مع التواضع في تقرير ما سوف يتم إنجازه .

كتب الأطفال عن الاعتماد على النفس :

إن الشخصيات الخيالية أو القصصية التي تتمكن من حل مشكلاتها بالاعتماد على أنفسهم تساعد على تقوية مشاعر أطفال الروضة بالنسبة لقدراتهم الذاتية وسوف نسرد في نهاية هذا الفصل بعض الكتب من هذه النوعية .

دور المعلمة :

قد توافقين على نظرية معاونة كل طفل لكي ينجح في شيء ما ، ولكنك قد تتساءلين كيف يمكنك تنفيذ ذلك عندما يكون لديك من ١٥ ـ ٢٠ طفلا في حجرة دراستك؟ .

إذا أنت رتبت البيئة المحيطة ترتيبا ماديا كما جاء بالفصل الثالث بحيث يصبح الأطفال أكثر استقلالية وموجهين ذاتيا في أنشطتهم ، إن ذلك الترتيب المادي ونوعيات المواد التي توفرينها سوف تضمن للأطفال الاندماج في الأنشطة وحدهم دون أي توجيه منك ، ودورك هو ترتيب الأنشطة لاستمتاع المجموعة ككل وللاستفادة الشخصية لأفراد بعينهم ، وبعد ذلك يمكنك إشراكهم في الأنشطة لكي تقرري ماذا يمكن إضافته وكيف تحاولين الوفاء بمتطلباتهم ، وأنت لا تفعلين ذلك منفردة ، إنه عمل

جماعي ، عمل فريق يتكون من المعلمة ومساعدتها والمتطوعات بحيث يكون هناك من يقود نشاط مجموعة ، وهناك شخص آخر قادر على التفاعل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة كل على حدة لمعاونتهم على تحسين صورتهم الذاتية .

الملخص

تناول هذا الفصل طرق تحسين مفاهيم الذات لدى الأطفال من خلال مواقفك وتصرفاتك حيالهم ، وبداية يجب أن تتقبلي كلا منهم ، وأن تشعريهم بذلك من خلال التلميحات اللفظية ، ابتسمي لهم وشجعيهم بالكلمات ، ثم أوجدي فهم الطرق التي تجعلهم يتقبلون أنفسهم والآخرين وذلك بأن يشعروا بالنجاح في الأنشطة والأعمال التي يواجهونها بحجرة الدراسة ، وهم يبدأون في تقبل بعضهم البعض عندما يشاهدونك ، ويكون سلوكك نموذجا لتقبل الأطفال الآخرين جميعهم ، وعندما يرون أنك تمنحيهم الفرص ليصبحوا مستقلين في الأنشطة التي تتم داخل حجرة الدراسة فسوف يشعرون بالكبرياء والزهو بإنجازاتهم ونماء حقيقيا في شعورهم الإيجابي تجاه أنفسهم .

أنشطة تعليمية

١ ـ اقرئي الفصل الثامن وأجيبي على ورقة الأسئلة ٨ ـ أ .

٢ ـ شاهدي مجموعة شرائط الفيديو «صور الذات والسيطرة الذاتية "Self image and self control" وأجيبي على ورقة الأسئلة ٨ ـ ب .

٣ ـ اقرئي واحدا أو أكثر من القراءات المقترحة وأضيفي ١٠ بطاقات إلى ملفك بأفكار محددة لمعاونة الأطفال على تنمية المفاهيم الذاتية الإيجابية ، دوني المرجع في ظهر البطاقة .

٤ ـ قيمي مفهوم الذات لدى كل طفل باستخدام قائمة التقدير .

٥ ـ اكتبي قائمة بأسماء الأطفال في حجرة دراستك وبعد كل اسم اكتبي بصراحة وبأمانة ما تحبينه وما لا تحبينه في هذا الطفل/ الطفلة ، ولماذا ورد فعلك تجاهه/

تجاهها في حجرة الدراسة .

٦ ـ اختاري طفلا ربما لم تتقبليه بدون شروط ، وحاولي تغيير موقفك بتدوين الأشياء الإيجابية التي يفعلها الطفل على مدى ثلاثة أيام ، وضحي موافقتك بالتلميحات غير اللفظية وسجلي النتائج .

٧ ـ خططي ونفذي عدة أنشطة مع طفل يبدو أنه يشعر بالدونية باستخدام الأفكار الواردة في هذا الفصل .

٨ ـ اعملي مع الأطفال ذوي الاختلافات في النظرات ، السلوك ، اللغة والخلفية عاونيهم علي تقبل بعضهم البعض من خلال سلوكك النموذجي وأحد الأنشطة التي ترتبين لها (يمكن للمدرب المراقبة) .

٩ ـ أكملي ورقة تقييم الفصل الثامن ، وأعيديها إلى مدربك أو المشرف .

ورقة الأسئلة ٨ ـ أ

(تعتمد الأسئلة على الفصل الثامن «بناء مفهوم ذاتي إيجابي»)

١ ـ كيف يتكون المفهوم الذاتي للطفل؟

٢ ـ ما الخطوة الأولى التي تتخذينها لمعاونة الطفل على تقبل نفسه؟

٣ ـ لماذا تكون التلميحات غير اللفظية مهمة بالنسبة للطفل الصغير؟

٤ ـ ما التلميحات غير اللفظية التي يمكن أن تظهر للطفل محبتك له؟

٥ ـ ما أنشطة الفنون التي تساعد على تحسين المفهوم الذاتي لدى الطفل؟ كيف؟

٦ ـ ما أهمية تجربة النجاح عند الأطفال؟ وكيف يمكنهم ذلك في حجرة دراستك؟

٧ ـ لماذا لا يجب التأكيد على المناقشة في حجرة دراستك؟

٨ ـ كيف يعاون تنمية الاعتماد على النفس في تحسين مفهوم الذات لدى الطفل؟

٩ ـ ما علاقة توقعاتك وتوقعات الوالدين والمجتمع بالمفهوم الذاتي لدى الطفل؟

١٠ ـ ما دورك في معاونة الأطفال الذين يشعرون بالدونية؟

ورقة الأسئلة ٨ ـ ب

(تعتمد الأسئلة على مجموعة شرائط الفيديو «صورة الذات والسيطرة الذاتية») .

١ ـ ما الأشياء التي تشعر الطفل بالرضا عن تقديره لذاته؟

٢ ـ كيف يؤدي ترتيب الطاولة إلى تقوية مفهوم الذات لدى الطفل؟

٣ ـ ما أنواع الأشياء التي تساهم في التقدير الذاتي السلبي لدى الطفل؟

٤ ـ كم عدد الوقائع الإيجابية اللازمة لبناء تقدير ذاتي إيجابي للطفل؟

٥ ـ كيف يؤثر تنظيم حجرة الدراسة على الصورة الذاتية؟

٦ ـ ما أهمية أن يكون للطفل غرفة صغيرة؟

٧ ـ اذكري بعض الأنشطة التي تساعد على تنمية مفهوم الذات لدى الطفل .

٨ ـ كيف يمكن استعمال أفكار الأطفال الخاصة في حجرة الدراسة لتقوية مفاهيمهم الذاتية؟

٩ ـ كيف يمكن استعمال آلة التصوير المساهمة في تقوية المفهوم الذاتي لدى الطفل؟

١٠ ـ كيف يمكن للمعلمة معالجة السلوك السلبي لدى الأطفال ، والذي قد يؤثر على مفاهيمهم الذاتية؟

ورقة تقييم الفصل الثامن

(بناء مفهوم ذاتي إيجابي)

(١) اسم الطالبة : ....

(٢) اسم المدرب : ....

(٣) مركز التدريب : ....

(٤) تاريخ الابتداء : .... تاريخ الانتهاء : ....

(٥) صف نشاط الطالبة لتنفيذ الهدف العام :

....

....

....

(٥) صف نشاط الطالبة لتنفيذ الأهداف الخاصة :

هدف (١) ....

هدف (٢) ....

هدف (٣) ....

(٥) تقييم أنشطة الطالبة التعليمية :

بواسطة المدرب		بواسطة الطالبة
....	أداء عالي	....
....	أداء جيد	....
....	أداء غير كاف	....

توقيع المدرب (....................) توقيع الطالبة (....................)

تعليقات : ....

المراجع

SUGGESTED READING

Balaban, N. (1985). Starting school : From separation to independence, a guide for early childhood teachers. New York: Teachers College Press.

Beaty, J.J. (1990) . Observing development of the young child (2nd ed.) Columbus, Oh : Merrill.

Berne, P. (1988) . Nurturing Success. Today, 33-37.

Bos, B. (1982). Befor the basics. Roseville, CA: Turn the Page Press.

Briggs, D. C. (1970). Your child's self-esteem. Garden City, NY: Doubleday.

Clemens, S. G. (1983). The sun's not broken, a cloud's just in the way: On child-centered teaching. Mt. Rainier, MD: Gryphon House.

Hitz, R. & Driscoll, A. (1988). Praise or encouragement? New insights into praise: Implicaitons for early childhood teachers. Young Children, 43(5), 6-13.

Hopkins, S., & Winters, J. (Eds.). (1990). Discover the world. Empowering children to value themselves, others, and the earth. Philadelphia: New Society Publishers.

Kostelink, M. J., Stein, L. C., & Whiren, A. P. (1988). Children's self-esteem: The verbal environment Childhood Education, 65(1), 29-32.

Neugebauer, B. (Ed.). (1987). Alike and different: Exploring our humanity with young children. Redmond, WA: Exchange Press.

Purkey, W. W., & Novak, J. M. (1984). Inviting school success: A self-concept approach to teaching and learning. Belmont, CA: Wadsworth.

Samuels, S. C. (1977). Enhancing self-concept in early childhood. New York: Human Sciences Press.

Thompson, J. J. (1973). Beyond words: Nonverbal communication in the classroom. New York: Citation Press.

Yawkey, T. D. (Ed.). (1980). The self-concept of the young child. Provo, UT: Brigham Young University Press.

CHILDREN'S BOOKS

Cohen, M. (1971). Will I have a friend? New York: Collier.

Carlson, N. (1988). I like me! New York: Viking Penguin.

DePaola, T. (1973). Andy (that's my name). Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall.

Drescher, J. (1981). I'm in charge! Boston: Little, Brown.

Hutchins, P. (1978). Happy birthday, Sam. New York: Viking Penguin.

Hutchins, P. (1971). Titch. New York: Viking Penguin.

Jensen, V.A. (1977). Sara and the door. Reading, MA: Addison-Weseley.

Kellogg. S. (1976). Much bigger than Martin. New York: Dial Press.

Krasilovsky, P. (1970). The shy little girl. Boston: Houghton Mifflin.

Krasilovsky, P. (1962). The very little boy. Garden City, NY: Doubleday.

Little, L. J., & Greenfield, E. (1978). I can do it by myself. New York: Thomas Y. Crowell.

Maris, R. (1983). My book. New York: Viking Penguin.

Marton, J. (1989). I'll do it myself. Toronto, Canada: Annick Press.

Ross, D. (1980). A book of hugs. New York: Thomas Y. Crowell.

Sharmat, M. W. (1977). I'm terrific. New York: Scholastic.

COMPUTER SOFTWARE

Early games. (1984). Minneapolis, MN: Springboard

VIDEOTAPES

Beaty, J.J. (Producer). (1979). Self-image and self-control (Videopak C), Skills for preschool teachers (Videotape). Elmira, NY: McGraw Bookstore, Elmira College.

الفصل التاسع

تحسين المهارات الإجتماعية

هدف عام :

زيادة التنمية الاجتماعية لدى الأطفال بمعاونتهم على تعلم الانسجام مع الآخرين .

أهداف خاصة :

- توفير الفرص للأطفال للعمل التعاوني واللعب الجماعي .
- مساعدة الطفل الخجول على التعامل مع الآخرين وذلك دون الضغط عليه .
- توفير الخبرات التي تساعد الأطفال على احترام حقوق الآخرين وتفهم مشاعرهم .

يدرك العديد منا كيف أن الأطفال مخلوقات شديدة (الأنوية) Ego-Centric وأهمية أن يعيش كل فرد مرحلة طفولته بالنسبة لعملية تطور الشخصية الإنسانية ، كما أننا ندرك أيضا أن الأطفال عندما تتقدم في العمر فإنهم يجب أن يتطوروا إلى مخلوقات اجتماعية لكي تنسجم مع المجتمع ، ويجب على أطفال المركز الذي تعملين به أن يتعلموا اللعب بشكل تعاوني لأنهم فعلا في موقف جماعي يتطلب ذلك ، وأنهم يجب أن يتآلفوا مع باقي أطفال المجموعة والذي قد يكون بمثابة مشكلة لبعض الأطفال .

توفير الفرص للأطفال للعمل التعاوني واللعب الجماعي :

قد يكون الأطفال في عمر الثلاث سنوات أكثر تناغما مع الكبار منهم مع الصغار ، فهم لم يتخلصوا بعد من تأثير فترة الرضاعة تلك التي كانوا فيها يعتمدون كلية على رعاية الوالدين ، ثم فجأة يجدوا أنفسهم بأن عليهم أن يواجهوا المواقف الجماعية التي تستلزم منهم التفاعل بعيدا عن متابعة الكبار وحمايتهم ، وعلى الرغم من هذا الموقف الذي يحتاج إلى تفاعل من الأطفال ، فإن الوالدين يحاسبونهم على تلقائيتهم .

وبالطبع لا يتوقع الأطفال أن يحدث ذلك كله عند خروجهم لأول مرة إلى موقف جماعي مما يتطلب قدرا كبيرا من التعديل والتغيير بالنسبة لبعض الأطفال ، ومن واجبك أنت ومعاونيك التعرف على المشكلة ومعاونة الأطفال على التكيف مع الآخرين وأن يعملوا ويلعبوا معا في طمأنينة وسعادة .

وقد يكون هذا مألوفا لبعض الأطفال الذين اكتسبوا تلك المهارات في مكان ما أما بالنسبة للبعض الإخر فإنه يجب عليك العمل بعناية على توفير الفرص لمعاونتهم على الانخراط في المجموعة . ولكي يمكنك التعرف بسرعة على الأطفال الذين يحتاجون إلى معاونة في تنمية تلك المهارات فإنه يجب عليك مراقبة كل طفل باستخدام قائمة فحص المهارات الاجتماعية بالجدول ٩ ـ ١ ، ويجب أن تكوني بعيدة عن التطفل بقدر المستطاع وأنت تراقبين الأطفال خلال لعبة التظاهر الجماعية ، وتتعلم الأطفال هذه المهارات بانخراطهم في اللعب تلقائيا مع بقية الأطفال وليس بأن تقوم المعلمة بتلقينهم ، وينحصر دور المعلمة في تهيئة المواقف حيث يستطيع الأطفال التظاهر ، ثم نراقب كل طفل باستخدام القائمة لتحديد موقف الطفل من تنمية المهارات الاجتماعية وعندئذ يمكن للمعلمة تشجيع الأطفال الذين يحتاجون إلى معونة خاصة دون ممارسة الضغط عليهم لكي يشتركوا مع الآخرين . مثلا تستطيع المعلمة إحضار عرائس اليد (الأراجوز) للصف وتطلب من طفل مشاغب مشاركتها بأن يأخذ واحدة وعندئذ يدور النقاش والحوار أمام الأطفال باستخدام هذه العرائس داخل الصف لتوضيح بعض الأمور المتعلقة بكيفية تعلم المشاركة في أثناء اللعب ، حيث إن إصدار الأوامر المباشرة أو الحديث عن المشاركة باللعب من قبل المعلمة لا يعتبر ذا تأثير فعال على الأطفال في الوقت الذي يتنازعون فيه حول اللعب .

الجدول رقم ٩ ـ ١

قائمة تقدير المهارات الاجتماعية (مجموعات التظاهر)

يلعب بشكل فردي بعيدا عن المجموعة .
يلعب بالتوازي مع الأطفال الآخرين ولكن وحيدا .
يبحث عن الأطفال الآخرين ليلعب معهم أو ينضم للمجموعات .
يتظاهر أو يأخذ الأدوار التي تفي باحتياجاته .
يضبط تصرفاته بحيث يرضي احتياجات المجموعة .
يتبع النظام واللعب بالدور .
ينفذ الحوار الصحيح مع باقي الممثلين .
يسوي الخلافات الشخصية دون تدخل المعلمة .

اللعب التمثيلي :

هو أحد الفرص الأكثر فاعلية لتعلم الأطفال وممارستهم للمهارات الاجتماعية من خلال التظاهر التلقائي الذي يحدث في ركن التمثيل الموجود في معظم حجرات الدراسة حيث يتم تشجيع الأطفال على التظاهر وتأدية الأدوار ، وأحيانا تسمى ركن المنزل «الدمى» أو «الأسرة» وتحتوي على بعض الأجهزة كموقد لعبة ، ثلاجة ، حوض ، طاولة وركن للأزياء ، وهذه الأشياء المساعدة تشجع الأطفال على تمثيل أدوار الأسرة والتي يرونها في المنزل كالأم ، الأب ، الطفل الرضيع ، الأخ أو الأخت لماذا نشجعهم على التظاهر؟ لأن الأطفال يقضون قدرا كبيرا من الوقت في التظاهر سواء شجعناهم أو لم نشجعهم ويبدو أنها الطريقة التي يعقلون بها الناس والدنيا حولهم ، وفي حجرات دراسة دور الحضانة يعطي هذا النوع من النشاط الفرصة للأطفال ليكونوا جزءا من المجموعة فإذا كانوا خجولين فإنه يمكنهم التعرف على الآخرين من خلال الأدوار التي يؤدونها بمعنى أنهم يختبئون خلف الأدوار التي يمثلونها .

فمثلا الطفلة الخجولة تختبئ خلف دمية ناطقة ، ويعتبر التمثيل المسرحي فرصة فريدة لتعليم المهارات الاجتماعية وكيفية الانسجام مع الآخرين ، حيث يجب أن يتعلم الأطفال المشاركة ، تبديل الأدوار ، ضبط تصرفاتهم لتناسب المجموع وحل الخلافات الشخصية دون مساعدة من الكبار .

لقد أثبتت الأبحاث أهمية النظير أو الند بالنسبة للأطفال الصغار أيضا ، فهم يتبادلون المعلومات عن العالم حولهم ، ويتبادلون المقترحات بعضهم مع البعض الآخر بشأن الطرق السليمة للتصرف ، بل إن بعضهم يحاول أن يملي رغبته على الآخرين في المجموعة .

ويتعلم الأطفال ما هو متوقع منهم سواء قرروا أو لم يقرروا الاستجابة لهذا الضغط ، ويتعلم الأطفال العدوانيون أن الآخرين لن يقبلوا طرقهم المستبدة ، وقد يظهر الآخرون شعورهم بإيقاف اللعب عندما يخرج الأمر من أيديهم ، ولا يؤدي ذلك إلى أن الطفل العدواني سوف يعي الدرس فحسب بل إن الأطفال الآخرين سوف يتعلمون أنهم قد يواجهون نفس رد الفعل من المجموعة إذا هم تصرفوا بشكل عدواني .

وبالإضافة إلى تعلم الأطفال المهارات الاجتماعية فإن التمثيل يمنحهم الفرصة لتجربة أدوار الحياة الحقيقيةوالتي يرونها تمثل حولهم وتساعدهم على إدراك كيفية أن تكون أما أو يكون أخا ، بمعنى أنهم سوف يبدأون في رؤية الأشياء من وجهة نظر أخرى بمحاولة تكبير الأدوار التي سوف يؤدونها وهم كبار ، وبتأدية تلك الأدوار في حجرة الدراسة فإنهم سوف يصبحون اجتماعيين أكثر مما إذا قام أحد الكبار بتعليمهم إنهم سوف يتعلمون اتباع تعليمات الند ، تمثيل أدوار القائد أو التابع ، ملائمة رغباتهم الذاتية وحل الخلافات مع الند أو النظير . كل ذلك من خلال التمثيل التلقائي .

ومن فوائد التمثيل الأخرى هو محاولة الأطفال السيطرة على المشاعر غير المريحة ، فالكبار غالبا ما يتجاهلون الاحباطات التي يشعر بها الأطفال لكونهم صغارا ولا حول لهم في عالم الكبار . فالتظاهر بأنهم كبار يعاونهم على اكتساب بعض السيطرة على عالمهم والتخلص من الخوف والإحباط . يمكنهم التظاهر بالذهاب إلى

الطبيب ويتعاطي الحقن ، الذهاب الى مدرسة غريبة العام المقبل أو البقاء طول الليل مع جليسة أطفال وبذلك يقللون من وقع الصدمة بالنسبة للحدث الحقيقي .

وأخيرا فإن التمثيل المسرحي يساعد الأطفال الصغار على تنمية مهاراتهم الابتكارية باجبارهم على استخدام خيالهم فهم يؤلفون الأدوار ، المواقف ، القواعد والحلول ويمكن أن تكون التمثيلية بنفس البساطة التي يؤديها الممثلون ومن الغريب أنه من خلال التمثيل التخيلي فإن الأطفال يصلون إلى إدراك الفرق بين الخيال والحقيقة ويصير العالم أكثر واقعية بالنسبة للأطفال الذين تتاح لهم فرصة التظاهر .

ركن التمثيل :

يمكنك ترتيب ركن دائم للتمثيل بحجرة الدراسة ، على هيئة ركن أزياء أو ركن التدبير المنزلي مثل مطبخ أو حجرة نوم لأنها أكثر الأركان شيوعا لدى الأطفال بتشجيعهم على تمثيل الأدوار المألوفة للأسرة ويمكنك من وقت الى آخر ترتيب ركن تمثيل بشكل مؤقت مثل محل بقالة ، محل أحذية ، مكتب بريد ، وذلك بعد أن يقوم الأطفال بزيارة ميدانية لأحد هذه المواقع .

ويمكن أن يحدث التمثيل مع اللعب الصغيرة في أركان الأنشطة الأخرى التي تخدم نفس التجمع على أن تقومي بتشجيع التمثيل في ركن المكعبات بتعليق صور المواقع التي زارها الأطفال مثل المحلات ، مزرعة حديقة الحيوانات أو مكتب البريد بحيث تكون الصور في مستوى أعين الأطفال وعندئذ يمكنك توفير اللعب والمواد المساعدة مثل نماذج الناس والحيوانات ، السيارات والعربات الصغيرة ، أحبال ، أنابيب وعلب أو صناديق صغيرة ودعي الأطفال تستخدم تلك المواد المساعدة بطريقتهم التلقائية .

ويمكنك عمل نفس الشيء في ركن المهارات اليدوية وليس من الضروري أن تنفقي مبالغ كبيرة لتجهيز حجرة الدراسة فكما قلنا سابقا يمكنك الاستفادة من علب الكرتون الفارغة بعد تغطيتها بالورق اللاصق الملون والصور المقصوصة من المجلات بعد لصقها على الورق المقوى كما يمكن لأولياء أمور الأطفال التبرع بالقبعات

والأحذية وأدوات الزينة القديمة لركن الأزياء . ويوضح كتاب «كن ما تريد» (بياروتا "Piarotta" ، ١٩٧٧) اقتراحات عديدة لاستخدام الأشياء المستخدمة البسيطة كالكرتون وغيره لصنع كل شيء وذلك طبعا بمعرفة المعلمة وليس الأطفال .

الباعــث :

لتحفيز الأطفال في لعبهم التظاهري يمكنك اصطحابهم إلى رحلة ميدانية قصيرة قريبة من مبنى المركز والأماكن التي يعتبرها الكبار غير ملفتة تعتبر أكثرها إثارة بالنسبة للأطفال لأنهم يرون العالم بنظرة نضرة لأنها أشياء جديدة بالنسبة لهم ، محطة تموين السيارات ، محل حلاقة ، مغسلة الملابس وحتى ساحة انتظار السيارات يمكن أن تكون بؤرة للعب التخيلي الرائع بالنسبة لهؤلاء المغامرين الصغار . ويعتبر الكتاب أيضا من الحوافز على التظاهر وسوف نذكر بنهاية هذا الفصل بعضا من هذه الكتب .

دور المعلمة :

إن دورك الرئيسي في ركن التمثيل هو المراقبة ، سوف يكون عليك تحديد الأطفال الذين يشتركون في هذا النشاط وأيهم الذين لا يشتركون إطلاقا ، هل يستطيعون تبادل الأدوار؟ هل يمكنهم حل الخلاف؟ من هم القادة؟ من هم التابعون؟ ماهي الأدوار التي يمثلونها؟ ما مدى معرفتهم بالموقف الذي يمثلونه؟ .

وإذا لاحظت أن الأطفال لديهم أفكار خاطئة عما يفعله الأطباء وبالتالي فهم خائفون من زيارة الطبيب لا يجب أن تقاطعي اللعب لكي تصححي لهم المفاهيم ولكن دوني ذلك لكي تعالجيه فيما بعد . ويعتمدما يحدث في ركن المسرح على طريقة إعدادك لها ، مدى توافر الأجهزة والمعدات فمثلا إذا عبر الأطفال عن خوفهم من الشرطة فإنه يمكنك وضع الأدوات المساعدة الملائمة مثل قبعة رجل شرطة خاصة بعد زيارة واحد منهم إلى حجرة الدراسة .

وبالنسبة للمجموعات الحديثة من الأطفال والذين لا يعرفون كيف يبدأون اللعب التمثيلي فإنه يجب أن تحددي لهم أدوارا وتقومي أنت نفسك بأحد الأدوار وعندما تبدأ

الأمـور في السـير بسلاسـة يمكنك الانسحـاب ويمكنك أن تقـولي «هيا نـذهب إلى الشـاطئ» «من يـريد فـيكم الذهـاب مـعي إلى الشـاطئ؟» حـسنا دعنا نعـد أثواب السباحة» ، الحقائب فوق الرف ، ثم تنادين على طفلة : احضري سلة الرحلات وعلى طفلة أخرى : احضـري كـرة الشاطئ سوف أحضـر المناشف ، ثم اسألي الطفلة هل ترغبين في قيادة الحافلة إلى الشـاطئ ؟ وبالطبع كل هذا تمثيل ، وعندما يبدأ التظاهر أو التمثيل في التحول الى الشراسة أو يبدأ في التحلل يجب عليك التدخل لتغيير اتجاهه فمثلا عندما يتحول سباق للسيارات الصغيرة في ركن اللعب بالمكعبات إلى صراخ وشجار يمكنك أن تسألي «ماذا يفعل سائقو سيارات السباق عند انتهاء السباق؟» وتعيدي توجيه الأطفال إلى غسيل وتنظيف سيارات السباق الخاصة بهم حيث يمكنهم استخدام فرش الأسنان القديمة للتنظيف والورق الرقيق للتجفيف .

ركن البناء بالمكعبات :

في هذا الركن من أركان الأنشطة يتم استخدام وحدات مكعبات البناء واقعيا لإنشاء الطرق ، والجسور والأبنية فأي شيء يمكن لمخيلة الأطفال تصوره ويختلط الواقع مع الخيال في لعب الأطفال بالإنشاءات التي يصنعونها .

ويجب أن يمضي الأطفـال قـدرا من الوقت قـبل البناء بالمكعبـات في اللعب الاستكشافي لهذه الوحدات ، يحملونها ، يدفعونها ، يدحرجونها ، يملأون بها العلب والحاويات ثم يفرغونها . ويبدو أن الأطفال يجتازون مراحل متتالية عندما يتعلمون استعمال مكعبات البناء بمفردهم ، وتأخذ المحاولات الأولى للبناء شكل رص المكعبات على الأرضية في صفوف أو رصها فوق بعضها البعض رأسيا ثم يتعلم الأطفال بعد ذلك كيفية توصيل الفراغ بين وحدتين باستخدام وحدةثالثة وهكذا يمكنهم عمل منشآت أكثر تعقيدا ثم تبدأ المرحلة التالية بإحاطة فراغ ، دمية ، لعبة أو سيارة بالمكعبات على أنها تطور طبيعي لعملية البناء وبعد اكتشاف وممارسة الفنون الأساسية للبناء بالمكعبات يبدأ الأطفال في تنفيذ منشآت معقدة .

ويكمن سـر تقـدمـهم هنا كـمـا في أي ركن آخـر من أركـان الأنشطة في حرية الاستكشاف للمواد وعدم إعاقتهم أو توجيههم بواسطة الكبار ، وقد تصادفك إحدى

الأطفال التي لا تعرف كيف تبدأ في ركن المكعبات ، ويكون ذلك بمثابة الوقت الملائم لتدخلك ، اطلبي منها إحضار وحدة طويلة من المكعبات من على الرف ضعيها على الأرض ، واطلبي منها إحضار قطعة أخرى ، اسأليها أين تضعيها ، أشركيها في اختيار المكعبات واحدة تلو الأخرى وبمجرد انهماكها في العمل يمكنك الانسحاب من الركن وأخبريها أنك سوف تعودين بعد عدة دقائق لترى كم عدد من المكعبات التي وضعتها وكيف سيبدو شكلها .

ويكون دورك في هذه الحالة دعم الطفل أو الطفلة الخجول غير الواثقة من نفسها ومراقبة باقي الأطفال ، وسوف تكتشفين سريعا من منهم يبني منفردا ومن يبني بالتوازي مع الأطفال ولكن وحده ومن منهم يفعل ذلك بالتعاون مع الأطفال الآخرين وهي الخطوة الأخيرة في العملية الاجتماعية ، ومن الضروري عدم استخدام الضغط إذ ليس من حقك أن تجعلي طفلا يلعب مع آخر بل امنحي الفرصة لكليهما وسوف يحدث ذلك بطريقة آلية عندما يشعر كلاهما بالأمان في ركن المكعبات وهذا يعني أنهم في حاجة إلى تجربة المكعبات بأنفسهم والقيام بالبناء بشكل منفرد بالتوازي مع الآخرين حتى يكتسبوا الثقة اللازمة للتعاون مع الأطفال الآخرين .

وغالبا ما تتضمن الاحتكاكات الأولى بعض الخلافات أو النزاعات مثل «أخذ مكعبي» أو «هي لا تريدني أن ألعب» ومن الطبيعي كمعلمة أو مساعدة أن يتم استدراجك إلى هذه المواقف لأن الأطفال يريدونك أن تسوي هذه الخلافات ، وفي مواقف عدم السيطرة على مشاعر الغضب أو تحطيم المواد أو إيذاء الأطفال الآخرين فإنه من واجبك التدخل بحزم ولكن بهدوء لفرض الحدود السابق إقامتها والخاصة بعدم ترك الأطفال يؤذي بعضهم البعض أو يضرون بالمواد .

ومن ناحية أخرى يمكنك السماح للأطفال بمعالجة الكثير من مشاكلهم مع بعضهم البعض بمجرد شعورهم بمساندتك ، أعطيهم الشرائط اللاصقة لتحديد مناطق بناء مكعباتهم ، ساعديهم في عمل علامة تطلب من الآخرين ألا يصدموا أبنيتهم ، ساعديهم على تحديد زمن اللعب بلعبة مفضلة في ركن المعكبات باستخدام ساعة المطبخ ، اسألي الأطفال عن تفكيرهم إزاء حل المشكلات وسوف تحصلين أنت

والأطفال على العديد من الأفكار الفعالة التي تساعدهم على حل النزاعات ، ويمكنك إحباط تلك النزاعات إذا قمت بمراقبة الأطفال في ركن المكعبات ولو لدقائق معدودة .

يجب أن تتذكري بالطبع أن توجيهات الكبار تخنق الخيال لدى الأطفال ، قد تعاونين الأطفال في البداية ولكن يجب أن تنسحبي بلباقة بعد ذلك وقد تعيدي توجيههم عندما تخرج الأمور عن مجراها الطبيعي ولكن يجب أن تتنحي جانباً بعد ذلك ، ولكي يكون ركن المكعبات ذات تأثير في تنمية المهارات الاجتماعية يجب على الأطفال أن يتدبروا أدوارهم الاجتماعية بأنفسهم .

مساعدة الطفلة الخجول على التعامل مع الآخرين وذلك دون الضغط عليها

قد يلزم أن تعاوني الأطفال الذين يجدون صعوبة في التفاعل مع الآخرين لكي يبدأوا ، ويجب أن تفعلي ذلك بمنتهى الحرص وبدون أي ضغط ، وإذا كان هناك طفل أو طفلة لا تشترك في المساهمات الجماعية فإنه يجب عليك تقييم الموقف أولا بالمراقبة .

مراحل اللعب :

هل تلعب الطفلة بمفردها بسعادة؟ إن اللعب المنفرد غالبا ما يكون الخطوة الأولى للمشاركة مع الند ، هذا بينما تكتسب الثقة كلما يزداد اشتراكها في اللعب الجماعي حتى على الرغم من كونها لا زالت تلعب بمفردها لعباتها الخاصة إلى جانب الآخرين ، وهذا ما يدعي باللعب المتوازي وفي النهاية سوف تنخرط مع الآخرين في اللعب التعاوني ، ولا يجب التدخل لفرض هذه المراحل ولكن دعيها تحدث بشكل طبيعي على مدى فترة زمنية إذا قمت أنت والند بتقبل الطفلة ودعمها .

الطفلة الخجول :

إن الطفل أو الطفلة الخجول أو غير الواثقة سوف تحتاج إلى عونك في البداية ، وأحد الوسائل لتحقيق ذلك هو أن تقومي أنت بنفسك بأحد الأدوار كما ذكرنا مسبقا لمدة قصيرة ثم تنسحبين بعد ذلك عندما تشعرين أن الطفلة تلعب باطمئنان مع الآخرين ، يمكنك أن تقولي «هيا بنا» نزور محل البقالة لنشتري بعض الطعام للغذاء ،

احملي الكيس وسوف أحضر الرضيع ، ماذا سوف نشتري؟» وهكذا ، إذ إنه أحيانا ما يكون الطفل الخجول تنقصه المهارات الاجتماعية للانغماس في مجموعات اللعب .

في بعض الأحيان تكون هناك أسباب أخرى لعدم تفاعل الطفل الذي يبدو خجولا مع الأطفال الآخرين . إذا أدركت إحدى المعلمات أن ولدا صغيرا كان يلعب وحيدا عادة في ركن خال لم يكن خجولا على الإطلاق وكان ذلك نتيجة لانحداره من عائلة مكونة من ١٠ أفراد ولم تكن لديه اللعب أو المكان المناسب للعب في المنزل ، لذلك فقد كان ينفرد بنفسه . وفي أحد البرامج الأخرى كان هناك طفل آخر غاية في الذكاء فقد كان قادرا على القراءة وهو في . ن الرابعة ولم تجذبه أي من الأنشطة التي كان ينشغل بها الأطفال الآخرون بل كان يفضل أن يفعل أشياء خاصة به . ويلاحظ أن الطفل إذا بدا سعيدا في اللعب الفردي ادعيه إلى اللعب الجماعي ولكن لا تدفعيه إلى ذلك ، يجب أن تحترمي تلك الفروق في الأطفال كما تحترمينها في الكبار وقد تبدئين بأن تدعيه إلى فعل بعض الأشياء مع صديق آخر كتصفح كتاب ، التعاون في التقاط اللعب ، تجهيز الطاولة معا وفي النهاية قد يؤدي ذلك إلى اشتراكهما في الأنشطة وحدهما .

الصداقة :

إن الصداقة بين الأطفال الصغار ليست بالضرورة مثلها بين الأطفال الأكبر أو بين الكبار ، إن طفلة الحضانة تقدر صديقتها على قدر وفائها باحتياجاتها وليس لشخصيتها ، والطفل الصغير يحتاج إلى صديق/ صديقة لمعاونتها في بناء المكعبات أو في لعبة رجل الإطفاء أو في دفع عربة صغيرة معا ، وحيث إن الطفل أناني كما قلت مسبقا فإن الصداقة في تلك المراحل الأولية تكون من جانب واحد فالصديق هو الذي يشبع رغبات خاصة للطفل الآخر ، مثل شخص يشاركه في لعبة أو يلعب معه يعتبره صديقا حتى ولو لنفس اللحظة . وبالنسبة للأطفال الذين يجدون صعوبة في مصادقة الآخرين بحجرة الدراسة يمكنك معاونتهم بأن تسلكي السلوك الصحيح ، ضعي دمية من تلك التي تحرك باليد على يدك ونفس الشيء بالنسبة للطفلة ودعي دميتك تطلب من دميتها أن يفعلا شيئا سويا مثل بناء برج مثلا ، نشر الخشب ، قراءة كتاب وهكذا ،

كما أن قراءة بعض الكتب عن الصداقة أحيانا ما تساعد الأطفال على التعامل مع مشاعرهم الخاصة ، وسوف نورد في نهاية الفصل بعضا من هذه الكتب .

مواد حجرة الدراسة :

يمكن أحيانا لمواد حجرة الدراسة مساعدة الطفلة الخجول على ا لاشتراك مع الآخرين ، فالهاتف اللعبة مثلا يتيح لهم فرصة التحدث مع الأطفال الآخرين بطريقة مباشرة حتى يشعروا بالطمأنينة الكافية للاتصال المباشر كما أن الدمى والعرائس ونماذج الحيوانات تعطي نفس الفرصة للطفل الخجول كما أن مصادقة الحيوانات الأليفة أو حيوانات التجارب في حجرة الدراسة قد تمهد الخطوة الأولى تجاه مصادقة الأطفال الآخرين ، ويجب على المعلمة أن تكتشف اهتمامات الطفل أو الطفلة الخجول واستخدامها أداة للمساعدة على الانخراط مع الأطفال الآخرين .

توفير الخبرات التي تساعد الأطفال على احترا م حقوق الآخرين وتفهم مشاعرهم :

إن الأشخاص الأنانيين سواء كانوا أطفالا أو كبارا يجدون صعوبة بالغة في رؤية الأشياء من منظور مخالف لرؤيتهم الشخصية ، ولهذا السبب يتجاهل الأطفال الصغار حقوق المحيطين بهم ، فإذا رغب الطفل في لعبة في يد طفل آخر ربما يأخذها منه بالقوة وهو لا يفعل ذلك من باب الخسة ، ولكن لأن المهارات الاجتماعية الخاصة بالمشاركة والأدوار وانتظار الدور لم يتعلمها الطفل بعد ولم تترسخ كقيمة في سلوكه .

ضرب المثل :

يتعلم الأطفال من تصرفك النموذجي وكذلك تصرفات جميع الكبار في حجرة الدراسة ، وضحي للأطفال كم تحترمين حقوقهم وتناصريها عند الضرورة ، قومي بالثناء على الأطفال الذين يحترمون الدور ويشاركون فيه . افعلي ذلك مرارا وتكرارا وسوف يبدأ بعض الأطفال في تقليد ذلك السلوك وحيث إن الأطفال يقومون بتقليد الأنداد أيضا فسوف ينتشر سلوكك بين جميع الأطفال .

احضري لعبة جديدة لمجموعة صغيرة من الأطفال لتعليمهم كيف يقررون من أول من يلعب باللعبة؟ ومن التالي؟ كم من الوقت يسمح الطفل باللعب بها؟ ويمكنك التحدث عن هذه المشكلات وتقرير حلول لها مع الأطفال ، ربما يرغب الأطفال في عمل قائمة بأسماء الذين يرغبون في أخذ دور اللعب حيث يقوم كل منهم بتوقيع اسمه في القائمة حتى ولو بكتابة مخربشة أو ربما يحددون الأدوار بعملية سحب تذاكر مدون عليها أرقام تشير الى ترتيب دور كل طفل ، ربما يرغبون في تنظيم وقت الدور لمدة ٣ دقائق ، وعندئذ يستخدم الأطفال هذه المهارات خلال مواقف اللعب التلقائي الجماعي التي تشجعينها خلال فترات الاختيار الحر .

مناصرة الحقوق :

لكي تعلمي الأطفال مناصرة حقوقهم يجب عليك أنت أولا أن تحترمي حقوقهم ، وعندما تنشأ المنازعات أو الخلافات في حجرة الدراسة عادة ما يكون من الصعب على المعلمة في أن تحدد من كان على حق ومن كان مخطئا وعليك أن تحاولي ألا تتعاملي مع المنازعات على هذا الأساس ، استمعي إلى كل منهم ثم اسألي كل واحد منهم في اعتقاده كيف يمكن أن يكون الحل فإذا تنازع طفلان على لعبة ما لأن أحدهما كان يلعب بها ثم تركها لدقيقة أو دقيقتين ليفعل شيئا آخر فأخذها الثاني مثلا ، فيجب عليك لتعرفي كلا منهما على حقوقه أن تستمعي لكل منهما وتسأليه ما رأيه في حل تلك المشكلة ، فإذا لم يتفقا في النهاية أخبريهما أنك سوف تأخذين اللعبة منهما حتى يجدا حلا للنزاع القائم بينهما ثم يأتيان ليخبراك بحل النزاع وعندئذ يأخذان اللعبة ، وليس المهم كيفية حلك للنزاع المهم هو الثبات على المبدأ .

وإذا كنت تعالجين المشكلات الشخصية بالموضوعية في كل مرة فإن الأطفال سوف يثقون فيك ويدركون أنك سوف تعاملين كلا منهم بطريقة عادلة في معاملتهم مع الأطفال الآخرين ، وهذا الأسلوب يرسي لديهم أساسا جيدا للتعامل مع المشكلات إذ يمكنهم تجربة استراتيجيات مختلفة للوصول الى أحسن النتائج وأحيانا يكون أفضل الحلول بالنسبة للمعلمة هو الاحتفاظ باللعبة المتنازع عليها حتى اليوم التالي .

كتب الأطفال :

إن مناقشة مشكلات الحقوق والمشاعر مع الطفل أو مجموعات صغيرة من الأطفال يعتبر من الطرق التي تساعد على رؤية الأطفال للأشياء من منظور مختلف ويمكنك تحفيز تلك المناقشات بقراءة بعض القصص المناسبة وبعد استيعاب الأطفال لتلك القصص يبدأون في تعميم الأفكار التي وردت في تلك القصص من خلال تجاربهم في حجرة الدراسة ويبدأ سلوكهم في التغير من الذاتية أو الفردية إلى التعاون واحترام حقوق الآخرين .

الملخص

تناول هذا الفصل بالمناقشة تحسين المهارات الاجتماعية للأطفال بتعليمهم كيفية الاندماج مع الآخرين وغالبا ما تمثل هذه العملية صعوبة بالنسبة للأطفال في هذا العمر ويمكن لخبراتهم في ركن التمثيل أن تتيح لهم الفرص لحل مشكلات العلاقة مع أندادهم ، ويمكن للأطفال من خلال التمثيل تعلم رؤية الأشياء من وجهة نظر أخرى ، فهم يتبادلون المعلومات مع بعضهم البعض عن السلوكيات الصحيحة ، يتعلمون المشاركة ، تحديد الأدوار وانتظار الدور .

ولتسهيل تلك العملية على المعلمة ان تراقب وتسجل المعلومات عن كل طفل وعن تطور مهاراته الاجتماعية بحيث يمكن للطفل الذي يلعب بشكل انفرادي بالتوازي مع الآخرين أو الذي يلعب في مجموعة أو الطفل الذي يستطيع التظاهر أن يضبطوا أفعالهم بحيث تشبع احتياجات المجموعة .

ويكون دور المعلمة هو تحفيز هذا النوع من اللعب وذلك باصطحاب الأطفال في رحلات ميدانية وتهيئة المواقف التمثيلية كامتداد تعليمي للرحلات الميدانية ، وعندما يفتر حماسهم فعلى المعلمة إيجاد الطرق لتوسيع اللعب أكثر بوضع أسئلة أو اقتراح اتجاه جديد ، وتساعد المعلمة الأطفال أيضا على مناصرة حقوقهم واحترام حقوق الآخرين عندما تضرب لهم القدوة والمثل من خلال تصرفاتها ، تستمع إلى كل الأطراف عند حدوث منازعات وتعاون الأطفال على حل مشاكلهم .

أنشطة تعليمية

١ ـ اقرئي الفصل التاسع «تحسين المهارات الاجتماعية» وأجيبي على ورقة الأسئلة ٩ ـ أ .

٢ ـ شاهدي مجموعة شرائط الفيديو «التمثيل أو اللعب الإيهامي "Dramatic Play" وأجيبي على ورقة الأسئلة ٩ ـ ب .

٣ ـ اقرئي واحدا أو أكثر من القراءات المقترحة ، أضيفي ١٠ بطاقات بأفكار محددة إلى ملفك لمعاونة الأطفال على تنمية مهاراتهم الاجتماعية ، دوني المرجع على ظهر البطاقة .

٤ ـ راقبي كل طفل أو طفلة في ركن التمثيل باستخدام قائمة تقدير المهارات الاجتماعية ، سجلي النتائج وفسريها مع ملاحظة الأطفال الذين يحتاجون إلى رعاية خاصة .

٥ ـ اختاري واحدا أو أكثر من الأطفال الذين يحتاجون إلى معاونة على تنمية مهاراتهم الاجتماعية . وحاولي توضيح الأفكار التي تعاونهم وتساعدهم على تنمية تلك المهارات الاجتماعية .

٦ ـ أحضري المساعدات وجهزي ركن التمثيل لعرض موضوع مبنى على نشاط جديد أو رحلة ميدانية قمت بها أنت والأطفال ثم راقبي وسجلي ردود فعل الأطفال (يمكن للمدربة الزيارة) .

٧ ـ أحضري صورة جديدة وكذلك المستلزمات لركن البناء بالمكعبات لتشجيع الأطفال غير المشتركين على الانضمام الى الآخرين ويمكنك التدخل مباشرة (يمكن للمدربة أن تراقب) .

٨ ـ اقرئي لمجموعة صغيرة من الأطفال كتبا قصصية عن أحد الموضوعات الآتية : أن تكون مختلفا ، أن تعامل بشكل غير عادل ، مناصرة الحقوق ، تفهم مشاعر

الآخرين ، ناقشي مع الأطفال مشاعرهم في المواقف المشابهة ، استخدمي الدمى المتكلمة إذا رغبت (يمكن للمدربة المراقبة) .

٩ ـ أكملي ورقة تقييم الفصل التاسع وأعيديها إلى مدربتك أو المراقبة .

ورقة الأسئلة ٩ ـ أ

(تعتمد ما ورد في الفصل التاسع «تحسين المهارات الاجتماعية»)

١ ـ لماذا يجب على الأطفال تغيير طبيعتهم الأنانية عندما يلتحقون بالمركز؟

٢ ـ كيف يمكنك المعاونة على إجراء هذا التغيير؟

٣ ـ ما المهارات الاجتماعية التي يستطيع الأطفال تعلمها من خلال ركن المسرح؟

٤ ـ ما المراحل التي قد يجتازها الأطفال عند تعلمهم اللعب بوحدات البناء؟

٥ ـ كيف يمكنك أن تجعلي طفلا لا يعرف كيف يلعب بالمكعبات ينخرط في هذا النوع من النشاط؟

٦ ـ كيف يمكنك مساعدة طفلة خجول على الانضمام للآخرين في اللعب؟

٧ ـ كيف تختلف الصداقة بين أطفال الروضة عنها بين الكبار؟

٨ ـ كيف يمكن لمواد حجرة الدراسة مساعدة الطفلة الخجول في التغلب على الخجل؟

٩ ـ كيف يتعلم أطفال الروضة تعلم تحديد الأدوار؟

١٠ ـ كيف يمكنك معاونة الطفل على مناصرة حقوقه في حالة نشوء نزاع إذا لم تعرفي من المحق ومن المخطئ؟

ورقة الأسئلة ٩ ـ ب

(تعتمد الأسئلة على مجموعة شرائط الفيديو «التمثيل»)

١ ـ ما أنواع التمثيل أو التظاهر التخيلي الذي يقوم به الأطفال؟

٢ ـ لماذا يقرون هذا النوع من التظاهر؟

٣ ـ كيف يمكن للتمثيل معاونة الطفل على معالجة المخاوف والإحباط؟

٤ ـ كيف يمكن للتمثيل معاونة الأطفال على توضيح المواقف غير المألوفة؟

٥ ـ كيف يمكن للتمثيل معاونة الأطفال في تحسين مهارات الاتصال لديهم؟

٦ ـ كيف يمكن للتمثيل تشجيع الروح الجماعية؟

٧ ـ كيف تجهزين ركن التمثيل إذا رغبت في حدوث تلك الأشياء؟

٨ ـ ما دور المعلمة في ركن التمثيل؟

٩ ـ كيف يمكن للمعلمة أن تعلم الأطفال في أثناء ممارسة الأطفال الألعاب؟

١٠ ـ ماذا يمكن أن تفعله المعلمة عندما لا يأخذ اللعب شكله النظامي؟

ورقة تقييم الفصل التاسع

(تحسين المهارات الإجتماعية)

(١) اسم الطالبة : ....

(٢) اسم المدرب : ....

(٣) مركز التدريب : ....

(٤) تاريخ الابتداء : .... تاريخ الانتهاء : ....

(٥) صف نشاط الطالبة لتنفيذ الهدف العام :

....

....

....

(٥) صف نشاط الطالبة لتنفيذ الأهداف الخاصة :

هدف (١) ....

هدف (٢) ....

هدف (٣) ....

(٥) تقييم أنشطة الطالبة التعليمية :

بواسطة المدرب		بواسطة الطالبة
....	أداء عالي	....
....	أداء جيد	....
....	أداء غير كاف	....

توقيع المدرب — توقيع الطالبة

(..................) (..................)

تعليقات : ....

المراجع

SUGGESTED READINGS

Beaty, J.J. (1990). Observing development of the young child (2nd ed.). Columbus, OH: Merrill.

Buzelli, C. A., & File, N. (1989). Building trust in friends. Young Children, 44(3) 70-75.

Edwards, C.P. (1986). Promoting social and moral development in young children. New York: Teachers College Press.

Fiarotta, P., & Fiarotta, N. (1977). Be what you want to be! New York: Workman Press.

Honig. A. S. (1987). The shy child. Young Children, 42(4) 54-64.

Koste, V. G. (1978). Dramatic play in childhood: Rehearsal for life. New Orleans, LA: Anchorage Press.

Provenzo, E. F., Jr., & Brett, A. (1983). The complete block book. Syracuse, NY: Syracuse University Press.

Rogers, D. L., & Ross, D. D. (1986). Encouraging Positive Social Interaction Among Young Children. Young Children. 41(3) 12-17.

Rubin, Z. (1980). Children's friendships. Cambridge, MA: Harvard University Press.

Smilansky, S. (1968). The effects of sociodramatic play on disadvantaged preschool children. New Yourk: John Wiley & Sons.

Smilansky, S. (1990). Facilitating play: A medium for promoting cognitive, socioemotional and academic development in young children. Gaithersburg, MD: Psychosocial and Educational Publications.

Smith, C. A. (1982). Promoting social development of young children: Strategies and activities. Palo Alto, CA: Mayfield.

Webb, R. A. (1977). Social development in childhood. Baltimore, MD: Johns Hopkins University Press.

Zimbardo, P. G., & Radl, S. L. (1981). The shy child. New York: Doubleday.

CHILDREN'S BOOKS

Alexander, M. (1988). Even that moose won't listen to me, New York: Dial Books for Young Readers.

Alexander, M. (1981). Marty McGee's space lab, no girls allowed. New York: Dial Press.

Brandenberg, A. (1982). We are best friends. New York: Greenwillow Books.

Cohen, M. (1971). Best friends. New York: Macmillan.

Cohen, M. (1981). Jim meets the thing. New York: Greenwillow.

Cohen, M. (1967). Will I have a friend? New York: Macmillan.

Corey, D. (1980). Everybody takes turn. Chicago: Albert Whitman.

De Paola, T. (1976). If he's my brother. Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall.

De Paola, T. (1979). Oliver Button is a sissy. New York: Harcourt Brace Jovanovich.

Gomi, T. (1981). Sharing. South San Francisco: Heian International.

Greydanus, R. (1981). Let's pretend. Mahwah, NJ: Troll Associates.

Gugler, L. D. (1988). Mashed potato mountain, Windsor, Ontario: Black Moss Press.

Guilfoile, E. (1957). Nobody listens to Andrew. New York: Scholastic.

Jonas, A. (1985). The trek. New York: Mulberry Books.

Keats, E. J. (1981). Regards to the man in the moon. New York: Collier Books.

Kraus, R. (1974). Owliver, New York: Windmill and Dutton.

Leaf, M. (1977). The story of Ferdinand. New York: Penguin.

Lionni, L. (1967). Frederick. New York: Pantheon Books.

McPhail, D. (1977). The train. New York: Penguin.

Oram, H. (1984). In the attic. New York: Henry Holt and Company.

Rey, H. A. (1966). Curious George goes to the hospital. New York: Scholastic.

Scott, A. H. (1967). Sam. New York: McGraw-Hill.

Waber, B. (1972). Ira sleeps over. Boston: Houghton Mifflin.

Zolotow, C. (1969). The hating book. New York: Harper.

VIDEOTAPES

Beaty, J.J. (Producer). (1979). Dramatic play (Videopak D), Skills for preschool teachers (videotape). Elmira, NY: McGrow Bookstore, Elmira College.

Educational Productions, Inc. (Producer). Time together: Learning to play with young children (videotape). Portland, OR: Educational Productions, Inc.

الفصل العاشر
توفير الإرشاد

هدف عام :

تحسين تطوير السيطرة على النفس عند الأطفال من خلال التوجيه الإيجابي .

أهداف خاصة :

- استعمال الإجراءات الوقائية الإيجابية لمعاونة الأطفال على التخلص من السلوك السلبي داخل حجرة الدراسة .
- استخدام فنيات التعزيز الإيجابي لمعاونة الأطفال على تعلم السلوك السليم .
- التدخل بطرق إيجابية لمعاونة الأطفال في السيطرة على سلوكهم السلبي .

إن الأطفال الذين يشعرون بالرضا والثقة في أنفسهم هم أقل عرضة لأن يسلكوا السلوك السلبي . وعلى الرغم من ذلك فحجرة الدراسة والمعلمة ليستا المؤثرين الوحيدين في حياة الطفل لأن هناك مؤثرات أخرى كتفاعلهم مع الوالدين ، الإخوة والأقارب ، الأنداد ، الجيران والغرباء .

بالإضافة الى شخصية الطفل نفسه تؤثر تأثيرا كبيرا على مسلك الطفل ، فبعض الأطفال يدخلون إلى حجرة الدراسة مبتسمين ويحملون مشاعر طيبة تجاه أنفسهم وبالتالي ينعكس ذلك بالإيجاب على مسلكهم تجاه الآخرين ، البعض الآخر يحضر ومعه تراكمات ٣ أو ٤ سنوات من الخبرات السالبة والتي تنعكس على سلوكه السلبي ، فكيف تساعدين مثل هؤلاء الأطفال على اتباع السلوك الصحيح؟

إذا علمت أن غالبية السلوك السلبي للأطفال ناتج عن الشعور بعدم الأمان وعدم الثقة في النفس فإنك سوف تدركين أن العقاب ، المعاملة الفظة ، إصدار الأوامر بصوت عال والتوبيخ والتعنيف من جانبك ليس هو الحل ، إن هذه التفاعلات ما هي إلا سلوكيات سلبية ولن تؤدي إلا إلى المزيد من اهتزاز صورة النفس لدى الطفل ، إذ بينما يؤدي العقاب الى ايقاف السلوك السلبي بشكل مؤقت إلا أنه لا

يساعد الطفل على بناء السيطرة الداخلية التي يحتاجها للتناغم مع العالم حوله على المدى الطويل .

إن أطفال الروضة يحضرون إلى المركز لتنمية جميع مهاراتهم بالإضافة إلى تعلم السلوك الصحيح ويجب أن تضعي هذا الهدف الأخير على رأس القائمة بالنسبة لأطفال معينين ، فالأطفال الصغار يحتاجون الى التوجيه الموضوعي وليس العاطفي فيمايختص بتعلم السلوك السليم .

استعمال الإجراءات الوقائية الإيجابية لمعاونة الأطفال على التخلص من السلوك السلبي داخل حجرة الدراسة :

البيئة التعليمية :

أولا يجب عليك أن تتوقعي المشكلة السلوكية ثم تعدي بيئتك التعليمية لكي تمنعي وقوعها ، فمثلا قد يجري الأطفال بوحشية إذا سمح لهم ترتيب حجرة الدراسة بالفراغ اللازم ، وقد يتعارك الأطفال على اللعب والمواد إذا لم تكن كافية للجميع ، أو إذا كانت غير مناسبة للمستوى التنموي للأطفال ، كما أن الأطفال قد يصيبهم الضجر من الكتب واللعب إذا كانت هي نفسها دون تغيير أو دون إضافة شيء جديد أو التخلص من القديم . ويمكنك التخلص من بعض مسببات هذا السلوك بإعادة ترتيب حجرة الدراسة وإضافة أنشطة ومواد جديدة . والنقاط التالية تمثل بعض المسببات لمثل هذا السلوك :

١ ـ أنشطة ومواد قليلة جدا .
٢ ـ أنشطة ومواد غير ملائمة للمستوى التنموي للأطفال .
٣ ـ فراغ كبير يسمح بالجري .
٤ ـ مناطق أنشطة غير محددة المعالم .
٥ ـ ترتيب حجرة الدراسة للأنشطة الجماعية التي تشمل جميع الأطفال وإغفال الأنشطة الفردية وأنشطة المجموعات الصغيرة .

٦ ـ عدم توفير أكثر من قطعة من اللعب والمواد المفضلة لدى الطفل .
٧ـ لا تغيير في المواد ، الكتب واللعب القديمة .

وإذا قمت بترتيب حجرة الدراسة كما جاء بالفصل الثالث «إقامة بيئة تعليمية» فسوف تقطعين شوطا طويلا تجاه تقليل الاحتكاك بين الأطفال بالإضافة الى إعطاء نفسك المزيد من الحرية للعمل مع المجموعات الصغيرة ومع الأطفال منفردين والذين يحتاجون إلى عون خاص .

ترتيب منظم الأحداث :

إن الحفاظ على ترتيب ثابت ومنظم للأحداث اليومية يساعد على منع السلوكيات الفوضوية ، والحفاظ على الجدول اليومي بنفس الترتيب يشعر الأطفال بالطمأنينة لمعرفتهم ماذا يحدث الآن وماذا سوف يحدث بعد ذلك ، قومي بعمل لوحة توضيحية للجدول اليومي وعلقيها على الحائط في مستوى أعين الأطفال وأشيري اليها يوميا لكي يبدأ الأطفال في تفهم وإدراك سياق الأحداث . ويجب أن يكون تتابع الأحداث متوازنا بحيث يتبع اللعب النشط بعض الأنشطة الساكنة ، خصصي وقتا للراحة أو السكون بعد اللعب العنيف خارج المبنى ولكن لا داعي لإجبار الأطفال على الراحة إذا كانوا لم يجهدوا بالقدر الكافي في أثناء اللعب النشط .

تقليل وقت الانتظار :

لا تجعلي الأطفال في حالة انتظار فهذه دعوة للفوضى وإذا حدث ذلك فالخطأ خطؤك ، خططي جدولك بدون فترات انتظار طويلة ، وعلى أي حال إذا حدثت فترات انتظار غير متوقعة جهزي لعمل نشاط انتقالي لجذب انتباه الأطفال واهتماماتهم ، اقرئي أو احكي لهم قصة أو غني أغنية أو العبي لعبة التخمين .

منح الأطفال أقصى وقت :

أعطي الأطفال وقتا لاختيار الأنشطة ، ووقتا للاشتراك فيها ، وقتاً للتحدث مع الأصدقاء ، وقتا لاستكمال شيئا بدأوه ، ويجب أن يكون البرنامج غير متسرع ، إن

الأطفال يحتاجون الى وقت أطول مما نتوقعه إذ إنهم يحبون إنجاز الأشياء على طريقتهم الخـاصة وإذا شعـروا بالضغـط لأنك تفرضـين عليهم وقتا محددا قد يتصرفون بطريقة فوضوية .

ويعتبر وقت الالتقاط فرصة للسلوك الفوضوي لبعض الأطفال ، حيث تقوم بعض المعلمات بالإعلان على جميع الأطفال في حجرة الدراسة أنه باقي ٥ دقائق على وقت الالتقاط وحيث إن الأطفال في مرحلة الروضة ليس لديهم المفهوم الصحيح للزمن فإن هذا الإعلان قد يعتبر بالنسبة لهم إشارة لترك أركان الأنشطة بسرعة دون التقاط المواد وإعادتها الى أماكنها الأصلية والمفروض في هذه الحالة أن تقومي بالمرور على بعض أركان الأنشطة وتخبري الأطفال في هدوء بأنه يمكنهم إنهاء اللعب الآن وأنك سوف تقومين بالمرور للإشراف على عملية بدء الالتقاط ، ومن الضروري اشتراك الكبار في عملية الالتقاط لأن بعض الأطفال يصابون بالحيرة وهم يرون المكعبات واللعب الأخرى مبعثرة على الأرضية وهم لا يعرفون كيف يبدأون وبمجرد أن يبدأوا يمكنك الانسحاب والانتقال إلى ركن آخر .

إشراك الأطفال في وضع القواعد :

والذي يعتبر أحد المعايير الإيجابية لمنع السلوك السلبي ، فإذا أدرك الأطفال ما المتوقع منهم فإنهم عادة ما يتصرفون بشكل أفضل طبقا للقواعد ، تحدثي مع الأطفال في أثناء وقت التجمع عن القواعد اللازمة لتداول اللعب والمواد واجعليهم يعاونوك في وضع بعض القواعد عن المواد والأجهزة ، وعليك عمل لوحات توضح تلك القواعد ووضعها في الأركان الملائمة :

ركن المكعبات «يجب ألا يرتفع البناء أطول مما تستطيع أن تصل اليه يداك»

ركن الحاسب الآلي «اغسل يديك قبل استخدام لوحة المفاتيح» .

«طفلان كل مرة على الحاسب الآلي» .

«وقع اسمك على لوحة الدور» .

عندها يستطيع الأطفال تنظيم أنفسهم للوصول إلى دورهم . كما أن الأطفال الآخرين في الصف يستطيعون فهم هذه اللوحات الموضوعة وخصوصا عند قراءتها لهم من قبل الأطفال الآخرين أنفسهم .

وضع الحدود :

يجب عليك أنت ومعاونيك وضع حدود لسلوك الأطفال ، فمثلا غير مسموح لهم بإيذاء أنفسهم أو الآخرين أو إتلاف المواد ويجب فرض هذه القواعد باتزان وبحزم بدون خجل أو تأنيب من العاملين بحجرة الدراسة ، وبالنسبة للقواعد الأخرى المتعلقة بعدد الأطفال المسموح بوجودهم داخل كل منطقة من مناطق الأنشطة ، وكيفية تحديد الأدوار ومشاركة المواد فيمكن تنظيمها جزئيا بواسطة الأطفال أنفسهم من خلال الترتيب المادي لحجرة الدراسة .

عدم الإجبار :

وأخيرا يجب ألا نجبر الأطفال في الاشتراك على الأنشطة الجماعية فبعضهم غير مستعد لذلك ، ويصاب بالاضطراب في المجموعات الكبيرة ، البعض الآخر قد لا يشعر بالأمان اللازم للانضمام إلى المجموعة فإذن عليك القيام بإغرائهم ولكن دون ضغط ، وإذا توقعت أن بعض الأطفال لن ينضم للمجموعة وسوف يشكل مصدرا للفوضى جهزي عملا أو نشاطا له كقراءة قصة أو خلافه .

استخدام فنيات التعزيز الإيجابي لمعاونة الأطفال على تعلم السلوك السليم

التقوية الإيجابية تساعد المعلمة على تركيز الانتباه على السلوك المستحب للأطفال وإهمال السلوك غير المستحب ، وعادة ما تركز المعلمة الانتباه على السلوك السلبي للطفل لأنه فعلا يجذب الانتباه أكثر ، فالطفل المثير للفوضى غالبا ما يبكي لكي يجذب انتباه الكبار حتى ولو كان هذا معناه العقاب .

وعندما نستجيب لمثل هذا السلوك السيئ حتى ولو بالعقاب فإننا لا نغيره ولو أننا نوقفه مؤقتا وتكون النتيجة في النهاية تقوية هذا السلوك السيئ لدى الطفل . ولذا فإننا

يجب أن نحول اهتمامنا من السلوك السلبي إلى السلوك الإيجابي وبالطبع هي ليست عملية سهلة سواء بالنسبة لك أو للعاملين معك في حجرة الدراسة ، ويمكنك في ذلك أن تكتبي قائمة بالسلوكيات الإيجابية للطفل الفوضوي في أثناء اليوم ، راجعي القائمة مع باقي العاملين وعندما تقوم الطفلة بأحد التصرفات الإيجابية شجعيها أكثر بابتسامة أو لمسة حنان أو بكلمة تشجيع وفي كل مرة تتصرف تصرفا سيئا حاولي أن تتجاهليه وإذا كان ذلك التصرف سوف يمس بالأذى أحد الأطفال أو المواد قومي بتحريك الطفل أو المادة من المكان .

حاولي ألا تحتكي بالطفلة المثيرة للفوضى في نفس اللحظة ولكن بعد أن تتصرف أحد التصرفات الحميدة اذهبي إليها وعبري لها عن سرورك وافعلي ذلك بأسرع ما يمكن كي تتلقى الطفلة الرسالة أنك سوف تستجيبين لسلوكياتها الإيجابية وليس لتصرفاتها السلبية ، وقد يكون لزاما عليك ممارسة هذه الطريقة الجديدة للاستجابة عددا من المرات قبل أن تتوقعي النتائج من الأطفال وتأكدي من أن جميع العاملين يتصرفون تجاه نفس الطفل بنفس طريقة تصرفك وقد يستغرق هذا الأسلوب وقتا أطول للحصول على النتائج أكثر من إرغام الطفل على التوقف عن السلوك السئ ولكن في النهاية سوف تجدين أن العملية تستحق ذلك لأن السيطرة على سلوك الطفل قد نبع من داخله وليس مفروضا عليه من الخارج وهي خطوة في طريق تعلم الطفل السيطرة على نفسه وخطوة تبعد الطفل عن الاعتماد على الكبار حوله للسيطرة على سلوكياته .

ركزي على الضحية وليس على المعتدي :

عندما تخرج الأمور من يدك ويؤذي طفل الآخر يجب أن يكون اهتمامك منصبا على الضحية وليس على المعتدي ، وبالطبع يجب أن توقفي هذا السلوك غير المقبول ولكن افعلي ذلك بالتركيز على الضحية وهذا عكس ما يحدث عادة من الكبار فالمعلمة تسرع الى ايقاف المعتدي وعادة ما تعاقبه وهذا يؤدي الى تقوية السلوك السئ لدى الطفل ولكنك إذا ذهبت أولا إلى الضحية فإن المعتدي المندهش سوف يتلقى

الرسالة بأنها لا يمكن أن تستحوذ على اهتمامك بمثل هذا السلوك ولكن لا تنسي أن تتجاوبي مع المعتدي بمجرد أن يسلك سلوكا إيجابيا وهو الوقت المناسب لأن تناقشي معه وتخبريه حقيقة أنك لن تقبلي سلوكه غير الصحيح ، وأنك لن تسمحي له أو لأي أحد آخر أن يؤذي طفلا آخر ، وأنك تقدرين سلوكه السليم في هذه اللحظة . وهذا هو الوقت المناسب أيضا لتناقشي معه ما يمكن أن يعمله عندما ينتابه الغضب بدلا من إيذاء الطفلة التي تتشاجر معه .

التصرف على أنه مثل أعلى يحتذى :

يجب عليك وعلى معاونيك شرح التصرف أو السلوك الصحيح ثم تنفيذه فمثلا إذا ضرب طفل طفلة أخرى يجب أن تعبري عن شعورك تجاه هذا الطفل كأن تقولي له «أنا متضايقة جدا لأنك ضربت الطفلة بدلا من أن تتحدث معها عما حدث ، كان الواجب أن تعبر لها عن شعورك بالكلمات بدلا من أن تضربها» .

وأطلبي منه أن يعبر عما يشعر به وفي حالة عجز الطفل عن التعبير عن مشاعر الغضب بالكلمات اشرحي له ماذا يمكن قوله ، مثلا «لقد سكبت الألوان على ورقتي ، وأنا جد غاضب من ذللك» ، وعليك الحفاظ على السيطرة على نفسك فعندما تغضبين مع الأطفال يجب أن تهدئي قبل أن تتحدثي إليهم فإن الصياح فيهم يضعك في نفس موقف الطفل الذي لا يستطيع السيطرة على نفسه وهذا لن يفيدك أنت أو الأطفال ، فهم يحضرون هذا البرنامج ليتعلموا كيفية معالجة عواطفهم القوية ، يريدون من يمنعهم من فقد السيطرة على مشاعرهم وهم ينظرون إليك كنموذج لهذا السلوك المسيطر عليه ، عاملي الأطفال بنفس الاحترام الذي تعاملين به صديقاتك ، لا تصرخي عبر الحجرة في طفلة تسلك سلوكا غير صحيح ، بل اذهبي إليها وتحدثي إليها في هدوء بأسلوب دمث يغلب عليه الحزم «لقد أخذت فرشاة الألوان من زميلتك قبل أن تنتهي وهي متضايقة جدا لهذا ، عليك أن تعطيها لها الآن ، وإذا أردت أن ترسمي عليك أن تتبعي الدور» وتحترمي أفضلية الآخرين .

التدخل بطرق إيجابية لمعاونة الأطفال في السيطرة على سلوكهم السلبي :

لا تعطيل مؤقت للعب :

من طرق التداخل التي كانت تستخدم قديما هي حرمان الطفل الذي يسلك سلوكا غير صحيح بأن تجلسه المعلمة في مقعد داخل حجرة الدراسة ، ولكن ليس في ركن اللعب ، ولك أن تتخيلي مدى الصراخ والاعتراض حتى يستقر الطفل في المقعد ، وفي النهاية ذلك لا يعتبر عزلا لأن المقعد مازال في حجرة الدراسة ، على أي حال لم يكن المقصود من ذلك هو العقاب ، ولكنها فرصة لكي يسيطر الطفل على مشاعره ، على أن جميع أقرانه ينظرون إلى هذه العملية على أنها نوع من العقاب ، ولذلك احذري استخدام هذا الأسلوب .

تقبل المشاعر السلبية :

إن الطفل العدائي الباكي قد لا يستطيع أن يتجاوب لفظياً ، ولكن يمكن لأحد أنشطة حجرة الدراسة مساعدته على أن يهدأ ويستعيد زمام نفسه ، وألعاب الماء من هذه الأنشطة المهدئة ، إذا لم يتوفر لديك طاولة مياه يمكنك استخدام حوض لعبة أو حوض بلاستيك في ركن التدبير المنزلي على طاولة عادية لكي يلعب بها هذا الطفل حتى يهدأ ، وكذلك الطين والعجين ممتازان بالنسبة للأطفال ، للتخلص من الإحباط شجعي الأطفال على عجن المواد أو دقها بقبضاتهم ويمكنك استنفاذ تلك الطاقة السلبية عند الأطفال بقذف كرة من المطاط الصناعي الرغوي على أحد الأهداف ، التلوين باستخدام الأصبع يساعد الأطفال أيضا على التخلص من تلك الطاقة السالبة .

ضعي في اعتبارك توفير ركن هادئ بمقعد هزاز ومكان لألعاب الماء ، العجين أو الرسم بالأصبع ، وهكذا عندما يشعر الأطفال بمساندتك لهم في التخلص من المشاعر السلبية بشكل غير تخريبي فإنهم سوف يمارسون قدراً أكبر من السيطرة على أنفسهم . وتعتبر الكتب ذات عون كبير في تلك المواقف ، فعادة ما يتضايق الأطفال عند انضمام مولود إلى الأسرة وسوف تنعكس تلك المشاعر على تصرفاتهم في حجرة الدراسة ، ولذا فإنه من المفيد الاحتفاظ ببعض الكتب التي تتعرض لهذه الواقعة .

وسوف تقرئين هذه الكتب على الأطفال ، ولكنها سوف تمنح نوعا من الراحة بشكل خاص للأطفال الذين يعيشون نفس الموقف ، وسوف نذكر عددا من هذه الكتب في نهاية الفصل .

إن سلوك الطفل غالبا ما يوحي إليك بالطريقة التي يجب أن تتبعيها لكي تجعليه يقوي من السيطرة على النفس ، وسوف نوضح بعض السلوكيات التي وقعت في بعض مدارس رياض الأطفال أشارت إليها المعلمات بالإضافة إلى المقترحات لكيفية معالجتها .

التدميرية ، الضرب :

طفل يمثل مشكلة حقيقية في المركز ، إنه دائم التخريب للمعدات واللعب ، ويعرض الأطفال للخطر عندما يضربهم أو يدفعم أو يقذفهم باللعب .

إن الضرب وإتلاف الأشياء يعتبر بمثابة تنفيس عن الضغط العصبي لهذا الطفل ، ومعلمته يجب أن تكون حازمة بخصوص عدم السماح له بإيذاء الناس ، وهي في حاجة إلى أن تنقل هذه الفكرة للطفل بحزم ودون خشونة ، وهي تسعى أيضا لإبراز السلوكيات الإيجابية عنده ، كما يجب عليها في النهاية إعادة توجيه السلوك السلبي وقد يكون باستعمال وسادة ملاكمة يفرغ فيها هذا الطفل إحباطه الداخلي أو باللعب على طاولة الماء .

النحيب ، الثرثرة :

طفلة يمكن أن تكون محبوبة إذا توقفت عن نحيبها المستمر ، إنها تحضر دائما للمعلمة بحكايات عما يفعله لها الأطفال الآخرون ، وتحكي ذلك دائما بصوت منتحب .

المعلمة قد أصدرت حكما على الطفلة بينما المطلوب منها البدء في تغيير موقفها منها أولا ويوضح لها أنها تقبلها على ما هي عليه ، ويمكن إهمال النحيب والثرثرة والتركيز على الجوانب الإيجابية في سلوكها والثناء عليها حتى في الأعمال العادية ،

كما يمكنها تسجيل صوتها وهي تمثل في ركن التمثيل مع الأطفال الآخرين ، ثم تسمعها صوتها فيما بعد ، وتثني عليها قائلة «أترين كم صوتك جميل حينما تتحدثين بمرح ، ما رأيك هل يعجبك صوتك؟» .

العـــــض :

طفل عضاض ففي كل مرة لا يعجبه تصرف أحد فإنه يعضه عضة مؤلمة قبل أن يتبين ما يحدث .

مرة ثانية يبدو أن المعلمة يجب أن تغير موقفها من الطفل الذي أطلقت عليه لقب «عضاض» ، فهو بدون شك طفل محبط ، ويريد التنفيس عن هذا الإحباط ، يجب أن تمنعه المعلمة من إيذاء الآخرين ، وتوجيهه بحيث يخرج هذا الضغط في قنوات مقبولة ، وحيث إنه ينفس عن هذه الطاقة من خلال فمه فربما يكون من المفيد أن يمضغ شيئا عندما ينتابه الغضب ، وكذلك الأنشطة الأخرى المهدئة يمكن استخدامها ، وعلى المعلمة أن توضح للطفل أنا تهتم وتتقبله على أنه طفل عادي خلال اليوم .

مص الإبهام :

طفلة خجول تضع إصبعها في فمها بصفة مستديمة بغض النظر عن عدد المرات التي تم تنبيهها لذلك .

إن لفت النظر بمعرفة المعلمة بشكل مستمر سوف يؤدي إلى تقوية هذا التصرف بالإضافة إلى أن الطفلة سوف تشعر أنها تكون طفلة سيئة لأنها تفعل شيئا يضايق المعلمة على الرغم من أن مص إبهامها يشعرها بالراحة والاطمئنان ، أولا يجب على المعلمة أن تتقبل الطفلة كما هي ، وعندئذ سوف تستطيع إيجاد السلوك الصحيح البديل .

يجب أن يتحدث اليها أحد الكبار الذين ترتاح لهم ، ويشرح لها لماذا يتضايق الناس من مص الإبهام ، ويجب أن تتوفر لدى الطفلة الرغبة في الإقلاع عن هذا السلوك ، وحيث إنها تستخدم إبهامها وفمها في التخلص من التوتر المكتوم داخلها

فإنه يمكن الاستعاضة عن هذا السلوك ببعض الأنشطة الأخرى مثل مضغ اللبان أو الإمساك بشيء صغير ولعبة تحدث صوتا في يدها ، أو ربما تلف أصبعها الإبهام برباط للتذكرة بعدم مصه ، وبالطبع الطفلة تحتاج الى المزيد من الاهتمام والعاطفة في حجرة الدراسة لكي تشعر بالرضا عن نفسها ، ويجب على المعلمة أن تسألها عن مدى نجاح الأسلوب البديل وإذا لم تكن مقتنعة به عليها أن تسألها عما إذا كانت تريد أن تجرب طريقة أخرى ، فالأطفال بشر إذا عوملوا على هذا الأساس فإنه يمكنهم اتخاذ القرارات ليساعدوا أنفسهم .

الغضب :

أحد الأطفال عندما لا يستطيع الحصول على اللعبة التي يريدها فورا يرمي بنفسه على الأرض ويرفس ويصرخ .

بعض الكبار ينظرون إلى هذا السلوك على أنه سلوك طفل مدلل ولكن في الحقيقة هو طريق لتفريغ شحنة كبيرة من التوتر ، وليس هناك الكثير الممكن عمله للطفل في هذه الحالة إذ يفضل انصراف الأطفال من حوله إلى شؤونهم الأخرى في حجرة الدراسة ، ثم تقوم المعلمة بعد إذ بتهدئته واقتراح مخارج أخرى لهذا التوتر ، يمكنه الدق على وسادة أو أن يرفس كرة ، ويمكن للمعلمة شراء كرة تثبت بحبل في مكان منخفض في أحد الأركان ليقوم الأطفال بركلها عندما تنتابهم نوبات الغضب ، ويجب أن يكون الطفل متعاونا لتحقيق أي قدر من النجاح ، ولن يتأتى ذلك إلا عندما يشعر الطفل أنه مرغوب ويعامل بعاطفة وحرارة في حجرة الدراسة على الرغم من نوبات الغضب التي تجتاحه .

العدوانية الزائدة :

يبدو أن أحد الأطفال يشعر بسعادة عندما يؤذي الآخرين ، إنه ينظر حوله ليرى أي الأولاد يفعل شيئا مشوقا فيذهب اليهم ويهدم مبناهم ، يقذفهم بشيء ، يخطف لعبهم أو يدفعهم أرضا ، هو طفل جديد بالمركز وليست له أي صداقات .

في الحقيقة لقد حاول هذا الطفل جاهداً أن يجد أصدقاء ، بعض الأطفال يستخدم هذه الطريقة العدوانية والتي يعتبرونها الطريقة الوحيدة للاتصال على الرغم من نتائجها السلبية ومعلمته قد أصدرت عليه حكما دون أن تفهم السبب وراء ذلك ، ويجب عليها أن تغير من هذا الموقف تجاه الطفل لكي تنجح في مساعدته على السيطرة على سلوكه ، وحيث إن الطفل أصبح يائسا من الاتصال بالأطفال الآخرين فيجب على المعلمة أن تكلفه ببعض الأعمال بالتعاون مع طفل آخر أو أن تجعله مسؤولا عن بعض أركان الأنشطة كأشغال الخشب ، وبالوقت والصبر سوف تحل هذه المشكلة نفسها بنفسها عندما يصبح هذا الطفل مقبولا عند باقي الأطفال ، ويجب أن تضرب المعلمة المثل على الرغم من ذلك بتوضيح تقبلها للطفل .

أشياء يجب تجنبها :

هذه بعض سلوكيات الكبار التي يجب تجنبها فعلى الرغم من أنها قد تجعل الأطفال يتحسسون مؤقتا إلا أنها قد تؤدي إلى تدمير شخصياتهم وقدراتهم على تنمية السيطرة على سلوكياتهم :

١ ـ لا تتحدثي عن الطفل في مكان حيث يستطيع أن يسمعك .

٢ ـ لا تصدري الأحكام على الطفل مثل جيد ، سيء ، بطيء أو غبي .

٣ ـ لا تصرخي في الطفل أو تعنفيه بصفة دائمة .

٤ ـ لا تصححي طريقة كلام الطفل .

٥ ـ لا تحرجي أو تحطي من قدر الطفل .

٦ ـ لا تقارني طفلا بأحد أقاربه .

٧ ـ لا تبرزي الأشياء السيئة في الطفل .

٨ ـ لا تشجعي المنافسة بين الأطفال بحيث يكون هناك فائز وخاسر .

٩ ـ لا تحرمي طفلا من الحلوى كعقاب .

١٠ ـ لا تستخدمي العقاب الجسدي ضد الأطفال .

إن الطفل ذا المشاكل السلوكية يتطلب مجهودات منسقة وتعاونية بين المركز والمنزل لكي يحدث أثرا تغييريا والنتيجة بالتأكيد تستحق المجهود .

الملخص

إن الهدف من التوجيه هو تحسين تنمية السيطرة على النفس لدى الأطفال الصغار ، ويمكنك تحقيق هذا الهدف من خلال الإجراءات الوقائية الإيجابية :

رتبي البيئة التعليمية بحيث تمنعي السلوك التدميري ، رتبي الأنشطة اليومية ترتيبا منظما لتنمية الشعور بالطمأنينة ، قللي وقت الانتظار بقدر الإمكان ، وزيدي الوقت للأطفال لكي ينجزوا أشيائهم ، وأشركي الأطفال في وضع لوائح حجرة الدراسة والحدود الخاصة بهم .

كما أن الأطفال يتعلمون السيطرة الذاتية من خلال تقوية السلوك السليم بأن تمنحي الطفل ابتسامة ، لمسة وكلمة ثناء ، ويجب أن تتجاهلي السلوكيات السلبية بقدر المستطاع ، تجنبي العقاب بأشكاله واستخدمي التداخلات الإيجابية لمعاونة الأطفال في التغلب على السلوكيات السلبية بأن تتقبلي تلك السلوكيات أنت نفسك أولا ، ثم عاوني الطفل على التغيير اللفظي عن مشاعره السلبية ، ثم أعيدي توجيهها الى أنشطة بناءة كالرسم بالإصبع واللعب بالماء والعجين والكرة . إن تصرفك على أنك مثل في السلوك الهادئ والحازم في نفس الوقت سوف يساعد الأطفال على الشعور بالراحة والمزيد من السيطرة على نوبات التوتر التي تنتباهم .

أنشطة تعليمية

١ ـ اقرئي الفصل العاشر «توفير الإرشاد» وأجيبي على ورقة الأسئلة ١٠ ـ أ .

٢ ـ شاهدي مجموعة شرائط الفيديو «صورة الذات والسيطرة الذاتية» "Self - image and self control" وأجيبي عن ورقة الأسئلة ١٠ ـ ب .

٣ ـ اقرئي واحدا أو أكثر من القراءات الذاتية المقترحة ، أضيفي (١٠) بطاقات بأفكار محددة لمعاونة الأطفال على تنمية السيطرة الذاتية ،دوني المرجع على ظهر كل بطاقة .

٤ ـ أجري تقييما لحجرة الدراسة بناء على البنود الواردة بالصفحة رقم ٢١٢ ، قومي بعمل التغييرات الضرورية ، سجلي تأثير التغييرات على الأطفال .

٥ ـ راقبي وسجلي الأطفال وهم مصطفون ، وفي اليوم التالي دعي الأطفال يصطفو
في نشاط انتقالي ، ناقشي الفروق (يمكن للمدربة المراقبة) .

٦ ـ راقبي طفلاً فوضوياً لمدة يوم ، سجلي السلوكيات الإيجابية التي ينتهجها الطفل أ
الطفلة ، أظهري موافقتك بابتسامة أو كلمة ثناء ، سجلي النتائج .

٧- أحضري مادة أو نشاطاً جديداً يمكن الأطفال المتوترين من إخراج مشاعره
السلبية استخدميها مع أحد الأطفال (يمكن للمدربة المراقبة) ،

٨- اقرئي كتاباً مناسباً لطفل يظهر مشاعر سلبية ، سجلي النتائج .

٩-أكملي ورقة تقييم الفصل العاشر وأعيديها إلى المدربة أو المراقبة .

ورقة الأسئلة رقم ١٠ ـ أ

(تعتمد على ماورد في الفصل العاشر «توفير الإرشاد»)

١- لماذا يعتبر العقاب وسيلة غير سليمة لتصحيح سلوك الطفل الفوضوي؟

٢- كيف يمكن أن يؤدي تنظيم البيئة التعليمية إلى منع السلوكيات الإيجابية؟

٣- لماذا يعتبر الترتيب المنظم للأحداث اليومية مهماً في معاونة الأطفال على التخلص من السلوكيات السلبية ؟

٤- ماالخطأ إذا أظهرت السلوكيات السلبية للأطفال بينما هم مصطفون أو في انتظار الغداء؟

٥- لماذا يجب إشراك الأطفال في وضع اللوائح وتحديد الحدود ؟ وماهي تلك الحدود؟

٦ ـ ما «الدعم الإيجابي» وكيف ينجح في السيطرة الذاتية للأطفال على مشاكلهم السلوكية؟

٧ ـ لماذا يجب أن تركزي على الضحية وليس على المعتدي في حالة اعتداء طفل على آخر بالضرب؟

٨ ـ كيف يتعلم الأطفال السلوك الصحيح داخل حجرة الدراسة؟

٩ ـ لماذا لم يعد «التوقيف المؤقت للعب» طريقة مؤثرة للسيطرة على السلوكيات السلبية للطفل؟

١٠ ـ كيف ينجح إعادة توجيه السلوك السلبي للطفل؟

ورقة تقييم الفصل العاشر

(توفير الإرشاد)

(١) اسم الطالبة : ....

(٢) اسم المدرب : ....

(٣) مركز التدريب : ....

(٤) تاريخ الابتداء : .... تاريخ الانتهاء : ....

(٥) صف نشاط الطالبة لتنفيذ الهدف العام :

....

....

....

(٥) صف نشاط الطالبة لتنفيذ الأهداف الخاصة :

هدف (١) ....

هدف (٢) ....

هدف (٣) ....

(٥) تقييم أنشطة الطالبة التعليمية :

بواسطة المدرب		بواسطة الطالبة
....	أداء عالي	....
....	أداء جيد	....
....	أداء غير كاف	....

توقيع المدرب	توقيع الطالبة
(..................)	(..................)

تعليقات : ....

المراجع

SUGGESTED READING

Beaty, J.J. (1990). Observing development of the young child (2nd ed.). Columbus, OH: Merrill.

Briggs, D. C. (1970). Your child's self-esteem. Garden City, NY: Doubleday.

Cherry, C. (1983). Please don't sit on the kids. Belmont, CA: Pitman Learning.

Cherry, C. (1981). Think of something quiet. Belmont, CA: Pitman Learning.

Clewett, A. S. (1988). Guidance and discipline: Teaching young children appropriate behavior. Young Children, 43(4) 26-31.

Cary, E. (1979). Without spanking or spoiling: A practical approach to toddler and preschool guidance. Seattle, WA: Parenting Press.

Essa, E. (1983). Practical guide to solving preschool behavior problems. Albany, NY: Delmar.

Honig, A. S. (1985). Compliance, control, and discipline. Young Children, 40(2) 50-58.

Kersey, K. (1986). Helping your child handle stress. Washington, DC: Acropolis Books.

Marion, M. (1991). Guidance of young children (3rd ed.). Columbus, OH: Merrill.

Mitchell, G. (1982). A very practical guide to discipline with young children. Marshfield, MA: Telshare Publishing.

National Association for the Education of Young Children. (1988). Ideas that work with young children: Avoiding 'Me against you' discipline. Young Children, 44(1) 24-29.

Williamson, P. A. (1990). Good kids, bad behavior: Helping children learn self-discipline. New York: Simon and Schuster.

CHILDREN'S BOOKS

Alexander, M. (1971). Nobody asked me if I wanted a baby sister. New York: Dial Press.

Alexander, M. (1979). When the new baby comes I'm moving out. New York: Dial Press.

Carle, E. (1977). The grouchy ladybug. New York: Thomas Y. Crowell.

Edelman. E. (1984). I love my baby sister (most of the time). New York: Viking Penguin.

Greenfield, E. (1974). She come bringing me that little baby girl. Philadelphia: J. B. Lippincott.

Hoban, R. (1964). A baby sister for Frances. New York: Harper and Row.

Keats, E. J. (1967). Peter's chair. New York: Harper and Row.

Marzollo, J. (1980). Uproar on Hollercat Hill. New York: The Dial Press.

Preston, E. M. (1969). The temper tantrum book. New York: Viking Penguin.

Simon, N. (1970). How I feel? Chicago: Albert Whitman.

Simon, N. (1974). I was so mad! (Also in Spanish) Chicago: Albert Whitman.

Stanton, E., & Stanton, H. (1978). Sometimes I like to cry. Chicago: Albert Withman .

Viorst, J. (1972). Alexander and the terrible, horrible, no good, very bad day. New York: Atheneum.

VIDEOTAPES

Beaty, J.J. (Producer). (1979). Self-image and self-control (Videopak C), Skills for preschool teachers. Elmira, NY: McGraw Bookstore, Elmira College.

National Association for the Education of Young Children (Producer). Discipline: Appropriate guidance of young children. Washington, DC: NAEYC.

South Carolina Educational TV (Producer). Guiding behavior of young children. Calico pie. Columbia, SC: SCETV.

الفصل الحادي عشر

تنمية إشراك الأسرة

هدف عام :

تشجيع إشراك الأسرة في أنشطة المركز لتعزيز التنمية الإيجابية لأطفالهم .

أهداف خاصة :

- إشراك الوالدين في برنامج الأطفال .
- تقدير أسر الأطفال باختلاف مستوياتها وتدعيمها .
- مساندة الأسر والأطفال الذين يعانون من ضغوط نفسية .

يُعد إشراك الوالدين جزءا مهما من برامج الطفولة المبكرة ، ولكن زادت أهميته بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة ، وتظهر الأبحاث أن البرامج التي تتصف باشتراك فعال للوالدين يكون لها الأثر الإيجابي الذي ينعكس أثره على الأطفال ، ليس فقط بسبب تغير الأطفال وتحسين مهاراتهم نظرا للخبرة المكتسبة قبل الالتحاق برياض الأطفال فحسب ، بل بسبب تغير والديهم أيضا ، فالوالدان اللذان يشتركان في برنامج رياض الأطفال اشتراكا مباشرا يكونان أكثر عرضة لتشجيع تنمية أطفالهما في المنزل وتدعيم تعليمهم خلال سنوات الدراسة فيما بعد ، وحتي الوالدان غير المشتركين مباشرة ولكن يظهران الحماس لبرامج رياض أطفالهم يعني أن تنمية الاعتزاز بالنفس لدى أطفالهما مما يقلل مشاكل النظام في كل من المنزل والمدرسة .

إشراك الوالدين في برنامج الأطفال :

يمكن إشراك الوالدين بطرق كثيرة وبمستويات عديدة مختلفة في برنامج رياض أطفالهم ، وهناك بعض الاحتمالات نوجزها في :

١ - زيارة البرنامج .

٢ - حضور اجتماع فريق عمل حجرة الدراسة للمعاونة في التخطيط لأطفالهم .

٣ ـ التطوع للمعاونة في التدريس .
٤ ـ تلقي التدريب العملي في وظيفة مساعد أو مساعدة بأجر .
٥ ـ معاونة العاملين بحجرة الدراسة في رحلة ميدانية .
٦ ـ زيارة البرنامج لقراءة قصة أو انشاد أغنية للأطفال .
٧ ـ عمل المواد أو الأجهزة للبرنامج .
٨ ـ إحضار بعض الأشياء تخص ثقافاتهم أو لغاتهم للبرنامج (قصص ، أغاني ، رقصات ، أطعمة ، كلمات) .
٩ ـ التبرع لزيادة الاعتمادات المالية للبرنامج .
١٠ ـ زيارة حجرة الدراسة لشرح أعمالهم ووظائفهم .
١١ ـ الاشتراك في حال كونه عضوا في مجلس الادارة أو هيئة وضع السياسات والهيئات الأخرى صانعة القرارات .
١٢ ـ تنفيذ أحد الأنشطة التي يتم تعليمها بالمركز مع الطفل بالمنزل .
١٣ ـ الانضمام إلى عضوية نادي أولياء الأمور والاشتراك في الأنشطة .
١٤ ـ الاشتراك في ورشة ينظمها البرنامج لتعليم التغذية ، الطهو والتربية والموضوعات الأخرى .

ولن يشترك معظم الآباء بطريقة الية ولكن يجب أن تأخذي المبادأة بأن تشعريهم بالترحاب وتساعديهم على إيجاد طريقة مريحة للمساهمة لصالح طفلهم في أثناء البرنامج ، وهكذا فإنه أمر حيوي بالنسبة للمعلمات لأن يجدن طريقة لإشراك والدي كل طفل في أحد نواحي البرنامج ، وقد لا يكون ذلك سهلا خاصة مع الأهالي الذين يعملون طول النهار أو هؤلاء الذين قد اكتسبوا خبرات سلبية عن حجرات الدراسة والمعلمين .

التركيز على الطفل :

إن المدخل الفعال لإشراك الوالدين هو التركيز على الطفل وليس على البرنامج ، ماذا يحب الطفل؟ ما نشاطاته المفضلة؟ هل يحب الغناء أو التلوين؟ هل قرأت عليه

بعض الكتب؟ أيها؟ ماذا يحبان أن يتعلمه الطفل في الروضة؟ هل هناك أشياء معينة عن الطفل واحتياجاته يجب على المعلمة أن تعرفها؟ .

إن إظهار اهتمامك بصالح الطفل بالتأكيد سوف يسترعي انتباه والديه بسرعة ، ويمكنك في أثناء اجراءات القبول في أول العام دعوة أولياء أمور الأطفال للاشتراك معك ، وأن تعرضي عليهم بعض الاختيارات مثل أن يتناول الوالدان الغذاء مع طفلهما مرة في الشهر أو قراءة قصة لمجموعة صغيرة من الأطفال في أي يوم جمعة ، السير مع مجموعة صغيرة من الأطفال إلى الحديقة للتنزه في أي وقت يناسبهما ، يتوليان الاتصال بباقي الآباء والأمهات لإبلاغهم بموعد الاجتماع الشهري لأولياء الأمور ، القيام بنقل الذين لا يمتلكون سيارة . . وهكذا . ومن ناحية أخرى يمكنك الاستفادة من خبرات وآراء وتجارب الآباء في ورشة عمل أولياء الأمور الشهرية حيث يمكن لأحد الأمهات شرح كيفية الاستفادة من الأشياء المستعملة المستغنى عنها أو فنون النظام الإيجابية التي تتبع مع طفل صعب المراس .

وقد لا تتقابلين مع والدي الطفل حتى تبدأ الدراسة ، ولكن بعض المعلمات يقمن بزيارة منازل أسر الأطفال ، والتقاط الصور مع الأطفال وأسرهم وجمعها في البوم للصور لكل طفل أو طفلة .

إن الأطفال لن يحتاجوا فقط الى الانتقال من المنزل الى المدرسة فحسب بل يجب أيضا أن يتأكدوا من أن المعلمة والبرنامج يتقبلان ويحترمان بيوتهم ووالديهم .

بداية الدراسة :

تبدأ العديد من البرامج الدراسية بطريقة مربكة بحيث لايتمكن جميع أولياء أمور الأطفال من الحضور في نفس اليوم وفي نفس الوقت ، ويمكن أن يحضر نصف الأطفال مع أولياء أمورهم في اليوم الأول والنصف الثاني في اليوم الثاني أو النصف في الصباح والنصف الآخر بعد الظهر وفي الأيام الأوائل الأولى يبقى نصف الأطفال جزءا من الوقت ، ويمكنك أنت ومعاونوك تقسيم وقتكن بين الأطفال ووالديهم ، ويجب أن تدعيهم لاستكشاف حجرة الدراسة وباقي الأنشطة الأخرى ، كما يجب

تسجيل كل المعلومات الممكنة عن الطفل في ملف خاص بكل طفل دعي الوالدين يبقيان مع الطفل حتى يشعر بالأمان بدونهما ، وهذا قد يتطلب عدة أيام بالنسبة لبعض الأطفال ويجب أن يدرك الوالدان منذ البداية أنهم سوف يبقون لفترات أقل كل يوم الى أن ينخرط الطفل تماما في أنشطة حجرة الدراسة .

الزيارات المنزلية :

إن بداية العام الدراسي تعتبر وقتا مناسبا لترتيب الزيارات المنزلية ويمكنك ان تطلعي الوالدين أنك سوف تقومين بالزيارة في الأسابيع الأولى لتخبريهم عن مدى اندماج أطفالهم بالمركز ، ويجب التنسيق معهم لاختيار الوقت المناسب ، وقد لا يشعر بعض أولياء الأمور بالراحة عند زيارتك لهم في منازلهم كما قد تشعر بعض المعلمات بعدم راحة عندما يجدن أنفسهم بعيدا عن الجو التقليدي لحجرة الدراسة ، ولكن الجميع سوف يشعرون بالراحة إذا تم التركيز على الطفل ، فهو الغرض المنشود من هذه الزيارة وتعتبر هذه الزيارة المنزلية مهمة ليس فحسب بالنسبة للمعلمة لكي تلقي نظرة على منزل الطفل ، وتأخذ فكرة عن خلفية الأسرة بل هي أيضا مهمة بالنسبة للأسرة التي سوف تعرف أنك تهتمين اهتماما كبيرا بطفلهم لدرجة أنك تخصصين هذا الوقت لزيارتهم منزليا .

زيارات أولياء الأمور لحجرة الدراسة :

في البداية قد يفضل والدا الطفل الجلوس والمشاهدة وفيما بعد يمكنهم الاشتراك بطريقة ما إذا رغبا في ذلك وقد يقوم بعض الأطفال ببعض السلوكيات الشاذة في أثناء تواجد والديهم في حجرة الدراسة وعليك بتنبيه الوالدين بأن هذا ليس شيئا شاذا وليس خطأ وللتغلب على ذلك يجب أن تمنحي هؤلاء الأطفال دورا خاصا ليقوموا به أو أن تجعلي والديهم يقومون بدور المعلم في قراءة كتاب لمجموعة صغيرة أو الإشراف على ركن الأشغال الخشبية وهكذا .

وقد تكون أفضل طريقة بالنسبة لبعض الأطفال هو إشراكهم مع والديهم في بعض الأنشطة كتركيب بعض الألغاز أو رسم لوحة أو البناء بالمكعبات .

المواد وسيلة اتصال :

تعتبر المواد بالنسبة لبعض البرامج من أفضل وسائل الاتصال بين المنزل والمدرسة حيث يمكن للوالدين إدراك الغرض من إحضار كتاب الى المنزل أو إرسال العلب الفارغة الى المدرسة ، قومي بعمل نظام لاستعارة كتب الأطفال الى المنازل حيث يمكن للطفل التوقيع على كتاب واحد في كل مرة بحيث يعيده في الصباح التالي ، اطلبي من أولياء أمور الأطفال تجميع الحاويات الفارغة ، الملابس المستغنى عنها ، فضلات القماش وقطع الخشب وإرسالها للمركز ، كما يمكنهم المعاونة في صنع المواد المستخدمة في الأركان المختلفة للأنشطة .

العمل التطوعي لأولياء الأمور :

شجعي أولياء الأمور الناجحين في التعامل مع الأطفال على العمل التطوعي بشكل منتظم ، ويجب أن تتحدثي معهم عن البرنامج وأهدافه وكذا الأهداف الخاصة لكل طفل ، ركزي على روح العمل كفريق وقومي بشرح دور أعضاء الفريق الآخرين بحيث يتفهم المتطوع دوره وكيف يؤديه ، ويمكنك عمل لوحات إرشادية في كل من مناطق الأنشطة للإرشاد عن الدور الذي يمكن للمتطوع أو الزائر القيام به وقد تضطرين في البداية إلى أن تجعلي المتطوعين من الوالديْن القيام بمراقبة كل من المعلمات والأطفال مع التركيز على بعض مناطق الأنشطة باستخدام قائمة فحص الأنشطة لكي يتفهموا بشكل أفضل كيفية تنفيذ العاملين للبرنامج ، ثم قد تحتاجين بعد ذلك الى مناقشة المتطوع أو المتطوعة في طرق إرشاد الأطفال ، ولماذا تتبع طرق معينة دون الأخرى ، وناقشي الوالدين في كيفية معالجة نفس السلوك في المنزل ، ويمكنك أن تقصري إشراك المتطوعين في مجال أو مجالين من جدول البرنامج حتى يتعودوا على الأطفال وعلى البرنامج ، وتدعيهم بشرائط الفيديو والكتيبات لمعاونتهم في طرق الارشاد ، وقد يرغب بعضهم في الانضمام الى «اتحاد تنمية الطفولة» بعد قضاء وقت كاف مع الأطفال داخل البرنامج ، اختاري يوما كل أسبوع لكل متطوع ونظمي العملية بحيث يكون هؤلاء المتطوعون بمثابة عون لك خلال البرنامج ولا يمثلون أي نوع من الإعاقة .

تقدير أسر الأطفال باختلاف مستوياتها وتدعيمها :

لقد اختلفت أشكال الأسر في التسعينات عن الأسر الأمريكية التقليدية ، والتي كانت تتكون من أم ترعى البيت وأب يسعى لكسب الرزق وأطفال يكتسبون خبراتهم الأولى من مدارس رياض الأطفال الرسمية ، وفيما يلي بعض أشكال الأسر الحالية والاعتبارات التي تهم معلمات البرنامج :

الأسرة وحيدة العائل :

لقد زاد عدد الأسر وحيدة العائل زيادة كبيرة خلال السبعينات والثمانينات بسبب ازدياد معدل الطلاق والولادات غير الشرعية بين الفتيات المراهقات ، كما زادت نسبة التبني أيضا بشكل ملحوظ ، ومعظم هذه الأسر تعولها السيدات ، وعلى برامج الأطفال التعرف على مثل هذه الأسر وتقبلها ، كما يجب أن تدرك المعلمة أن الأطفال يحتاجون الى رعاية خاصة ودعم قوي في أثناء فترات اضطراب هذه الأسر وحدوث الانفصال ، وأن الوالدين في هذه الحالة يحتاجان إلى معالجة خاصة لإيجاد الوقت اللازم لمقابلة معلمات البرنامج ، وقد يستلزم منك الأمر تخصيص بعض أيام راحة نهاية الأسبوع لهذه المقابلات .

الأسر الممتزجة :

إن معظم الآباء أو الأمهات المطلقات يتزوجن ، وتعرف الأسرة التي تشمل أطفالا من أب واحد وأكثر من أم والعكس بالأسرة الممتزجة ، وتحتاج مثل هذه الأسر إلى وقت كاف لكي ينسجم أفرادها مع بعضهم البعض والأطفال الصغار من الأسرة الأصلية تتحمل عبئا نفسيا كبيرا وتعاني من التوتر والاكتئاب الذي يولد عندهم إحساسهم بالذنب والعار والإهمال ، وعلى معلمات الروضة إدراك ذلك وتقبل الأطفال وأسرهم ، وعليهن أيضا إظهار ذلك وتوضيحه لهم ، واختيار الوقت الملائم للمقابلات الإرشادية مع تلك الأسر .

الأسر من ثقافات مختلفة :

ويقصد بها الأسر المهاجرة حديثا من دول لا تتحدث الإنجليزية كاليابان ، هايتي ، كوريا ، بورتوريكو ، المكسيك ، الهند أو فيتنام ، وهذه الحالة تنطبق تماما على الولايات المتحدة ، وبالطبع تختلف الخلفية الاقتصادية لهذه الأسر اختلافا كبيرا ، وهذه الأسر تتوقع من برنامجك أن تساهم في تعديل وتغيير الأطفال لكي يلائموا الوطن الجديد بما في ذلك لغته وعاداته ، كما يتوقعون أيضا أن يحترم البرنامج ثقافتهم ولغتهم الأصلية ، ويمكنك الاستعانة بأحد المهاجرين القدامى أو بأحد أقارب الأسرة الذين يتحدثون الإنجليزية لمعاونتك في اللقاءات الأولى مع هذه الأسر التي يجب أن تكون مباشرة وفي المكان الذي يناسب الأسرة .

الأب والأم العاملان :

يجب أن تتوقعي أن بعض الأسر يعمل عائلوها ولا يكون كل من الأب والأم بالمنزل خلال ساعات النهار ، وهذه الأسر تعتمد على مراكز رعاية الطفولة المبكرة اعتمادا كبيرا في رعاية ودعم أطفالهم ، وعليك المبادرة بترتيب لقاء مع الآباء والأمهات العاملات لتأكيد ذلك طبقا لظروف وقتهم .

دعم الأسر للبرامج :

لا تقل أهمية دعم الأسر للبرامج عن دعم البرامج للأسر ، فإذا أظهر الآباء والأمهات الحماس لبرامج أطفالهم فإن الطفل يستفيد استفادة كبرى من تلك البرامج والعكس صحيح والأمر كله مرده اليك في توصيل هذه الرسالة إلى الأسر ، إن برنامجك يمكنه معاونة أطفالهم في النمو والتنمية العاطفية ، الاجتماعية ، البدنية والذهنية وفي المهارات اللغوية والإبداعية إذا قام أولياء الأمور وأسر الأطفال بدعم وتقوية ما تفعلينه . ويأتي دورك في البداية بالتعرف على أسر الأطفال ، وتقبل هذه الأسر تماما كما تتقبلين أطفالهم ، وقد لا تفهمين أولا تتقبلين أسلوب حياتهم فهذا شأنهم وليس من شأنك . إن دورك المحدد في عملية تقبل أسر الأطفال هو دعم تلك

الأسر في تنشئة أطفالهم ، ولكي تنفذي ذلك عليك أن تقيمي اتصالا ثنائي الاتجاه مع الوالدين والأسر إذ لا تكتفي بأن تنقلي لهم ما يحدث مع أطفالهم في البرنامج فحسب بل يجب أن تستنبطي منهم توقعاتهم وكيفية مساندتك لما يريدون تحقيقه بالنسبة لأطفالهم .

اتصال ثنائي الاتجاه :

إننا دائما ما نغفل أن الوالدين هما المدرسة الأولى ، والأهم بالنسبة للطفل ، وعلى ذلك فإننا يجب أن نجعل إشراك الوالدين عملية فعالة ، والتي لا تكون فيها نحن الوحيدون الذين نناقش ونتفاعل ، ولكننا يجب أن نتيح الفرصة للوالدين لنقل أهدافهم بالنسبة لأطفالهم ومجهوداتهم لتحقيق هذه الأهداف ، وهذا لا يعني أننا يجب أن نتطفل على المسائل العائلية ، ولكن مرة ثانية الطفل هو الأساس وهو محور اهتمامنا ، وهذا يعني أننا يجب أن نتفق على صالح الطفل ، ندعم الأسر في مجهوداتهم ونتوقع منهم أن يدعمونا بنفس القدر .

والأهم من ذلك أن ندع الأسرة تدرك ذلك من خلال الاتصال المستمر ، وقد تختلف فنون التربية المتبعة في البرنامج عن أسلوب التربية بالمنزل ، ولكن يجب أن يدرك الوالدان أن كلتا الطريقتين مقبولة فيما عدا إساءة معاملة الطفل ، وهو أمر غير مقبول ، وتظهر فيه أهمية الاتصال الثنائي الاتجاه لمعاونة تلك الأسر في تصحيح هذه المواقف ، وتتركز هذه الفروق أحيانا على الأهداف السلوكية ، إذ قد يتوقع الوالدان أن يلعب طفلهم في هدوء ، يجلس ساكنا وينصت الى المعلمة أو يحافظ على ملابسه نظيفة ، وعلى النقيض قد يتوقع البرنامج من الطفل أن يشترك في جميع الأنشطة ـ الهادئ منها والصاخب ـ أن يصبح الطفل مستقلا عن المعلمة ، يختار طبقا لمزاجه ولا يهتم بأن يحافظ على نفسه نظيفا عندما يجرب جميع الأنشطة . ويجب على الوالدين والمعلمات مناقشة هذه الأهداف وجها لوجه إذا أمكن ، وعرض بعض أفلام الفيدو لدعم وجهة نظرك اذا استلزم الأمر .

مساندة الأسر والأطفال الذين يعانون من ضغوط نفسية :

إن تحطم الأسر ليس هو السبب الوحيد لوقوع الأطفال الصغار تحت الضغط النفسي ، فهناك أسباب أخرى تشمل دخول أحد أفراد الأسرة المستشفى ، الانتقال من مكان إلى مكان ، فقد العائل للعمل ، إدمان أحد أفراد الأسرة للكحوليات أو المخدرات ، غياب أو وفاة أحد أفراد الأسرة . ولعل اتصالك المستمر بالأسر سوف يتيح لك معرفة الظروف السابقة ، ويجب مناقشة الأسرة في كيفية معاونة البرنامج للطفل خلال هذه الظروف ، كما يتيح الاتصال ثنائي الاتجاه لك فرصة تحذير الأسرة عندما تلاحظين الطفل وقد ظهرت عليه أعراض الاكتئاب كمص الإبهام ، النحيب ، العدوانية الزائدة ، الإجهاد ، عدم الإقبال على الأكل أو قلة النوم ، وقد تكون قراءة الكتب التي تعالج حالات الاكتئاب بمثابة علاج للطفل وسوف نسرد في نهاية الفصل بعضا من هذه الكتب ، إن التغلب على الحزن والكرب الناتج عن وفاة أحد الأحباب لا يمكن أن يتم بقراءة كتاب لطفل ، ولكن يستحب عمل ذلك بعد التجربة بوقت كاف عندما يبدأ الزمن في مداواة الحدث .

إن أكثر الطرق فاعلية لمعاونتك الأطفال على اجتياز المواقف الكئيبة يتركز في تقبلك لهم في جميع الأوقات السعيدة منها والتعيسة وإظهار هذا التقبل بالبسمات والأحضان ، الاهتمام بالسؤال وإعادة توجيههم إلى أنشطة تشغل عقولهم بعيدا عن المواقف الكئيبة ولو لفترة قصيرة .

الملخص

يمكن إشراك الأسر في برنامج الأنشطة بالعديد من الطرق ، بزيارة حجرة الدراسة لمعاونة العاملين في الأنشطة اليومية ، والرحلات الميدانية أو صنع المواد اللازمة للأنشطة ، كما يمكنهم الاشتراك مع الأطفال في أغنية أو كتاب أو أي تدريب ثقافي ، ويمكنهم أيضا الاشتراك في اللجان والمجالس الخاصة بالطفولة ، وعلى العاملين بحجرة الدراسة عمل الاتصال الأول وترتيب زيارات للأسر ، ويجب التركيز على إيجابيات الطفل . كما يجب أن يتعرف البرنامج والعاملين على الأسر غير التقليدية التكوين

ودعمها مثل الأسر وحيدة العائل ، الأسر الممتزجة والأسر من ثقافات مختلفة ، ويجب أن ترتب المعلمة اللقاءات في الأوقات التي تناسب الوالدين اللذين يعمل كلاهما ، والاتصال ثنائي الاتجاه وجها لوجه مهم لكلا البرنامج والأسرة ليفهم كل طرف أهداف الطرف الآخر بالنسبة للطفل ، إنه من الضروري للطفل أن تدعم أسرته البرنامج بنفس قدر دعم البرنامج للطفل وعندما يقع الطفل تحت ضغط نفسي بسبب دخول أحد أفراد الأسرة المستشفى ، أو غياب أحد أفراد الأسرة ، أو فقد أحد الوالدين لعمله أو حادث وفاة في الأسرة ، فإنه يجب أن تعزز المعلمة بقراءة القصص العلاجية في بعض الأحوال والصبر على الأطفال الذين يسلكون سلوكا غير طبيعي ، وإظهار الاهتمام الشديد والرعاية للطفل في أوقات الشدة كما يكون ذلك في أوقات الرخاء .

أنشطة تعليمية

١ ـ اقرئي الفصل الحادي عشر «تنمية إشراك الأسرة» وأجيبي على ورقة الأسئلة ١١ ـ أ .

٢ ـ شاهدي مجموعة شرائط الفيديو «خبرات كتاب رياض الأطفال» "Pre-school Book Experience" وأجيبي على ورقة الأسئلة رقم ١١ ـ ب .

٣ ـ اقرئي واحد أو أكثر من القراءات المقترحة وأضيبي ١٠ بطاقات إلى ملفك تحوي أفكارا محددة لمعاونة الوالدين على الاشتراك في حجرة دراسة رياض الأطفال ، دوني المرجع على ظهر كل بطاقة .

٤ ـ قومي بالاتصال بأحد الوالدين باستخدام أحد الأفكار الواردة في هذا الفصل ، والتي تركز على طفلهما .

٥ ـ أشركي والدة أحد الأطفال في البرنامج متطوعة واعملي معها بأحد أركان الأنشطة التي تفضلها (يمكن للمدربة المراقبة) .

٦ - تحدثي وجهاً لوجه مع أحد أفراد الأسرة من ثقافة مختلفة ، اكتشفي أهداف الأسرة بالنسبة للطفل وتحدثي عن أهداف البرنامج مع عضو الأسرة .

٧ـ قومي بعمل برنامج داخل المركز يحضره أولياء أمور الأطفال وذلك بإشراكهم فيما يمكن تقديمه وإشراكهم في البرنامج نفسه بطريقة بأخرى .

٨- اقرئي كتاباً لطفل أو لمجموعة صغيرة من الأطفال لمعاونتهم على التخلص من الاكتئاب الناتج عن أحد الأسباب المذكورة في هذا الفصل ثم سجلي النتائج .

٩- أكملي ورقة تقييم الفصل الحادي عشر وأعيديها للمدربة أو المراقبة .

ورقة الأسئلة رقم ١١ ـ أ

(تعتمد على الفصل الحادي عشر «تنمية إشراك الأسرة»)

١ ـ لماذا تتميز برامج رياض الأطفال التي يشترك فيها الوالدين اشتراكا فعالا بتأثيراتها الايجابية طويلة المدى على أطفالهم؟

٢ ـ اذكري بعض طرق اشراك أولياء الأمور الأطفال في حجرات دراسة رياض الأطفال .

٣ ـ كيف يمكن للمعلمة أن تقدم المعونة التي تسهم في إشراك الوالدين؟ .

٤ ـ لماذا يجب أن تبدئي العام الدراسي بإيجابية ومستعدة لكل الأمور؟

٥ ـ كيف يمكنك ترتيب الزيارات المنزلية دون استفزاز أولياء الأمور؟

٦ ـ كيف يمكنك إشراك الوالدين بالتطوع في حجرة الدراسة؟

٧ - كيف يمكنك الحصول على دعم الوالدين من أسرة وحيدة العائل ممتزجة أو من ثقافة مختلفة؟

٨ - ما معنى الإتصال ثنائي الاتجاه في عملية إشراك الوالدين وكيف تبدئينه؟

٩ - ماذا يمكنك عمله حيال إختلاف أهداف الأسرة بالنسبة لطفلهم؟

١٠ - كيف يمكن لكتب الأطفال مساعدة الأطفال المكتئبين؟

ورقة الأسئلة رقم ١١ ـ ب

(تعتمد على مجموعة شرائط الفيديو «خبرات كتب رياض الأطفال»)

١- متى يجب للوالدين البدء في القراءة للأطفال؟

٢- ما الفرق في أن يبدأ الوالدين القراءة في وقت معين؟

٣- ما الذي يجب أن يعرفه الوالدين عن الأطفال لإختيار الكتب الملائمة لهم؟

٤- ما نوعية الكتب التي تستهوي الأطفال بناء على ذواتهم (الأنوية)؟

٥ - اذكرى أسماء بعض الكتب التي يستمتع الأطفال بقراءتها مرات متعددة؟

٦- يحب الأطفال التظاهر ، ما نوعيات الكتب التي تستهويهم؟

٧ - لماذا يستجيب الأطفال جيداً للقصص العائلية؟

٨ - ماذا يمكن للوالدين عمله حيال الكتب بالإضافة إلى قراءتها لأطفالهم؟

٩ - أذكري بعض الكتب القصيرة لدرجة الحفاظ على انتباه الأطفال؟

١٠ - كيف يمكن للوالدين تحويل شخصيات الكتب المفضلة إلى أنشطة اللوحات؟

ورقة تقييم الفصل الحادي عشر
(تنمية إشراك الأسرة)

(١) اسم الطالبة : ....

(٢) اسم المدرب : ....

(٣) مركز التدريب : ....

(٤) تاريخ الابتداء : .... تاريخ الانتهاء : ....

(٥) صف نشاط الطالبة لتنفيذ الهدف العام :

....

....

....

(٥) صف نشاط الطالبة لتنفيذ الأهداف الخاصة :

هدف (١) ....

هدف (٢) ....

هدف (٣) ....

(٥) تقييم أنشطة الطالبة التعليمية :

بواسطة المدرب		بواسطة الطالبة
....	أداء عالي	....
....	أداء جيد	....
....	أداء غير كاف	....

توقيع المدرب (..................)

توقيع الطالبة (..................)

تعليقات : ....

المراجع

SUGGESTED READINGS

Berger, E. H. (1991). Parents as partners in education: The school and home working together (3rd ed.). Columbus, OH: Merrill.

Endsley, R. C., & Bradbard, M. R. (1981). Quality day care: A handbook of choices for parents and caregivers. Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall.

Greenberg. P. (1989). Parents as partners in young children's development and education: A new American fad? Why does it matter? Young Children, 44(4) 61-75.

Gestwicki, C. (1987). Home, School, and community relations: A guide to working with parents. Albany, NY: Delmar Publishers.

Honig, A. S. (1979). Parent involvement in early childhood education. Washington, DC: National Association for the Education of Young Children.

Larrick, N. (1982). A parent's guide to children's reading. New York: Bantam.

Maples, M. K. (1985). Steps to CDA for home visitors. Elmira, NY: McGraw Bookstore, Elmira College.

Murphy, A. T. (1981). Special Children, special parents. Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall.

Taylor, D., & Strickland, D. S. (1986). Family storybook reading. Portsmouth,, NH: Heinemann.

CHILDREN'S BOOKS

Bauer, C. F. (1981). My mom travels a lot. New York: Frederick Warne.

Caines, J. (1977). Daddy. New York: Harper & Row.

Dupasquier, P. (1985). Dear Daddy.... New York: Viking Penguin.

Greenfield, E. (1976). First pink light. New York: Thomas Y. Crowell.

Hines, A. G. (1986). Daddy makes the best spaghetti. New York: Clarion Books/Ticnor & Fields.

Lewin, H. (1981). Jafta's Father. Minneapolis: Carolrhoda Books.

Lewin, H. (1981). Jafta's Mother. Minneapolis: Carolrhoda Books.

O'Donnell, E. L. (1987). Maggie doesn't want to move. New York: Macmillan.

Stolz, M. (1988). Storm in the night. New York: Harper & Row.

Walter, M. P. (1983). My mama needs me. New York: Lothrop, Lee & Shepard Books.

Williams, V. B. (1982). A chair for my mother. New York: Greenwillow Books.

VIDEOTAPES

Beaty, J.J. (Producer). (1979). Preschool book experience (Videopak F), Skills for preschool teachers (videotape). Elmira, NY: McGraw Book Store, Elmira College.

National Association for the Education of Young Children (Producer). Partnerships with parents (videotape). Washington, DC: NAEYC.

South Carolina Educational TV (Producer). Communication with parents. Promises (videotape.). Columbia, SC: SCETV.

الفصل الثاني عشر

تسجيل إدارة البرنامج

هدف عام :

تطوير برنامج فعال لحجرة الدراسة مبني على احتياجات كل طفل .

أهداف خاصة :

- تستخدم أسلوبا جماعيا للتخطيط لجدول دراسي مرن .
- تستخدم الأنشطة الانتقالية والمجموعات الصغيرة لتحقيق أهداف البرنامج .
- تخطط للاحتياجات الفردية لكل طفل بناء على ملاحظاتها له وتفسير تلك الملاحظات .

التخطيط اليومي :

إن إدارة أي برنامج تستلزم في المقام الأول التخطيط للجزء الخاص للأشخاص الذين سوف يتولون التنفيذ ، والمفتاح إلى التخطيط اليومي لبرامج رياض الأطفال هو التوازن فأنت في الواقع تخططين لاستيعاب عدد من الأطفال الصغار يتراوح عددهم بين ١٥ ، ٢٠ طفلا وفي نفس الوقت تعملين على توفير الاحتياجات الخاصة لكل منهم .

يحتاج الأطفال إلى تنمية قدراتهم العضلية الكبيرة إلى جانب المهارات الدقيقة كتنسيق حركة العين مع اليد ، يجب أن يتعرضوا للأنشطة الجماعية ، ولكن ليس على حساب أنشطة المجموعات الصغيرة ، وعلى الرغم من أن الأطفال يكونون داخل المبنى معظم ساعات اليوم إلا أنه يجب الوفاء باحتياجات اللعب خارج المبنى ، ويجب أن تنساب هذه الأنشطة برقة من واحد للآخر .

كيف يتم ذلك؟ إذا أنت رتبت حجرة دراستك كما ورد بالفصل الثالث فتلك هي البداية ، إن الترتيب المادي للحجرة يشير إلى أي الأنشطة المتوافرة وعدد الأطفال الذين يمكن اشتراكهم في كل نشاط .

إن الجدولة الزمنية ليست هي التخطيط ولكنها جزء منه ، لأن التخطيط يشمل معرفة الأطفال وكيفية تصرفهم داخل المجموعة واختلافاتهم من حيث كونهم أفرادا ويشمل معرفة مشاعرهم في كل وقت من أوقات اليوم . فمثلا في النصف الساعة الأولى من النهار ، هل يحضر الأطفال مترجلين أو راكبين؟ هل يأتون مندفعين من حافلة أو يحضرون بصحبة أمهاتهم؟ هل يغلبهم النعاس؟ هل هم جائعون؟ هل هم سعداء؟ ماذا يحدث خلال النصف الساعة الأولى؟ ماذا تتمنين أن يحدث؟

الأهـــــداف :

ما الأهداف التي تنشدينها بالنسبة للمجموعة كلها في يوم واحد؟ في جزء من اليوم؟ ما الأهداف الخاصة بالنسبة لكل طفل؟ قد يكون هدفك بالنسبة للمجموعة هو معاونة الأطفال على العمل واللهو في تناغم في آن واحد .

وقد يكون هدفك في جزء معين من اليوم هو تحسين وقت القيلولة بحيث لا يزعج الأطفال الذين لا ينامون باقي الأطفال النائمين ، وهكذا تتنوع الأهداف بالنسبة للأطفال منفردين ، هذه مجرد أفكار على تنظيم وتنفيذ أهداف بالاشتراك مع باقي العاملين بحجرة الدراسة وتحويل هذه الأهداف الى خطط محددة .

استخدام الأسلوب الجماعي للتخطيط لجدول دراسي مرن :

فريق التخطيط :

يجب أن يكون كل أعضاء فريق حجرة الدراسة ملما بكيفية إعداد الخطط اليومية ، حتى يتم إعدادها ومعرفة المشتركين ، وواجبك كمعلمة أن تشركي جميع العاملين ، لأن الاشتراك في تنفيذ الأهداف يصبح أكثر فاعلية إذا كان المشتركين قد شاركوا أيضا في التخطيط ، وتعتمد الإدارة الناجحة للبرنامج بقدر كبير على العلاقات الشخصية والتعاون بين أعضاء الفريق وتعتبر المعلمة هي القائد لهذا الفريق ، وعليها أن تشجع باقي أعضاء الفريق وتعتبر المعلمة هي القائد لهذا الفريق ، وعليها أن تشجع باقي أعضاء الفريق على التعبير عن أفكارهم واهتماماتهم .

فعلى القائد أن يطلب المقترحات من الآخرين ويمنحهم المسؤولية في تنفيذ الأنشطة بدون تدخل وعلى الجانب الآخر يجب أن يكون المعاونون راغبين في تحمل هذه المسؤولية وعرض مقترحاتهم ، ويجب أن يتقاسم المعاونون المسؤولية مع المعلمة في مراقبة كل طفل على حدة وتسجيل المعلومات المتعلقة بها ويجب أن تشترك المعلمات المعاونات في طلب المعدات والمستلزمات وحضور اجتماعات أولياء الأمور وعمل الزيارات المنزلية والإشراف على المجموعات الصغيرة من الأطفال ، كما يجب اشتراكهم مع المعلمة سواء بسواء في إعداد وتنظيف مناطق الأنشطة .

إن العمل في فريق يهدف إلى تحقيق الفعالية بحيث لا يستطيع الزائر أن يميز بين المعلمة والمعاونات ، يجب على كل عضو من أعضاء الفريق أن يثق ويحترم باقي الأعضاء بحيث إذا حدثت أخطاء فإنه يمكنهم حل أي مشكلات في مناخ يسوده الود والحب .

التغلب على مشكلات الفريق :

تحدث المشكلات من وقت لآخر ، فمثلا عندما يعمل فردان أو أكثر عن كثب في نفس الحجرة لأوقات طويلة فإنه من الطبيعي أن تحدث بعض المشكلات والمسؤولية تقع على عاتق الفريق مجتمعا لحل هذه المشكلات ، ويمكن اختيار أحد أعضاء البرنامج يوافق عليه الجميع لعمل حوار غير رسمي يشمل الخطوط العريضة الآتية :

١ ـ الاهتمام بالاتصالات غير اللفظية :

أ ـ الاتصال بالعين .
ب ـ استخدام نبرة صوت لطيفة .
جـ ـ مراقبة لغة الجسم .

٢ ـ الاهتمام بالاتصال اللفظي :

أ ـ استخدام الحديث من طرفين .

ب ـ تجنب التحدث بلغة غير مفهومة .
جـ ـ عدم إصدار الأحكام .

٣ ـ استخدام الاتصال عن طريق الكتابة :

أ ـ النص على المشكلة بشكل حيادي .
ب ـ توجيه أسئلة موضوعية .
جـ ـ الإدلاء ببيانات مفيدة .

٤ ـ استخدام مهارات الاستماع :

أ ـ الحفاظ على عقل متفتح .
ب ـ الاستماع بعنايةفي إلى جميع الأطراف .
جـ ـ محاولة تحديد الحقائق التي لم تنجل بعد .

٥ ـ الوصول إلى النهاية :

أ ـ تلخيص ما تم دراسته .
ب ـ صياغة ما تم الاتفاق عليه .
جـ ـ وصف ماذا سوف يحدث وبواسطة من .

٦ ـ عقد جلسة متابعة :

أ ـ وصف ما تم عمله .
ب ـ تقرير مدى فاعليته .
جـ ـ تقرير الإجراءات التالية .

تهدف البرامج من خلال عقد الجلسات الشهرية بصورة منتظمة الى حل مشاكل الفريق بنجاح ويطلب في هذه الجلسات من أعضاء الفريق الاشتراك بفاعلية باتباع الخطوط العريضة السابقة ، وقبل الجلسة يطلب قائد كل فريق من كل عضو تسليم مذكرة مختصرة عن الثلاثة بنود التالية :

١ ـ تصرف إيجابي أو إنجاز تم بواسطة الفريق خلال الشهر السابق .
٢ ـ أي مجال يحتاج إلى اهتمام أو مناقشة أو أي إجراء معين .
٣ ـ سؤال يخص أسلوب الفريق .

يقوم القائد بقراءة هذه المذكرات ويحضر للجلسة التي يجب أن تتابع الاهتمامات التي ظهرت على السطح خلال الشهر السابق قبل الدخول في حل المشكلات ، ويجب أن يبدأ القائد بمشاركة أعضاء الفريق إنجازاتهم الإيجابية التي ذكروها في مذكراتهم وبهذه الطريقة تذوب المشاكل العاطفية ويتم تحديد الحالة بشكل موضوعي ، إن عقد الجلسات الشهرية يساعد على منع المشاكل الشخصية من أن تستفحل وتتحول الى حالة انهيار كامل في الاتصال .

جدولة جلسات التخطيط :

بعض الفرق تقضي الـ ١٥ دقيقة الأخيرة من كل يوم في ا لتخطيط لليوم التالي ، بالإضافة الى جلسة التخطيط العادية التي تعقد يوم الجمعة بعد الظهر حيث يتم التخطيط لأيام الأسبوع التالي ، وفي بعض البرامج لا يأخذ التخطيط شكلا رسميا حيث تقوم المعلمة بتكوين أفكار عن الأشياء ثم تخبر الآخرين عن مسؤولياتهم .

إن عدم التخطيط لحدوث شيء مأسوف يؤدي إلى حدوث أي شيء ، وإذا بدأنا التخطيط ونحن فريق واحد فإن كل عضو في الفريق سوف يصبح سعيدا ، جميع العاملين بالبرنامج يفهمون مسؤولياتهم بشكل أفضل ويشعرون بشغف شديد لتنفيذ الأنشطة مع الأطفال لأنهم اشتركوا في التخطيط ، حتى الأطفال سوف يكونون سعداء نظرا لحماس العاملين وتفاعلهم .

استخدام وحدات الوقت :

كثير من البرامج تجدول الأنشطة بطريقة بسيطة ولكنها فعالة على هيئة وحدات وقت ، ووحدات الوقت هي فترات زمنية غير محددة الطول تحدث تقريبا في نفس الوقت من اليوم وتتيح المرونة فيها السماح لحدوث أشياء كثيرة ، وتشمل وحدات

الوقت الآتي :

وقت القيلولة	الوصول
وقت تناول الوجبة الخفيفة (بعد الظهر)	الاختيار الحر (صباحا)
الاختيار الحر (بعد الظهر)	وقت تناول الوجبة الخفيفة (صباحا)
وقت التجمع	الملعب
المغادرة	وقت الراحة (صباحا)
	وقت الغداء

إذا كان برنامجك نصف يومي يمكن أن تكون المغادرة بعد الغداء ، وإذا كان برنامجك لا يشمل وجبة الغداء يمكن استبدال وقت التجمع بوقت الراحة حيث يمكن للأطفال المغادرة بعدها .

ويعتمد طول كل وحدة من وحدات الوقت علي أهداف برنامجك ، احتياجات الأطفال والظروف اليومية ، والميزة التي يشملها استخدام وحدات الوقت هي المرونة فمثلا تستغرق فترة الوصول حوالي ١٥ دقيقة كل صباح ، ولكن أحيانا يتأخر وصول الحافلة التي تنقل الأطفال وبالتالي قد تمتد فترة الوصول الى ٣٠ دقيقة أو أكثر ، وقد تقررين حذف الاختيار الحر كلية في هذه الحالة والانتقال إلى الملعب مباشرة حيث يكون الأطفال في حاجة إلى الهواء الطلق حيث يفرغون طاقاتهم بعد أن حبسوا داخل الحافلة لمدة طويلة .

ومن الأهمية بمكان ثبات استخدام وحدات الوقت حيث تتكرر الوحدات بنفس الترتيب يوميا مما يعزز الإحساس بالأمان والطمأنينة بين الأطفال لإدراكهم ما يحدث وشعورهم بالارتياح لممارسة مختلف الأنشطة . وأخيرا فإن استخدام وحدات الوقت يوفر نظاما بسيطا وسهلا لإدارة البرنامج بواسطة العاملين في حجرة الدراسة وبخاصة المتطوعون غير المتفرغين ، دعونا نمعن النظر في كل وحدة لتقرير استخدامها في برنامجنا اليومي :

الوصـــول :

كـان من أهداف البرنامج اليومية «معاونة الأطفال على تعلم العمل واللهو في تناغم في آن واحد» ولتحقيق ذلك كان على العاملين بالبرنامج البحث عن الآتي في كل وحدة من وحدات الوقت :

١ ـ أي العناصر تعزز الأهداف؟

٢ ـ أي العناصر تعوق الهدف؟

٣ ـ ما التغييرات اللازم إجراؤها؟

وعند مراجعة وصول الأطفال ذلك الصباح لاحظ العاملون أن ١٧ طفلا حضروا من مناطق مجاورة ، حوالي نصفهم سيرا على الأقدام مع والديهم بين الساعة الثامنة والنصف والتاسعة ، وحضر الباقي بالحافلة بين الثامنة والنصف والتاسعة أيضا ، وكان أهم العناصر وأكثرها فاعلية هو تحية الأطفال كل على حدة وعمل حديث قصير مع كل منهم ، وكـان العنصر السلبي هو وصول الأطفال دفعة واحدة واندفاعهم إلى حجرة الدراسة في وقت واحد .

ولقد قرر العاملون محاولة لتوفير بعض الأنشطة الفردية للعمل على تفريق الأطفال بعد اندفاعهم في الحجرة في زحام ومن أمثلة بعض الحلول أن تقوم المعلمة بأخذ صورة فوتوغرافية لكل طفل وتثبيت علاّقة بأعلى الصورة ثم تثبيت الصور على لوحة وعندما يصل الطفل إلى المركز يجد صورته على اللوحة فيأخذها ويثبتها أمام العمل الذي يرغب فيه على لوحة العمل اليومي ، ثم يتوجه إلى المعلمة ليحييها تحية الصباح ثم يتلقى التعليمات الخاصة بعمله ، وتستخدم بعض المعلمات الكتب وسيلة للاتصال بين المركز والمنزل كما ورد بالفصل الحادي عشر .

وعلى ذلك فإنه يمكن استغلال وقت الوصول صباحا كموعد لتسليم الكتب بالإضافة الى تحية الصباح للطفل ، وبمجرد تقييمك لوحدة وقت الوصول على أساس العناصر التي تعزز أهداف البرنامج اليومية وتلك التي تعوق إنجاز تلك الأهداف فإنك سوف تستطيعين إجراء التغييرات التي سوف تجعل من المركز مكانا مشوقا وجذابا يتطلع الأطفال الى دخوله جميع أيام السنة .

الاختيار الحر (صباحا) :

تدرج معظم البرامج فترة الاختيار الحر مباشرة عقب وصول الأطفال ، وهي متابعة طبيعية حيث ينشغل كثير من الأطفال في مناطق الأنشطة الثابتة المختلفة وذلك باختلاف طول المدة وفق ما تتطلبه الأنشطة المتاحة ويكون أحد أعضاء فريق العاملين بحجرة الدراسة مسؤولا عن بعض هذه الأنشطة .

وفي ضوء تحقيق الهدف اليومي وهو معاونة الأطفال على «تعلم العمل واللهو في تناغم في آن واحد» يحتاج العاملون إلى تحديد العناصر التي تعزز هذا الهدف ، وتلك التي تعوق تحقيقه ، وقد تكون أهم نقاط القوة هي عدد ونوعية الأنشطة المتاحة يومياً بينما يكون المعوق هو إشراك الأطفال في الأنشطة المفضلة دون إزعاج .

ويلاحظ ان الأطفال غالبا ما يصرون علي الاشتراك في الأنشطة المتاحة يومياً بينما يكون العوق هو إشراك الأطفال في الأنشطة المفضلة في نفس الوقت وسرعان ما يحدث شجار ، وفي هذه الحالة يجب عليك أن تجري بعض التعديلات في طريقة اختيار الأطفال للنشاط أو أن تقومي بتوفير تشكيلة أكبر من الأنشطة المفضلة لديهم .

أولا : يجب أن تقرري ما الأنشطة المفضلة ويمكنك التعرف عليها من خلال جلسات التخطيط مع العاملين ، فمثلا في حالة الطهي يمكنك تجهيز ثلاث طاولات للطهي بدلا من واحدة وهكذا ، ويمكن للأطفال تنظيم تحركهم من نشاط إلى آخر خلال فترة الاختيار الحر بعدة طرق كأن يشغل الطفل المقعد الذي يتركه طفل آخر مثلا ، أو يمكنك إعطاء تذاكر ملونة لكل نشاط حيث يمكن للأطفال تبادل التذاكر مع بعضهم البعض .

ثانيا : قد يحتاج الأمر الى تجهيز نفس تلك الأنشطة على مدى عدة أيام حتى تتاح الفرصة لجميع الأطفال . وقد يختلف طول فترة الاختيار الحر من يوم لآخر طبقا لمدى انشغال الأطفال في اللعب أو مدى قلقهم فإذا كانوا يعملون ويلعبون في تناغم فيمكن أن تستمر طول فترة الصباح وعليك أنت ومعاونوك تقرير ذلك .

تناول الوجبة الخفيفة (صباحا ، بعد الظهر) :

إن وقت تناول الوجبة الخفيفة في مدارس رياض الأطفال قد يكون من الأنشطة الفردية أو الجماعية بناء على ما تفضله المعلمة ، العاملون و الأطفال ، ويتم ذلك بشكل جماعي في بعض البرامج في منتصف الفترة الصباحية .

وهناك من يعتقد أن الأطفال أنفسهم يجب أن يقرروا متى يأكلون وكمية الطعام التي يحتاجونها وبدلا من إعداد عدة طاولات لتناول الوجبة بشكل جماعي فإنه يتم تجهيز طاولة واحدة لفترة الصباح لتشجيع الأطفال على استعمالها متى شاءوا ، وينطبق نفس الشيء على وقت تناول الوجبة بعد الظهر وقد يرغب الأطفال في تناول هذه الوجبة بعد إغفاءة القيلولة حيث تمنحهم الوجبة الفرصة لإعادة تكييف أنفسهم للجو المحيط بهم بعد النوم العميق وفي النهاية يمكنك سؤال الأطفال أنفسهم عن كيفية تنظيم وقت تناول الوجبة الخفيفة .

الملعـــــب :

إن جدولة هذا النشاط يعتمد أساسا على الأطفال وعلى ظروفهم ، فهل هم من أطفال المدينة الذين نادرا ما تسنح لهم الفرصة للعب خارج المباني؟ هل يحضرون من أماكن بعيدة يوميا بالحافلة؟ إذا كان الأمر كذلك فإنه يجب عليك جدولةفترة للملعب عقب الوصول حيث تتاح الفرصة للأطفال لاستهلاك طاقاتهم المحبوسة بشكل بناء .

وتفضل بعض المعلمات جدولة نشاط الملعب مبكرا لأن الأطفال ما زالوا يرتدون ملابس الخروج وحتى لا يحدث تصادم في تغيير الملابس فعليك القيام بجدولة هذا الوقت في نهاية الفترة الصباحية ، حيث من الممكن أن يوجد أكثرمن فرقة وأكثر من طفل يمثلون حجرات دراسية في آن واحد ، وذلك التنسيق يجنبهم الشجار على الأجهزة .

وقت الراحة (صباحا) :

إن تقرير وقت الراحة في الصباح يعتمد على موعد وصول الأطفال ومدى نشاطهم خلال فترة الصباح ، وتأخذ بعض البرامج وقتا للراحة بعد تناول العصير

حيث تخفض الإضاءة ويريح الأطفال رؤوسهم على الطاولات ، وفي حالة عدم قيام الأطفال بمجهود عضلي فليس هناك حاجة للراحة وتصبح نوعا من تضييع الوقت .

وفي بعض البرامج يجلس الأطفال على السجاد أو الحصير فوق الأرض بعد الانتهاء من أي نشاط مجهد حيث يقرأون كتابا أو يحلون لغزا أو يلهون بلعبة وحدهم .

وقت الغذاء :

تعتبر معظم البرامج تناول الطعام معا أسرة واحدة في حجرة الدراسة واحدا من أهم الطرق المفيدة للاستمتاع بوقت الغذاء حيث تجلس المعلمات ومن يعاونهن ، المتطوعات والزوار معا إلى مائدة الطعام مع الأطفال يتقاسمون الطعام والحديث ، إنه وقت المتعة والاسترخاء .

ويحب معظم الأطفال الأكل وحتى المترددون منهم لا يستطيعون مقاومة الأكل وسط المجموعة ، ويشعر الأطفال بالرضا عندما يجلس الكبار قبالتهم على المائدة ويتناولون نفس الطعام ، وفي هذه الأحيان تنساب المعلومات الرائعة عن تفهم الأطفال لأنفسهم ولعالمهم .

وقد تطلب بعض المدارس الحكومية من برامج رياض الأطفال استخدام مطعم المدرسة وهنا تظهر صعوبات تنظيم المطعم والذي عادة ما يعج بالأطفال الأكبر عمرا وهذا الأمر يكون مفزعا بالنسبة للأطفال الذين تتزاوح أعمارهم بين ثلاث وأربع سنوات .

والأكثر من ذلك فإن الضغط بغرض الانتهاء من الأكل والانتقال بسرعة يؤدي الى نتائج عكسية ، وفي هذه الظروف استطاعت بعض البرامج بالترتيب مع المطعم إرسال الطعام الى حجراتهم لتناوله على نسق الأسرة ، وعادة ما يتجاوب المسؤولون بالمدرسة ويتعاونون بمجرد أن يدركوا الموقف .

وقت القيلولة :

إذا كان برنامجك يستغرق اليوم بطوله فإنه يجب جدولة وقتا للقيلولة في فترة بعد الظهر وبعد تناول وجبة الغداء ، وعلى أي حال فإن بعض الأطفال لن يحتاجوا للقيلولة ولكن أن يرقدوا حوالي ساعة في نفس الحجرة مع النائمين وهذا يعتبر شيئا مستحيلا ولذا يجب إعداد بعض الترتيبات لهم وإذا كان بالمركز حجرة دراسة أخرى فإنه يمكنك استخدام أحداهما للنائمين والأخرى لغير النائمين والذين يجب أن يمارسوا أنشطة فردية لا تسبب إزعاجا .

وفي حالة وجود حجرة واحدة يمكن حجز قسم للذين لا يرغبون في النوم حيث يمكنهم اللعب على الحشايا بهدوء دون إزعاج للنائمين ، ويلجأ بعض الأطفال الى النوم مباشرة دون مجهود من جانبك بينما يحتاج البعض الآخر الى معاونة منك على الاسترخاء ، إن تخفيض الضوء وتعتيم الستائر وتشغيل بعض الموسيقا الهادئة قد يفيد ، وكذلك قراءتك لقصة بصوت خفيض رتيب يضيف أثرا مهدئا ، كما أن بعض الأطفال يهابون النوم في مكان آخر سوى حجرات نومهم وهؤلاء يحتاجون الى معاملة حانية وأن تربتي برقة على ظهورهم .

الاختيار الحر (بعد الظهر) :

عادة ما يكون هناك وقت بين الصحوة من القيلولة وبين مغادرة الأطفال للمركز حوالي نصف ساعة الى ساعة حيث يجب توفير بعض الأنشطة للأطفال ، وتعتمد معظم البرامج على المعدات المستديمة الموجودة بحجرة الدراسة للاختبار الحر للأطفال ، ولكن الأفضل أن يمارس الأطفال شيئا مختلفا عن الأنشطة الصباحية والتي ينبغي أن يتم دراستها والموافقة عليها مع معاونيك خلال جلسات التخطيط .

وقت التجمع :

عادة ما يتم التجمع قبل الغداء أو قبل الرحيل مباشرة وذلك بالنسبة للبرامج التي تستغرق نصف اليوم بينما تنفذ برامج اليوم الكامل التجمع في نهاية اليوم ، والغرض

منه هو تجميع الأحداث اليومية وشرحها للأطفال حيث يتم سؤال كل طفل عما عمله طوال اليوم وعن أكثر شيء أحبه ومن تلك الإجابات يمكن أن تحصلي على رؤية الأطفال للأنشطة ، وما الأنشطة التي تركت انطباعا لديه سواء كان هذا الانطباع له تأثير قوي أم ضعيف في أنفسهم ، وما الأسباب التي أدت لذلك ، ويجب أن يكون وقت التجمع أقصر من معظم وحدات الوقت الأخرى حيث يكون الأطفال أقل اهتماما وأكثر قلقا .

المغادرة :

إن النهاية الجيدة تعتبر شيئا حيويا كالبداية الجيدة ، إذ إن الأطفال يجب أن يشعروا بالرضا عن اليوم الذي انتهوا منه توا قبل أن يتطلعوا بسرور الى اليوم التالي ، ويجب أن يقوم طاقم حجرة الدراسة بمعاونة الأطفال في الاستعداد للعودة الى منازلهم وتوديعهم بكلمات رقيقة بحيث يصبح وقت الرحيل كأنه إشارة إلى نهاية يوم سعيد .

تسجيل الجدول اليومي :

يجب أن تسجلي خطط اليوم لاستخدامك واستخدام العاملين معك ومتابعة أهدافك ومعاونة الأعضاء العاملين معك على معرفة أدوارهم ، والخطة الموضحة بالجدول ١٢ ـ ١ تشمل طاقما من ثلاثة أعضاء «المعلمة (بيتي) ، المعاونة «كارين) والمتطوعة (بات)» والطاولات المشار اليها في ركني الفنون والمهارات اليدوية على مدى يومين في الأسبوع .

جدول رقم (١٣ ـ ١) الجدول اليومي

الاسبوع : ١٠ أكتوبر الموضوع : الحيوانات الأليفة

الهدف : تحسين التناغم في عمل/ لهو الأطفال متابعة : التفاح (موضوع الأسبوع الماضي)

	الاثنين	الثلاثاء
الوصول	«بيتي» : أربطة الرأس المزينة بآذان الحيوانات للتميم على الحضور «بات» : ركن تحريك العضلات الكبيرة في الشرفة «كارين» : تعاون في الحجيرات	«بيتي» : التتميم على الكتب «بات» : ركن تحريك العضلات «كارين» : تعاون في الحجيرات
العمل/ اللهو	(لا طاولة ماء اليوم)	
طاولة رقم ١	بات : طهو ـ تقطيع التفاح وعمل عصير التفاح	بات : طاولة الرمل
طاولة رقم ٢	كارين : فن تلصيقي من الورق الممزق	بيتي : فنون ـ تلوين كارين : تصنيف مربعات المواد في علب
الوجبة الخفيفة	شرائح التفاح ، حليب ، بسكويت هش	عصير التفاح ـ كعك
الملعب	بات : في الخارج مع الأطفال بيتي : ملاحظات قائمة الفحص للطفلة «تريش»	كارين : في الخارج مع الأطفال بيتي : قائمة الفحص
التجمع	كارين : في الشرفة ومعها صندوق به قطط صغيرة	بيتي : تحت الشرفة ومعها جيتار وبعض الأغنيات عن الحيوانات
الغذاء	عصير تفاح	كعك صغير

القيلولة	كارين : في الشرفة تقرأ كتابا للأطفال غير النائمين	كارين : في الشرفة تقرأ كتابا للأطفال غير النائمين
العمل/ اللهو	بيتي : قائمة الفحص	بيتي : السلحفاة وبعض الكتب على طاولة العلوم
طاولة رقم ١	وجبة خفيفة	وجبة خفيفة
طاولة رقم ٢	بات : مجلات ، صور مقصوصة للحيوانات	كارين : طاولة الرمل
المغادرة	بيتي : التتميم على الكتب	بيتي : التتميم على الكتب
احتياجات خاصة	«تريش» تحتاج إلى الدعم	«تريش» تحتاج الى الدعم
تذكري	إحضار الرمل ، الصنفرة ، الكعك الصغير	التتميم على وجبة الغذاء للرحلة الميدانية الى حديقة الحيوان

استخدام الأنشطة الانتقالية وأنشطة المجموعات الصغيرة لتحقيق أهداف البرنامج :

تشمل الإدارة أيضا معاونة الأطفال في الانتقال من نشاط الى نشاط آخر بسهولة ، إن إصدار الأوامر للأطفال الصغار لا تفيد ، ولكن ينصح بالسماح لهم باختيار بعض أنشطة المجموعات الصغيرة بناءً على رغبتهم للانتقال من نشاط الى آخر (الألعاب الانتقالية) ، ومن تلك الأنشطةوالأغاني والقصص وتحتاج كل معلمة الى ذخيرة من هذه الأنشطة لمعاونة الأطفال على الانتقال من الاختيار الحر الى الملعب أو الى التجمع أو الى المغادرة .

أنشطة انتقالية :

تشمل الأنشطة الانتقالية أي من الأنشطة التالية ، والتي قد يؤلف بعضها في الحال أو يستخرج من الكتب :

ألعاب الأسماء	ألعاب المفاهيم	الأغاني
ألعاب الأصابع	الأناشيد	القصص
ألعاب الالتقاط	اتبع القائد	

ألعاب الأسماء :

تعتبر ألعاب الأسماء محببة للأطفال الذين يحبون الأشياء التي تركز الاهتمام عليهم وعلي أسمائهم ، ويمكن أن تبدأ المعلمة إحدى هذه اللعب بينما ينتظر الأطفال وجبة الغذاء أو انتظار الحافلة وفيها تقول المعلمة سجعة أو قافية عن اسم الطفل ، وتطلب منه أن ينفذ أو أن يقوم بأي حركة ، مثال : بيلي ، بيلي يالابس اللون الأزرق هل تستطيع لمس حذائك ، وإذا لم يستجب الطفل تقوم المعلمة بتسمية طفل آخر وهكذا يمكن لباقي الأطفال تكرار نفس حركة الطفل .

ألعاب المفاهيم :

تشمل ألعاب المفاهيم أيضا الأطفال منفردين ، وتستخدمها المعلمات لإرسال طفل على حدة إلى النشاط التالي مثل :

الولد ذو القميص الأحمر

- يذهب إلى الغذاء .
- البنت ذات الرداء الأزرق .
- تذهب إلى الحافلة .

ألعاب الأصابع :

يجب الاستعانة بكتاب الأغاني وكتاب لألعاب الأصابع يعطيك المزيد من الأفكار وسوف نسرد في نهاية هذا الفصل بعضاً من هذه الكتب .

القصص :

بينما ينتظر الأطفال قد ترغبين في حكاية قصة علي أنها نشاط انتقالي للأطفال

الذين تجمعوا بالفعل حولك مما يجعل الأطفال الآخرين يسرعون أيضا ، ويمكنك اختلاق بعض المواقف والحكايات وأن تجعلي كل طفل أو طفلة يضيف أفكارا خاصة الى الحكاية ، وإذا لم تسعفك قريحتك يمكنك أن تحكي أو تصفي أشياء شاهدتها بالفعل في طريقك إلى المدرسة هذا الصباح .

ألعاب الالتقاط :

تعتبر ألعاب الالتقاط من أفضل الطرق لإشراك الأطفال في التقاط المكعبات ، اللعب من الأرض أو الملابس في ركن الأزياء ، ويجب عليك أن لا تعنفي أحدا لعدم اشتراكه في الالتقاط عندما تفعلين ذلك من باب اللعب ، استعملي خيالك وخيال الأطفال لكي تجعلي عملية الالتقاط تبدو وكأنها لعبة فمثلا يمكنك إذاعة أغنية من جهاز التسجيل وتراقبين ما إذا كان في استطاعة كل طفل أن ينظف الأرضية قبل انتهاء المعزوفة .

ألعاب اتبع القائد :

اجعلي الأطفال يكونون صفا ويتبعونك حول الحجرة مقلدين ماتفعلينه كالتقاط الأشياء مثلا ، ويعتبر هذا النشاط نوعا من المرح وفي نفس الوقت طريقة فعالة لتجميع الأطفال في الملعب قبل الدخول إلى حجرة الدراسة .

أهمية المجموعات الصغيرة :

حيث إن اهتمامنا الأساسي في مدارس رياض الأطفال هو الطفل من حيث كونه فرداً فإننا يجب أن نبني تنظيم حجرة الدراسة في مجموعات ذات حجم صغير غير مجحف بالطفل وهو فرد ، إن المجموع الكلي للأطفال داخل حجرة الدراسة والذي يتراوح بين ١٥-٢٠ طفلا يجعل كل طفل وطفله منهم يشعر بالضياع داخل هذا الجمع الكبير .

ونتيجة لذلك فإنهم يجنحون إلى التصرفات السلبية لجذب الإنتباه أو ينسحبون ، ولكي نعاونهم على تعلم المهارات الاجتماعية في تحديد الأدوار وانتظار كل طفل

حتي يحين دوره كما ذكرنا في الفصل التاسع فإنه يجب أن يكون حجم المجموعة صغيرا بالدرجة التي لاتضطر الطفل إلى الانتظار أوقاتا طويلة بالإضافة الى ذلك فإنه يمكنك استيعاب حاجات كل طفل بطريقة أكثر سهولة في المجموعات الصغيرة .

عدد المجموعات :

يعتمد عدد المجموعات على ظروفك الخاصة ، ولكن الحجم المثالي للمجموعة يتراوح بين ٤-٥ أطفال ، وبالتالي فإنك قد تقررين تكوين ثلاث أو أربع مجموعات ،وذلك يعتمد أيضا على عدد من يعاونك من الكبار ، وعلى الفراغ المتاح في حجرة الدراسة .

حجم المجموعات :

لايجب أن يتساوى حجم المجموعات بالضرورة ، فقد يكون هناك مكان لستة أطفال للعمل في ركن الطهو في أحد الأيام بينما يعمل ثلاثة أطفال في اللعب بالعجين ، وخمسة يلعبون في ركن المكعبات وفي مرة أخرى قد تصحبين خمسة أطفال في رحلة ميدانية إلى مستودع بينما يبقى باقي العاملين مع مجموعتين أخريين من الأطفال تتكون كل منها من خمسة أطفال في حجرة الدراسة .

تكوين المجموعات :

إذا كانت رغبتك صادقة في أن تجعلي الأطفال يثقون في أنفسهم ويستطيعون توجيه أنفسهم يجب أن تسمحي لهم باختيار مجموعاتهم ، ويمكنك تنفيذ ذلك بعدة طرق بأن تحددي عدد المقاعد على إحدى طاولات الأنشطة مثلا ، وهذا لايعني أن الأطفال يستطيعون اختيار مجموعاتهم فحسب ولكنهم يستطيعون التغيير أيضا عندما يرغبون ، وهذا التنظيم الذاتي يقوي من اعتمادهم على أنفسهم .

دور المعلمة :

إن فريق حجرة الدراسة لايكتفي بتجهيز أركان الأنشطة مسبقا ، ولكن يقرر أيضا

من سوف يكون مسؤولاً عن كل نشاط إذا دعت الضرورة لذلك وهذا لايعني تواجد المعلمة مع الأطفال على طاولة المياه طوال فترة الاختيار الحر بل يجب أن يؤدي الكبار دورهم الفعال عند الضرورة فقط بينما يتصرفون من حيث كونهم مراقبين في الأوقات الأخرى .

فعند قيام إحدى المعلمات مثلاً بقراءة كتاب لمجموعة صغيرة في ركن الكتب فإن الأخرى تقوم بمراقبة نشاط الطهو ، بينما تقوم الثالثة بمراقبة أو معاونة طفلة خجول على الانضمام لركن المسرح ، وفي يوم آخر قد تعمل جميع مجموعات الأنشطة وحدها بينما يعمل أعضاء فريق العاملين مع الأطفال الذين يحتاجون إلى معاونة خاصة .

المجموعة الكلية :

ترى بعض المعلمات أهمية تجميع المجموعة كلها في وقت التجمع ، إما عند الوصول في الصباح أو عند المغادرة في نهاية اليوم حيث تعتبر فرصة للأطفال لكي يتحدثوا عن الأشياء ذات المغزى لهم ، أو أن يستمعوا للآخرين أو يلخصوا بعض مافعلوه خلال اليوم ، ويجب مراعاة أن تكون الأنشطة التي تشمل المجموعة كلها قصيرة الوقت حتى لايفقد الأطفال اهتمامهم .

التخطيط للاحتياجات الفردية لكل طفل بناء على ملاحظتها له وتفسير تلك الملاحظات :

تتضمن أهداف البرنامج مساعدة بعض الأطفال على الخروج من قوقعتهم والاشتراك في الأنشطة الأخرى حولهم ، وتشمل العديد من البرامج على هؤلاء الأطفال ، ولمعاونة طفل أو طفلة في هذه الحالة يجب أن نعلم الكثير عنه ولنأخذ مثلا الطفلة «تريش» ، هل هي دائماً منطوية؟ أم في بعض الأحيان فقط؟ هل تستجيب لأي من الأطفال؟ من هم؟ هل تستجيب لأحد من العاملين؟ هل تنهمك في أحد الأنشطة الفردية ؟ أيها؟ ومتى؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة يجب أن تنتحي إحدى عضوات فريق الدراسة جانبا لكي تراقب الطفلة لتحديد احتياجاتها الخاصة ، وتستخدم بعض البرامج قائمة الفحص بالجدول رقم (١٢-٣) والمرتب طبقا لمناطق الأنشطة الشائعة في حجرات دراسة رياض الأطفال وتقوم المراقبة بوضع علامة صح أمام البند الذي يؤديه الطفل ، وعلامة خطأ أمام البند الذي لم تسنح الفرصة لمراقبته ، وتبقى البنود التي بدون علامات احتياجات خاصة للطفل .

جدول رقم ١٣-٣

قائمة تقدير انهماك الطفل

اسم الطفل : ....

الوقت : .... التاريخ : ....

المراقبة : ....

ضعي علامة (✓) أمام العبارة (النشاط) الذي يمارسه الطفل :

١- الطفل في حجرة الدراسة :

- يختار ركن نشاط بدون شجار .
- يبقى مع نشاط واحد وقت كاف للانتهاء منه .
- يغير من نشاط لآخر بدون إزعاج .
- يلعب مع بقية الأطفال بتعاون .
- يعتمد على نفسه / تعتمد على نفسها في الذهاب للحمام .
- غير دائم الاختلاء بنفسه

٢- الطفل في ركن بناء المكعبات

- يحمل المكعبات ، يعبئها ويفرغها بدون بناء .
- يقوم بالبناء في صفوف مسطحة على الأرض أو يرص المكعبات رأسيا .
- يبني جسوراً (مكعبات بينهما فاصل ومتصلان من أعلى بمكعب) .

- يبني سياج .
- يبتكر تمثيليات ، يسمي الأبنية .
- يبني بالتوازي مع طفل آخر/ أطفال آخرين .
- يبني لوحده منعزلاً عن الآخرين .
- يتبع قواعد البناء/ الحدود بدون إزعاج .
- يبني بالتعاون مع طفل آخر/ أطفال آخرين .

٣- الطفل في ركن الكتاب :

- يبدي إهتماما بالصور في الكتاب .
- يتحدث عن الصور .
- يتظاهر بالقراءة .
- يتعرف على بعض الكلمات بشكلها .
- يتداول الكتب بعناية .
- يطلب من الكبار أن يقرأوا له .
- يستخدم الكتب في ركن التمثيل .

٤- الطفل في ركن التمثيل :

- يؤدي دوراً (يتظـاهر بأنه شخص آخر) .
- يتظاهر بأنه شيء (شجرة . . .إلخ) .
- يقلد المواقف والأفعال .
- يؤدي الدور لمدة ١٠ دقائق على الأقل .
- يتفاعل مع الآخرين في أدوارهم التمثيلية .
- يستخدم/ تستخدم الاتصال اللفظي في أثناء التمثيل .

٥- الطفل في ركن العضلات الكبيرة :

- يتزن على عارضة الاتزان .

- يصعد ويهبط الدرج بسهولة .
- يجري دون أن يقع .
- يتسلق بسهولة .
- يهبط من مكان عال بسهولة .
- يقفز بكلتا قدميه من فوق شيء .
- يركب مركبة ذات عجل بسهولة .
- يقذف بالكرة .
- يمسك بالكرة .

٦- الطفل في ركن المهارات اليدوية :

- يرص أشياء فوق بعضها بسهولة .
- يربط ويفك الأزرار .
- يربط ويفك الزمام المنزلق .
- ينظم أشياء في خيط .
- يعقد رباط حذائه .
- يركب الألغاز بسهولة .
- يشف رسوما .
- يلون باستخدام أقلام الألوان داخل حيز محدد .
- يتم النشاط الذي يبدأه .

٧- الطفل في ركن الفنون :

- يتداول المواد بدون معاونة الكبار .
- يلون باستخدام الفرشاة .
- يرسم باستخدام الأصبع .
- يلعب بالعجين / الطين .
- يقطع جيداً باستخدام المقص .

- يستخدم المعجون أو الصمغ بطريقة صحيحة .
- يخلط الألوان بفهم .
- يستخدم المواد بطريقة إبداعية .

٨ - الطفل في ركن الموسيقى :

- يستخدم جهاز الكاسيت (المسجل) بدون مساعدة .
- يغني / تغني وحدها .
- يغني / تغني مع الآخرين .
- يشترك في أنشطة الحركة .
- يعزف على الآلات الإيقاعية .
- يستمتع بالأنشطة الموسيقية .

٩ - الطفل في ركن العلوم / الحساب :

- يستكشف الأشياء بالركن .
- يوجه أسئلة عن المواد .
- يحضر مواد جديدة .
- يستخدم الحواس لإستكشاف الأشياء .
- يعد بدقة حتى
- يصنف المواد بدقة حسب الحجم ، الشكل واللون .
- يدرك أوجه الشبه والخلاف .
- يشترك في التسجيل وحفظ السجلات .
- يرعى النباتات والحيوانات الأليفة في حجرة الدراسة .

١٠- الطفل في ركن الرمل / المياه :

- يعمل بانهماك في ركن المياه / الرمل .
- يحترم القواعد والحدود .

- يعاون على تنظيم عدد الأطفال بالركن .
- يأخذ دوره في استخدام المواد بدون إثارة مشاكل .
- يستخدم ركن الرمل/ المياه بطريقة تخيلية .
- يتحدث/ تتحدث عما تفعله .

١١- الطفل في ركن الأشغال الخشبية :

- يتسخدم الأدوات بثقة .
- يدق المسامير .
- ينشر الخشب بالمنشار .
- يعمل أشكالا من الخشب .
- يستخدم المنجلة بدون معاونة .
- يحترم القواعد والحدود .

١٢- الطفل في ركن الطهو :

- تقشر وتقطع الفاكهة أو الخضروات في شرائح باستخدام السكين .
- تستخدم أدوات الطهو بأقل معاونة من الكبار .
- تستخدم أسماء أدوات الطهو والطعام .
- تفهم وصفات الطهو .
- تتحدث مع الآخرين عما تفعله .

١٣- الطفل في الساحة (الملعب) :

- يستخدم الأراجيح بدون معاونة من الكبار .
- يستخدم أجهزة الانزلاق بثقة .
- يتسلق مكاناً عالياً .
- يهبط من مكان عال بدون معاونة .
- يجري دون أن يسقط .
- يشترك مع الآخرين في اللعب .

١٤- حالة الطفل الصحية :

- يتمتع بحضور جيد .
- نادرا مايمرض .
- يبدو صحيحا عموما .
- نادرا مايشكو من الشعور بالإعياء .
- ينام وقت القيلولة .
- يتناول معظم غذائه .
- لايتعب بسهولة .

١٥- مهارات الطفل السمعية والبصرية :

- يبدي تعليقات أو ملاحظات على صورة أو مادة جديدة .
- يتعرف / تتعرف على اسمها مكتوبا .
- يلعب ألعاب المضاهاة بسهولة .
- يضاهي الأشياء ذات الألوان المتشابهة .
- يضاهي الأشياء ذات الأشكال المتشابهة .
- يتعرف على الأصوات في الألعاب الصوتية .
- يستمع إلى التوجيهات .
- يستمع إلى الحكايات .

١٦- مهارات الاتصال لدى الطفل :

- يتحدث مع الكبار .
- يتحدث مع الأطفال الآخرين .
- يتحدث مع الحيوانات الأليفة ، الدمى واللعب .
- يستطيع الكبار تفهمه / تفهمها .
- يستطيع الأطفال تفهمه / تفهمها .

- يستخدم جملاً كاملة .
- نادراً مايتحدث كطفل رضيع .
- يتحدث بتلقائية في أثناء اللعب .
- يتحدث بتلقائية في أثناء الوجبات .
- يستخدم مساعدات التحدث كالهاتف اللعبة .
- يبدأ بالحديث أحيانا .
- يعبر / تعبر عن مشاعرها بالكلمات .

١٧- صورة الذات للطفل :

- يستطيع تمييز نفسه/ نفسها بالاسم الأول واسم الأسرة .
- ينظر إليك عندما تتحدث إليه دون أن يغطي وجهه .
- يسعى للعب مع الآخرين ويشترك معهم إذا طلب منه ذللك .
- نادرا مايخاف من الأشياء الجديدة أو المختلفة .
- نادرا مايحطم المواد أو يثير الفوضى في الأنشطة .
- يبتسم ، يبدو سعيدا معظم الوقت .
- يفخر / تفخر بانجازاتها .
- يناصر حقوقه .
- يتحرك بثقه وسيطرة حركية .

١٨- الطفل مع الآخرين :

- ينسجم مع الأطفال الآخرين .
- ينسجم مع الكبار .
- يهوى المشاركة .
- يرغب في أخذ الأدوار .
- له أصدقاء أو صديق معين .
- يلعب ألعاب الطاولة مع طفل آخر .

- يشترك في الأنشطة والألعاب الجماعية .
- يرغب في الاشتراك في التنظيف .
- نادرا مايرحب بالآخرين .
- يتبع اللوائح عامة .

ولقد خصصت المعلمة «بيتي» في مثال سابق وقتا في الجدول اليومي لمراقبة الطفلة «تريش» بتسجيل النتائج على مدى عدة أيام .

استخدام المعلومات الناتجة عن الملاحظة :

عندما راجعت المعلمة «بيتي» النتائج اندهشت لأن «تريش» تنسجم مع الألعاب الخارجية في اللعب أكثر منها داخل حجرة الدراسة ، وقررت أن تركز على نقاط القوة عندها لكي تساعدها على التغلب على نقص الثقة أو الخجل وعدم شعورها بالاطمئنان داخل حجرة الدراسة ، ولقد اعتبر طاقم العاملين بحجرة الدراسة عدة بدائل وأخيرا قرروا الوصفة التعليمية التالية :

وصفة تعليمية لـ «تريش» بتاريخ : ١٤ اكتوبر

نقاط القوة والثقة :

١- أنشطة تحريك العضلات الكبيرة (خاصة في الساحة) .
٢- اللغة (تتحدث إلى الجماد) .
٣- تحب الكتب ، بعض الفنون وبعض المهارات اليدوية .

نقاط تحتاج إلى تقوية :

١- الاشتراك مع الأطفال الآخرين .
٢- صورة الذات .
٣- الاشتراك في أنشطة حجرة الدراسة .

أنشطة معاونة :

١- أطلبي من «تريش» معاونة «هيلين» على الزلاقة .
٢- كلفي «تريش» بأن تأخذ الدمى والهاتف للخارج .
٣- أعطيها «الدمى المتكلمة» ، هل يمكن لإحدى الدمى أن تحكي قصة لهيلين؟

ولقد قامت المعلمة ومعاوناتها بتسجيل الأفكار تحت عنوان «احتياجات خاصة» بالجدول اليومي لكي يتذكرنها ، وفي الجلسة التالية تم استعراض مدى النجاح الذي تم تحقيقه وماذا يمكن عمله ، خطوة تالية لمعاونة «تريش» وبهذه الطريقة يتم إدراج الاحتياجات الخاصة للأطفال في الخطط اليومية للمجموعة كلها ، وقد تبدو هذه العملية معقدة ومستهلكة للوقت ، ولكن يجب أن تتذكري أنك تنظرين إلى طفل/ طفلة واحدة في كل مرة وإن هذه المعلومات ضرورية لمعاونة الطفل/ الطفلة ، وابدئي بمراقبة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة .

وعندما ينخرطون في الأنشطة شأنهم شأن باقي الأطفال يمكنك بعدها البدء بمراقبة باقي الأطفال ، طفل أو طفلة في كل مرة أيضا ، ولاتنسى أن هذه المعلومات ليست لإطلاع أي شخص خلاف طاقم حجرة الدراسة فقط ، ويجب أن تحفظ على أنها معلومات شخصية وذات طابع سري ، ويمكنك إطلاع الوالدين ومن يشاركونك في التخطيط على تفسيرك لتلك المعلومات وعلى الوصفة التعليمية فحسب .

الملخص

عند تطوير برنامج متخصص مبني على احتياجات كل طفل يجب عليك تقدير احتياجات كل طفل على حدة بالمراقبة المركزة والتسجيل باستخدام قائمة تقدير اشتراك الطفل .

على سبيل المثال ، يجب عليك تفسير النتائج بمعاونة الطاقم الذي يعمل معك وعمل وصفة تعليمية لكل طفل بناء على هذا التفسير ، ويمكن أن ندمج هذه الخطة في

الخطة الأسبوعية لحجرة الدراسة كلها بحيث لايشعر الطفل بالانفرادية وربما بالحرج بلفتك الأنظار إليه .

ويجب أن تضعي أهداف البرنامج نصب عينيك عند عمل تلك الخطط ويمكن تنفيذ الأهداف اليومية باستخدام وحدات الوقت حيث يمكن استيعاب جميع الأنشطة بأزمنة مختلفة لكل طفل وللمجموعات الصغيرة من الأطفال ، إن نقل الأطفال من نشاط إلى آخر يتحقق بسهولة وفاعلية أكبر باستخدام الأنشطة الإنتقالية كالألعاب والأغنيات وألعاب الأصابع ويجب إشراك جميع أعضاء فريق حجرة دراستك في عملية التخطيط ، وبذلك يصبحن أكثر إلتزاما وأكثر رغبة في تنفيذ البرنامج .

أنشطة تعليمية

١- اقرئى الفصل الثاني عشر «توفير إدارة البرنامج» وأجيبي على ورقة الأسئلة رقم ١٢-أ .

٢- شاهدي مجموعة شرائط الفيديو «إدارة البرنامج اليومي» (Managing the daily Program) وأجيبي على ورقة الأسئلة ١٢-ب .

٣- اقرئي واحدا أو أكثر من القراءات المقترحة وأضيفي ١٠ بطاقات إلى ملفك بأفكار محددة عن إدارة برنامجك بفاعلية ، دوني المرجع على ظهر البطاقة .

٤- شاركي في جلسة تخطيط مع طاقمك وناقشي استخدام وحدات الوقت في التخطيط للجدول اليومي ، سجلي النتائج وأعدي جدولاً يومياً لمدة ثلاثة أيام .

٥- قسمي الأطفال إلى مجموعات صغيرة وحددي نشاط لكل مجموعة ، باستخدام الأفكار الواردة في هذا الفصل والتخطيط المسبق مع طاقم حجرة الدراسة (يمكن للمدربة المراقبة) .

٦- قوّمي ثلاثاً من وحدات الوقت لبرنامجك كما تمت مناقشته على ص ٢٥٠ .

٧- قومي بعمل ملفات بطاقات لعشرة أنشطة تقليدية جديدة ، استخدمي إحداها مع الأطفال .

٨ – راقبي الطفل باستخدام قائمة فحص اشتراك الأطفال ، فسري النتائج وقومي بعمل وصفة تعليمية للطفل .

٩ – أكملي ورقة تقييم الفصل الثاني عشر وأعيديها للمدربة أو للمراقبة .

ورقة الأسئلة ١٢-أ

(مبنية على الفصل الثاني عشر « توفير إدارة البرامج »)

١- ما الأدوار المختلفة للأعضاء في أثناء عملية التخطيط ؟

٢- كيف يمكن استعادة الاتصال الشخصي بين أعضاء الفريق الواحد إذا حدث خلل أو انقطاع لهذه الاتصالات؟

٣- ما الذي يجب معرفته عن أطفالك لكي تخططي لوصولهم إلى حجرة الدراسة؟

٤- ما وحدات الوقت ؟ ولأي غرض تستخدم ؟

٥ – ما الهدف من نشاط المجموعة كلها مثل «وقت التجمع» ؟

٦ – هل تأخذين وقتا للراحة في الصباح ، كيف تقررين ذلك؟

٧ – ما الأنشطة الانتقالية وكيف تستخدم؟

٨ – لماذا يجب أن تتم معظم أنشطة حجرة الدراسة في مجموعات صغيرة؟

٩ – كيف يعمل أعضاء الطاقم مع المجموعات التي تم تكوينها ؟

١٠- كيف يمكنك التخطيط لطفل يحتاج الى احتياجات خاصة؟

ورقة الأسئلة ١٢-ب

(تعتمد على مجموعة شرائط الفيديو «إدارة البرنامج اليومي»)

١- لماذا يعتبر الاتزان مهماً عند تخطيط البرنامج اليومي ؟

٢- أي أنواع الاتزان تكون واضحة في حجرة الدراسة ؟

٣- كيف يمكن لعملية تجهيز حجرة الدراسة تسهيل إدارة الأطفال؟

٤- كيف تختلف وحدات الوقت للاختيار الحر (عمل/ لهو) في برنامجك عن وحدات الوقت للوصول؟

٥- كيف يمكن تحديد طول وحدة الوقت لنشاط الاختيار الحر؟

٦- كيف يمكنك معالجة نشاط انتقالي من وقت الاختيار الحر إلى وقت القيلولة؟

٧- كيف يمكن معالجة الانتقال من الاغتسال إلى تناول وجبة الغداء ؟

٨- ماذا يحدث للأطفال الذين لاينامون في أثناء وقت القيلولة؟

٩- كيف يختلف وقت الاختيار الحر بعد الظهر عنه في الصباح ؟

١٠- كيف يمكنك أن تجزمي بأنك قد خططت لبرنامجك اليومي بنجاح ؟

ورقة تقييم الفصل الثاني عشر

(توفير إدارة للبرنامج)

(١) اسم الطالبة : ....

(٢) اسم المدرب : ....

(٣) مركز التدريب : ....

(٤) تاريخ الابتداء : .... تاريخ الانتهاء : ....

(٥) صف نشاط الطالبة لتنفيذ الهدف العام :

....

....

....

(٥) صف نشاط الطالبة لتنفيذ الأهداف الخاصة :

هدف (١) ....

هدف (٢) ....

هدف (٣) ....

(٥) تقييم أنشطة الطالبة التعليمية :

بواسطة المدرب		بواسطة الطالبة
....	أداء عالي	....
....	أداء جيد	....
....	أداء غير كاف	....

توقيع المدرب	توقيع الطالبة
(..................)	(..................)

تعليقات : ....

المراجع

SUGGESTED READINGS

Beaty, J.J. (1990). Observing development of the young child (2nd ed.) Columbus, OH: Merrill.

Carter, M., & Jones, E. (1990). The teacher as observer: The director as role model. Child care Information Exchange, (75) 27-30.

Cartwright, S. (1987). Group endeavor in nursery scool can be valuable learning. Young Children. 42(5) 8-11.

Caruso, J. J., & Fawcett, M. T. (1986). Supervision in early childhood education. New York: Teachers College Press.

Cromwell, L., & Hibner, D. (1976). Finger frolics. Livonia, MI: Partner Press.

Glazer, T. (1973). Eye winker Tom Tinker chin chopper. Garden City, NY: Doubleday.

Hildebrand, V. (1990). Management of child development centers (2nd ed.). New York: Macmillan.

McAfee, O. D. (1985). Circle time: Getting past 'Two little pumpkins.' Young Children, 40(6) 24-29.

Nunnelley, J. C. (1990). Beyond turkeys, Santas, snowmen, and hearts: How to plan innovative curriculum themes. Young Children, 46(1) 24-29.

Strom, S. (1985). The human side of child care administration. Washington, DC: National Association for the Education of Young Children.

Taylor, B. J. (1989). Early childhood program management: People and procedures. Columbus, OH: Merrill.

VIDEOTAPES

Beaty, J.J. (Producer). (1979). Managing the daily program (Videopak B), Skills for preschool teachers (videotape.). Elmira, NY: McGraw Bookstore, Elmira College.

Center for Early Education and Development (Producer). (1988). Looking at young children : Observing in early childhood settings (Fideo tape). New York: Teachers College Press.

الفصل الثالث عشر

تحسين التنمية المهنية

هدف عام :

استمرار التنمية المهنية لتدريس الأطفال الصغار .

أهداف خاصة :

- إظهار الالتزام بالعمل في حقل الطفولة المبكرة .
- التحلي بالتصرفات الأخلاقية في التعامل مع الأطفال وأسرهم .
- استغلال جميع الفرص لتحسين النمو المهني .

إن تعريف المحترف أو المحترفة في حقل الطفولة المبكرة كما اقره المحترفون أنفسهم هو الشخص الذي يتمتع بالآتي :

١- الالتزام نحو مجال الطفولة المبكرة .
٢- السلوك الأخلاقي والمبدئي .
٣- الإلمام باساسيات العمل في المجال .
٤- إكمال مستوى معين من التدريب .
٥- إكمال مستوى معين من الخدمة .

إظهار الالتزام نحو مجال الطفولة المبكرة :

إن الالتزام في حقلنا هذا يعني أن نضع الأطفال وأسرهم في المقام الأول من حياتنا المهنية ، وبتعبير آخر إن نحضر مبكرين ونبقى إلى وقت متأخر لكي نتأكد أن حجرات الدراسة قد أعدت وأننا قد قدمنا الخدمة المناسبة للأطفال ، وأننا قد نصطحب الأطفال إلى منازلهم إذا تعطلت الحافلة أو لم يستطع أحد الوالدين الحضور وأن نستغني عن الراحات أو حتى عن راحة الغذاء إذا كانت هناك مشكلة في حجرة الدراسة تستدعى

اهتمامنا ، وتعني أننا يجب أن نقضى ساعات طوالاً في منازلنا نعد لأنشطة اليوم التالي .

وبعبارة أخرى أن نضع أنفسنا واحتياجاتنا في المقام الثاني ، ويتطلب الالتزام المهني أن نعطي من أنفسنا دون أن نتوقع مقابلاً لهذا العطاء وهو الالتزام بالوقت والطاقة ، وهذا ما يميز المحترف الحقيقي في حقل الطفولة المبكرة .

وإلى جانب ذلك فإنه يجب على المحترف / المحترفة أن تظهر موقفاً إيجابياً حيال الأطفال وأسرهم في جميع الأوقات بغض النظر عن خلفية هذه الأسرة ومدى خطورة المشاكل التي تواجهها .

وكذلك عن السلوك السابق للطفل وأسرته إذ يتحتم أن نحافظ على نظرتنا الإيجابية تجاه الطفل وأسرته ، فالوالدان اللذان يسيئان معاملة أطفالهما يحتاجان إلى مساعدتك من حيث كونك أخصائية بنفس القدر أو بقدر أكبر من اللذين يعاملان أطفالهما بطريقة إيجابية ، وتستحق الأسر ذات الدخل المنخفض نفس المعاملة كالأسر الغنية ، وبعبارة أخرى فإن الأطفال هم الأطفال ، ويجب أن يتقبلوا ، يحترموا ويدللوا هم وعائلاتهم .

التصرف الأخلاقي نحو الأطفال وأسرهم :

إنك معلمة لرياض الأطفال وقد تصبحين شديدة الاهتمام بجميع جوانب حياة الأطفال وأسرهم ، ويسمح لك وضعك بالبحث عن جميع المعلومات عنهما ، وسوف تعرفين أشياء طيبة وأخرى سيئة ، مشكلات صحية ، مشكلات عائلية ، ترقيات ، فصل ، مواليد جدد ، أزواج أو زوجات جدد وإشاعات ، فإذا سمعت أياً من أعضاء الفريق الآخرين يتداول إشاعة فلا تنضمي إليهم ، وذكريهم بلباقة بمدى سرية هذه المعلومات .

ويجب ألا تتحدثى مع الآباء والأمهات عن أطفالهم في حضور الأطفال ، وإذا حاولوا أن يتحدثوا إليك عن طفلهم مع وجود الطفل بالقرب منكم أخبريهم أنك

تفضلين أن تتحدثي في وقت آخر ، إن أولياء أمور الأطفال الذين يلاحظون طريقتك المعبرة عن ثقافتك في مجال تخصصك وطريقتك في تناول المعلومات عنهم وعن أطفالهم سوف يقدمون لك كل احترامهم ، ويعملون على تنفيذ برنامجك .

استغلال الفرص لتحسين النمو المهني :

إن الاحتراف الحقيقي الذي يكافح لتحسين الأداء يجب أن يبحث عن فرص النمو والتعلم التي تتضمن الأطفال وأسرهم مثل :

١- قراءة الكتب والمقالات الصحفية .
٢- مشاهدة الأفلام وشرائط الفيديو .
٣- حضور الورش ، والمؤتمرات والتدريب .
٤- الحصول على دورات في الكلية .
٥- الانضمام إلى اتحاد تنمية الطفولة .
٦- الانضمام إلى منظمة حرفية .

وتعتبر المنظمة التخصصية الرئيسية في حقل الطفولة المبكرة في الولايات المتحدة هي «الاتحاد القومي لتعليم الأطفال National Association for the Education of young Childern. (NAEYc), 1834, Connecticute Avde. ومقرها «واشنطن» N.W., Washington DC20009. وتتبنى هذه المنظمة مؤتمراً سنوياً في إحدى المدن الكبرى بالولايات المتحدة حيث تعقد الورش والندوات ، ويعرض كل جديد في عالم الطفولة المبكرة ، وهو فرصة يتقابل فيها المحترفون من جميع بلدان العالم يتبادلون الآراء ويشاركون الخبرات .

الإلمام بأساسيات العلم في مجال الطفولة المبكرة :

يجب على المحترفين في أي مجال التمتع بالألفة والإدراك ، وذلك بمعرفة الأساسيات التي بنى عليها ذلك المجال ، وبالنسبة لحقل التعليم في الطفولة فإنه يتضمن أسس تعليم الطفولة المبكرة والمشاركين في تلك العملية على مدى القرون المختلفة

ابتداء من «روسو» ، «بستالوزي» من القرن الثامن عشر ومروراً بالحرب العالمية الثانية وحركات التعليم التي ولدت أثناء الحرب على الفقر في الستينات من هذا القرن .

كما يجب إلمام المحترفين بتنمية الطفل ، الصحة ، الصحة النفسية ، الاجتماعية والتعليم العام والخاص حيث تؤثر هذه المجالات على كل من الأطفال وأسرهم وعليهم أيضاً تفهم النظريات المتضاربة للتنمية كالنظريات التي تهتم بالسلوك والنضج ، والجوانب الإدراكية المعرفية التفاعلية .

وعليهم أيضاً الإلمام بالنظريات التعليمية مثل تطبيق اللعب الاستكشافي عند الأطفال مما يساعدهم على عمل الخطة أو المنهج الصحيح لأطفالهم .

إن عملية مسايرة التطور ومتابعة الجديد في حقل الطفولة يعتبر عملية مستمرة ولا نهاية لها والمحترفون الحقيقيون لا يألون جهداً لاكتساب هذه المعرفة بحضور الدورات التعليمية بالكليات وحضور الورش ، قراءة الكتب والمقالات ، ودعوة الخبراء للمحاضرة في برنامجهم ، حضور المؤتمرات وزيارة برامج الطفولة المبكرة التي تطبق نماذج منهجية خاصة .

فرص التدريب :

لمسايرة أحدث المعلومات في حقل الطفولة المبكرة يجب أن يكون التدريب جزءاً من تطور الحياة ، وتقوم بعض البرامج بإدراج التدريب على أنه جزء لا يتجزأ من الجدول الزمني للبرنامج حيث يبدأ العام الدراسي بورشة تدريبية تضم جميع العاملات والعاملين وتستمر بورش إقليمية في المجالات المختلفة كالمنهج والتغذية والصحة ، التنمية المهنية وإشراك الوالدين ، هذا وتتيح الكليات ذات العامين أو الأربعة أعوام الدراسية دورات وورش في تعليم الأطفال .

الترخيص والاعتماد :

يحتاج المحترف إلى درجة ترخيص أو شهادة يشهد بتأهيله أو تأهيلها في هذا

المجال ، وتمنح هذه الشهادات الاعتمادية للأفراد المؤهلين بناءاً على الدورات التي تعقدها الكليات أو استكمال البرامج ، أو حضور الورش ، أو إستكمال التدريب ، والاختبارات التي يجتازها ، ونوع ومقدار الخبرات وعادة ما يكمل المحترفون في مجال الطفولة المبكرة التدريب للحصول على واحدة أو أكثر من الشهادات التالية :

* شهادة معتمدة في اتحاد تنمية الطفولة .
* درجة الزمالة (من الكليات ذات العامين الدراسيين) .
* درجة البكالوريوس (من الكليات ذات الأربعة أعوام دراسية)
* درجة الماجستير
* درجة الدكتوراة
* الشهادات التعليمية ترخيص من الولاية .

الانضمام إلى اتحاد تنمية الطفولة :

بالإضافة إلى الأنواع التقليدية للتدريب على التعليم في مجال الطفولة ، هناك طريقة أخرى تزداد شعبية لتنمية الكفاءة اللازمة للتعليم في هذا المجال ، ألا وهي تدريب اتحاد تنمية الطفولة المبنى على الكفاءة والأداء بمعنى أنه يجب أن تتم نسبة من التدريب داخل حجرات الدراسة .

وعلى المدرب أن يظهر كفاءة عالية في تعامله مع الأطفال في مثل هذه المواقف ، ويتم ذلك طبقاً لبرنامج الإعداد المهني الذي يقوم به اتحاد تنمية الطفولة والذي يتبناه المجلس الأعلى لإقرار درجة التخصص في مجال الطفولة المبكرة ومقره «واشنطن» .

برنامج اتحاد تنمية الطفولة لإعداد المهنيين

الأهلية :

١- لا يقل العمر عن ١٨ عاماً .
٢- حاصل على الثانوية العامة أو ما يعادلها .
٣- يختار مشرفاً للإشراف عليه خلال العام الدراسي .

المستندات :

١- شهادة الميلاد وشهادة إتمام دراسة الثانوية العامة .
٢- اسم وتأهيل المشرف / المشرفة .
٣- دفع المصروفات .

التدريب :

١- إتمام القراءات والتدريبات بحسب جدول دراسات الطفولة المبكرة في حوالي ٨ شهور .
٢- العمل ضمن مجموعة رعاية الأطفال على أنه عضو أو متطوع أو متدرب .
٣- حضور المؤتمر الأسبوعي مع المشرف/ المشرفة .
٤- أداء كل المهام والواجبات التي يكلفه بها المشرف .

الندوات :

١- إتمام حضور ١٢٠ ساعة من الندوات التي يقوم بإدارتها المشرف/ المشرفة .
٢- إكمال الأقسام المخصصة لتقدير المواقف كتابة .

التقييم :

١- أن تتم المراقبة بمعرفة المشرف/ المشرفة .

٢- استكمال ملف المهنة .
٣- توزيع وجمع استمارات استطلاع الرأي لأولياء الأمور .
٤- إتمام القسم الشفهي لتقييم المواقف والذي يديره مندوب من المجلس .
٥- تلقى الإخطار الخاص بقرار المجلس فيما يتعلق باعتماده / اعتمادها .

ويشمل برنامج الدراسة الخاص بالندوات على

مقدمة عن مهنة الطفولة المبكرة ،ومراقبة وتسجيل نمو الطفل وتطوره ، إقامة والحفاظ على بيئة تعليمية صحية وآمنة والحفاظ عليها ، تحسين الكفاءة الصحية والفكرية ، تعزيز التنمية الاجتماعية والعاطفية ، توفير الإرشاد ، إقامة علاقة إيجابية ومنتجة مع الأسر ، برنامج هادف يتفاعل مع احتياجات كل طفل والالتزام بالمهنة .

برنامج التقييم المباشر :

هناك طريق آخر للحصول على عضوية اتحاد تنمية الطفولة ويشمل التقييم مباشرة بواسطة البرنامج القومي بعد أن يتم المرشح التدريب الضروري وتجميع البيانات ، ويمكن أن يتم التدريب بمعرفة برنامج الطفولة المبكرة نفسه أو الكلية المختصة ويجب أن يفي المرشح بالآتي :

الأهليــة :

١- ألا يقل العمر عن ١٨ عاماً .
٢- حاصل على الثانوية العامة أو ما يعادلها .
٣- استكمال ٤٨٠ ساعة من الخبرة في العمل مع الأطفال من الميلاد حتى عمر ٥ سنوات .
٤- إتمام ١٢٠ ساعة من التدريب الرسمي في أحد مراكز تعليم رياض الأطفال .

الكفــاءة :

١- المهارة في مجالات الكفاءة الستة لإتحاد تنمية الطفولة .

٢- الإشراف الرسمي بمعرفة أخصائي التدريب في مجال رياض الأطفال .
٣- توزيع وتجميع استمارات استطلاع الرأي لأولياء الأمور .
٤- اكتمال ملف المهنة .

المستندات :

١- تقديم طلب التقييم المباشر .
٢- تقديم شهادة الميلاد ، شهادة إتمام الدراسة الثانوية وشهادة الخبرة .
٣- تقديم إقرار موقع بإلتزام السلوك الخلقي .
٤- تقديم ما يثبت التدريب الرسمي .
٥- تقديم ما يثبت الإشراف الرسمي .
٦- سداد الرسوم المطلوبة .

التقييم :

١- الحضور في الوقت والمكان المحدد لاستكمال موقف تقييمي شفهي وتحريري يدار بمعرفة مندوب من المجلس .

٢- تقديم استمارات استطلاع الرأي الخاصة بأولياء الأمور وملف المهنة للمراجعة بمعرفة مندوب المجلس .

٣- تلقى الإخطار بقرار المجلس فيما يختص باعتماده / باعتمادها .

ملف المهنية :

يجب على المرشح / المرشحة تجهيز ملف المهنية يصاحبه في زياراته المنزلية والاجتماعات ، ويمكن أن يحتوي الملف على المواد الآتية على سبيل المثال :

النشرات والكراسات الخاصة باجتماعات اتحاد تعليم الطفولة المبكرة ، كتيبات عن كيفية نمو الأطفال وتعليمهم والتي تناسب مستوى أولياء الأمور ، وسائل الملاحظة

لتسجيل المعلومات عن الأطفال ، الوكالات والمؤسسات المتيسرة في المجتمع والتي تقدم العون للأطفال المعوقين ، أرقام هواتف الطوارئ ، شهادات الصليب الأحمر ، عناوين الكتب الخاصة بالأطفال والتي تتناول التمييز بين الجنسين ، الانفصال ، الطلاق ، أهداف برنامجك ، مختارات من الأشعار للأطفال وملفات بطاقات .

ويمثل كل فصل من فصول كتابنا هذا واحداً من الثلاثة عشر مجالاً من المجالات الفعالة لاتحاد تنمية الطفولة والتي اشتقت من أهداف الكفاءة الستة .

أهمية الحصول على عضوية اتحاد تنمية الطفولة :

أولاً سوف يساعدك في عملك معلمة أو مساعدة للحصول على هذه العضوية كما أنه سوف يساعدك في تحسين مهارتك للعمل مع الأطفال الصغار وعائلاتهم وكذلك في إعداد البيئة الصحيحة جسمانياً والحفاظ على الأطفال آمنين وأصحاء ، وإتاحة الفرص لهم لتحسين تنمية قدراتهم الجسمانية والفكرية واللغوية والإبداعية ، وأخيراً التخطيط وإداة الأنشطة لكل طفل على حده ولمجموعات الأطفال . كما يعاونك أيضاً على تقييم نقاط القوة والضعف لديك أنت شخصياً حتى تتمكني من عمل التحسينات المطلوبة ، ليس فقط بإمكانياتك الشخصية بل أيضاً من خلال أعين إحدى المحترفات في حقل الطفولة المبكرة ونعني بها المشرفة والتي قد تصبح صديقة لك .

إن الحصول على شهادة معتمدة من اتحاد تنمية الطفولة المبكرة سوف يرفع من قدرك وقدر برنامجك وقد تحصلين على ترقية أو علاوة ، وأخيرا فإن كونك حاصلة على شهادة معتمدة من قبل اتحاد رعاية الطفولة سوف يجعلك أخصائية في مجال تعليم الطفولة المبكرة . فإذا كانت بعض المهن تتطلب الحصول على شهادة البكالوريوس أو درجة الماجستير فان حصولك على شهادة معتمدة من اتحاد رعاية الطفولة المبكرة يعد أكثر أهمية بل هو بمثابة الخطوة المهنية الأولى في المستقبل المشرق في عالم الطفولة .

الملخص

لكي تصبحين محترفة في حقل رعاية الطفولة المبكرة يجب أولاً الالتزام بوضع الأطفال وأسرهم وهو اهتمام أول في حياتك المهنية ، وهذا يعني التضحية المستمرة بالوقت والجهد للتأكد من الخدمة اللائقة للأطفال واسرهم .

وبمعنى آخر يجب عليك الحضور إلى البرنامج مبكراً والانصراف متأخراً وتقديم الخدمات بنفسك عندما لا يتوفر أحد آخر لتقديمها ، كما تعامل المحترفة البيانات عن الأطفال واسرهم معاملة على درجة كبيرة من السرية وعندما تبدأ الإشاعات والثرثرة عن الأطفال وأسرهم يجب على المحترفة عدم الاشتراك معهم بل وتعاونهم على إدراك مدى خطأ هذا السلوك .

ويلاحظ لاستمرار نموك المهني كمعلمة للأطفال الصغار أنه يجب عليك استغلال جميع الفرص للحصول على المعرفة واكتساب المهارات في هذا المجال كالانضمام إلى المنضمات المهنية مثل «الاتحاد القومي لتعليم الأطفال الصغار» كما يجب أن تكافحي للحصول على الشهادات المعتمدة الخاصة بالمهنة ومن أهمها الحصول على زمالة أو عضوية اتحاد تنمية الطفولة والذي يمنحك الكفاءة وكذلك شهادة الاعتماد ، وفي المقابل يتطلب ذلك منك استكمال برنامج دراسي ، التنفيذ العملي للكفاءة في حقل رعاية الطفولة المبكرة ، تجميع ملف مهني واستكمال مواقف تقييمية شفهية وتحريرية .

أنشطة تعليمية

١- اقرئي الفصل الثالث عشر «تحسين المهنية» وأجيبي على ورقة الأسئلة رقم ١٣-أ .

٢- اقرئي واحداً أو أكثر من القراءات المقترحة وأضيفي ١٠ بطاقات للملف تشمل أفكاراً محددة لتحسين مستواك الحرفي ، ودوني المرجع خلف كل بطاقة .

٣- أجرى تقييماً لمعلمة من زميلاتك أو إحدى معاوناتك باستخدام قائمة فحص مهارات المعلمة ، لخصي النتائج وناقشيها مع المعلمة ، قومي بعمل وصفة تدريبية لها .

٤- قومي بعمل تقييم ذاتي لنفسك باستخدام قائمة تقدير مهارات المعلمة وناقشي النتائج مع المدربة بعد استكمال النشاط رقم ٥ .

٥- دعي مدربتك تقويم بتقييمك باستخدام قائمة تقدير مهارات المعلمة وناقشي النتائج وأعدي الوصفة التدريبية .

٦- أعدي قائمة بالمؤسسات والهيئات في مجتمعك أو في وطنك والتي تهتم بالأطفال الصغار وأسرهم ، أحضري واحداً من اجتماعاتها وقومي بتلخيص الاجتماع .

٧- اكتبي إلى «مجلس رعاية مهنة الطفولة المبكرة» طلباً للمعلومات الخاصة بالحصول على اعتماد «اتحاد تنمية الطفولة» وكيف يمكنك الحصول على التدريب محلياً .

٨ - احصلي على نسخة من إحدى الصحف عن مهنة رعاية الطفولة المبكرة واكتبي ملخصاً للأفكار المهمة الواردة في المقالات .

٩ - أكملي ورقة تقييم الفصل الثالث عشر وأعيديها للمدربة أو للمراقبة .

ورقة الأسئلة ١٣ - أ

١- ما المقصود بالمهنية في مجال الطفولة المبكرة؟
٢- ما الفرق بين المتخصص وغير المتخصص في مجال الطفولة المبكرة؟
٣- أي نوع من المعلومات عن الطفل وأسرته والتي يجب معاملتها بسرية؟
٣- ماذا تفعلين إذا بدأ والدا طفل في التحدث إليك عن الطفل في وجوده؟
٥- ما المعرفة التي يجب أن تلم بها المهنية في مجال الطفولة المبكرة؟
٦- أي أنواع الاعتماد أو الترخيص المتاحة في مجال الطفولة المبكرة؟
٧ - الطريقتان المختلفتان التي يمكن للمحترف أو المهنية في مجال الطفولة المبكرة أن يسلكاها للحصول على اعتماد «اتحاد تنمية الطفولة» .
٨ - ما ملف المهنة وماذا يحتوى؟
٩ ما الإجراءات الواجب توافرها في الحصول عى زمالة «اتحاد تنمية الطفولة»؟
١٠ - ما أهمية «زمالة اتحاد تنمية الطفولة»؟

ورقة تقييم الفصل الثالث عشر

(تحسين التنمية المهنية)

(١) اسـم الطالبـة : ....

(٢) اسـم المـدرب : ....

(٣) مركز التدريب : ....

(٤) تاريخ الابتـداء : .... تاريخ الانتهاء : ....

(٥) صف نشاط الطالبة لتنفيذ الهدف العام :

....

....

....

(٥) صف نشاط الطالبة لتنفيذ الأهداف الخاصة :

هدف (١) ....

هدف (٢) ....

هدف (٣) ....

(٥) تقييم أنشطة الطالبة التعليمية :

بواسطة المدرب		بواسطة الطالبة
....	أداء عالي	....
....	أداء جيد	....
....	أداء غير كاف	....

توقيع المدرب (..................)

توقيع الطالبة (..................)

تعليقات : ....

المراجع

SUGGESTED READINGS

Abbott-Shim, M.S. (1990). In-service training : A means to quality care. Young Children, 45(2) 14-18.

Berger, E.H. (1991). Parents as partners in education : The school and home working together (3rd ed.). Columbus, OH: Merrill.

Council for Early Childhood Professional Recognition (n.d.) CDA professional preparation program. Washington, DC: Council for Early Childhood Professional Recognition.

Cleverly, J., & Phillips, D.C. (1986). Visions of childhood : Influential models from Locke to Spock. New York : Teachers College Press.

Feeney, S., Christensen, D., & Moravcik, E. (1991). Who am I in the lives of young children? An introduction to teaching young children (4th ed.). Columbus, OH: Merrill.

Gordon, A.M., Browne, K.W. (1985) . Beginnings and beyond : Foundations in early childhood education. Albany. NY: Delmar.

Kipnis, K. (1987). How to discuss professional ethics. Young Children, 42 (4) 26-30.

Morrison, G.S. (1991). Early childhood education today (5th ed.) Columbus, OH: Merrill.

Phillips, C.B. (1990). The child development associate program : Entering a new era. Young Children, 45(3) 24 - 27.

Pratt, C. (1990). I learn from childrem. New York. Harper and Row.

Radomski, M. A. (1986) Professionalization of early childhood educators : How far have we progressed?" Young Children, 41 (5) 20 - 23.

Spodek, B., Saracho§, O. N., & Davis, M. D. (1987) . Foundations of early childhood education. Englewood Cliffs, NJ : Prentice - Hall.

VIDEOTAPES :

South Carolina Educational TV (Producer). Professional behavior. Caring for pretty special children (abused and neglected) (videotape). Columbia, SC. SCETV.

إدارة مطبعة الجامعة



The Academic Publication Council

Kuwait University

Established in 1986